

طبعة السعودية . 32 صفحة

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arabic International Newspaper

جريـــدة العـــرب الدوليـــة

editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:
الرياض . جدة . الدمام . الدار البيضاء . القاهرة . الخرطوم . إسطنبول . أربيل . بيروت . دبي . عمان . جوهانسبيرغ . فرانكفورت . مارسيليا . مدريد . نيويورك . لوس أنجليس . واشنطن

London - Tuesday - 5 December 2017 - Front Page No. 1 Vol 40 No. 14252

الثلاثاء 17 ربيع الأول 1439 - 5 ديسمبر (كانون الأول) 2017 - السنة الأربعون - العدد 14252

القبائل تتوعد بالثأر... وجيش الشرعية لفتح جبهات باتجاه صنعاء

دم صالح يعزل الحوثيين

جدة: سعيد الأبيض
صنعاء: «الشرق الأوسط»

قُتل الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح أمس، برصاص الميليشيات الحوثية في صنعاء، في مشهد ختامي للمواجهات التي شهدتها العاصمة منذ الخميس الماضي.

وأثار مقتل صالح رفقة اثنين من أبنائه وعدد من قيادات حزبه، تزايد الغضب بين اليمنيين، وسط مؤشرات عن ظهور تحالف يضم القوى السياسية المناهضة لقوى الانقلاب والقبائل التي أبدت رغبة في الثأر. وأشارت مصادر سياسية يمنية إلى أن دم صالح فتح باب العزلة أمام الحوثيين، إذ فقدوا بعد قتلهم شريكهم السابق، الغطاء السياسي المتمثل في «المؤتمر الشعبي»، وصاروا في مواجهة مفتوحة مع القبائل، إضافة إلى قوات الشرعية. وبدوره، دعا الرئيس عبد ربه منصور هادي، في خطاب تلفزيوني أمس، قيادات حزب «المؤتمر الشعبي العام»، والأحزاب السياسية والقوى الاجتماعية، للتوحد خلف قيادات الشرعية. كما وجه الجيش بفتح جبهات باتجاه صنعاء.

وبعد ساعات على مقتل صالح، دعا حزب «المؤتمر الشعبي» قياداته وأعضاءه في العاصمة ومختلف المحافظات إلى التماسك والثبات والتحلي بالصبر. كما ظهرت مؤشرات على توجه أحد أبناء صالح للعب دور سياسي في المرحلة المقبلة.

وأكدت مصادر متطابقة في حزب «المؤتمر الشعبي العام» لـ«الشرق الأوسط»، أن صالح كان قد غادر صباح أمس مربعه الأمني في منطقة حدة، في موكب صغير رفقة عدد من حراسه وقيادات من حزبه، سالكاً طرقاً فرعية باتجاه الضواحي الجنوبية للعاصمة، إذ يعتقد أنه كان متوجهاً إلى مسقط رأسه سنحان.

وأضافت المصادر أن الحوثيين فطنوا لتحرك صالح فكلفوا كتيبة من المسلحين تعقبته إلى منطقة ضبر خيرة (25 كيلومتراً جنوب العاصمة)، حيث اعتقلوه واقتادوه إلى جانب الطريق بعدما قضوا على حراسه. وبعدها تلقى المسلحون أوامر بتصفية صالح والتنكيل بجثته في مشهد أثار غضب اليمنيين.

وأوضحت المصادر أن الحوثيين أقدموا أيضاً على تصفية الشيخ ياسر العواضي واللواء محمد القوسي وأمين عام الحزب عارف الزوكا واثنين من أبناء صالح، في حين تضاربت الأنباء حول مصير طارق صالح الذي اقتحم الحوثيون منزله.

(تفاصيل ص3و4و5)


حوثي يراقب بينما تلتهم النيران منزل علي عبد الله صالح في صنعاء أمس (غيتي)... وفي الإطار الرئيس السابق بعد مقتله (رويترز)

«قصف إسرائيلي» قرب دمشق... و3 آلاف «داعشي» في سوريا والعراق

لندن: نجلاء حبريري - «الشرق الأوسط»

أكدت مصادر في دمشق تعرض موقع البحوث العلمية في منطقة جمرايا قرب العاصمة السورية لـ«قصف إسرائيلي عنيف»، مساء أمس، بعد ساعات من قصف محطة رادار في منطقة الضمير. وهذه المرة الثانية التي تقصف إسرائيل فيها موقع جمرايا الذي يعتقد أنه يضم خبراء وبرنامجاً عسكرياً إيرانياً.

إلى ذلك، كشف الكولونيل رايان ديلون، المتحدث باسم التحالف الدولي ضد «داعش»، أن عدد مقاتلي «داعش» المتبقين في سوريا والعراق، بعد استعادة الرقة والموصل، نحو ثلاثة آلاف.

وكشف ديلون لـ«الشرق الأوسط»، عن أن التحالف الدولي يتواصل مع القوات الروسية «مرات عدة في اليوم، عبر خطين جوي وأرضي»، مضيفا أن الجانبين عقدا ثلاثة لقاءات «وجها لوجه» على الأقل خلال الأشهر الماضية، «لتفادي الاصطدام وضمان أمن» القوات. (تفاصيل ص6)

اجتماع وزاري خليجي يمهّد لقمة الكويت اليوم

الكويت: ميرزا الخويلدي

على وقع أحداث استثنائية، ينتظر أن يلتئم في الكويت اليوم مؤتمر القمة الـ38 لدول مجلس التعاون الخليجي. وتلقي الأزمة القطرية والوضع اليمني بظلالهما على القمة. وإلى جانب هاتين الأزمتين هناك المواجهة مع إيران والحاجة إلى صياغة رؤية مشتركة للتعامل مع التحديات الإقليمية.

واستبق وزراء خارجية الدول الست القمة باجتماع تحضيري أمس، وهو الأول منذ اندلاع أزمة قطر في يونيو (حزيران) الماضي. ولم يدل الوزراء بأي تصريحات بعد الاجتماع. وبالإضافة إلى وزيري خارجية الكويت وقطر، شارك في الاجتماع وزير الخارجية السعودي، عادل الجبير، والوزير المسؤول عن الشؤون الخارجية العماني، يوسف بن علوي، ووزير الدولة للشؤون الخارجية الإماراتي، أنور قرقاش، ومساعد وزير خارجية البحرين، عبد الله بن فيصل الدوسري.

وقال الشيخ صباح خالد الحمد الصباح، وزير الخارجية الكويتي، في الاجتماع إن مجلس التعاون لدول الخليج العربية «مشروع دائم تلتقي فيه إرادة الأعضاء لبناء مواطنة خليجية واحدة وقوية في مبادئها، محافظة على استقلالها، متطورة في تنميتها، مستنيرة في تلازمها في التغيير، منسجمة مع مسار الاعتدال العالمي وسخية في عطائها البشري والإنساني». وأكد أهمية الاجتماعات الخليجية لمواصلة مسيرة التعاون والعمل المشترك خدمة لمصالح الشعب الخليجي ولمواجهة التحديات التي تهدد أمن المنطقة واستقرارها. وقال إن القادة الخليجيين عبروا «عن حتمية اللقاء، استشعاراً للتحديات التي تهدد أمننا واستقرارنا».

(تفاصيل ص2)



إيران تحذر من حل «الحشد» العراقي

بغداد - لندن: «الشرق الأوسط»

حذرت إيران أمس من حل «الحشد الشعبي» في العراق، واعتبرت الدعوات إلى حل هذه القوات التي تضم ميليشيات تتبعها «مؤامرة».

وقال علي شمخاني، أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، إن الدعوات التي تطالب بحل الحشد «مؤامرة جديدة لإعادة انعدام الأمن والإرهاب إلى المنطقة». ونقلت عنه وكالة «إسنا» الإيرانية للأنباء قوله خلال استقباله رئيس المجلس الإسلامي الأعلى العراقي، همام حمودي، في طهران أمس، إن «صمود الشعب العراقي ومقاومته وبطولات الجيش والقوات الأمنية والشعبية لا سيما الحشد الشعبي أدت إلى إزالة أكبر تهديد إقليمي». وتابع بأن «وعي وحكمة المسؤولين ونواب البرلمان العراقيين لا يسمح لمؤامرات الأعداء من أجل ضرب الأمن الداخلي بجني ثمارها».

وكان حمودي انتقد التصريحات التي أدلى بها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أول من أمس، ودعا فيها إلى نزع تدريجي لسلاح «الحشد الشعبي» وحل الميليشيات في العراق، واعتبرها تدخلا في الشؤون الداخلية للعراق.

(تفاصيل ص10)

عباس: قرار القدس سيحررنا من التفاهمات

رام الله: كفاح زبون

وجه الرئيس الفلسطيني محمود عباس رسالة إلى الإدارة الأميركية حذر فيها من أن أي قرار أميركي بشأن القدس، «سيواجه باحتجاجات واسعة... وسينطوي على مخاطر لا تحمد عقباها، كما سيحرر الفلسطينيين من التفاهمات» السابقة مع واشنطن.

وأعرب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عن قلقه من الخطوة الأميركية المحتملة وتبعاتها، خلال اتصال مع الرئيس الأميركي دونالد ترمب أمس.

ونقل مستشار عباس نائب رئيس الوزراء زياد أبو عمرو رسالة الرئيس الفلسطيني عبر القنصل الأميركي في القدس دونالد بلوم. وتضمنت الرسالة رفضاً قاطعا لأي قرارات أميركية تتعلق بالقدس سواء لجهة الاعتراف بها عاصمة لإسرائيل أو نقل السفارة.

والرسالة الفلسطينية الجديدة للأميركيين تأتي ضمن سلسلة خطوات بادر إليها الفلسطينيون استباقا لخطاب ينتظر أن يلقيه الرئيس الأميركي دونالد ترمب غدا ورجح مسؤولون في إدارته أن يتضمن اعترافا بالقدس «عاصمة» لإسرائيل. (تفاصيل ص8)



49 >
9 771319 081325

اللقاء تناول آفاق التعاون وعلاقات الصداقة

خادم الحرمين الشريفين يلتقي وزير الطاقة الأميركي



خادم الحرمين الشريفين لدى استقباله وزير الطاقة الأميركي أمس (واس)

الرياض: «الشرق الأوسط»

التقى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، في مكتبه بالرياض، أمس، وزير الطاقة الأميركي ريك بيري، ونقل الوزير الزائر خلال اللقاء، لخادم الحرمين الشريفين وولي العهد، تحيات وتقدير الرئيس الأميركي دونالد ترمب. كما شهد اللقاء، استعراض علاقات الصداقة، وآفاق التعاون الثنائي بين البلدين وسبل تعزيزها.

حضر اللقاء، الأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية، وخالد العيسى وزير الدولة عضو مجلس الوزراء رئيس الديوان الملكي، والمهندس خالد الفالح وزير الطاقة والصناعة والثروة المعدنية، وعدد من المسؤولين الأميركيين.

ولي عهد أبوظبي رئيساً لها ومنصور بن زايد نائباً وتعمل على التنسيق في المجالات كافة

قرار رئاسي في الإمارات بتشكيل لجنة للتعاون مع السعودية

أبوظبي: مساعد الزياني

أصدر الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الإمارات قرارا في شأن تشكيل لجنة للتعاون المشترك بين الإمارات والسعودية نص في مادته الأولى على تنشأ لجنة للتعاون والتنسيق المشترك بين البلدين.

ونصت المادة الأولى أيضا على أن اللجنة تكون برئاسة الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة والشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة نائباً للرئيس.

ووفقا للمادة الثانية من القرار يصدر رئيس اللجنة قراراً بتعيين أعضائها، ممثلين عن عدد من الجهات والقطاعات الحكومية الاتحادية والمحلية في الدولة، وتختص اللجنة المشمولة بحكم المادة الأولى من هذا القرار بالتعاون والتنسيق المشترك بين دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية في كافة المجالات العسكرية والسياسية والاقتصادية والتجارية والثقافية وغيرها من المجالات التي تقتضيها مصلحة البلدين، ولها كافة الصلاحيات اللازمة لتنفيذ وتسيير أعمالها. ويعمل بالقرار من تاريخ صدوره.

يذكر أن السعودية تعد أكبر شريك تجاري للإمارات على مستوى منطقتي الخليج والدول العربية، وشهد التبادل التجاري بين البلدين قفزة كبيرة خلال السنوات الست الماضية، حيث ارتفع إجمالي التجارة غير النفطية بين البلدين من 55,14 مليار درهم (15 مليار دولار) عام 2011 إلى 71,58 مليار درهم العام الماضي 2016 بنسبة نمو 29,8 في المائة.

وبلغت واردات الإمارات من السعودية 16,4 مليار درهم (4,4 مليار دولار) بنسبة 48 في المائة بينما شكلت الصادرات غير النفطية نسبة 32 في المائة وبقيمة 10,8 مليار درهم (2,9 مليار دولار) بينما استحوذت تجارة إعادة التصدير على نسبة 20 في المائة 6,6 مليار درهم (1,7 مليار دولار) من قيمة التبادل التجاري بين البلدين.

وتأتي الإمارات في طليعة الدول المستثمرة في السعودية باستثمارات تخطّت 30 مليار درهم (9 مليارات دولار) تغطي 16 قطاعاً من أهم القطاعات والأنشطة الاقتصادية وهي المقاولات والعقارات، ويوجد نحو 32 شركة ومجموعة استثمارية من الشركات والمجموعات الاستثمارية الإماراتية تنفذ مشاريع استثمارية في السعودية.

وبلغ رصيد الاستثمارات السعودية 16,4 مليار درهم (4,4 مليار دولار) بنهاية عام 2015. وسجلت وزارة الاقتصاد 3041 شركة ووكالة وعلامة سعودية في الإمارات منها 26 شركة و73 وكالة تجارية و2942 علامة تجارية، علما بأن عدد التراخيص الممنوحة لممارسة الأنشطة الاقتصادية السعودية في الإمارات بلغت 7769 رخصة بنهاية 2015 منها 6279 رخصة تجارية و246 رخصة حرفية و949 رخصة مهنية و183 رخصة صناعية و111 رخصة سياحية.

ووفقاً لقاعدة البيانات الرئيسية في وزارة الاقتصاد فإن التجارة المباشرة غير النفطية وتجارة المناطق الحرة بين البلدين شهدتا زيادات كبيرة خلال السنوات الماضية، حيث ارتفعت قيمة التجارة المباشرة غير النفطية من 26,6 مليار درهم (7,2 مليار دولار) عام 2011 إلى 33,9 مليار درهم (9,2 مليار دولار) العام الماضي بارتفاع قدره 7,2 مليار درهم (1,9 مليار دولار) وبنسبة نمو 27,1 في المائة.

كما ارتفعت قيمة تجارة المناطق الحرة بين البلدين من 28,4 مليار درهم (7,7 مليار دولار) إلى 37,6 مليار درهم (10,2 مليار دولار) بارتفاع قدره 9,2 مليار درهم (2,5 مليار دولار) وبنسبة نمو 32,4 في المائة.

صباح الخالد: مجلس التعاون حضن المستقبل الواعد والذراع الخليجية للتعامل مع قضايا الغد

قمة الخليج تنطلق اليوم في الكويت على وقع التحديات الداخلية والإقليمية

الكويت: ميرزا الخويلدي

ينتظر أن يلتقي اليوم قادة دول مجلس التعاون الخليجي في قمة الكويت، وهي الـ38 في تاريخ القمم الخليجية، في واحدة من أكثر المراحل التي مر بها المجلس حرجاً، حيث يعصف بآخر مجالس الاتحادات العربية خلاف عميق بين أعضائه.

ومن أبرز التحديات التي تواجه دول مجلس التعاون الخلاف الراهن مع قطر الذي يهدد بتصدع المجلس، والذي يضيف ثقلاً جديداً على المجلس. يضاف إلى ذلك صياغة رؤية مشتركة للتعامل مع التحديات الإقليمية، وأبرزها المواجهة مع إيران والأوضاع المشتعلة في اليمن.

وعشية انعقاد القمة، أعلن مقتل الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح الذي فك تحالفه عن الميليشيات الحوثية وَقاد انتفاضة ضد هيمنتهم على العاصمة. ومن شأن التطورات الجديدة أن تضيف عبئاً جديداً يتطلب استراتيجية خليجية موحدة.

ومن المتوقع أن يصل إلى الكويت، اليوم، قادة البلدان الخليجية الست، في حين التقى وزراء خارجية هذه الدول أمس في أول اجتماع لهم بعد الأزمة القطرية.

وأنهى وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعهم التحضيري أمس، وهو الأول منذ اندلاع أزمة قطر في يونيو (حزيران) الماضي.

ولم يدلِ الوزراء لدى مغادرتهم قاعة الاجتماع بأي تصريحات. وهدف الاجتماع إلى التحضير لقمة دول مجلس التعاون التي تبدأ أعمالها اليوم.

وطبقاً لجدول غير رسمي للاجتماعات، فمن المقرر أن يصل قادة دول مجلس التعاون ظهر اليوم (الثلاثاء)، حيث تفتتح القمة في الخامسة والنصف مساء بتوقيت الكويت.

وبالإضافة إلى وزيري خارجية الكويت وقطر، شارك في اجتماع أمس الذي عقد في قصر بيان، وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، والوزير المسؤول عن الشؤون الخارجية في سلطنة عمان يوسف بن علوي، ووزير الدولة للشؤون الخارجية الإماراتي أنور قرقاش، ومساعد وزير خارجية البحرين عبد الله بن فيصل الدوسري.

جانب من اجتماع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي في الكويت أمس (واس)

وقال الشيخ صباح خالد الحمد الصباح وزير الخارجية الكويتي، في كلمة أمام وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي خلال الاجتماع التحضيري للقمة الخليجية، أمس، إن مجلس التعاون لدول الخليج العربية «مشروع دائم تلتقي فيه إرادة الأعضاء لبناء مواطنة خليجية واحدة وقوية في مبادئها محافظة على استقلالها متطورة في تنميتها مستنيرة في تلازمها في التغيير منسجمة مع مسار الاعتدال العالمي وسخية في عطائها البشري والإنساني».

وأكد الشيخ صباح الخالد أهمية الاجتماعات الخليجية لمواصلة مسيرة التعاون والعمل المشترك خدمة لمصالح الشعب الخليجي ولمواجهة التحديات التي تهدد أمن المنطقة واستقرارها.

وشدد الشيخ صباح الخالد على ضرورة مسيرة التعاون باعتباره الذراع الخليجية الجماعية للتعامل مع قضايا الغد، واصفاً إياه بـ«حضن المستقبل الواعد».

وقال وزير الخارجية الكويتي إن القادة الخليجيين عبروا «عن حتمية اللقاء، استشعاراً للتحديات التي تهدد أمننا واستقرارنا»، مضيفاً أن الشعوب الخليجية تؤكد «أهمية التماسك والإخاء، وتلح فيها على ضرورة الالتقاء، تعزيزاً لطاقات مجلسنا في استئناف مسيرتنا المباركة، وإيماناً من الجميع بأن مجلسنا حصن متين في مناعة أوطاننا».

وأضاف: «إن المجلس مشروع دائم تلتقي فيه إرادة الأعضاء لبناء مواطنة خليجية واحدة، قوية في مبادئها، محافظة على استقلالها، متطورة في تنميتها، مستنيرة في تلازمها في التغيير، منسجمة مع مسار الاعتدال العالمي، وسخية في عطائها البشري والإنساني».

في حين قال الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية عبد اللطيف الزياني، إن المجلس نجح في بناء شراكات استراتيجية مع الدول الصديقة والحليفة والتكتلات الاقتصادية الدولية، الأمر الذي أكسبه موقعاً مهماً في الساحة الدولية، ومكانة رفيعة تنبغي المحافظة عليها.

وأكد الزياني في كلمته خلال الاجتماع الوزاري أمس، أهمية تعزيز مكانة المجلس لما فيه خير وصالح دول المجلس ومواطنيها، إضافة إلى حماية الأمن والاستقرار وتوفير البيئة الآمنة المزدهرة والمستدامة.

وأكد أن دول مجلس التعاون الخليجي برهنت «عزمها وتصميمها على المضي قدماً لتحقيق أهداف مجلس التعاون السامية في مزيد من التعاون والترابط والتكامل»، مبيناً أنه «تم تحقيق إنجازات متميزة في مختلف مجالات العمل المشترك سياسياً واقتصادياً وأمنياً ودفاعياً واجتماعياً».

وأوضح أن «الظروف الصعبة التي تعيشها المنطقة والتحديات السياسية والأمنية تفرض على مجلس التعاون تكثيف جهوده الخيرة لتعزيز التضامن والتكاتف وتحقيق آمال وتطلعات مواطنيه الذين طالما آمنوا بأن هذه المنظومة المباركة هي الكيان الشامخ المجسد للروابط العميقة التي جمعتهم عبر التاريخ».

البحرين: فرض تأشيرة على القطريين لمتطلبات أمنية

المنامة: «الشرق الأوسط»

أعلنت وزارة الداخلية البحرينية، أمس، أن متطلبات الأمن الوطني تقتضي فرض تأشيرة على المواطنين القطريين والمقيمين في قطر، وهو ما قد يترتب عليه بعض التأخير، الأمر الذي سيكون له تأثير على تنقلات العائلات ذات الامتداد بين البلدين.

وأكدت البحرين أنها اتخذت هذه الإجراءات للحفاظ على أمنها واستقرارها بعد إخلال قطر بمقتضيات الأمن الخليجي؛ إذ سهّلت الدوحة دخول جنسيات تمثل تهديداً للأمن الخليجي وأعفتها من تأشيرة الدخول إلى أراضيها.

وصرّح الوكيل المساعد لوزارة الداخلية البحرينية لشؤون الجنسية والجوازات والإقامة رئيس اللجنة المعنية بالنظر في الحالات الخاصة بإصدار تأشيرات دخول المواطنين القطريين والأجانب المقيمين فيها، بأن إجراءات فرض التأشيرة قد يترتب عليها بعض التأخير، الأمر الذي من شأنه التأثير على تنقل عائلات ذات امتداد بين البحرين وقطر.

وأضاف أن هذه الإجراءات التي اتخذتها البحرين، تأتي في إطار الحفاظ على مقتضيات الأمن الوطني واتخاذ كل ما يلزم لمواجهة أي تهديد يمس أمن واستقرار البحرين، خصوصاً في ظل تقويه التعاون والتنسيق بين قطر وإيران وإعطائه أولوية على حساب التزام قطر الدفاعي والأمني مع دول المجلس، إضافة إلى قيام قطر بتجنيس مواطنين بحرينيين من بينهم عسكريون.

وقال الوكيل المساعد لوزارة الداخلية البحرينية إن الإجراءات التي اتخذتها قطر في وقت سابق كانت لها تأثيرات سلبية، خصوصاً على امتداد العلاقات الاجتماعية بين العائلات البحرينية والقطرية؛ إذ سهّلت قطر دخول جنسيات وأعفتها من تأشيرات الدخول عن طريق المنافذ لدول تمثل تهديداً للأمن الوطني البحريني.

يذكر أن ملك البحرين الملك حمد بن عيسى آل خليفة، وجّه في 30 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي الأجهزة المختصة كافة في بلاده باتخاذ الإجراءات التي تحول دون استغلال الانفتاح الذي تتمتع به البحرين للإضرار بأمنها واستقرارها، وذلك بتشديد إجراءات الدخول والإقامة في البحرين لتتماشى مع المقتضيات الأمنية الراهنة.

وشمل التوجيه حينها فرض تأشيرات الدخول بما يحفظ أمن البلاد وسلامتها بدءاً بقطر؛ إذ أكد أن البحرين كانت ولا تزال من أكثر الدول التي تضررت جرّاء سياسات الدوحة التي قال إنها لا تخفى عن الجميع.

وفي 31 أكتوبر الماضي اتخذت وزارة الداخلية البحرينية قراراً بفرض تأشيرة دخول على مواطني قطر والمقيمين، وهو القرار الذي شمل الأسر المشتركة ذات الامتداد بين البلدين والتي أعطيت في فترة سابقة تسهيلات استثنائية في حركة الدخول والخروج من وإلى البحرين بعد إغلاق المنافذ مع قطر.

تعهد إقليمي ودولي بدعم الجهود للقضاء على «الشباب»

الصومال يسمح بإنشاء الأحزاب للمرة الأولى منذ نصف قرن

القاهرة: خالد محمود





افتتاح أعمال المؤتمر الأمني بحضور دولي وإقليمي في مقديشو («الشرق الأوسط»)

للمرة الأولى منذ نصف قرن تقريبا، أعلنت السلطات الصومالية رسميا إطلاق تسجيل الأحزاب السياسية، بينما تعهد الشركاء الدوليون والإقليميون في ختام مؤتمر عقد في العاصمة الصومالية مقديشو بدعم حكومة الرئيس الحالي محمد عبد الله فرماجو لمواجهة التحديات الأمنية والعسكرية والاقتصادية في البلاد.

وترأس فرماجو أمس، أعمال الدورة الثانية للمؤتمر التشاوري الوطني والذي عقد دورته الأولى في العاصمة البريطانية لندن في مايو (أيار) الماضي، بحضور رؤساء الولايات الإقليمية وممثلين عن المجتمع الدولي.

وقال المبعوث الخاص للاتحاد الأفريقي في الصومال فرانسيسكو ماديرا، إن الاجتماع استهدف إعادة النظر حول التطورات التي تحققت في أرض الواقع لا سيما في المجالات السياسية والأمنية، لافتا إلى الترحيب بمضاعفة العمليات الأمنية لقوات حفظ السلام التابعة للاتحاد الأفريقي «أميصوم» للقضاء على ميليشيات الشباب.

لكن ماديرا تحدث في المقابل عن ضرورة الحصول على موافقة من مجلس الأمن الدولي لإعطاء صلاحيات أكبر بشأن توسيع نطاق عمليات أميصوم لتضييق الخناق على الإرهابيين، موضحاً أن قوات أميصوم تتولى حاليا تأمين المقرات الحيوية وتقدم استشارات عسكرية لقوات الجيش الصومالي، تمهيدا لتوليه المهام الأمنية بدلا منها.

ولاحظ بيان صادر عن مؤتمر مقديشو الذي حضره ممثلو الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي، و29 من أصدقاء الصومال وشركائه، أن الصومال لا يزال يواجه تهديدا خطيرا من جانب حركة الشباب التي تواصل ارتكاب الفظائع في جميع أنحاء البلاد. وأقر المشاركون، طبقا لنص البيان، بأن وجود بعثة الاتحاد الأفريقي ما زال يمثل حرجا من أجل السماح للصومال بحماية العملية السياسية وبناء مؤسساتها الأمنية وإدماج الإصلاحات واتخاذ الخطوات اللازمة لتحمل المسؤولية عن الأمن في جميع أنحاء البلد، مشيرا إلى التزام جميع شركاء الصومال مجددا بالعمل بطريقة منسقة من خلال الآليات المتفق عليها في مؤتمر لندن في الصومال من أجل دعم القطاع الأمني في الصومال.

واتفق المشاركون على أن الأولويات الثلاث للعمل الفوري هي، تنفيذ هيكل الأمن الوطني والتطوير العاجل لخطة انتقالية واقعية قائمة على الظروف مع تحديد مواعيد واضحة لنقل المسؤولية الأمنية من بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال إلى قوات الأمن الصومالية؛ بالإضافة إلى مواصلة تقديم الدعم الدولي لبناء قدرات قوات الأمن الصومالية ومؤسساتها المستهدفة.

إلى ذلك، وفي خطوة من شأنها أن يحل نظام الأحزاب السياسية محل نظام تقاسم السلطة القائم على العشائر حاليا، حيث حصلت 7 أحزاب على اعتماد من اللجنة المستقلة الوطنية للانتخابات الرئاسية، بعدما أعلنت رئيستها حليمة إسماعيل إبراهيم في اجتماع حضره مسؤولون حكوميون وممثلون عن المجتمع المدني، إن هذه الأحزاب السياسية استوفت الشروط المطلوبة.

وقالت حليمة: «علينا أن نخرج بأحزاب سياسية تتنافس في الانتخابات التي ستجرى في البلاد من أجل الابتعاد عن نظام التصويت من 4,5 إلى شخص واحد، لقد نجحنا في هذه العملية، وسجلنا سبعة أحزاب سياسية». وللمرة الأولى أيضا تترأس امرأة هي فوزية يوسف أحد الأحزاب التي تسلمت الرخصة القانونية، كما أن وزيرا سابقا للخارجية يتولى رئاسة حزب آخر.

وبهذا التطور يكون الصومال قد سجل عمليا أول أحزابه السياسية منذ أن سقطت البلاد في ديكتاتورية عسكرية في الستينات مما يمثل تحولا كبيرا عن السياسة العشائرية التي هيمنت على الحياة السياسية للبلاد منذ بداية الحرب.

واختفت الأحزاب السياسية منذ أكثر من 50 عاما بعد أن انقلب الرئيس السابق سياد بري على الدستور المدني في عام 1969. وهناك عدد من الأحزاب موجودة، لكن لم يتم تسجيلها رسميا بما يتماشى مع قوانين الأحزاب الانتخابية والسياسية الجديدة في البلاد. واعتبر محمد عثمان الجواري رئيس مجلس النواب، أن تسجيل الأحزاب يمثل معلما مهما في بناء الثقافة الديمقراطية للبلاد، مضيفا أن «الأحزاب السياسية سواء كانت حاكمة أو معارضة هي دعائم سياستنا وثقافتنا الديمقراطية».

ويتعين على الأحزاب السياسية الالتزام بعدة شروط من بينها، أن يكون مقرها الرئيسي في العاصمة مقديشو، على أن يكون لديها مكاتب فرعية في 9 من المناطق الـ18 للبلاد، كما يشترط أن لا تقل عضويتها عن عشرة آلاف عضو.

وطبقا للقانون فسيكون متاحا من الآن فصاعدا للأحزاب المسجلة رسميا تنظيم الحملات الانتخابية، وتشكيل لجانها المركزية والتنفيذية، بالإضافة إلى البدء في تسجيل الأعضاء. من جانبه، تعهد رئيس الحكومة حسن علي خيري في اجتماع عقد مساء أول من أمس، بالعاصمة مقديشو لتقييم إنجازات حكومته، بالسعي إلى تنمية الاقتصاد والاعتماد على النفس من أجل الوصول إلى الاكتفاء الذاتي، مشيرا إلى أن ذلك يتحقق بواسطة تعزيز الجيش الوطني الذي يتولى مسؤولية دفاع البلاد. وقال خيري، إن الدولة قدمت المستحقات الشهرية للموظفين هذا العام، ما يعتبر تقدما كبيرا لم يتحقق منذ 27 عاما، على حد تعبيره.

سلطة الأمر الواقع تعد للاستيلاء على مقدرات «المؤتمر» وتعيين موالين لها في أجهزته

تصفية صالح برصاص الحوثيين... واستياء عام من التنكيل بجثته

صنعاء: «الشرق الأوسط»

قُتل الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح أمس، برصاص ميليشيات الحوثيين الانقلابية، برفقة عدد من قيادات حزبه وأقاربه في إحدى الضواحي الجنوبية لصنعاء، وذلك في مشهد ختامي للمواجهات الدامية التي شهدتها العاصمة اليمنية منذ الخميس الماضي، بين القوات الموالية لصالح وميليشيات الجماعة التي قررت، كما يبدو، التخلص من شريكها في سلطة الأمر الواقع القائمة في صنعاء منذ الانقلاب على الحكومة الشرعية برئاسة عبد ربه منصور هادي.

وكان صالح قد دعا قواته وأنصاره السبت الماضي إلى مواجهة ميليشيات الحوثيين في كل مناطق البلاد، وخاضت حراسته بقيادة ابن أخيه طارق صالح مواجهات ضارية مع الميليشيات في الأحياء الجنوبية من العاصمة حيث المربع الأمني الذي تقع فيه منازل صالح وأقاربه وقيادات حزبه استخدمت فيها الدبابات ومختلف الأسلحة المتوسطة، وأدت بحسب مصادر طبية إلى مقتل المئات من الجانبين.

وأعلن الحوثيون عبر وزارة داخليتهم في صنعاء أنهم تمكنوا مما وصفوه وأد الفتنة والقضاء على من اعتبروه «زعيم الميليشيات التخريبية»، وبثوا صورا لجثة صالح، وتسجيلاً مصوراً يظهر أنصار الجماعة وهم يهتفون فرحاً بأخذ الثأر من صالح لمؤسس جماعتهم حسين بدر الدين الحوثي الذي كان لقي مصرعه في نهاية أول تمرد للجماعة على سلطات الدولة اليمنية سنة 2004.

وأفادت مصادر متطابقة في حزب «المؤتمر الشعبي العام» لـ«الشرق الأوسط» بأن صالح كان قد غادر صباحا مربعه الأمني الذي تدور فيه المواجهات في منطقة حدة في موكب صغير برفقة عدد محدود من حراسه وقيادات من حزبه، سالكا طرقا فرعية باتجاه الضواحي الجنوبية للعاصمة، إذ يعتقد أنه كان متوجهاً إلى مسقط رأسه سنحان، ومنها إلى مكان آمن لمواصلة قيادة المعارك بعد تمكن مسلحي الجماعة من اقتحام عدد من منازله والقيام بتفجيرها.

وأضافت المصادر أن جماعة الحوثيين فطنوا لتحرك صالح، وكلفوا كتيبة من المسلحين لمطاردته، حيث تعقبوه إلى منطقة ضبر خيرة (25 كيلومتراً جنوب العاصمة) على طريق سنحان وأمطروا موكبه بالرصاص والقذائف، وبادروا إلى اعتقاله قبل أن تمكنوا من القضاء على حراسته، ثم اقتادوه إلى جانب الطريق، قبل أن تأتيهم الأوامر بتصفيته بالرصاص والتنكيل بجثته في مشهد أثار غضب اليمنيين، وكشف عن الروح الانتقامية التي تكنها الجماعة.

وزادت المصادر بأن الجماعة قامت بتصفية الشيخ ياسر العواضي واللواء محمد القوسي وأمين عام الحزب عارف الزوكا واثنين من أولاد صالح، في حين تضاربت الأنباء حول مصير طارق صالح الذي اقتحم الحوثيون منزله وسط أنباء عن مقتله.

وفي حين أعلنت الميليشيات أنها قمعت الانتفاضة ضدها في محافظات حجة والمحويت وعمران وصنعاء، وجهت سلطاتها بشن حملة اعتقالات واسعة لمناوئيها، وتنفيذ اقتحامات لمنازل القيادات الموالية لحزب المؤتمر الشعبي والرافضة لوجودها القمعي، كما ظهر زعيم الجماعة عبد الملك الحوثي بعد مقتل صالح في خطاب يعلن النصر فيه لأنصاره، معتبراً هذا اليوم بأنه «يوم تاريخي واستثنائي».

من جهته، وجه صالح الصماد، رئيس ما يعرف بـ«المجلس السياسي الأعلى» التابع للحوثيين، الشكر والتقدير لرجال القبائل، وأمر أجهزة الأمن بضبط كل من وصفهم بـ«الخارجين على القانون ومن يحاولون زعزعة الأمن والاستقرار»، داعياً إلى تطبيع الأوضاع في صنعاء والمناطق الأخرى.

وكشفت مصادر مؤتمرية في صنعاء أن الجماعة تستعد للاستيلاء على كل مقدرات حزب المؤتمر من مقرات وممتلكات، تمهيدا لتعيين قيادات موالية لها ومتفقة مع مشروعها السلالي الطائفي في حكم اليمن، وأنها بصدد اتخاذ عدد من الإجراءات الأمنية التي ستشدد من قبضتها على رقاب السكان في صنعاء والتضييق عليهم.

وصرح محمد عبد السلام الناطق باسم الحوثيين، في بيان صحافي أمس بأن المسلحين «قاموا بتطهير الأماكن التي تمترست فيها ميليشيات الخيانة والغدر (في إشارة إلى قوات صالح) من عدة ثكنات عسكرية كانت قد تمركزت فيها». وأوضح عبد السلام أنه «تمت السيطرة على المنازل والطرق في منطقة السبعين بجوار منزل أحمد صالح (نجل الرئيس السابق)، بالإضافة إلى عدد من البيوت في شارع إيران بصنعاء، ومنها منزل طارق صالح (نجل شقيق صالح)». وأضاف أنه «تم تطهير جولة (ميدان) المصباحي بالكامل، وإزالة الميليشيات من مكتب أحمد علي عبد الله صالح بشارع الجزائر». وأوضح أن الأجهزة الأمنية قامت بطرد قوات صالح من مآذن وجامع الصالح بالكامل، بعد تمركزهم فيه وممارسة القنص منه.

ومن المتوقع أن يفاقم مقتل صالح بهذه الطريقة على يد الحوثيين غضب مئات الآلاف من أنصاره، ومن عموم اليمنيين من مختلف الأحزاب والتيارات السياسية، ما سيفتح أبواب الجحيم على الجماعة من كل اتجاه، بعد أن فقدت الغطاء السياسي الذي كان يوفره لها تحالف صالح معها.

وفي هذا السياق، أمر الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي نائبه الفريق علي محسن الأحمر بسرعة الدفع بألوية الجيش المرابطة في مأرب، وعلى أطراف صنعاء، للتوجه نحو العاصمة للالتحام بعناصر المؤتمر الشعبي الذين يقودون الانتفاضة ضد الميليشيات الحوثية، في وقت شن فيه طيران التحالف سلسلة من الضربات على مواقع للميليشيات في مناطق متفرقة من المدينة.



أحد أتباع الحوثي يحمل مسدساً أمام دبابة قرب منزل صالح في صنعاء أمس (رويترز)

جثمان صالح ملفوفاً في بطانية بعد مقتله في صنعاء أمس (رويترز)

مسيرة حافلة للرئيس اليمني السابق تميزت بالدهاء واللعب على التناقضات

صالح «الراقص على رؤوس الثعابين» يترجّل

بروفايل

صنعاء: «الشرق الأوسط»

أخيراً، ترجل الراقص لعقود على «رؤوس الثعابين» بلدغة ثعبان من المؤكد أنه أخطأ في طريقة ترويضه. فقد قتل الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح أمس، وهو يؤدي الرقصة الأخيرة للفكاك من الثعبان الحوثي، الذي يكاد اليوم أن يبتلع اليمن برمته ليرميها في أحضان المشروع الإيراني الطائفي السلالي.

ولد صالح لأسرة فقيرة في مسقط رأسه في قرية سنحان في الضواحي الجنوبية للعاصمة صنعاء في 21 مارس (آذار) 1942، إبان حكم الإمامة لشمال اليمن.

فقد والده في وقت مبكر، ونشأ في كنف زوج أمه. حصل على قليل من التعليم الأولي قبل أن ينخرط في العمل العسكري منذ سن الـ12 من عمره، حيث غادر إلى منطقة قعطبة جنوباً آنذاك ضمن الجيش الإمامي. لم يكن أحد يتوقع، لهذا الشخص الذي جاء من عائلة تعتمد على الفلاحة ورعي الأغنام، أن يصبح يوماً رئيساً لليمن بشماله وجنوبه وشرقه وغربه، مروضاً للقوى المجتمعية القبلية والمناطق اليمنية على اختلاف تناقضاتها وتبايناتها الجغرافية والثقافية طيلة سني حكمه التي امتدت فوق 3 عقود من الزمن.

التحق صالح في الـ18 من عمره، عام 1960، بمدرسة الضباط بناء على وساطة قبلية، قبل أن تجعله الأقدار مشاركاً في دور محدود على متن مدرعة عسكرية في أحداث ثورة الـ26 من سبتمبر (أيلول) 1962 ضد حكم الإمامة الملكية لعائلة حميد الدين التي كانت تلقفت حكم شمال اليمن بعد انتهاء الحكم التركي لصنعاء عقب الحرب العالمية الأولى.

لم يكن صالح هو الوجه الأبرز بين الضباط اليمنيين، لكنه بدأ يبرز إلى الواجهة بعد أن أصبح قائداً للواء المجد في محافظة تعز إثر انقلاب المقدم إبراهيم الحمدي على حكومة القاضي عبد الرحمن الإرياني في 13 يونيو (حزيران) 1974، وما تلا ذلك من أحداث قادت إلى اغتيال الحمدي وشقيقه في حكاية يقول خصوم صالح إنه كان طرفاً فيها مع المقدم الغشمي الذي خلف الحمدي لفترة وجيزة قبل أن يلقى هو الآخر حتفه في انفجار بقنبلة في مكتبه سنة 1978.

مسيرته على رأس السلطة

في 17 يوليو (تموز) 1978، انتخب ما كان يعرف بمجلس الشعب التأسيسي، علي عبد الله صالح رئيساً لشمال اليمن، ومن ذلك الوقت بدأ صالح يراقص الثعابين رويداً رويداً ليصنع مجده السلطوي بالحزم حيناً، وبالمداهنة وكسب الولاءات أحياناً، وبضرب الخصوم بعضهم ببعض أحايين أخرى.

وعزز صالح قبضته على الجيش وقمع أكثر من محاولة للانقلاب عليه كما فعل بالعسكريين الناصريين بعد أشهر من حكمه. تحالف مع «الإخوان المسلمين» للقضاء على المد اليساري الاشتراكي، فيما يعرف بالمناطق الوسطى المتاخمة لجنوب اليمن قبل إعادة تحقيق الوحدة الاندماجية بين شطري البلاد في سنة 1990.

نجح صالح بامتياز في ترويض مراكز القوى القبلية عبر إشراكها في السلطة والثروة، كما فعل مع زعماء قبيلتي حاشد وبكيل، وفي الوقت نفسه مكن لأقاربه وأفراد قبيلته سنحان من كل مفاصل الجيش.

وبينما كان حلم الوحدة بين شطري اليمن يراود كل القوى الوطنية منذ عقود، انتهز صالح هذه الرغبة مع الرئيس الجنوبي علي سالم البيض لإعلان وحدة اندماجية بين الشمال والجنوب، سرعان ما بدأت تتآكل بسبب صراع شريكي الوحدة، وهو ما جعل صالح يتحالف مع مختلف القوى في الشمال والجنوب لقمع محاولة الانفصال التي قادها شريكه البيض لتنتهي الحرب في صيف 1994 بانتصار صالح والقوى الحليفة معه.

في السياسة الخارجية، كان صالح براغماتياً من الدرجة الأولى. يحاول اللعب على كل الحبال، مستثمراً أوراق «القاعدة» والإرهاب، وجماعة الحوثيين، والقضايا العربية الكبرى. وقف مع صدام أثناء اجتياح الكويت، وعاد وتصالح مع دول الخليج، وكان من أبرز إنجازاته ترسيم الحدود مع السعودية وعمان وطي الخلاف في هذا الملف.

يصفه أنصاره بأنه باني اليمن الموحد، ويرى فيه الخصوم مجرد ديكتاتور صغير استغل جهل شعبه وفقره لتوطيد حكمه والتمكين لمراكز القوى لأكل الأخضر واليابس دون إحداث تنمية حقيقية.

وعلى الرغم من التعددية السياسية والحزبية المعلنة في البلاد، فإن صالح برع في احتفاظه بالسلطة ومراوغة خصومه من الأحزاب والتيارات الأخرى وتفريخ الأحزاب المعارضة وإضعافها، ما جعله يصبح الحاكم المطلق للبلاد في ثوب جمهوري، كما وصفه خصومه.

قاد صالح 6 حروب ضد جماعة الحوثيين المدعومة من إيران، التي نشأت في محافظة صعدة شمال اليمن على يد مؤسسها حسين بدر الدين الحوثي، الذي قتل في نهاية الحرب الأولى سنة 2004.

اتهم صالح بأنه كان غير جاد في القضاء على الحركة الحوثية التي حافظت على وجودها بقيادة زعيمها الحالي عبد الملك الحوثي، لجهة أنه كان يريد للحركة أن تكون عامل ابتزاز لدول الجوار، ومحطات لإنهاك حليفه العسكري وغريمه في الوقت ذاته الجنرال علي محسن الأحمر، قائد ما كان يعرف بالفرقة الأولى - مدرع، الذي أصبح نائب رئيس الجمهورية الحالي عبد ربه منصور هادي.

في الـ10 سنوات الأخيرة من حكمه، بدأ صالح يمكن عائلته من الاستحواذ على كل السلطة والثروة، فأنشأ الحرس الجمهوري بقيادة نجله الأكبر أحمد وبدأ في تلميعه لخلافته، كما عين أبناء أخيه الأكبر على رأس الأجهزة الأمنية، وبقي أخوه غير الشقيق محمد صالح الأحمر قائداً للقوات الجوية.

ومع اندلاع موجة ما عرف بثورات «الربيع العربي» كانت رياح التغيير تهب صوب اليمن، إذ اندلعت الاحتجاجات ضد حكم صالح مطلع عام 2011 وفشل في احتوائها قبل أن يتعرض في العام نفسه لحادثة تفجير المسجد مع رجال حكومته داخل القصر الرئاسي في محاولة من خصومه لاغتياله، لكنه نجا منها بأعجوبة، وقامت السلطات السعودية حينها بنقله مع أركان حكمه إلى المملكة لتلقي العلاج. نجح بعدها الاتفاق الذي عرف بـ«المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية» في وضع طريق آمنة لصالح وحزبه مقابل ترك السلطة لنائبه عبد ربه منصور هادي الذي انتخب رئيساً انتقالياً بالإجماع مطلع عام 2012، ومنحته المبادرة حصانة من الملاحقة القضائية وأعطت حزبه نصف مقاعد الحكومة.

الرغبة في الانتقام

لم يطب لصالح تركه السلطة وتجريد أقاربه من مناصبهم العسكرية، ويبدو أن روح الانتقام تلبسته تماماً للثأر من القوى التي انتفضت على حكمه، فكانت جماعة الحوثيين التي شرعنت لها انتفاضة 2011 باعتبارها مكوناً وطنياً هي «حصان طروادة» الذي رأى صالح أنه سيمكنه من الانتقام من خصومه.

ومع زحف الجماعة من معقلها في صعدة باتجاه صنعاء للانقلاب على حكومة هادي التوافقية، كان صالح يعقد الاجتماعات في منزله بشيوخ القبائل وأنصاره والعسكر الموالين له، ليحضهم على غض الطرف وتسهيل دخول الحوثي إلى صنعاء، وهو ما حدث بالفعل في 21 سبتمبر 2014، وما تلاه من أحداث قادت إلى تحالف صالح مع الجماعة في سلطة انقلابية على شرعية هادي الذي هب تحالف دعم الشرعية بقيادة السعودية لنجدته، في محاولة لا تزال مستمرة لإنقاذ اليمن ومحاولة إعادته إلى المسار الانتقالي.

لم يحسب صالح المعروف بدهائه ورغماتيته مخاطر ما أقدم عليه. فقد كان «الثعبان» الحوثي هذه المرة فوق احتمال الترويض، ولم يستطع صالح السيطرة على شريكه المحتفي بالقوة والبطش. فقد تمكن الحوثي من مخازن السلاح والذخيرة وقام بنهبها وسيطر على مقرات الدولة ومؤسساتها ومواردها المالية وأعاد برمجة عقائد أبناء القبائل لتوافق عقيدته المذهبية مستأثراً بكل شيء أمام أنظار صالح الذي لم تعد سلطته العسكرية أخيراً تتعدى حجم مربع أمني في جنوب العاصمة ومسجد وقناة تلفزيونية وحزب كبير من الأنصار المدنيين الذين لا حول لهم ولا قوة.

النهاية

بات صالح في الأشهر الأخيرة مصدر إزعاج للحوثيين وبات يشكل لهم قلقاً إذا ما استطاع لملمة قوته من جديد، كما أنهم يرغبون في إذلاله والانتقام لمقتل مؤسس الجماعة وللحروب التي خاضتها سلطات صالح ضدهم من 2004 إلى 2014، فكانت خطة الجماعة أن تتخلص منه نهائياً، خصوصاً بعدما شاهدت الحشود المدنية الكبيرة التي استعرضها صالح في ذكرى تأسيس الحزب في ميدان السبعين.

يقول اليمنيون في مثل شعبي «نهاية المحنش للحنش»، أي أن مروض الثعابين السامة مهما برع في ترويضها ستأتي نهايته بلدغة من أحدها، وهو ما حدث لصالح الذي طالما تفاخر بأنه «الراقص على رؤوس الثعابين» خلال سنين حكمه.

استغل الحوثيون مناسبة «المولد النبوي الشريف» الخميس الماضي لحشد أنصارهم ومسلحيهم إلى ميدان السبعين في صنعاء للاحتفال. كان بإمكانهم اختيار مكان آخر بعيد عن مربع صالح الأمني، لكنها كانت الذريعة للسيطرة على المربع والجامع والميدان والقضاء على نجل شقيق صالح، الذي بات يمثل الذراع الأخيرة لعمه.

يبدو أن صالح أدرك أنه في مأزق حقيقي، فهو سيذل أو سيقتل في كل حال، فكانت دعوته في خطابه الأخير للمواجهة العسكرية مع الجماعة وفض الشراكة معها. نجح ليوم واحد في إرباك الجماعة، فقاتلت حراسته بشراسة أمام دبابات الحوثيين، وحاول أنصاره في المحافظات أن يفعلوا شيئاً. كان الوقت ضيقاً، والجماعة المسلحة لا ترحم ولا يهمها كم يسقط من أنصارها.

يوم أمس، الرابع من ديسمبر (كانون الأول)، خرج صالح من مربعه الأمني في الحي السياسي بمنطقة حدة في موكب صغير بعد انهيار حراساته رفقة عدد من قيادات حزبه، وتعددت الروايات حول كيفية مقتله لكنها تقود لنتيجة واحدة. تقول إحداها إنه تعرض لكمين على طريق خولان أثناء توجهه إلى مسقط رأسه في سنحان أو إلى محافظة البيضاء في محاولة للنجاة أو إيجاد مقر جديد لقيادة المواجهة، لكن الحوثيين فطنوا له وأنزلوه من السيارة وأعدموه ثأراً لمؤسس جماعتهم. ويتردد أن اثنين من أولاده باتا أسيرين لدى الحوثيين، وسط مصير مجهول ينتظر بقية أقاربه والمقربين منه من كبار الحزب ممن ما زالوا على قيد الحياة.

أنصار صالح يرونه الآن بطلاً شهيداً ويقولون: «رغم تحالفه مع الحوثيين، فإنه أخيراً استفاق وقتل وهو يواجههم لاستعادة الجمهورية السليبة». وفيما يرى بعض خصومه أنه استحق جزاءه، يؤمن اليمنيون بقضهم وقضيضهم أن المعضلة ما زالت قائمة، وهي في بقاء الحوثي على صدر صنعاء يعبث وينكل مؤسساً لدولته العنصرية السلالية.

صالح والرئيس الأميركي الأسبق جورج بوش الابن بالبيت الأبيض في 2007 (أ.ب)



... ومع فيدل كاسترو في هافانا في 2000 (أ.ب)





... ومع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في أبوظبي في 2003 (أ.ف.ب)

الرئيس اليمني يستنفر الأحزاب للمشاركة في «معركة الجمهورية للخلاص من الميليشيات المتمردة»

هادي يدعو «المؤتمر» لطرد الحوثيين وفتح صفحة جديدة

الرياض: «الشرق الأوسط»

دعا الرئيس اليمني، عبد ربه منصور هادي، قيادات الحزب المؤتمر الشعبي العام، والأحزاب السياسية والقوى الاجتماعية، للتوحد خلف قيادات الشرعية، والحكومة الشرعية، لهدف واحد، للخلاص من الميليشيات الحوثية الإيرانية، كما وجه لهم بقلب متسامح لفتح صفحة جديدة، لإنهاء تسلط هذه العصابة السلالية والسير نحو بناء اليمن الاتحادي الجديد.

وأوضح الرئيس هادي، في خطابه المتلفز، بعد مقتل علي عبد الله صالح الرئيس السابق، أن اليمن يمر بمنعطف مصيري وحاسم «يتطلب منا جميعاً مزيداً من التماسك والصلابة ومواجهة تلك الميليشيات الطائفية السلالية، إنها اللحظة الفارقة التي سيظهر فيها كل معدن صلب وجوهر أصيل». وأضاف: «يكفي شعبنا اليمني هذه المعاناة التي سببتها له تلك العصابات الإجرامية، وهذا الشعب لا يستحق إلا الحياة الكريمة والعيش الكريم».

وقال الرئيس اليمني في خطابه الموجه للشعب والقوات المسلحة في اليمن، إنه لا يزال يراهن على الشعب اليمني: «في انحيازهم الأصيل للجمهورية والثورة وقيمها، للحوار الوطني واليمن الاتحادي الجديد». وأشار إلى أن «صنعاء انتفضت لعروبتها وأنها ستنتصر رغم كل شيء، سننتصر لا محالة، وسنمضي نحو الانتصار وهو الثقة بالشعب اليمني، وبعدالة ما ندعو إليه».

وقدم هادي، عزاءه للشعب اليمني في كل القتلى الذين سقطوا خلال الأيام الماضية، ومنهم الرئيس السابق علي عبد الله صالح، وكل من قضى نحبه من أبطال القوات المسلحة وشرفاء المؤتمر الشعبي العام وأبناء الوطن كافة.

ودعا الشعب اليمني في كل المحافظات التي ما زالت ترزح تحت وطأة هذه الميليشيات الإجرامية الإرهابية إلى الانتفاض في وجهها ومقاومتها ونبذها وسيكون جيشنا البطل المرابط حول صنعاء عوناً وسنداً لهم، فقد وجهنا بذلك.

كما دعا كل قواعد وقيادات حزب المؤتمر الشعبي العام للتوحد خلف قيادتها الشرعية وخلف الشرعية الدستورية والحكومة الشرعية التي كانت وستظل خيمة وطنية لكل أبناء الوطن من المهرة إلى صعدة.

وحيا هادي القوات المسلحة والمقاومة الباسلة وأعضاء المؤتمر الشعبي العام وكل الأحزاب السياسية والقوى الاجتماعية الحرة، وقال: «نحن معكم في خندق واحد، وهدف واحد، إنها معركة الجمهورية والثورة والخلاص من الميليشيات الحوثية الإيرانية المتمردة، ليس أمامنا جميعاً إلا طريق واحد لا ثاني له، هو طريق سبتمبر وأكتوبر والنظام الجمهوري والانتماء العروبي».

ووجه الرئيس اليمني، أعضاء المؤتمر الشعبي العام وكل الأحزاب السياسية والقوى الاجتماعية الحرة، بقلب متسامح وبإرادة صلبة لفتح صفحة جديدة وتخليص اليمن، من هذا الكابوس.

وقال: «تعالوا نضع أيدينا بأيدي بعضنا نحو إنهاء تسلط هذه العصابة السلالية الإجرامية والسير نحو بناء اليمن الاتحادي الجديد، يمن العدالة والكرامة والحرية والمساواة، يمن البناء والتنمية».

وذكر هادي، أن صنعاء ستنتصر وستعود عربية كما هو عهد أبنائها بها، بفضل نضال وتضحيات الشعب اليمني، ودعم ومساندة الأشقاء في التحالف العربي بقيادة السعودية.

واعتبر مصدر في الحكومة اليمنية الشرعية أن هادي وجه خلال خطابه رسائل، تمثلت في «توحيد الصفوف ودعوة للتماسك والصلابة ومواجهة الميليشيات الإرهابية»، وتأكيد أن المؤتمر الشعبي العام تحت قيادته الشرعية سيواصل مع بقية الأحزاب الانتفاضة الشعبية في صنعاء وكل المحافظات المحتلة، وأضاف أن الخطاب يعد بمثابة بداية «لعهد جديد وتحالف وطني واسع يحتوي كل من يقف ضد الميليشيات الحوثية الإيرانية»، وأضاف أن الخطاب أكد على الأسس الوطنية الثلاثة وهي الثورة والجمهورية.

مقتل صالح يسرِّع التحركات الميدانية... وتعزيزات للجبهات المتاخمة للعاصمة

الحكومة تطلق عملية عسكرية لاستعادة صنعاء

جدة: سعيد الأبيض

أمر الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي أمس، بإطلاق عملية عسكرية واسعة لاستعادة السيطرة على صنعاء، بدعم من التحالف العسكري الذي تقوده السعودية. وفي الوقت ذاته أعلن رئيس الوزراء الدكتور أحمد عبيد بن دغر أن الرئيس سيصدر عفواً عاماً عن كل من يقطع تعاونه مع الحوثيين.

وأفادت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ) بأن الرئيس هادي أجرى اتصالاً بنائبه الفريق الركن علي محسن الأحمر، ووجهه بفتح «عدد من الجبهات لدخول العاصمة صنعاء، وسرعة تقدم الوحدات العسكرية التابعة للجيش الوطني والمقاومة الشعبية نحو العاصمة صنعاء من عدة اتجاهات وجبهات وأهمها جبهة خولان للالتحام بأبناء المقاومة الشعبية بالعاصمة صنعاء لوضع حد لميليشيات الانقلاب والكهنوت الحوثية ومن يواليها ويمولها».

من جهته، أكد بن دغر أن «الشرعية ستقف مع كل من يقف ضد الحوثي، وأن دعم المؤتمر الشعبي العام في صراعه مع الحوثيين مصلحة وطنية تمس أمننا، وأمن حلفائنا من الأشقاء العرب، في مواجهة التهديد الإيراني». وأضاف بن دغر خلال كلمة له في الحفل الجماهيري الذي أقيم في العاصمة المؤقتة عدن بمناسبة ذكرى الاستقلال: «سنفتح صفحة جديدة من العلاقات الأخوية أساسها التسامح، وسيعلن الرئيس قريباً عن عفو عام وشامل عن كل من تعاون مع الحوثيين في الشهور الماضية وأعلن تراجعه». وتابع بن دغر: «لقد أخذنا على عاتقنا في الحكومة خدمة المواطن في عدن والمناطق المحررة، ندافع عن الأرض وعن الإنسان، لا نلوي على شيء، نترك خلفنا الأكاذيب والإشاعات، ولا نلتفت للأحقاد والضغائن، نحاول جهدنا في الحفاظ على وطن موحدٍ واتحادي، ومجتمع موحد ويمني، ولن نستسلم لدعاة المناطقية، والمشاريع الانهزامية الإيرانية». وقال أيضاً: «في عام 1967، رفضت عدن والجنوب، اتحاد الجنوب العربي صنيعة المستعمرين البريطانيين، وستقول عدن غداً كلمتها إزاء دعوات اليوم، وكما قالها أبناء الجنوب بالأمس نحن يمن، سيقولونها غداً إننا يمن، ولا شيء غير اليمن».

وأكد مسؤولون في الجيش اليمني، أن الخيارات باتت مفتوحة ومتنوعة مع تسارع الأحداث في العاصمة صنعاء، والتي زادت وتيرتها بمقتل الرئيس السابق علي صالح، من قبل أفراد الميليشيات على إثر كمين نصب له أثناء مرور موكبه. وقال اللواء ركن طاهر العقيلي، رئيس هيئة الأركان اليمنية لـ«الشرق الأوسط» إن مقتل علي صالح سيغير بشكل كبير في المشهد العام والأحداث الداخلية في صنعاء. ورأى أن هناك من أتباع صالح من كان ينظر إلى الرئيس السابق بمثابة إله يطيع كل ما يأمر به، وهؤلاء سيتجهون للبحث عن إله آخر قد يكون الحوثيين أو غيرهم ممن يملك السلطة أو المال، وهؤلاء لا نعول عليهم في المرحلة المقبلة.

أما الطرف الآخر المتمثل في الشرفاء من أبناء اليمن ممن كانوا موالين لصالح فسيكونون صفا واحدا إلى جانب الشرعية لإعادة سيادة الدولة وطرد الميليشيات.

وحول كيفية الاستفادة من عملية اغتيال الرئيس السابق، أكد رئيس هيئة الأركان، أن «الجيش يقوم بعمليات كبيرة وهناك مفاجآت عسكرية يصعب طرحها الآن عبر وسائل الإعلام، إلا أنه سيتم الاستفادة من كل الأحداث التي تجري على الأرض لصالح الجيش»، لافتاً أن الجيش يجهز لمرحلة كبيرة وهناك تعزيزات تصل للجبهات على تخوم صنعاء»، موضحا أن الأمور طيبة وتسير في صالح الحكومة الشرعية سواء في داخل صنعاء أو على الجبهات المطلة على المدينة.

واستطرد اللواء العقيلي قائلاً: «إن هناك تنسيقا دائما ومستمرا مع قوات التحالف العربي، وأن وتيرة التنسيق والتشاور بين الجانبين زادت من أجل القيام بأعمال الرصد والمتابعة لتحركات الميليشيات الحوثية في هذه المرحلة»، موضحاً أن طيران التحالف نجح خلال الأيام الماضية في ضرب مواقع رئيسية وهامة للميليشيات، وستزداد هذه العمليات في الساعات المقبلة لاستهداف كل المواقع للحوثيين.

وعن قرار الرئيس عبد ربه منصور فتح جبهات جديدة، قال اللواء العقيلي، «إنه من الصعب الخوض في الوقت الراهن في الجوانب العسكرية وتفصيل العمليات التي سيقوم بتنفيذها الجيش خلال الأيام المقبلة، إلا أنه ستنفذ جملة من الخطط وفق المعطيات وما سيكون ملائما للتنفيذ السريع، والجيش يعكف الآن على تنفيذ هذه التوجيهات بما يتوافق والمرحلة الجديدة».

وشدد اللواء العقيلي، على أن الحكومة الشرعية «كانت قد فتحت يدها منذ وقت مبكر لكل من يريد أن ينضم إليها سواء من حزب المؤتمر، أو عموم الشعب، ومع تفجر المواجهات الأخيرة بين طرفي الانقلاب في صنعاء، سنعمل على توسيع عملية الترحيب والاستقطاب لجميع الراغبين في الانضمام في أي موقع كان»، موضحاً أن هناك تواصلا سيزداد مع ارتفاع وتيرة الأحداث في العاصمة اليمنية.

وعن هذا التواصل، أكد مصدر مسؤول في الحكومة اليمنية، طلب عدم الإفصاح عن اسمه، أن الحكومة تلقت اتصالات من قيادات بارزة في حزب المؤتمر الشعبي، خلال اليومين الماضين، جرى خلالها طرح كثير من المواضيع والنقاط الرئيسية، أبرزها تغير موازين القوة في صنعاء وإجراء تغير جذري لزحزحة ميليشيات الحوثيين.

ولم يفصح المصدر، عن الشخصيات التي جرى الحديث معها، لضمان سلامتها، إلا أنه شدد على أن «الأيام المقبلة ستشهد تحركا كبيرا، يتواكب مع حراك وثورة الشعب ضد ميليشيات الحوثي، لعودة اليمن إلى حضنه العربي، وقطع تدخلات إيران وتحكمها في شؤون اليمن عبر ما يعرف بأنصار الله».

إلى ذلك أكد العقيد عبد الله الشندقي، المتحدث الرسمي باسم المنطقة العسكرية السابعة لـ«الشرق الأوسط» أن جميع الخيارات متاحة الآن أمام الجيش الوطني في ظل الأوضاع الراهنة في صنعاء، والتي ترتكز على فتح 6 جبهات تتمثل، في تحرك محاور الداخل القادمة من شمال صنعاء وجنوبها، وغربها، أن هذا التحرك يتزامن مع فتح محوري الجبهة الشرقية، الجوف وسفيان، إضافة إلى محور نهم، وصرواح.

وأردف العقيد الشندقي، أن الجيش فرض سيطرته على المرتفعات الجبلية وبدأ يدخل على أرض مفتوحة يستطيع من خلالها على المساحة استخدام المدرعات والعربات العسكرية، وسيسهم ذلك في تقدم الجيش بشكل أسرع عما كان عليه في وقت سابق، وأنظار الجيش الآن نحو العاصمة صنعاء، التي لا تبعد عن نيران الجيش سوى بضعة كيلومترات، مع وصول الجيش على مشارف مديرية بني حشيش القريبة من مركز العاصمة.

يمني يفحص الأضرار داخل محل تجاري قرب منزل صالح بعد الاشتباكات في صنعاء أمس (أ.ب)

أنصار الرئيس السابق توعدوا الحوثيين بردٍ قاسٍ

غضب شعبي في اليمن بعد مقتل صالح

تعز: وائل العتواني

اعتبر سكان في عدد من المدن اليمنية أن مقتل الرئيس السابق علي عبد الله صالح أمس، سيزيد من إشعال حرب الشعب اليمني لاجتثاث ميليشيات الحوثي الانقلابية، مشيرين إلى أنه على الرغم من أن صالح كان حليفا لميليشيات الحوثي وأنه هو الذي قاد البلاد إلى الفساد والهاوية على مدى 33 عاما، فإنهم مصدومون لطريقة مقتله من قبل الميليشيات الحوثية.

وقال سكان في تعز تحدثت إليهم «الشرق الأوسط» إنهم لم يكونوا يتمنون الموت لصالح، خاصة بعدما أطلق الانتفاضة الشعبية الأخيرة ضد الميليشيات الانقلابية الحوثية، وهي الانتفاضة التي استجاب لها غالبية المواطنين اليمنيين.

وعموماً، استقبل الشارع اليمني خبر مقتل علي عبد الله صالح، بصعوبة، إذ لم يصدق كثير من اليمنيين الخبر في البداية، إلى أن بثت صور مقتله من قبل وسائل الإعلام المختلفة. وسخر عدد من اليمنيين من الكلمة «الباردة» التي تحدث بها زعيم ميليشيات الحوثي عبد الملك الحوثي، بعد عملية قتل صالح، والتي بدا فيها الحوثي مسرورا، وصف يوم مقتل صالح بأنه «استثنائي وتاريخي».

وعبر عدد من المواطنين في مدينة تعز والحديدة الساحلية عن استيائهم لإعدام صالح من قبل ميليشيات الحوثي، لأنهم كانوا يأملون في نجاح الانتفاضة الشعبية التي قام بها صالح وأنصاره ضد الحوثيين، آملين أن تخلصهم هذه الانتفاضة من ميليشيات الحوثي المهيمنة على محافظة الحديدة بشكل كامل، وتعز المحاصرة منذ ما يقرب من الثلاثة أعوام.

كما زاد الغضب الشعبي في العاصمة صنعاء لدى أنصار صالح الذين توعدوا «الحوثيين بالرد القاسي، وتطهير العاصمة صنعاء منهم، وأكدوا أن الحرب الحقيقية لاجتثاث ميليشيات الحوثي من كهوفهم في مران وفي جميع المحافظات اليمنية قد بدأت للتو».

ورأى آخرون أن إعدام صالح سيكشف في المرحلة المقبلة مدى قوة الجيش الوطني والمقاومة الشعبية في مواجهة ميليشيات الحوثي. وعلق الدكتور عبده سعيد مغلس، وكيل وزارة الإعلام اليمنية، قائلاً إن «مقتل الرئيس السابق طوى صفحة من تاريخ اليمن سيسجل التاريخ ما لها وما عليها، وما نعيشه نتاجها». واعتبر أن الحدث يفضح منهج ميليشيات الانقلاب الحوثية الذين لا يقبلون أحدا». وتابع في نشره موقع «التغيير» اليمني الإخباري المستقل: «نهج الشرعية ومسارها واضح ومحدد من قبل الحادث وسيستمر بعده، ويدها ممدودة لكل من ينظم لها ومشروعها، وعلى الجميع وخصوصاً أنصار المؤتمر الشعبي العام والمترددين والمحايدين الالتفاف اليوم مع الشرعية ونهجها ومسارها لاستكمال التحرير وبناء الدولة الاتحادية». وأضاف: «ليكن شعارنا جميعاً شرعية ومشروع وتحالف وتحرير، وبذلك ننقذ الوطن من مآلات صراع الطائفية والمذهبية والمناطقية التي تخطط لها إيران وأدواتها».

كذلك تزايد الخوف والقلق وسط سكان صنعاء بعد تأكد خبر مقتل صالح من قبل الميليشيات الحوثي، خصوصاً مع توالي الانفجارات في عدد من الشوارع وسماع إطلاق الرصاص.

وقال أحد سكان حي الجزائر في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط»، يدعى محمد لكنه رفض الكشف عن هويته بالكامل: «نعيش في قلق يومي ولا ندري ما الذي نفعله أو أين نخرج. لا نقتات منذ أربعة أيام إلا ما يوجد في المنزل لكون المنطقة التي نحن فيها خطرة جدا للغاية، وأطفالي يبكون يومياً. نريد الخلاص والخروج من هذا المأزق. أريد فقط أن أخرج أطفالي وأسافر فيهم إلى ريف تعز»، مؤكدا أنه «بعد سماع خبر مقتل صالح، زاد الخوف والقلق من أن يتكثف تبادل إطلاق النار في صنعاء دون احترازات أمنية مما يتسبب في سقوط ضحايا من المدنيين». وتابع: «أنقذونا، أوصلوا أصواتنا جميعا في هذا المربع، من شارع الجزائر وحتى شارع الستين وبغداد. الناس تموت جوعا ولا تسمع غير بكاء أطفالهم، والمحلات التجارية أغلقت أبوابها والعمال داخل هذه المحلات، وهم على وشك الموت إذا لم يجدوا من ينقذهم أو يغيثهم».

«مقاومة البيضاء»: يدنا ممدودة للمتعاونين ضد الميليشيات

مقتل 15 انقلابياً خلال معارك في نهم

تعز: «الشرق الأوسط»

قُتل 15 انقلابياً وجرح آخرون في معارك بين قوات الجيش الوطني والميليشيات الانقلابية في منطقة الجمايم بجبل الصلب التابعة لمديرية نهم، شرق العاصمة صنعاء، وذلك خلال تصدي قوات الجيش لمحاولات تسلل الميليشيات إلى مواقعهم، حسبما أكد مصدر عسكري ميداني لـ«الشرق الأوسط».

من جهتها، كثفت مقاتلات تحالف دعم الشرعية خلال الـ24 ساعة الماضية غاراتها على مواقع وتجمعات وتعزيزات الميليشيات الحوثية في مختلف المناطق اليمنية بما فيها العاصمة صنعاء، التي استهدفت فيها معسكرات للحوثيين تكبدوا فيها خسائر بشرية ومادية كبيرة.

كما استهدفت مقاتلات التحالف مواقع وتجمعات للميليشيات الانقلابية شرق الجبل الأسود، بمديرية حرف سفيان التابعة لمحافظة عمران، بالتزامن مع غارات أخرى استهدفت مواقع وتجمعات في مديرية خمر، وغارات أخرى في حجة والهاملي وموزع في تعز.

وعلى ضوء الانتفاضة ضد ميليشيات الحوثي، التي بدأ بها أنصار الرئيس صالح في العاصمة صنعاء، ووصلت إلى عدد من المحافظات اليمنية، أفادت مصادر محلية في محافظة ذمار، المعقل الثاني للحوثيين، عن «مقتل 10 حوثيين في مواجهات مع القبائل في جهران، وجرح آخرين، إضافة إلى مقتل اثنين من القبائل، علاوة على مصادرة طاقمين عسكريين في منطقة الحدا التي تعد محررة من الحوثيين». وقالت المصادر: «شهدت مديرية جهران، مواجهات عنيفة بين رجالات القبائل وميليشيات الحوثي، عندما قام العشرات من أبناء منطقة رصابة، وهي المنطقة التي تركّزت فيها المواجهات، بمهاجمة النقاط التي يتمركز فيها الحوثيون».

كما تجددت المعارك في عدد من جبهات محافظة البيضاء، وشهدت جبهة الزاهر أشدها، بعدما شن عناصر من المقاومة الشعبية هجمات على مواقع الميليشيات الانقلابية بمختلف الأسلحة، أوقعت خسائر بشرية ومادية لدى الطرفين.

وقالت مصادر في المقاومة إنه تمت مشاهدة أطقم عسكرية تخرج من البيضاء، وقد سحبت العشرات من عناصرها من مدينة رداع متجهين إلى محافظة ذمار.

في المقابل، دعت المقاومة الشعبية في محافظة البيضاء، سكان المحافظة إلى «التكاتف والتعاضد لاقتلاع النبتة الإيرانية، والوقوف صفا واحدا خلف القيادة السياسية، والمساهمة الفاعلة في ترسيخ الأمن والاستقرار في كل المناطق المحررة، والوقوف سدا منيعا أمام كل من تسول له نفسه إثارة النعرات والفتن». وذكرت المقاومة أنها «تعبر عن قلقها البالغ من تطور الأحداث وتكرار الممارسات الخاطئة التي تقوم بها الميليشيات الانقلابية الخارجة عن القانون، التي ظلت تمارسها خلال 3 سنوات من تفجير ونهب وقتل واختطاف وترويع وتخويف للآمنين وإذلال للمدنيين... وغيرها من الأعمال الإجرامية، مما جعل اليمن؛ أرضا وإنسانا، يعيش سنوات بؤس وضيق وحرب واقتتال لم يشهدها من قبل».

وأكدت المقاومة الشعبية في البيضاء وقوفها «خلف القيادة السياسة في جميع المنعطفات والمواقف الوطنية، وتمد يدها للتعاون مع كل من يعمل لاستعادة الدولة، ودحر ميليشيات الانقلاب، وتثبيت أركان الدولة وبسط نفوذها على ربوع الوطن كافة، وفقا للمرجعيات الثلاث المتفق عليها والمدعومة وطنياً وإقليمياً ودولياً».



مسلحون حوثيون في حالة ابتهاج بعد مقتل صالح في صنعاء أمس (إ.ب.أ)

كشف السفير السعودي لدى اليمن محمد آل جابر عن «إيجابية» سبق لحزب المؤتمر الشعبي العام إبداءها منذ مشاورات الكويت التي باءت بالفشل، إثر تعنت الحوثيين في أغسطس (آب) 2016. واعتبر السفير في حديث مع «الشرق الأوسط» مواجهة المشروع الإيراني من قبل اليمنيين تغيراً استراتيجياً في اليمن، ومستقبل المنطقة، وقال: «إيران ترسل الموت لليمن».

وفي تعليقه على تصريحات الخارجية الإيرانية التي طالبت «المؤتمر» والحوثيين بالتهدئة، استغرب السفير المطالب، لافتاً إلى أنها لم تطلب ذلك قبل أن تشعر طهران بانتفاضة ضدها. ويرى الدبلوماسي السعودي أن الحوثي لم يبق معه إلا ميليشياته، أما اليمنيون فقد اختاروا دولتهم وقبيلتهم وعروبتهم.

الحديث جرى مساء الثالث من ديسمبر (كانون الأول) الحالي عشية الليلة التي أعقبها مقتل الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح، ولم يتسن طرح سؤال على السفير حول التداعيات، إلا أن السفير غرد عبر حسابه في «تويتر» قائلاً: إن «المملكة دوماً مع أشقائنا اليمنيين مهما يحدث من جرائم حوثية، وما قام به الحوثي من غدر ونقض للعهود جزء من تربيته الإيرانية».

فإلى نص الحوار:

السفير السعودي لدى اليمن قال لـ «الشرق الأوسط» إن «المؤتمر» كان إيجابياً منذ مشاورات الكويت

محمد آل جابر: اليمنيون اختاروا عروبتهم... والحوثي لم يبق معه إلا ميليشياته

حوار سياسي

لندن: بدر القحطاني

● هل الأزمة ما زالت يمنية - يمنية؟

- ما حدث في صنعاء يؤكد أن الأزمة هي يمنية – يمنية، والمملكة تدعم الشرعية التي أصدرت بياناً يرحب بما ورد من المؤتمر الشعبي العام، والشرعية طلبت الدعم هذا التحالف العربي الكبير من 12 دولة، لإنقاذ الشعب اليمني.

● قبل انتفاضة الثاني من ديسمبر (كانون الأول) الحالي. هل تلقت الدول الراعية للسلام في اليمن أي إشارات إيجابية من حزب المؤتمر للتجاوب مع الحل في إطار جهود الأمم المتحدة؟

- المؤتمر الشعبي العام منذ مشاورات الكويت كان أكثر إيجابية، وهذا معروف لدى أغلب سفراء الدول الراعية للسلام في اليمن، معروف أنه أكثر قدرة على التفاوض، لأنهم سياسيون ويشعرون بأن الحوثي ليس شريكاً حقيقياً بل سيخونهم في أي وقت وسيقتلهم، وهم ليس لديهم جيش منظم، هم قبائل صحيح وضباط حرس جمهوري لهم ولاءات مع الرئيس اليمني السابق، لكن الحوثيين ليسوا منظومة سياسية مثل «المؤتمر»، بل مجموعة ميليشيات مدربة من «حزب الله» وإيران، ويستبيحون قتل أي إنسان بسهولة من دون أي اعتبارات أو موروث ديني أو ثقافي، ولا حتى اعتبارات أخلاقية، ولذلك كان يستشعر «المؤتمر» الخطر، وما تم في الثاني من ديسمبر (كانون الأول) الحالي كان واضحاً للجميع.

● كيف سيجري التعاطي مع الحوثيين إذا ما تراجعوا وأعلنوا التجاوب مع الحل السياسي؟

- الحوثيون منذ العام 2004، واليمنيون يطالبونهم بالانخراط في العمل السياسي، ثم طالبوهم في 2011، ثم طالبوهم في 2014. العالم كله منذ عامين ونصف العام يطالبهم بالحل والتسوية، والحوثيون ليس لديهم حتى نية للتجاوب. الحوثي لا يمثل إلا إيران، وطهران ترى أن استمرار تدخلها في العالم العربي استمرار لتصدير الثورة وتجهيل العالم العربي وإفقاره، الحوثي لا صلة له بالالتزام السياسي، فهم حضروا اجتماعات الحوار الوطني الشامل عشرة أشهر، ووقع عليها ثم نقضها، ثم جاء في اتفاقية السلم والشراكة في العام 2014 أصر عليها ونقضها، هم ليس لديهم رغبة في أي سلام.

> جماعة الحوثي لا تلتزم سياسياً وأي طلب منها بحل سلمي سيكون مجرد «تكتيك»

● هل الحل العسكري هو الحل الوحيد حالياً برأيك في ظل تعنت الحوثيين للانخراط في حل سياسي؟

- اليمنيون أنفسهم يرفضون ما يقوله الحوثي، وهذا علي صالح تحالف معهم وغدروا به، ومن الواضح جداً أن الحوثي لن يطلب حلولاً سياسية، وإن طلبها فهو طلب تكتيكي.

● ما أبرز ملامح الخطة الشاملة للمساعدات الإنسانية المزمع إعلانها قريباً؟

- الخطة هدفها الرئيسي مساندة الشعب اليمني ودعمه بكافة المجالات الإنسانية والإغاثية، وبما يضمن وصولها للمستفيد، وبما يدعم الاقتصاد.

● بماذا تردون على اتهامات للسعودية بأنها تحاصر اليمن واليمنيين؟

- هذه اتهامات باطلة وغير حقيقية. المملكة شقيقة لليمن، ومنافذها مفتوحة ومليارات الدولارات دفعت لمساعدة الأشقاء اليمنيين وإنقاذهم، لكن هناك إثباتاً واضحاً للمجتمع الدولي، إذا أراد أن يرى الحقائق، فقد ظهر علي عبد الله صالح في التلفزيون، وقال «الحوثيون فقرونا وجوعونا وجندوا أطفالنا»، هذه قالها صالح وهو في صنعاء ومتحالف معهم، وأعتقد أن الصورة واضحة.

● بحكم معرفتك بالشعب اليمني، هل ترى أنه اتخذ القرار المناسب بالاصطفاف صوب الجمهورية؟

السفير محمد آل جابر

- لم يتبق مع الحوثي إلا ميليشياته المسلحة، أما الشعب اليمني فقد انضم لدولته وقبيلته، وعروبته، وأنا على ثقة تامة أن الشعب اليمني يدرك مخاطر هذه الميليشيات، سواءً من الناحية الفكرية أو من خلال تجاربه السابقة التي مارس فيها الحوثيون أصناف العذاب والانتهاك وتجويعه أيضاً وإفقاره، وتحويله من شعب صاحب عادات وموروث ثقافي عظيم إلى قتال إلى جانب إيران في معركة لا ناقة له فيه ولا جمل، ولصالح إيران، وكل العروض التي قدمت للحوثي للسلام تصب في مصلحة الحوثي والشعب اليمني، وكل الحلول قدمتها لهم الحكومة الشرعية إلا أنهم يرفضون تسليم السلاح ومستمرون في القتال.

● كيف تقرأ دعوة المتحدث باسم الخارجية الإيرانية لحزب المؤتمر الشعبي العام والحوثيين لضبط النفس والتهدئة؟

- هذا حرص منهم على الميليشيات. لم تطلب إيران هذا من قبل فهم يمدون الحوثيين بالذخيرة والسلاح، كالصاروخ الباليستي الذي استهدف الرياض في الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، واعترضته قوات الدفاع الجوي السعودي. وكم من الجرائم التي ارتكبتها الميليشيات الحوثية ضد اليمنيين، ولم نرَ طهران أو «حزب الله» أو المنظمات التابعة لإيران تطالب بالتهدئة، إلا عندما شاهدت انتفاضة الشعب اليمني ورفضه الميليشيات. جميعنا شاهدنا كيف واجه اليمنيون ميليشيات الحوثي دون ذخيرة وسلاح، وهذا تغير استراتيجي في اليمن ومستقبل المنطقة ككل، هذا مركز انطلاق حقيقي من الميدان لرفض العرب أي وجود إيراني داخل أراضيهم.

> لم تطلب طهران وأتباعها التهدئة إلا عندما انتفض اليمن ضدها

● هل هناك أي اجتماع للرباعية أو الخماسية قريباً؟

- انعقدت الرباعية والخماسية في لندن، وبعدها مباشرة رفضها الحوثيون، وأطلقوا صاروخاً باليستياً استهدف خميس مشيط وتم تدميره، وفي الوقت نفسه هاجم الحوثيون منازل قيادات المؤتمر الشعبي العام ومنازل رئيس المؤتمر وجماعته وأقاربه، في محاولة للسيطرة على الأمور في صنعاء.

● هل أرسلت إيران أي مساعدات إغاثية لليمن؟

- إيران، أرسلت، ذخيرة وصواريخ وسلاحاً لقتل اليمنيين ولتهدد السعوديين والملاحة الدولية في البحر الأحمر. إيران ترسل الموت لليمنيين.

● لكن هناك من يقول في إيران إنهم أرسلوا مساعدات غذائية؟

- إيران لم ترسل شيئاً غذائياً، إيران تقتل العالم العربي. العراق بجانبها وأرسلت له الميليشيات لقتل العراقيين وإشعال الحرب الطائفية وخلق الفتنة في عالمنا العربي.

● هل السعودية مستعدة مباشرة فور أن تنتهي أزمة اليمن؟

- لا شك أن إعادة الإعمار في اليمن سبق وأن اجتمع عليه العالم منذ العام 2008 في مؤتمر أصدقاء اليمن. وقدمت السعودية مليارات الدولارات للشعب اليمني عن طريق حكومته، وعن طريق منح فرص العمل، ودعم كل المرافق والمؤسسات اليمنية، وأيضاً الجمعيات الحكومية للضمان الاجتماعي، وقدمت دعماً كاملاً للشعب اليمني، وبالتالي في حال انتهاء الأزمة وتوصل اليمنيين لحلول تعيد لهم دولتهم وأمنهم واستقرارهم فإن إعادة الإعمار ستعود من المملكة ودول الخليج والمجتمع الدولي ككل.

● كم المبلغ المرصود من السعودية لإعادة إعمار اليمن؟

- لا أعرف بالضبط كم المبلغ تحديداً، لكن تتحدث الدول عن أرقام كبيرة جداً لصالح الشعب اليمني.

● هل هو رقم ملياري؟

- بالفعل، يقدر بمليارات الدولارات.

«مؤتمريون» يستبقون «حوثنة» حزبهم بالتنسيق مع الشرعية

جدة: أسماء الغابري

طالب سياسيون يمنيون أعضاء المؤتمر الشعبي العام بسرعة توحيد صفوفهم قبل أن يستنسخ الحوثي مؤتمراً شعبياً مزيفاً، ودعوا إلى الاستجابة لمطالبات الحكومة الشرعية بفتح صفحة جديدة.

وبالفعل، كشف فهد الشرفي عضو المؤتمر الشعبي العام، خطة تم الترتيب لها مع قادة المؤتمر في المناطق الخاضعة لسيطرة الحوثي، للسير في اتجاه واحد مع القادة المؤيدين للشرعية خارج صنعاء، ورسم ملامح وبرنامج المرحلة المقبلة.

وأكد الشرفي لـ«الشرق الأوسط» أن هذه الخطة سيتم الإعلان عنها الأسبوع المقبل، وهي نتيجة التواصل مع القادة الموجودين في المناطق المسيطر عليها مع قيادات الحزب الموجودين خارج صنعاء وقادة الحكومة الشرعية.

وبيّن أن دعوة قادة المؤتمر الشعبي داخل خارج وصنعاء للالتئام جاءت لتوحيد كلمة حزب المؤتمر الشعبي العام، واتخاذهم موقفاً موحداً رافضاً سياسة الحوثي.

ودعا الشرفي إلى ضرورة استغلال الغضب الشعبي العارم في الفترة الحالية، من خلال فتح معسكرات في المناطق المحررة القريبة من المناطق الخاضعة لسيطرة الحوثي، لتجنيد الشباب الغاضبين الذين لا يستطيعون أن يفعلوا شيئاً في مناطقهم المسيطر عليها، ودعوة القوات العسكرية التابعة للرئيس السابق والانطلاق جميعاً لتحرير صنعاء واستعادة الكرامة.

وبيّن أن المسؤولية ستكون في مقبل الأيام جماعية، فالانتصار السياسي حدث من خلال فض المؤتمر الشعبي العام الشراكة مع الحوثيين ودعوته لنبذ الميليشيات والوقوف من أجل الثورة والجمهورية والوحدة.

وعن مقتل الرئيس السابق علي عبد الله صالح، قال الشرفي: «الإيرانيون الموجودون داخل صنعاء منذ إسقاطها في أيدي الحوثيين لهم يد طولى في اغتيال صالح، كونهم يعلمون تحركاته من خلال أجهزتهم المتقدمة».

إلى ذلك، شدد السياسي اليمني علي البخيتي على ضرورة إسراع قادة المؤتمر الشعبي العام في صنعاء لتوحيد صفوفهم واختيار قيادة جديدة من القيادات الموالية للرئيس السابق علي عبد الله صالح والمتوافقة مع خطواته والمؤمنة بقراراته وخطاباته الأخيرة التي خاض المعارك مع الحوثيين بناء عليها.

وحذّر من مخطط سيلجأ له الحوثيون لاستنساخ مؤتمر موالٍ لهم يعمل لخدمتهم من خلال استقطابهم قادة المؤتمر الشعبي العام الموالين للرئيس السابق، مشدداً على ضرورة إسراع قادة المؤتمر الشعبي في اختيار قيادة مستقلة عن الحوثيين حتى يكون الحزب متسقاً مع سياسة زعيمه الراحل.

وأكد أن مقتل صالح سيتحول إلى دافع لاستمرار حراك القتال والخروج عن الحوثيين حتى إسقاط سلطتهم. من جهة أخرى، ذكر سام الغباري عضو المؤتمر الشعبي العام لـ«الشرق الأوسط»، أن الحوثي أثبت أنه يقمع اليمن بالقوة والسلاح، مبيناً أن الرئيس السابق «كانت له شعبية كبيرة في اليمن، واستطاع إشعال فتيل الانتفاضة في اليمن لتحرير الشعب من الحكم الكهنوتي، وسيجعل الشعب يستمر في ثورته وتصعيدها، لتحرير اليمن من سلطة الحوثي الإرهابية».

وأشار الغباري إلى أن صالح «انضم في الفترة الأخيرة لمسيرة الشعب الذي انتفض على حكم الحوثي في تعز ومأرب، وبمقتله يبقى الأمل في الجيش الوطني الذي استطاع تحرير كثير من المناطق في اليمن، لاستكمال مسيرة تحرير ما تبقى من مناطق في اليمن».

وشدد على ضرورة استكمال قادة المؤتمر الشعبي العام مسيرة الرئيس السابق صالح، والتكاتف مع الحكومة الشرعية والجيش الوطني، لتحرير اليمن من سلطة الإرهاب الحوثية.

من جهته، أوضح اللواء سمير الحاج قائد قوات الاحتياط في الجيش الوطني لـ«الشرق الأوسط»، أن الوضع العسكري في الجبهات الواقعة خارج صنعاء تسير حسب خطة محكمة وتشهد تقدماً واضحاً، إلا أن الوضع داخل صنعاء تلفه الضبابية.

وأضاف أن الحكومة الشرعية أصدرت أوامر بتحرك ألوية عسكرية من مأرب إلى ميمنة وميسرة جبهة صنعاء، في اتجاه خط أرحب وخط نهم نقيل بني غيلان، مبيناً أن الوصول إلى نقيل بني غيلان سيجعل صنعاء في منطقة سيطرة الجيش اليمني.

ووصف التنسيق مع قوات التحالف العربي بالكبير، مؤكداً أن التحالف شارك منذ بداية الانتفاضة بضربات عسكرية مركزة وموجعة لمجاميع حوثية وقيادات ومخازن أسلحة.

الأمم المتحدة تدعو لهدنة وتعلق رحلاتها الإغاثية من مطار صنعاء

الرياض - صنعاء: «الشرق الأوسط»

دعا منسق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة في اليمن، الأطراف المتحاربة، إلى وقف المعارك في العاصمة صنعاء، اليوم (الثلاثاء)، من أجل المدنيين والعاملين في المجال الإنساني.

وقال جيمي ماكغولدريك في بيان من صنعاء، إن «المنظمات الإنسانية تتلقى نداءات يائسة لمساعدة العائلات المحاصرة في الأحياء التي تعصف بها المعارك».

ولم يتمكن المدنيون من الحصول على الرعاية الطبية والغذاء والماء والوقود، كما لم تتمكن عناصر الفرق الطبية من الوصول إلى مئات الأشخاص الذين أصيبوا في الأيام الأخيرة.

وأضاف ماكغولدريك أنه يجب أن يتم وقف المعارك لأسباب إنسانية اعتباراً من الساعة العاشرة صباحاً وحتى الرابعة عصراً (0700 - 1300 بتوقيت غرينتش).

وذكرت الأمم المتحدة أن القتال والضربات الجوية اشتدت في العاصمة اليمنية، حيث الطرق مغلقة والدبابات منتشرة في العديد من الشوارع، مما أدى إلى تقطع السبل بالمدنيين ووقف تسليم المساعدات الإنسانية العاجلة، بما في ذلك الوقود وإمدادات المياه النظيفة.

وقالت المنظمة الدولية، في بيان، في أعقاب مناشدتها الهدنة الإنسانية، إن بعضاً من أعنف الاشتباكات وقعت حول المنطقة الدبلوماسية قرب مجمع الأمم المتحدة، بينما تم تعليق رحلات المساعدة من مطار صنعاء وإليه.

وقالت الأمم المتحدة «الوضع المتصاعد يهدد بدفع الخدمات الأساسية التي لا تعمل تقريباً... إلى التوقف. هذه الخدمات تعرضت لأضرار شديدة بالفعل». وأضافت أن القتال امتد أيضاً إلى محافظات أخرى مثل حجة.

إلى ذلك، وقف لقاء عقده الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي مع مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ في الرياض أمس، على المستجدات والتطورات الجارية على الساحة الوطنية والجهود الأممية المبذولة في هذا الصدد لتحقيق السلام وتطبيق القرارات الأممية المتصلة باليمن، وفي مقدمتها القرار رقم 2216.

وتناول اللقاء، بحسب وكالة الأنباء اليمنية الرسمية، تطورات الأحداث الراهنة في العاصمة صنعاء والأحداث المتسارعة التي تشهدها في ظل الانتفاضة المجتمعية في وجه التمرد والانقلاب التابع للميليشيا الحوثية، وبذل المساعي والجهود المشتركة لإجلاء الرعايا وموظفي الأمم المتحدة والمنظمات الدولية من العاصمة صنعاء حفاظاً على سلامتهم في ظل الظروف الراهنة.

وقال هادي: «نشيد بمساعيكم وجهودكم المبذولة نحو السلام الذي ننشده وقدمنا من أجله التنازلات تباعاً انطلاقاً من مسؤولياتنا الوطنية والأخلاقية تجاه وطننا وشعبنا، التي قوبلت دوماً بالتشدد والرفض من قبل الميليشيا الانقلابية التي لا تكترث لمعاناة شعبنا في مواصلة لتنفيذ رغباتها وأجندتها الدخيلة لنقل تجربة ولاية الفقيه الإيرانية لليمن».

وأضاف الرئيس اليمني في اللقاء الذي عقد قبل أن يعلن مقتل علي عبد الله صالح الرئيس اليمني السابق: «كنا وما زلنا وسنظل دعاة سلام وأيادينا ممدودة نحو ذلك رغم كل ما عانيناه ولحق بوطننا ومجتمعنا من تبعات الحروب التي أشعلها الانقلابيون الذين لا يوفون بوعود أو عهود، أو يكترثون للمجتمع الدولي وقرارات الشرعية الدولية».

من جانبه، دعا المبعوث الأممي إلى تغليب لغة السلام ومصلحة اليمن وأمنه واستقراره، وفقاً لمرجعيات السلام والقرارات الأممية ذات الصلة، وفي مقدمتها القرار 2216.

ودعا وزير الإدارة المحلية رئيس اللجنة العليا للإغاثة عبد الرقيب فتح، المنظمات الإنسانية الدولية العاملة في المجال الإغاثي والموجودة في العاصمة صنعاء وبرنامج الأغذية العالمي، لتوفير الاحتياجات اللازمة من المواد الإغاثية لسكان أمانة العاصمة، التي تشهد توترا نتيجة المعارك التي قامت بها الميليشيا الانقلابية.

وأهاب فتح بالمنظمات الإنسانية إرسال الفرق الميدانية في تلك المناطق إلى سرعة مد المحتاجين بالمواد الإغاثية اللازمة نتيجة الحصار المفروض على تلك المناطق منذ 4 أيام، على التوالي مع استمرار إغلاق المحلات التجارية على التوالي لافتاً إلى أن الوضع في تلك المحافظات بحاجة إلى تدخل إنساني سريع وعاجل.

وطالب فتح المنسق الأممي في اليمن جيمي ماكغولدريك إلى الوجود في تلك المناطق والإسراع بإرسال فرق ميدانية لإغاثة الأهالي والاطلاع عن قرب لمعاناة المواطنين.

طهران تنفي تعرض سفارتها في صنعاء للإحراق

الصحف الإيرانية تجدد تأييدها لـ«صواريخ الحوثي»

لندن: «الشرق الأوسط»

أصرت الصحف الإيرانية، أمس، على تأييدها إعلان جماعة الحوثي الموالية لطهران إطلاق صاروخ «كروز» على مفاعل «براكة» النووي، عادّة الهجوم الصاروخي ردا على ما تشهده صنعاء من مواجهات بين قوات الرئيس السابق علي عبد الله صالح وميليشيات الحوثي، كما وصفت ما حدث خلال الأيام الأخيرة بالانقلاب على الحوثيين. كما نفى المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي أمس تقارير وكالات إيرانية حول إحراق السفارة الإيرانية، نافيا وجود دبلوماسيين إيرانيين في صنعاء.

وحجبت الصحف الإيرانية في تغطيتها، أمس، رفض الإمارات صحة ما ادعته جماعة الحوثيين حول إصابة الصاروخ المفاعل النووي، ودفعت باتجاه تضخيم ما أعلنته الجماعة الموالية لطهران. وكانت صحيفة «وطن أمروز» المتشددة الوحيدة بين الصحف الإيرانية التي أشارت إلى النفي الرسمي الصادر من الإمارات.

وحرصت الصحف الموالية لـ«الحرس الثوري» و«مؤسسة المرشد الإيراني» المحافظة في صفحاتها الأولى على تأييد إطلاق جماعة الحوثي الصواريخ باتجاه الأراضي السعودية والإماراتية، وذلك غداة دعوة الرئيس الإيراني حسن روحاني إلى حل قضايا المنطقة بالحوار.

في هذا الصدد، واصلت صحيفة «كيهان» الرسمية تحريض الحوثيين على إطلاق صواريخ باتجاه الأراضي الإماراتية والسعودية، معلنة بعنوان عريض على صفحتها الأولى دعمها الهجوم الصاروخي الحوثي على الدول المشاركة في ائتلاف دعم الشرعية في اليمن.

وشهد الإعلام الإيراني حالة من الترقب والحذر بعد اشتعال المواجهات بين القوات الموالية للرئيس السابق علي عبد الله صالح والميليشيات الحوثية.

وفي خطوة استفزازية، أعادت صحيفة «كيهان» صفحتها الأولى التي دعت فيها جماعة الحوثي إلى إطلاق صواريخ باتجاه دبي بعدما أعلنت الجماعة إطلاق صاروخ باليستي على الرياض الشهر الماضي، وقالت الصحيفة إن «توقع إطلاق الصواريخ على الإمارات كان في محله».

وجددت الصحيفة المقربة من مكتب المرشد الإيراني علي خامنئي دعواتها للحوثيين بإطلاق الصواريخ على أراضي الدول المشاركة في تحالف دعم الشرعية.

وكانت وزارة الثقافة والإعلام الإيرانية أوقفت صحيفة «كيهان» ليومين على أثر دعواتها لإطلاق الصواريخ باتجاه الأراضي الإماراتية، وهو ما وصفه مسؤولون في إدارة روحاني بأنه معارض للمصالح العليا الإيرانية.

وفي مقال رأي؛ عدّت صحيفة «كيهان» أن «إطلاق الصاروخ على الإمارات» جاء ردا على «السيناريو المطلوب للسعودية وهو تراجع التأييد الشعبي لجماعة الحوثيين في صنعاء والمدن الأخرى، والتمرد ضد هذه الجماعة الذي من شأنه أن يؤدي إلى الهزيمة والدمار». ورأت الصحيفة أن «صالح قدم ضمانات بإعادة الحوثيين إلى صعدة ونزع سلاحهم».

ورأت الصحيفة أن إطلاق الصواريخ على السعودية والإمارات يؤدي إلى فتح صفحة جديدة في حرب اليمن. وحملت الصحيفة الإمارات مسؤولية تراجع صالح عن التحالف مع الحوثي والمواجهات في اليمن.

ورغم أن الصحف الإصلاحية والمقربة من الحكومة تحفظت على تغطية أخبار إطلاق الصاروخ الحوثي، فإنها أبرزت تصريحات رئيس تحرير صحيفة «كيهان» حسين شريعتمداري أول من أمس، التي قال فيها إن «إطلاق صاروخ واحد على أبوظبي لا يكفي. يجب إطلاق مزيد من الصواريخ».

أما صحيفة «جوان»، المنبر الإعلامي للحرس الثوري الإيراني، فهاجمت في مقال رأي تحت عنوان: «صالح على طريق الحريري»، الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح بشدة، وقالت إنه «تلقى وعودا بأن يصبح ابنه رئيسا لليمن» وأضافت: «ابن علي عبد الله صالح يواجه مصيرا مجهولا في حال لم يشن صالح العملية في صنعاء».

لكن صحيفة «بهار» الإصلاحية، أوضحت أن إيران تتطلع إلى أن يساهم التحرك الحوثي باليمن في ترجيح كفة إيران في السياسة الخارجية، وتوقعت الصحيفة سيناريوهات مختلفة لمستقبل إيران في المنطقة؛ من بينها، بحسب الصحيفة، «الانتقال من السياسات الدفاعية، وتبني السياسات الهجومية». وأشارت الصحيفة إلى ضرورة مواجهة السياسة الخارجية السعودية، وقالت في هذا الصدد: «لا خيار سوى إجبار السعودية على التراجع إذا ما أرادت إيران أن تصبح القوة الأولى في المنطقة». كما توقعت الصحيفة سيناريو آخر؛ هو أن تتوقف طهران عند دورها الحالي في السياسة الخارجية في المنطقة وتسلك مسار الدبلوماسية والمفاوضات مع السعودية، وأن تركز طهران في المقابل على إعادة هيكلة اقتصادها الداخلي، وتطرح التوازن الأمني في السياسة الخارجية قبل أن تطرح على الطاولة السباق الناعم في ميدان الاقتصاد.

ورأت الصحيفة أن الرئيس السابق علي عبد الله صالح «ارتكب خيانة» في الأيام الأخيرة و«تراجع عن مواقفه السابقة بنسبة 180 درجة، وخاطب السعوديين والإماراتيين بـ(الإخوة)».

في سياق متصل، نفى المتحدث باسم الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي تعرض السفارة الإيرانية في صنعاء لهجوم، وذلك بعدما تداولت وسائل الإعلام الإيرانية تقارير عن اندلاع حريق في السفارة الإيرانية.

وقال قاسمي، أمس، إن الخارجية الإيرانية لم تتلق معلومات حول تعرض السفارة لأضرار، إلا أنه ذكر أن محيط السفارة الإيرانية يشهد مواجهات، مرجحا إصابة شظايا مبنى السفارة نتيجة تبادل إطلاق النار، وفق ما نقلت عنه وكالة «إيسنا» الحكومية. كما نفى قاسمي وجود دبلوماسيين إيرانيين أو موظفين بسفارة بلاده في صنعاء.



كيهان
۲ سال پس از برجام
حلقه تحریم‌ها تنگ‌تر شده است
بن‌سلمان دو دستی
یمن را تقدیم ایران می‌کند
موشک انصارالله نیروگاه هسته‌ای امارات را درهم کوبید
برق از چشم ابوظبی پرید
ریاض در وحشت از شلیک بعدی
مواجهه با خصومت دشمنان
در گرو تقویت توانایی نیروهای مسلح است
مراسم تکریم از سید نظام‌الدین موسوی
و معارفه پیام تیرانداز در خبرگزاری فارس
تصویر خط فتنه
از ۵۸ تا ۸۸
امارات کیش داد
انصارالله مات کرد
برجام شاهکار نبود
کیهان
شلیک موشک انصارالله به ریاض
هدف بعدی، دوبی

صحيفة «كيهان» الإيرانية تحرض الحوثيين على إطلاق مزيد من الصواريخ على الدول المشاركة في ائتلاف دعم الشرعية في عددها الصادر أمس

3 آلاف «داعشي» يقاتلون في سوريا والعراق

التحالف الدولي يؤكد لقاءات مباشرة بين الجيشين الأميركي والروسي

لندن: نجلاء حبريري

قال المتحدث الرسمي بأسم التحالف الدولي ضد داعش الكولونيل رايان ديلون إن عمليات التحالف الدولي ضد «داعش» تشهد «نقطة انعطاف» مع تهاوي قوة التنظيم الإرهابي في سوريا والعراق بعد استعادة كل من الرقة والموصل، مقدّرا عدد المقاتلين المتبقين في المنطقة بنحو ثلاثة آلاف.

وقال ديلون في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» على هامش جلسة صحافية عقدها في لندن أمس، إن التحالف الدولي يتواصل مع القوات الروسية «عدة مرات خلال اليوم، عبر خطين أحدهما جوي والآخر أرضي»، مضيفا أن الجانبين عقدا ثلاثة لقاءات «وجها لوجه» على الأقل خلال الأشهر الماضية، موضّحا أن كلها تهدف إلى «تفادي الاصطدام وضمان أمن الطواقم الجوية وقواتنا على الأرض». واعتبر ديلون أن «خط عدم الاشتباك فعّال وضروري، وسمح لنا بمحاربة «داعش».

وحول التهديد التركي بقصف مدينة عفرين، حيث تتركّز قوات سوريا الديمقراطية، أوضح ديلون أن «لا وجود للتحالف الدولي في مدينة عفرين، ونحن نركّز في الوقت الحالي على العمل مع حلفائنا على الأرض لتطهير ما تبقى من المناطق التي يوجد فيها (داعش) وسط نهر الفرات». واستدرك: «تركيا عضو في التحالف وحلف الناتو، وأي شيء يبعدنا عن الحرب ضد (داعش) يدعو إلى القلق».

وعودة إلى «نقطة الانعطاف» التي تشهدها عمليات التحالف الدولي ضد «داعش» في سوريا والعراق، أوضح ديلون في الجلسة الصحافية أن التنظيم أصبح عاجزا عن إطلاق عمليات عسكرية كبيرة، لكنه لا يزال يمثّل تهديدا. وقال إن «التحالف ينظر إلى العدو، ويراقب كيف يتكيف، حتى نتمكّن من تقديم الدعم لشركائنا الذي يحتاجون إليه لتحقيق هزيمة مستدامة لـ(داعش) في العراق وسوريا». وأشار ديلون إلى أن عدد الغارات الجوية التي شنّها ضد التنظيم الإرهابي في سوريا والعراق انخفض من 1500 غارة في سبتمبر (أيلول)، إلى 700 في أكتوبر (تشرين الأول)، إلى 200 في نوفمبر (تشرين الثاني).

وشرح المتحدّث بالقول: «بينما نواصل دعم الشركاء السوريين بطرق مختلفة، سأشير أيضاً إلى أننا نقوم بتصميم دعمنا ليعكس احتياجات شركائنا على أرض الواقع. فعلى سبيل المثال، سيعود ما يزيد على 400 من مشاة البحرية الأميركية قريباً إلى بلادهم من دون أن يتم استبدالهم». وتابع أنه مع انتهاء العمليات القتالية الرئيسية، ثمة حاجة إلى عدد أقل من العناصر لدعم شركائنا على الأرض.

وأكد ديلون أن «جهاز البروبغندا» الذي أنشأه «داعش» في طريقه إلى الاختفاء بعد الخسائر الكبيرة التي تكبّدها، لافتا إلى أن المجلة الإلكترونية الشهرية «رومية» التي كان ينشرها بلغات متعددة توقفت عن الصدور منذ 90 يوما على الأقل. وأضاف المتحدّث أنه رغم انخفاض مستوى الإصدارات المتطرفة، لا يزال بعض العناصر ينشرون محتوى إرهابيا على الإنترنت باستخدام هواتف نقّالة وأجهزة كومبيوتر.

وفي إطار التقدّم الذي أحرزه التحالف وحلفاؤه في سوريا، قال ديلون إنه منذ تحرير الرقة في أكتوبر، حافظت قوات سوريا الديمقراطية على زخمها في تقدمها ضد «داعش» في منطقة الخابور ووسط نهر الفرات، وذلك بدعم مستمر من التحالف. ولفت إلى أن قوات سوريا الديمقراطية نجحت في تطهير أكثر من 4300 كيلومتر مربع منذ بداية عملية «عاصفة الجزيرة» في سبتمبر. وقد عمدت قوات سوريا الديمقراطية إلى عزل الجيوب المتبقية من مقاتلي «داعش» على طول الضفة الشرقية لنهر الفرات وتطهير المناطق بشكل منهجي إلى الغرب في المنطقة الصحراوية على طول الحدود مع العراق، وفق المتحدّث.

وفي حديثه عن الوضع في الرقة بعد تطهيرها من التنظيم الإرهابي، أكد ديلون أن أفراد قوات سوريا الديمقراطية وقوات الأمن الداخلي في المدينة ما زالوا يبحثون ويتخلصون من الأجهزة المتفجرة المرتجلة، والأفخاخ المتفجرة التي أخفاها الإرهابيون داخل المنازل.

وفي الشهر الماضي، وفي الكثير من أحياء الرقة، سلمت قوات سوريا الديمقراطية مهام الحفاظ على الأمن إلى «قوة الأمن الداخلي في الرقة»، وانتقل عدد من أفراد «قسد» الذي هم من أبناء الرقة المحليين، إلى الأمن الداخلي للمدينة الذي يضمّ 3000 عنصر.

إلى ذلك، يركّز التحالف الدولي على تمكين شركائه المحليين من التركيز على الانتعاش والاستقرار في مجتمعاتهم المحلية. ولفت ديلون إلى أن «المجلس المدني في الرقة يحرز تقدماً في جهود تحقيق الاستقرار في الرقة والمناطق المحيطة بها»، لافتا إلى أن التحالف قدّم معدات البناء إلى مجلس الرقة المدني، بما في ذلك 25 شاحنة قلابة و20 قلابة أمامية للمساعدة في إزالة الحطام.

وفي استعراضه للعمل الذي يقوم به المجلس المدني في الرقة، ضرب ديلون مثالا بجهود الأخير على إعادة الأطفال إلى صفوفهم: «وهذه أولوية رئيسية في منطقة لم تشهد التعليم الرسمي لمدة خمس سنوات. وقد قام المركز بتدريس واستئجار مدرسين مؤهلين، وبدأ في إعادة تأهيل الفصول الدراسية، ويقدم حالياً الكتب لعشرين ألف طالب في 56 مدرسة»، على حد قوله.



نازحون من دير الزور إلى مخيمات قرب الحسكة شمال سوريا بدأوا بالعودة إلى مناطقهم (مواقع التواصل)

«داعش» يخوض آخر معاركه بدير الزور ويعلن إسقاط طائرة للنظام

بيروت: «الشرق الأوسط»

يخوض تنظيم داعش معاركه الأخيرة في ريف دير الزور، وتحديداً على جبهات غرب نهر الفرات، بمواجهة النظام السوري وحلفائه، وفي شرق الفرات بمواجهة قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من التحالف الدولي بقيادة واشنطن، وهو يحاول الدفاع عما تبقى من مواقع تحت سيطرته، ويبدي مقاومة شرسة داخل المناطق المحاصر فيها، في وقت أعلن التنظيم، عن إسقاط طائرة حربية تابعة للنظام، في محيط مدينة البوكمال وأسر طياريها.

وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان، أن «اشتباكات عنيفة تدور بين قوات النظام والميليشيات الموالية لها منه جهة، وبين عناصر (داعش) من جهة أخرى، في غرب الفرات بالريف الشرقي لدير الزور، وتحديداً في ثلاث بلدات تقع غرب مدينة البوكمال، التي تمثّل الجيب الأخير للتنظيم في هذه المنطقة»، وأشار إلى أن التنظيم «اعتمد تكتيكاً جديداً للهجمات المعاكسة، يهدف إلى إيقاع أكبر عدد من الخسائر البشرية في صفوف خصومه»، لافتاً إلى أن «العمليات المضادة في غرب نهر الفرات، تركزت ضد تمركزات قوات النظام الممتدة من بلدة الصالحية إلى بلدة الجلاء، عدا عن استهداف مواقع النظام بعربتين مفخختين، جرى تفجيرهما قرب مواقع لقوات النظام، ما أسفر عن مقتل وإصابة عدد كبير من قوات النظام وحلفائه». وأعلن المرصد عن «مقتل عميد في قوات النظام وهو رئيس فرع الهندسة بالفرقة 17. وذلك جراء انفجار لغم به بريف دير الزور الغربي».

وأعلن تنظيم داعش، عن إسقاط طائرة حربية تابعة للنظام، في محيط مدينة البوكمال. وقالت وكالة «أعماق» التابعة لـ«داعش»، إن التنظيم «تمكن من إسقاط طائرة حربية بمحيط مدينة البوكمال الحدودية، خلال ساعات الليل الماضي». وأعلنت الوكالة عن «تفجير سيارتين مفخختين، أدتا لتدمير دبابة وثلاث آليات رباعية الدفع تابعة للنظام، كما تم تدمير عربة BMP بصاروخ موجه غرب قرية الصالحية، إضافة إلى مقتل وإصابة العديد من قوات النظام في التفجير الثاني».

ونقل موقع «الدرر الشامية» الإخباري المعارض، عن مصادر محلية، أن التنظيم «تمكن من أسر الطيارين، في محيط قرية البقعان بريف البوكمال شرق دير الزور بعد إسقاط طائرتهما». وعلى المحور شرق نهر الفرات، يستميت عناصر «داعش» في الدفاع عن مواقعه بمواجهة قوات سوريا الديمقراطية، التي تخوض العمليات تحت اسم «عاصفة الجزيرة»، حيث ارتفعت وتيرة الاشتباكات خلال الساعات الـ24 الماضية، إثر هجمات معاكسة نفذها عناصر التنظيم، مكنتهم من استعادة مواقع عسكرية وإحدى البلدات التي خسروها في شرق نهر الفرات. ووفق المرصد السوري، تدور معارك عنيفة بين الطرفين، وسط قصف مكثف ومتبادل، بالإضافة لضربات جوية من الطائرات الحربية على المناطق التي لا تزال متبقية تحت سيطرة التنظيم.

ولا تزال 17 بلدة وقرية تقع تحت سيطرة التنظيم في المنطقة الممتدة من أبو حردوب في شرق الفرات، وصولاً إلى الحدود السورية - العراقية، وسط سعي متواصل من «قسد» للتقدم فيها والسيطرة عليها، وإنهاء تواجد التنظيم بشكل نهائي منها، فيما تسببت الاشتباكات المتجددة والتفجيرات والقصف في مقتل وإصابة العشرات من الطرفين.

بوتين والسيسي يتناولان الأزمة السورية في اتصال هاتفي

برلمانيون روس وإيرانيون يبحثون «إعادة إعمار» سوريا

موسكو: طه عبد الواحد

شهدت موسكو أمس محادثات بين رئيس البرلمان الإيراني علي لاريجاني، ونظيره رئيس البرلمان الروسي فياتشيسلاف فالودين، وذلك على هامش مشاركة وفد برلماني إيراني في مؤتمر مكافحة المخدرات الذي بدأت أعماله في موسكو أمس. وتناولت المحادثات ملفات عدة في مقدمتها الوضع في سوريا. وقال لاريجاني للصحافيين عقب اللقاء، إن الجانبين أكدا عزمهما مواصلة التعاون لمكافحة الإرهاب، لافتاً إلى أن التعاون بين البلدين في هذا المجال في سوريا «حقق تقدماً، ونرى إنجازات مهمة هناك». وانتقد لارجاني الوجود العسكري الأميركي في سوريا، ووصفه بأنه «غير شرعي»، وقال: «ننظر بريبة إلى دور الولايات المتحدة في سوريا. وهم يؤسسون قواعد عسكرية هناك ويقومون بمغامرات». كما أدان الممارسات الإسرائيلية في سوريا وقال إنها «ممارسات عسكرية» تسبب مشكلات في المنطقة. من جانبه قال ليونيد سلوتسكي رئيس لجنة الشؤون الدولية في مجلس الدوما إن اللجنة ستعقد اجتماعاً مع الوفد البرلماني الإيراني، وسيبحث الجانبان إعادة إعمار البنى التحتية في سوريا، ونقلت «ريا نوفوستي» عن سلوتسكي قوله إن البرلمانيين من البلدين سيبحثون كذلك نشاط الشرطة الشيعية في المناطق التي يعيش فيها مواطنون شيعة في سوريا.

إلى ذلك قال جون هانسن، السفير الأميركي في موسكو، في حوار أمس مع صحيفة «فيدموستي» الروسية، إن الحديث عن انسحاب القوات الأميركية من سوريا يصبح ممكنا فقط بعد التأكد من القضاء التام على الإرهاب هناك، وأشار إلى أنه يمكن طرد كل الأشرار من الرقة، ومن منطقة حوض الفرات بشكل عام، وحذر في الوقت ذاته: «لكن يمكنهم التجمع مجدداً واستعادة قوتهم»، مشدداً على أنه «لهذا السبب من الضروري التأكد من أن الحرب على الإرهاب انتهت بنجاح، قبل سحب القوات».

وقال إنه لا يعرف موعد خروج القوات الأميركية من سوريا، معبرا عن اعتقاده بأن الرئيس الأميركي دونالد ترمب لم يحدد ذلك الموعد طالما أن «العمل لم يُنجز» حتى النهاية بعد. وكان قائد عملية التحالف الدولي ضد الإرهاب في سوريا والعراق أعلن عن سحب 400 جندي أميركي من سوريا شاركوا إلى جانب «قوات سوريا الديمقراطية» في تحرير الرقة. وقالت صحيفة «واشنطن بوست» إن الإدارة الأميركية تنوي الحفاظ على الوجود العسكري في شمال سوريا بعد القضاء على «داعش»، كي لا تسمح للنظام السوري والقوات الموالية لإيران بالسيطرة على تلك المنطقة.

من جانب آخر، أشار هانسن إلى التزام الرئيسين الأميركي والروسي بنص البيان الذي توافقا عليه على هامش قمة آسيا المحيط الهادي، مؤخراً في دانانغ في فيتنام، ووصف البيان بأنه وثيقة «غاية في الأهمية»، وقال إنه «ليس مهما أن التقيا لدقائق أو ساعات، الأهم من ذلك بكثير هو تأكيدهما على الالتزام بالحرب ضد الإرهاب».

في سياق آخر، بحث الرئيسان الروسي فلاديمير بوتين والمصري عبد الفتاح السيسي تطورات الأزمة السورية خلال اتصال هاتفي أمس. وقال «الكرملين» على موقعه الرسمي إن الرئيسين عبرا عن ارتياحهما للنجاح الذي تم تحقيقه في مجال القضاء على الإرهاب في سوريا، و«أكدا على أهمية تضافر الجهود بغية دفع عملية الحوار السوري - السوري الشامل».

وشهدت الفترة الأخيرة تعاونا بين موسكو والقاهرة في ملفات عدة، في مقدمتها ملف الأزمة السورية، أعربت عن دعمها للجهود الروسية في مجال التصدي للإرهاب، كما ساهمت في جهود التسوية السياسية من خلال رعايتها «منصة القاهرة» من المعارضة السورية.

هيئة لإدارة شؤون شرق الفرات والأكراد يضمنون أمن القوات الروسية

موسكو: «الشرق الأوسط»

أكدت وزارة الدفاع الروسية، أمس، تقديم الدعم لوحدات «حماية الشعب الكردية» وفصائل عشائر شرق الفرات خلال معارك دير الزور، وأعلنت عن تشكيل مجالس إدارة محلية لتسيير أمور منطقة شرق الفرات، وشددت على أن القوات الكردية تضمن سلامة وأمن القوات الروسية في المنطقة.

وقال الجنرال يفغيني بوبلافسكي ممثل مجموعة القوات الروسية في سوريا، إن القوات الجوية الروسية نفذت 672 طلعة جوية قتالية ودمرت نحو 1450 هدفاً «لمصلحة دعم تقدم فصائل الدفاع الشعبي من قبائل شرق الفرات وقوات حماية الشعب الكردية». وأكد أن عمليات هذه المجموعات في مناطق شرق الفرات يجري تنسيقها من قيادة أركان القوات الروسية في حميميم، حيث «تم تشكيل غرفة عمليات مشتركة بهدف إدارة وتنظيم التعاون مع المقاومة في الصالحية، وتضم إلى جانب الخبراء العسكريين الروس، ممثلين عن عشائر شرق الفرات»، لافتاً إلى أن فصائل العشائر ومعها القوات الكردية ستنتهي خلال أيام من القضاء على «داعش» في محافظة دير الزور شرقي الفرات. وقال إن الضباط من مركز حميميم يعملون مع السلطات المحلية لخلق ظروف مناسبة لعودة المدنيين وإيصال مساعدات إنسانية لهم.

وأعلن مركز حميميم عن تشكيل هيئة مشتركة لإدارة شؤون منطقة شرق الفرات، وقال إن «الهيئة جرى تشكيلها يوم 3 ديسمبر (كانون الأول) وعقدت أول اجتماع لها في قرية الصالحية في محافظة دير الزور. وتمت دعوة بولافسكي ممثل القوات الروسية في سوريا إلى الاجتماع»، الذي شاركت فيه 23 شخصية تمثل مختلف المجموعات العرقية والشعوب التي تعيش في المنطقة. وقال نوري محمود ممثل القوات الكردية، والرئيس المشترك لهيئة إدارة شؤون شرق الفرات، وفق ما ذكرت وكالة «تاس»، إن أمن القوات الروسية المتواجدة في المنطقة ستضمنه الوحدات الكردية، وأكد أن الوحدات قاتلت بفعالية ضد «داعش» تحت قيادة الروس، وشكر روسيا على المساهمة في إعادة السلام إلى سوريا. وأكد أن أعضاء هيئة إدارة شؤون شرق الفرات ينظرون إلى محافظة دير الزور باعتبارها جزءا من سوريا.

ويشكل كشف الجانبين عن التعاون تحولاً نوعياً في العلاقات بينهما، لا سيما بعد اتهامات تبادلتها موسكو والأكراد بالتواطؤ مع «داعش». وكانت وزارة الدفاع الروسية اتهمت القوات الكردية بأنها لا تقوم بأي هجمات وتتنقل في مناطق سيطرة «داعش» بحرية. ورد حينها نوري محمود المتحدث الرسمي باسم قوات «حماية الشعب» الكردية، وقال في بيانه رسمي إن «هذه الاتهامات سافرة وبعيدة عن الصحة تهدف إلى تشويه صورة المقاومة التي تقدمها قوات سوريا الديمقراطية ضد تنظيم داعش الإرهابي»، وأضاف: «نطالب هذه الأطراف التي تتهمنا بهذه التهم إثبات أنه ليس لها علاقة بتنظيم داعش»، واتهم روسيا بالتعاون مع «داعش» حين أشار إلى «معلومات مؤكدة لدينا أنه هنالك اتفاقات من هذا النوع بين هذه الأطراف وتنظيم داعش في منطقة تدمر».

الناطق باسم «الهيئة التفاوضية»: موسكو في عجلة لإيجاد حل

المعارضة السورية: انسحاب الوفد الحكومي من «جنيف» إحراج لروسيا

لندن - جنيف: «الشرق الأوسط»

قال يحيى العريضي المتحدث باسم وفد المعارضة السورية، أمس، إن قرار الحكومة السورية الانسحاب من محادثات جنيف الأسبوع الماضي، كان إحراجاً لروسيا الداعم الرئيسي لها، التي تريد من الجانبين التوصل سريعاً إلى اتفاق لإنهاء الصراع.

وغادر وفد الحكومة المحادثات التي تدعمها الأمم المتحدة في جنيف يوم الجمعة، وألقى باللوم في انسحابه على طلب المعارضة بألا يكون للرئيس بشار الأسد دور في أي حكومة انتقالية بعد الحرب.

وقال العريضي في الفندق الذي يقيم فيه وفد المعارضة في جنيف لـ«رويترز»: «لا أعتقد أن الذين يدعمون النظام راضون عن الموقف الذي اتخذه النظام. هذا إحراج لروسيا... نتفهم الموقف الروسي الآن. إنهم... في عجلة لإيجاد حل».

ولم يرد أي تعليق فوري من المسؤولين الروس في المحادثات بشأن انسحاب الوفد السوري.

وساعدت روسيا في تحويل دفة الحرب لصالح الأسد وأصبحت القوة الرئيسية في الجهود الرامية للتوصل إلى حل دبلوماسي. وقال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الشهر الماضي، إن أي تسوية سياسية يجب أن تتم في إطار العملية التي تقودها الأمم المتحدة في جنيف.

وباتت المعارضة تتقبل الدور الروسي بعد أن ظلت تتحفظ عليه طويلاً. ويقول دبلوماسيون غربيون إن مبعوث بوتين لدى سوريا ألكسندر لافرينتيف، شارك في اجتماع الرياض الشهر الماضي، حيث أعدت المعارضة بيانها الرافض لأي دور للأسد في المستقبل.

وعندما سئل عما إذا كانت المعارضة مستعدة لتقديم تنازلات بشأن دور الأسد في أي حكومة بعد الحرب، قال العريضي إن مطالب وفده تستند إلى رغبات الشعب السوري. وأضاف: «أعتقد أن مجرد وجودنا في جنيف هو تنازل في حد ذاته. نحن نجلس مع نظام يقوم بكل هذه الفظائع منذ 7 سنوات. أي تنازل آخر يمكن أن نقدمه؟».

وقال مصدر مقرب من وفد الحكومة لـ«رويترز»، أمس، إن دمشق لا تزال تدرس إمكانية المشاركة في المحادثات، وعندما تتوصل إلى قرار فسوف ترسله عبر القنوات الدبلوماسية العادية.

في سياق متصل، قال د. قدري جميل رئيس منصة موسكو في حوار مع الإعلام الروسي، أمس، إن ما أنجز حتى الآن من جنيف، ولو أنه لم يصل إلى حد مستوى التوقعات والآمال والضرورة، فإنه في هذه العملية يجب أن نفهم أن هذه الطريق ذات اتجاه واحد، ولا يمكن العودة فيها إلى الوراء، وما حقق حتى الآن لجهة تشكيل الوفد الواحد الذي كان يجب أن يشكل من الجولة الأولى وأصبح في الجولة الثامنة، ويجب أن نعلم أنه إذا تشكل الوفد الواحد، فهذا يعني أن المفاوضات المباشرة أصبحت جاهزة. أنا أتفهم وأفهم صعوبة هذه العملية بسبب أن المفاوضات المباشرة فيها شيء يجعل المرء أحياناً يتردد إذا كان يعلم أنه مضطر لتقديم تنازلات مؤلمة، وهذه التنازلات مطلوبة من الطرفين.

ووصف بدء هذه العملية، بأن فيه بعض الصعوبة، «ولنقل إنه حاجز نفسي علينا أن نتجاوزه ولا يتعدى ذلك». ووصف ما أنجز إلى الآن، بأنه سيسمح بتسارع عملية الاتفاق، وقال إن الوفد الحكومي لم يعلن مقاطعته للمفاوضات، وإنما أعلن أنه سوف يستفيد من الإجازة التي أعلن عنها دي ميستورا برفع المفاوضات، مؤقتاً، ومن أجل تحديد الموعد الثاني خلال الأسبوع المقبل. وأضاف أنه «يوم الثلاثاء أو الأربعاء يتلقى الوفد الحكومي الدعوة رسمياً ويجيب عنها رسمياً ويحضر رسمياً».

لندن تعلق برنامج تطوير «الشرطة السورية الحرة»

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت الحكومة البريطانية، أمس الاثنين، تعليق مساعدة تهدف إلى تطوير قوات من الشرطة في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة في سوريا، إثر ورود معلومات أفادت عن اختلاس أموال وتمويل مجموعات متطرفة.

والتمويل مخصص لبرنامج «مشروع العدالة والأمن في المجتمع» (أجاكس)، الذي تقوده المنظمة الخاصة «آدم سميث إنترناشيونال» ويهدف إلى دعم «الشرطة السورية الحرة» في مناطق سيطرة المعارضة.

لكن برنامج «بانوراما» الذي تبثه الـ«بي بي سي»، أفاد بأن هذه الشرطة تنفذ إعدامات خارج القانون وتضطر أحيانا إلى تسليم مبالغ مالية إلى جماعة نور الدين زنكي، الفصيل الإسلامي في شمال سوريا، بحسب ما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن البرنامج.

وذكر البرنامج أن هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً) تعين بعض الشرطيين مباشرة، وأن مبالغ من الأموال يتم اختلاسها من خلال إدراج أسماء أشخاص متوفين أو وهميين على قوائم الرواتب.

وأعلن متحدث باسم الخارجية البريطانية، أمس، أن «وزارة الخارجية علقت البرنامج فيما نحقق في هذه المزاعم»، بعدما كان وزير الخارجية بوريس جونسون أعلن مؤخرا عن تخصيص مبلغ إضافي قدره أربعة ملايين جنيه إسترليني (4,6 مليون يورو) لـ«الشرطة السورية الحرة».

وقال المتحدث: «إننا ننظر بمنتهى الجدية إلى أي اتهام بالتعاون مع مجموعات إرهابية وبارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان»، مشيرا في الوقت نفسه إلى أنه «في بيئة على هذا القدر من الصعوبة، لم يكن أي نشاط خال من المخاطر».

من جهتها، نفت منظمة آدم سميث إنترناشيونال «بشدة» معلومات برنامج بانوراما.

وأعلن متحدث باسمها: «قمنا بإدارة أموال دافعي الضرائب بصورة فعالة من أجل مكافحة الإرهاب وضمان أمن مجموعات المواطنين السوريين، والحد من المخاطر الهائلة المرتبطة بالعمليات في منطقة حرب».

الدبلوماسية الفرنسية تنشط في جميع الاتجاهات... واتصالات مع طهران

اجتماع «مجموعة دعم لبنان» الجمعة... وباريس تنتظر «الإعلان الجديد» من بعبدا

باريس: ميشال أبو نجم

مثلما وعد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري حين وصوله من الرياض إلى العاصمة الفرنسية بدعوة «مجموعة الدعم للبنان» للاجتماع في باريس «في أقرب وقت»، فإن الدبلوماسية الفرنسية وفت بوعدها ووجهت الدعوات للأطراف المعنية التي تضم الدول الخمس دائمة العضوية وألمانيا وإيطاليا ومصر، إضافة إلى الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والجامعة العربية، وبالطبع لبنان المفترض أن يمثله الحريري نفسه.

وإذا كان قد قيل سابقا إن ماكرون شخصيا سيختتم أعمال هذا الاجتماع الذي سيحصل يوم الجمعة، فإن مصادر في قصر الإليزيه رجحت لـ«الشرق الأوسط»، ألا يقوم بذلك «بسبب مواعيده العديدة». والجدير بالذكر أن الاجتماع الذي سيديره وزير الخارجية جان إيف لو دريان بالتشارك مع الحريري لم يكن قد أدرج، حتى أمس، على الأجندة الرسمية المنشورة للوزير، ما يعني أن الأمور يمكن أن تتغير في آخر لحظة. ولذا، غابت المعلومات المؤكدة للوزراء أو الشخصيات الأخرى التي ستحضر. لكن مصادر الخارجية تؤكد مشاركة الوزير الأميركي ريكس تيلرسون الموجود في أوروبا الأسبوع الجاري، ووزراء خارجية ألمانيا وبريطانيا وإيطاليا ومصر. ولم تتوافر معلومات بشأن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف. ومن المنتظر غياب الأمين العام للأمم المتحدة والأمين العام للجامعة العربية اللذين سيرسلان ممثلين عنهما، بعكس وزيرة الشؤون الخارجية الأوروبية فدريكا موغيريني التي ستحضر شخصيا الاجتماع.

ترى المصادر الفرنسية أن أهمية الاجتماع تكمن في أنه «يعكس إجماع الأسرة الدولية ممثلة بالأعضاء الدائمين في مجلس الأمن وبالأمم المتحدة وبمجموعتين إقليميتين وبأكبر دولة عربية، تدفع كلها باتجاه دعم استقرار لبنان، وتوفير شبكة أمان له للحفاظ على أمنه في منطقة متفجرة». ومنذ ما قبل الإعلان عن عزم باريس على الدعوة للاجتماع، كثفت باريس اتصالاتها مع كل الأطراف المحلية والإقليمية والدولية «بمن فيها إيران» لحثها على العمل من أجل بقاء لبنان خارج كرة النار المتدحرجة في المنطقة من خلال تأكيد الالتزام والعمل بمبدأ «النأي بالنفس» الذي جعله الرئيس الحريري الشرط الأول لقبول التريث في تقديم استقالته. وتأمل باريس أن تكون الحكومة اللبنانية قد نجحت في تبني «إعلان جديد» يكون أكثر صرامة ووضوحا مما كان سائدا حتى الآن، والذي نتج عن اللقاءات الحوارية في قصر بعبدا أثناء ولاية الرئيس ميشال سليمان، والذي بقي خصوصا حبرا على ورق. من هنا، فإن باريس تنتظر «إشارة الانطلاق» من بعبدا بمناسبة اجتماع مجلس الوزراء المفترض به أن يتبنى الإعلان الجديد بموافقة جميع مكوناته السياسية.

وتعي باريس أن الضغوط على لبنان، عهدا وحكومة، بالنسبة لـ«حزب الله» ودوره داخل لبنان وخارجه لم ولن تتوقف، أكان ذلك من خلال التهديدات الإسرائيلية أو العقوبات الأميركية أو المطالب الخليجية، فضلا عما يصدر عن قطاعات لبنانية واسعة جاءت استقالة الحريري لتعطيها دفعة قوية. ومع التحولات الحاصلة في سوريا وتراجع تنظيم داعش والتطورات في إيران والعراق، يبدو الحزب اليوم في مرحلة «رمادية» بالنسبة للدور المستقبلي المطلوب منه إقليميا. وتقول الأوساط الفرنسية إن وجه الصعوبة اليوم بالنسبة لباريس يكمن في التوتر «المستجد» الحاصل بينها وبين طهران على خلفية الطروحات الفرنسية الداعية في بعضها لإخضاع البرنامج الصاروخي الإيراني لعقوبات فرنسية وأوروبية ودولية «إذا دعت الحاجة» أو تصريحات لو دريان وماكرون عن «نزعة الهيمنة» الإيرانية في المنطقة والردود العنيفة عليها من قبل أعلى السلطات الإيرانية، ومن قائد الحرس الثوري محمد علي جعفري، ومستشار الإمام خامنئي للشؤون الخارجية علي أكبر ولايتي. ومن زاوية فرنسية، فإن الصراعات داخل السلطة الإيرانية تجعل من ملف «حزب الله» موضع تجاذب داخلي بالنسبة لدور الحزب «الخارجي».

وتفيد تقارير صحافية بأن باريس أرسلت مسؤولا أمنيا كبيرا إلى طهران لبحث الملف المذكور مع طهران علّها تحصل منها على تجاوب من أجل «لجم» نشاطات الحزب الخارجية.

غير أن الراعي الفرنسي، ورغم أهمية الأدوار التي تلعبها الأطراف الإقليمية والدولية في التأثير على القرار اللبناني، فإنها تعتبر أن المسؤولية الأولى تقع على كاهل اللبنانيين الذين يعود لهم الحرص على استقرار وأمن وازدهار بلدهم من خلال تغليب لغة الحوار والتفاهم. وتؤكد المصادر الفرنسية أن باريس التي لعبت الدور الأول في إيجاد المخارج لمسألة الحريري في الأيام السابقة تبقى من خلال القنوات الدبلوماسية أو الاتصالات المباشرة، على تواصل مستمر مع كل الأطراف اللبنانية، ومنها «حزب الله» «من خلال السفارة الفرنسية في بيروت»، من أجل الامتناع عن الدفع باتجاه التوتر في الداخل أو مع إسرائيل. وسيكون الملف اللبناني موضع بحث بين رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وماكرون بمناسبة زيارة الأول لباريس يوم الأحد القادم. وتريد باريس تعزيز دور القوة الدولية «اليونيفيل» لتلافي الاحتكاكات للمحافظة على الهدوء على حدود لبنان الجنوبية بين «حزب الله» وإسرائيل. لكن المواجهة بين هذين الطرفين لم تبق محصورة في لبنان، بل انتقلت إلى سوريا، ما يزيد الوضع تعقيداً ومهمة باريس صعوبة.

عبر بيان من 4 نقاط بموافقة جميع الأطراف وضمانة الرئيس عون

تسوية مرتقبة تطوي استقالة الحريري وتضع البلاد أمام امتحان «النأي بالنفس»

بيروت: كارولين عاكوم


الحريري يستقبل المنسق الدولي للشؤون الإنسانية في لبنان (دالاتي ونهرا)

وضعت اللمسات الأخيرة على البيان الذي سيصدر عن الحكومة اللبنانية ويطوي صفحة استقالة رئيس الحكومة سعد الحريري ومرحلة التريث التي دخل فيها لبنان نتيجة تعليق قراره بانتظار ما ستؤول إليه المباحثات بين الأفرقاء. وتدل المعطيات حالياً على «إعادة إحياء التسوية»، عبر بيان من 4 نقاط رئيسية تتمحور جميعها حول سياسة النأي بالنفس بضمانة رئيس الجمهورية ميشال عون.

وتعقد الحكومة جلسة استثنائية من المفترض أن يعلن في نهايتها البيان المرتقب، لتستأنف بعدها الحياة السياسية الطبيعية. وستكون المحطة الأبرز هذا الأسبوع مشاركة الحريري على رأس وفد وزاري في اجتماع «مجموعة الدعم الدولية» في باريس يوم الجمعة المقبل، بحسب ما أشارت مصادر رئاسة الحكومة، موضحة لـ«الشرق الأوسط» أن صيغة البيان «المكثفة» وضعت بين الرؤساء الثلاثة، وهي ترتكز على 4 نقاط أساسية؛ هي نأي لبنان بنفسه عن الصراعات والنزاعات العربية والحرص على علاقة لبنان بالدول العربية، كما وقف الحملات الإعلامية والمحافظة على اتفاق الطائف.

وتؤكد مصادر رئاسة الجمهورية أن «البيان» المرتقب حظي بموافقة جميع الأطراف بما فيها حزب الله الذي فوّض كما غيره من الأطراف الرئيس عون بهذه المهمة. وأوضحت لـ«الشرق الأوسط»: «عملياً يمكن القول إن البيان الجديد هو تأكيد للثوابت التي جاءت في خطاب القسم وفي البيان الوزاري». وعن الضمانات اللازمة للتطبيق هذه المرة، بحيث بات الجميع أمام امتحان التنفيذ، تقول المصادر: «رئيس الجمهورية هو الضامن الرئيسي، وعلى من فوّضه وأعلن موافقته على هذه التسوية الالتزام بتعهداته واحترام كلمته سياسياً وعملياً».

وعكست مواقف النائب وائل أبو فاعور الذي التقى أمس الحريري موفداً من رئيس اللقاء الديمقراطي، الأجواء الإيجابية نفسها، آملاً أن تطوى صفحة الاستقالة نهائياً. وقال بعد اللقاء: «الرئيس الحريري منذ الأساس أعرب عن اعتقاده أن هناك قضايا أساسية يجب أن يحسم الرأي فيها، وهي اتفاق الطائف والعلاقات العربية - العربية وعلاقات لبنان العربية والنأي بالنفس، والموضوع الإعلامي أيضاً هو جزء من هذا الأمر»، لافتاً إلى أن «النقاش يدور حول هذه المواضيع، وكيف يمكن تجنيب لبنان تداعيات المنطقة والتدخل فيما ليس له شأن فيه وليس له قدرة عليه». وأكد أن «الأمور تتجه إلى الإيجابية وتكاد تطوى صفحة الاستقالة التي أتمنى وآمل وأتوقع أن تكون أصبحت خلفنا في الأيام القليلة المقبلة بعدما حصل نقاش سياسي على خلفية الأزمة التي أثارتها استقالة الرئيس الحريري، وتم توضيح كثير من النقاط والتفاهمات السياسية التي سيعبر عنها بموقف جامع لمجلس الوزراء».

وكما داخلياً كذلك خارجياً، يبدو أن ضمانات تطبيق «النأي بالنفس» هي أبرز ما يقلق الأطراف والدول المعنية. وفي هذا السياق، نقلت «وكالة الأنباء المركزية» عن مصادر سياسية قولها إن «فرنسا عادت وتحركت في الساعات الأخيرة بشكل مباشر على خط إنهاء الأزمة، وأوفد الرئيس إيمانويل ماكرون رئيس جهاز الاستخبارات الخارجية الفرنسية برنار ايمييه، الذي يرأس أيضاً خلية فرنسية تتابع الأزمة اللبنانية منذ استقالة الحريري، إلى إيران، والتقى عدداً من المسؤولين الإيرانيين وبحث معهم في التسوية المنتظرة، وفي ضرورة أن تبدي طهران تجاوباً وليونة، وبالتالي أن تطلق مسار سحب حزب الله من الميادين العربية. فالنأي بالنفس يجب أن يكون هذه المرة، فعلاً لا قولاً، وإلا فإن الاتفاق الجديد لن يصمد. كما أن باريس لفتت انتباه الإيرانيين إلى أن البديل من المرونة السياسية سيكون قراراً تحت الفصل السابع يصدر عن مجلس الأمن يضع حزب الله ومصير سلاحه تحت المجهر الأممي والدولي»، مشيرة إلى أنه «على ما يبدو أن طهران فهمت الرسالة الفرنسية وأظهرت استعداداً للتعاون».

وتأتي جهود إحياء التسوية بعدما سلّم الجميع بوضع قضية سلاح حزب الله جانباً وربطه بالاستراتيجية الدفاعية. وكان الحزب أبدى على لسان أمينه العام ومصادره ليونة في مقاربة هذه المطالب، مبدياً الاستعداد للدخول في أي حوار للوصول إلى حل وحماية لبنان، وقالت مصادره: «كما أكدنا عدم مشاركتنا في الحرب باليمن، سبق لنا أن قلنا عندما ينتفي سبب وجودنا في العراق وسوريا سننسحب من المعركة، وهذا ما حصل اليوم في العراق وسيحصل في الوقت المناسب من سوريا».

المشنوق يشرف على الاستعدادات للانتخابات النيابية

بيروت: «الشرق الأوسط»

أحال وزير الداخلية والبلديات اللبناني نهاد المشنوق، أمس، إلى الأمانة العامة لمجلس الوزراء، مشروع النظام الداخلي الذي أقرته هيئة الإشراف على الانتخابات بغية عرضه على مجلس الوزراء، تمهيدا للتصديق عليه، كما نصت المادة «14» من قانون انتخاب مجلس النواب.

وفي إطار تحضيرات وزارة الداخلية للانتخابات النيابية المرتقبة في شهر مايو (أيار) المقبل، ترأس المشنوق الاجتماع الدوري لكبار الموظفين المعنيين من أجل متابعة الاستعدادات وإعطاء التوجيهات.

وكانت مصادر «الداخلية» أبلغت «الشرق الأوسط» في وقت سابق أن «الانتخابات المبكرة مسألة سياسية وليست تقنية»، لافتة إلى أنها تحتاج إلى مائة يوم بعد تأمين الاعتمادات المالية لتنهي استعداداتها للاستحقاق النيابي وفق القانون الجديد، على أن يتم اعتماد الهويات وجوازات السفر مستندات رسمية للاقتراع وعلى أن تجرى الانتخابات في مراكز قيد الناخبين.

طائرات سورية وروسية قصفت مناطق كثيفة السكان

الذخائر العنقودية المحظورة تؤجج الكارثة الإنسانية في الغوطة الشرقية

بيروت: يوسف دياب

كشفت منظمة العفو الدولية أمس، عن استخدام قوات النظام السوري المتزايد للذخائر العنقودية المحظورة السوفياتية الصنع لشن هجمات عشوائية ومباشرة على المدنيين، ما أدى إلى مقتل ما لا يقل عن 10 مدنيين، ودفع الأزمة الإنسانية في المنطقة إلى حافة الانهيار. ويأتي بيان المنظمة الحقوقية الدولية في وقت كثّفت فيه قوات النظام وحلفاؤها عملياتهم العسكرية في الغوطة، وسط وضع إنساني صعب للغاية تعانيه المنطقة بسبب الحصار المشدد عليها، وفقدان المواد الطبية والغذائية.

وقابلت المنظمة خمسة أشخاص يخضعون حالياً للحصار في الغوطة الشرقية، بينهم ناشطون ومهنيون طبيون، وصفوا مدى التدهور السريع للأوضاع مع تصعيد الحكومة حملة القصف ضد الجيب المحاصر الذي يسيطر عليها المعارضون المسلحون، بالقرب من العاصمة، دمشق، منذ 14 نوفمبر (تشرين الثاني).

وفي هذا السياق، قال فيليب لوثر، مدير البحوث وكسب التأييد لـ«الشرق الأوسط» وشمال أفريقيا، إن «الحكومة السورية ترتكب جرائم حرب بأبعاد أسطورية في الغوطة الشرقية. وتستعمل استراتيجيتها الوحشية المعتادة في حصار المدنيين وقصفهم - بعد أن طبقت ذلك بأثر مدمر في حلب وداريا وسواهما من معاقل المتمردين - حيث يجبر السكان على الاستسلام أو الموت جوعاً. وشدد على أنه «وسط تفاقم حالة سوء التغذية المتصاعد، يتعين على القوات السورية أن تنهي حصارها غير القانوني للغوطة الشرقية فوراً، وأن تسمح للمنظمات الإنسانية بدخولها دون عراقيل قبل أن تزهق الحالة الكارثية المزيد من أرواح المدنيين».

وأعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان، أمس، أن طائرات يعتقد أنها سورية وروسية «قصفت مناطق سكنية كثيفة بالسكان، في جيب محاصر قرب دمشق، ما أدى إلى مقتل ما لا يقل عن 27 شخصاً وإصابة العشرات في هجوم مكثف مستمر منذ ثلاثة أسابيع»، مؤكداً أن الاستهداف الأخير «رفع عدد القتلى المدنيين الذين سقطوا في الغوطة في الأيام الأخيرة إلى نحو 200 بينهم كثير من النساء والأطفال».

ونقلت وكالة «رويترز» عن عمال الدفاع المدني في الغوطة، أن «ما لا يقل عن 17 شخصا لاقوا حتفهم في بلدة حمورية في ضربة جوية على سوق ومنطقة سكنية قريبة، بعد أن استهدفت نحو 30 ضربة في الـ24 ساعة الماضية بلدات في منطقة الغوطة الشرقية السكنية الريفية كثيفة السكان إلى الشرق من دمشق». وقال عمال الدفاع المدني إن «أربعة أشخاص آخرين قتلوا في مدينة عربين، بينما قتل الآخرون في ضربات على مسرابا وحرستا».

ولا يقلّ الوضع الإنساني صعوبة عن الوضع الأمني في الغوطة الشرقية، وفق قول وائل علوان الناطق باسم «فيلق الرحمن»، أحد فصائل المعارضة السورية في المنطقة، الذي وصف الوضع الإنساني بـ«المأساوي جداً»، وأكد لـ«الشرق الأوسط»، أن «المدنيين لا سيما الأطفال والنساء، يفقدون أدنى مقومات الحياة، بسبب نفاد المواد الغذائية والطبية وحليب الأطفال». ولفت إلى أن «قوافل المساعدات التي دخلت قبل أيام، لم تكف 20 في المائة من محاصري الغوطة، الذين تزداد معاناتهم بسبب القصف العنيف وارتفاع الإصابات، وفقدان المراكز الطبية على تقديم الإسعافات التي تتلاءم وحجم الإصابات».


جانب من الدمار الذي حل بمنطقة سكنية في الغوطة الشرقية لدمشق أول من أمس (إ.ب أ)

وتحاصر قوات الجيش الغوطة الشرقية منذ 2013 في محاولة لإجبار فصائل المعارضة المسلحة على الاستسلام. وشددت قوات النظام في الأشهر الأخيرة الحصار، الأمر الذي قال سكان وعمال إغاثة إنه «استخدام متعمد للتجويع كسلاح في الحرب».

وقال المهندس أكرم طعمة، نائب رئيس الحكومة المؤقتة لـ«الشرق الأوسط»، إن «المحاصرين يعيشون بأقل من الكفاف، ضمن ظروف معيشية صعبة جدا وغلاء كبير في الأسعار وندرة في الأدوية، وخاصة أدوية الأطفال وأدوية العمل الجراحي، وأيضا عدم توفر حليب الأطفال». ولفت إلى أن «سوء تغذية عند الأطفال تجاوز الـ12 في المائة من مجمل أطفال الغوطة، وهؤلاء يواجهون خطر الموت، بالإضافة إلى ظهور حالات سوء التغذية عند الكبار». وأوضح أن «ندرة المحروقات ووسائل التدفئة، تزيد من صعوبة الوضع الإنساني في الغوطة، وسط عجز المؤسسات الدولية عن إدخال المساعدات».

ويروي صادق إبراهيم وهو تاجر من حمورية لوكالة «رويترز» ما تعرضت له الغوطة في الساعات الماضية، قائلاً إنهم «يستهدفون المدنيين. الطيران قصف منازلنا حيث لا ثوار ولا معسكرات ولا نقاط تفتيش». أما عبد الله خليل، أحد سكان الغوطة الذي فقد أفراد عائلته في ضربة جوية على عربين، وكان يبحث عن ناجين وسط الحطام، فيقول: «الله ينتقم من النظام وروسيا».

إلى ذلك، أفادت وكالة «الصحافة الفرنسية»، أن مصورها «شاهد رجلاً يحمل جثة ملفوفة في بطانية زرقاء في شارع محاط بالركام، بعدما أصابت الضربات حياً سكنياً متواضعاً، ودمرت متجراً صغيراً».

من جهته، أعلن الدكتور فراس المرحوم، ممثل هيئة الإغاثة الإنسانية الدولية في الغوطة، عن «نفاد العلاج الطبي في العديد المراكز الصحية، وفقدان الأدوية بسبب الحصار المطبق». وأكد لـ«الشرق الأوسط»، أن «النظام يمنع دخول المواد الطبية والإنسانية ومستلزمات تشغيل المشافي إلى الغوطة، واشتدّ التضييق منذ سيطرة النظام على الأنفاق التي كانت تربط الغوطة بشمال دمشق، والتي كانت تعتبر الشريان الرئيسي للحياة في الغوطة».

«فتح» تستنفر الفلسطينيين وتستعد لـ«أيام غضب شعبي»

عباس: أي قرار بشأن القدس سيحررنا من التفاهمات

رام الله: كفاح زبون

حذر الرئيس الفلسطيني محمود عباس من أن أي قرار أميركي بشأن القدس، سيواجه باحتجاجات واسعة داخل الأراضي الفلسطينية، وفي العالمين العربي والإسلامي، وسينطوي على مخاطر لا تحمد عقباها، وسيدفع بالمنطقة إلى مزيد من التوتر.

ونقل مستشار عباس نائب رئيس الوزراء زياد أبو عمرو، رسالة من الرئيس إلى الإدارة الأميركية، عبر القنصل الأميركي العام في القدس دونالد بلوم تضمنت رفضاً قاطعاً لأي قرارات أميركية تتعلق بالقدس، سواء لجهة نقل السفارة الأميركية إلى المدينة، أو الاعتراف بها عاصمة لإسرائيل.

وجاء في الرسالة أن أي إجراء أو قرار تتخذه الإدارة الأميركية للمس بالوضع القائم في مدينة القدس «مرفوض ويتعارض مع دور واشنطن كوسيط وراع لعملية السلام، ويخرجها من هذا الدور، ويغلق كل باب أمام الاستمرار في عملية سلام جادة، ويدفع بالمنطقة برمتها إلى مزيد من التوتر والتصعيد».

وأوضح أبو عمرو للقنصل الأميركي أن «أي إجراء في اتجاه نقل السفارة أو الاعتراف بالقدس كعاصمة إسرائيل، سيجابه باحتجاجات واسعة داخل الأراضي الفلسطينية وفي أنحاء أخرى من العالم الإسلامي، لأن القدس ليست فقط عاصمة دولة فلسطين بل شأن عربي وإسلامي أيضاً». وأكد أن أي إجراء أميركي «سيحرر القيادة الفلسطينية من أي تفاهمات سابقة مع الإدارة».

وحمّل واشنطن «المسؤولية عن التداعيات الخطيرة الناجمة عن إقدام الإدارة على نقل سفارتها إلى القدس أو الاعتراف بها كعاصمة لإسرائيل»، وطالبها بمراجعة موقفها «للحفاظ على ما تبقى من فرص لتحقيق السلام وعدم الإقدام على أي خطوة من شأنها تهديد هذه الفرص».

وتأتي الرسالة الفلسطينية الجديدة للأميركيين ضمن سلسلة خطوات استباقية، تضمنت كذلك طلباً فلسطينياً رسمياً لعقد اجتماعين طارئين لجامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي، واتصالات أجراها عباس مع رؤساء دول عربية وغربية ومسؤولين.

وأرسل عباس، أمس، رسالة خطية إلى أمير دولة الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، طالبه فيها بالتدخل لمنع اعتراف أميركا بالقدس عاصمة لإسرائيل أو نقل السفارة، كما أرسل رسالة خطية أخرى لنظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون للغرض نفسه.

ويخشى الفلسطينيون من أن يعلن الرئيس الأميركي في خطاب مرتقب غداً، القدس عاصمة لإسرائيل، بحسب ما رجح مسؤول أميركي كبير أيده مساعدون لترمب قالوا إن القرارات الوشيكة بشأن القدس، ستأتي بعد مشاورات داخلية مكثفة شارك فيها الرئيس بصفة شخصية.

ويستعد الفلسطينيون لمواجهة أي إجراءات أميركية عبر مسيرات ومظاهرات واسعة على الأرض وإعلان قرارات سياسية. ودعمت السلطة هذا التوجه الذي ستقوده حركة فتح. ودعا بيان صادر عن الحركة التي يتزعمها عباس، أمس، المواطنين إلى «تحمل مسؤولياتهم أمام التحديات التي تواجه القضية الفلسطينية في ضوء الأنباء التي تتحدث عن قرب إعلان الرئيس الأميركي الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأميركية إليها».

وجاء في البيان أن «جماهير الشعب الفلسطيني مطالبة اليوم بمواجهة هذا العدوان ليس على الفلسطينيين فحسب، وإنما على المسلمين والمسيحيين في العالم أجمع، في حال تضمن خطاب الرئيس ترمب يوم الأربعاء قراراً بنقل السفارة الأميركية إلى القدس أو الاعتراف بها عاصمة لإسرائيل، وهذا الإجراء يدمر عملية السلام وحل الدولتين».

وقالت «فتح» إن القضية الفلسطينية «تتعرض لاستهداف وهجوم غير مسبوق عبر حكومة الإرهاب في تل أبيب تارة وفي واشنطن تارة أخرى»، ودعت المواطنين إلى «الانتصار للقدس التي جسد إنسانيتها وكينونتها الفاروق عمر بن الخطاب بعهدته العمرية، والتي حررها صلاح الدين الأيوبي».

وأعلنت «حالة استنفار في القواعد التنظيمية للحركة من أجل التصدي للمخاطر التي تواجهها القضية الفلسطينية». ودعمت منظمة التحرير هذا التوجه، وأرسلت إلى النقابات من أجل «الاستعداد لحالة غضب شعبي».



فلسطينيان ينقلان جريحاً خلال مواجهات مع قوات الاحتلال في بلدة قرب نابلس اقتحمها الجيش الإسرائيلي ومستوطنون أمس وقتلوا شخصاً على الأقل وجرحوا آخرين (إ.ب.أ)

شكري يدعو في اتصال مع تيلرسون إلى «التروي والحكمة»... وتركيا تحذر من «كارثة»

اجتماع عربي اليوم يستبق موقف ترمب من القدس

القاهرة: سوسن أبو حسين
أنقرة: سعيد عبد الرازق

تعقد الجامعة العربية اجتماعاً اليوم لبحث الرد على كلمة مزمعة للرئيس الأميركي دونالد ترمب غداً (الأربعاء)، قد يعلن فيها اعترافه بالقدس عاصمة لإسرائيل، فيما دعت القاهرة واشنطن إلى «التروي» والتعامل «بحكمة» مع أي قرار يخص وضع المدينة، وحذرت من «تعقيدات».

ويأتي التئام مجلس الجامعة، على مستوى المندوبين، تلبيةً لطلب القيادة الفلسطينية، لبحث ما يتردد حول اعتزام واشنطن نقل سفارتها إلى القدس. واقترحت السلطة عقد اجتماع على المستوى الوزاري في وقت لاحق لمناقشة القضية.

وأجرى وزير الخارجية المصري اتصالاً هاتفياً مع نظيره الأميركي ريكس تيلرسون، تناول «مسار العلاقات الثنائية بين البلدين، وتطورات الأوضاع الإقليمية على خلفية ما تردد إعلامياً بشأن احتمالات إعلان الولايات المتحدة اعتبار القدس عاصمة لإسرائيل»، بحسب بيان مصري.

وأوضح الناطق باسم الخارجية المصرية أحمد أبو زيد أن شكري «تناول خلال الاتصال التعقيدات المرتبطة باتخاذ الولايات المتحدة الأميركية مثل هذا القرار، وتأثيراته السلبية المحتملة على الجهود الأميركية لاستئناف عملية السلام»، مشيراً إلى أن «مكانة مدينة القدس القانونية ووضعها الديني والتاريخي يفرضان ضرورة توخي الحرص والتروي في التعامل مع هذا الملف الحساس المرتبط بالهوية الوطنية للشعب الفلسطيني على مر العصور، ومكانة القدس لدى الشعوب العربية والإسلامية».

وأعرب شكري لتيلرسون عن تطلع مصر لـ«التعامل مع الموضوع بالحكمة المطلوبة، وتجنب اتخاذ قرارات من شأنها أن تؤجج مشاعر التوتر في المنطقة»، لافتاً إلى أن «مصر ستظل دائماً شريكاً يمكن الاعتماد عليه بفاعلية في بناء الثقة وتشجيع الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي على استئناف المفاوضات بهدف التوصل إلى السلام العادل والشامل».

وقال الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط إنه يستشعر «قلقاً عميقاً إزاء ما يتردد عن اعتزام الإدارة الأميركية نقل سفارة الولايات المتحدة إلى القدس والاعتراف بها كعاصمة لإسرائيل». وأضاف أن هذه الخطوة في حال حدوثها «ستكون لها انعكاسات بالغة الأهمية ليس فقط على الوضع السياسي، لكن أيضاً على مستوى الأمن والاستقرار في المنطقة وفي العالم». وأشار إلى أنه «من المؤسف أن يصر البعض على محاولة إنجاز هذه الخطوة من دون أدنى انتباه لما تحمله من مخاطر كبيرة على استقرار الشرق الأوسط وكذلك في العالم ككل». ولفت إلى أنه «سبق لنا أن شجعنا الإدارة الأميركية في مساعيها لاستئناف مسار التسوية السياسية للنزاع الإسرائيلي الفلسطيني، لكن اليوم نقول بكل وضوح إن الإقدام على مثل هذا التصرف ليس له ما يبرره، ولن يخدم السلام أو الاستقرار بل سيغذي التطرف واللجوء للعنف... وهو يفيد طرفاً واحداً فقط هو الحكومة الإسرائيلية المعادية للسلام». وأشار إلى وجود اتصالات مع الحكومة الفلسطينية والدول العربية لتنسيق الموقف العربي إزاء أي تطور في هذا الشأن.

حذرت تركيا من أن أي تغيير في وضع مدينة القدس سيتسبب في «حدوث كارثة» وسيقود إلى صراع جديد في الشرق الأوسط. وأعربت عن أملها في ألا يقدم الرئيس الأميركي دونالد ترمب على الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل.

وقال نائب رئيس الوزراء المتحدث باسم الحكومة التركية بكر بوزداغ خلال مؤتمر صحافي عقب اجتماع الحكومة في أنقرة، أمس، إن «موقف تركيا حيال وضع مدينة القدس ثابت، ولن يتغير، ولن تقبل بالأمر الواقع تجاه محاولات تغيير الوضع القائم فيها».

ولفت إلى أن «الاتفاقات والقرارات الأممية توجب على هيئة الأمم المتحدة الحفاظ على الوضع القائم في القدس، لا سيما أن حماية وضع القدس مسؤولية منوطة بالأمم المتحدة». وأعرب عن أمله في ألا يتم اتخاذ أي خطوات حيال الوضع في القدس «قد تؤدي إلى اشتباكات وكوارث جديدة في المنطقة». وأكد بوزداغ أن «وضع القدس والحرم القدسي الشريف محدد في اتفاقات دولية. ومن المهم الحفاظ على وضع القدس من أجل حماية السلام في المنطقة، وإذا اتخذت خطوة أخرى واستمرت، فستكون كارثة كبرى».

«الذراع اليمنى» لنتنياهو مشتبه بتلقي رشوة من رجل مافيا عربي

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

بعد تحقيق مطول أجرته الشرطة الإسرائيلية على مدى 14 ساعة متواصلة مع رئيس الائتلاف الحكومي النائب عن حزب «ليكود» ديفيد بيتان، الذي يوصف بأنه «الذراع اليمنى» لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، تبين أن الشبهات ضده تدور حول حصوله على رشوة من شخصية مركزية في تنظيم مافيا إجرامي يقوده مواطن عربي من يافا، وغسل أموال، و«خرق الثقة»، حين كان يشغل منصب نائب رئيس بلدية ريشون لتسيون.

وقال مصدر كبير في الشرطة إنها توصلت إلى هذه النتيجة، في أعقاب تراكم معلومات وأدلة كثيرة خلال الشهور الـ18 الماضية. وبناء عليها، اعتقلت الشرطة، أمس، رئيس بلدية ريشون لتسيون دوف تسور، بالشبهات نفسها، وتم تمديد اعتقاله لخمسة أيام. واتضح أن رئيس البلدية ساهم في ترسيخ الأدلة ضد بيتان.

كما تم اعتقال رئيس التنظيم الإجرامي المذكور حسام جاروشي، وامرأة مقربة من بيتان تم استخدام حسابها البنكي لإيداع مبالغ الرشاوى. وبلغ مجموع من استدعتهم الشرطة للتحقيق، أمس، 18 مشبوهاً، تقرر اعتقال 11 منهم.

وتكشف التحقيقات أن النائب بيتان الذي كان نتنياهو يخطط لتعيينه وزيراً في حكومته مطلع الشهر المقبل، تورط في ديون كبيرة في السوق السوداء، وتعرض لتهديدات من العالم السفلي. فلجأ إلى عصابة الجواريش لحمايته. وبالمقابل قام ومعه مسؤولون كبار من بلدية ريشون لتسيون، بدفع مصالح شخصية لرجال أعمال ولرئيس التنظيم الإجرامي، إذ رتب لهم الحصول على أرض بلدية بمساحة ألف دونم لإقامة مشاريع تجارية وقبض لقاء ذلك مبلغاً كبيراً من المال، قسم منه يقدر بـ450 ألف دولار أودع في حساب صديقته.

ووفقاً للشبهات المنسوبة إلى بيتان، فقد ارتكب المخالفات حين كان نائباً لرئيس البلدية، واستمر في الوساطة أيضاً بعد انتخابه للكنيست (البرلمان الإسرائيلي). وأكدت الشرطة أنها ستجري تحقيقاً آخر مع بيتان خلال أيام. لكن هذا لم يؤثر على عنجهية بيتان الذي أطلق تصريحاً عبر أحد المقربين منه قال فيه إنه «ليست لديه نية لترك الكنيست، وستتم إعادة انتخابي أيضاً. وكل ما تبقى هراء».

وقالت وحدة التحقيقات في أعمال الغش إن «الاعتقالات جاءت بعد تحقيق سري، تم خلاله كشف التعاون بين جهات إجرامية ومسؤولين في السلطة المحلية. وخلال الأشهر الماضية جمع طاقم التحقيق إفادات في موضوع بيتان، وتم اتخاذ إجراءات تحقيق أخرى. ومع اعتقال المشبوهين تم تفتيش بيوتهم ومكاتبهم».

وكانت المحكمة سمحت، أمس، بالكشف عن هوية الشخص المعتقل الذي تزعم الشرطة أنه رئيس «منظمة إجرامية» وقدم الدعم والمساعدة لرئيس الائتلاف الحكومي بيتان. ولكن محامي جاروشي نفيا هذه الشكوك ضده. وقال المحاميان ندير بارانسي وأوري بار عوز في تصريح لوسائل الإعلام إن «المشتبه به ليس عضواً بارزاً في منظمة إجرامية. ولم يسبق له أن أدين بمنظمة إجرامية وسجله الجنائي صغير. وليست لديه علاقة تجارية أو جنائية مع بيتان».

منظمة حقوقية إسرائيلية توثق تنكيل الاحتلال بأطفال فلسطينيين

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

بالتزامن مع مقتل فلسطيني وإصابة آخر بجروح حرجة إثر اشتباكات مع قوات الاحتلال في بلدة قرب نابلس اقتحمها الجيش ومستوطنون، أمس، نشرت منظمة «بتسيلم» الإسرائيلية لحقوق الإنسان، أربعة أشرطة مصورة لحوادث وقعت خلال الشهرين الماضيين، تظهر كيف ينكل جنود جيش الاحتلال بتلاميذ المدارس بالتعاون مع المستوطنين.

وتظهر الأشرطة التي عرضتها المنظمة أمام الصحافيين كيف تم التنكيل بطلاب مدرسة زياد حمودة جابر الابتدائية في مدينة الخليل، وإعاقة حركتهم ومنعهم من الوصول إلى المدرسة. وأوضحت «بتسيلم» أن الوصول إلى المدرسة يتطلب من الطلاب والمعلمين «عبور بوابة حديدية منصوبة على بُعد نحو 30 متراً من المدرسة، تفصل بين حي وادي النصارى وحي جابر، على شارع طريق المصلين الذي يؤدي من مستوطنة كريات أربع إلى الحرم الإبراهيمي. العبور من البوابة مسموح للمشاة فقط، ويُحظر عبور السيارات منها، ويقف في المكان من حين لآخر، وبشكل غير منتظم، جنود يفتشون المارة».

وفي حالة التنكيل الأولى، وثقت «بتسيلم» أنه «في 16 أكتوبر (تشرين الأول)، عندما أنهى جزء من طلاب المدرسة دوامهم وخرجوا إلى بيوتهم، عاد بعضهم راكضاً، وأخبر المعلمين بأن جنديين ومستوطناً يركضون خلفهم ويصورونهم. ووصف الطالب أ.ج (12 عاماً) ما حدث، قائلاً إنه «في لحظة عبورنا البوابة رأينا نحو ستة جنود، وبجانبهم مستوطن. أخذ هذا يصورنا بواسطة هاتفه النقال. قلت له: لماذا تصورنا؟، وفجأة هجم علي جندي. كان عصبياً وأمسك في يده زجاجة لا أعرف ماذا احتوت داخلها، قد يكون عصيراً أو شيئاً من هذا القبيل. لطمني على مؤخرة رقبتي، وعندها تدخل جندي آخر ودفعني تجاه الحائط. بعد ذلك، تدخل جندي ثالث، أبعدهم عني وسمح لي بمغادرة المكان. منذ ذلك الحين أخاف الذهاب إلى المدرسة وحدي. أحيانا ترافقني والدتي إلى الحاجز، وأحيانا اضطر لعبوره وحيداً. أيضاً بقية الطلاب يخافون مغادرة المدرسة عند الظهر، بسبب تنكيل الجنود».

وأفاد المدرس مهند الزعتري (35 عاماً، متزوج وأب لأربعة) بأنه «في السنوات الأخيرة، دخل الجنود إلى المدرسة مرات كثيرة. إنهم يبعثون الخوف والهلع في قلوب الطلاب، وهذا يؤثر على تحصيلهم الدراسي وحالتهم النفسية. وفي أحيان كثيرة يجري تفتيش حقائب الطلاب، بل واعتقالهم. نحن أيضاً، الهيئة التدريسية، نعاني إجراءات التفتيش، وحصل في الماضي مرات عدة أن جرى احتجازنا حين وصولنا إلى البوابة المؤدية للمدرسة. وهذا كله أثر أيضاً على عدد المسجلين للمدرسة، لأن الأسر تفضل أن تجنب أولادها كل هذا».

وفي حادثتين أخريين وثقتهما «بتسيلم»، جرت كلتاهما بعد ذلك بأيام معدودة، طارد جنود طلاب المدرسة وهم في طريقهم إلى بيوتهم بعد نهاية الدوام المدرسي. في الحالتين احتجز الجنود معلماً كان يرافق الطلاب، وفي إحداهما احتجزوه طيلة ساعة كاملة، ومنعوا خلالها السكان من عبور البوابة. وفي 9 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، كان يُفترض أن تقيم المدرسة، خلال الحصة الدراسية الأولى، نشاطاً في مناسبة ذكرى رحيل الزعيم الفلسطيني الراحل ياسر عرفات. لكن الطلاب والمعلمين لاحظوا في طريقهم إلى المدرسة، وجود عشرات الجنود ومستوطن من كريات أربع قرب المدرسة. طيلة نصف ساعة منع الجنود الطلاب والمعلمين من عبور البوابة. إلى أن سمحوا لهم أخيراً بالعبور، كانت المدرسة قد قررت إلغاء النشاط الذي خططته لذلك اليوم. وفي منتصف اليوم، قرر المعلم مهند الزعتري مرافقة الطلاب الذين أنهوا دوامهم المدرسي، إلى أن يعبروا البوابة. عبر جزء من الطلاب من دون مشكلة، لكن الجنود احتجزوا الزعتري مجدداً. في أعقاب ذلك تجمع عدد من معلمي المدرسة وبعض الطلاب ورفعوا أعلام فلسطين. رداً على ذلك، أخذ الجنود في دفع الحاضرين والصراخ عليهم أن يغادروا المكان.

واعتبرت «بتسيلم» في بيانها أن هذه الأحداث «تُظهر سهولة تمكن الجنود من تهديد وترهيب العشرات من طلاب المدرسة وبعض معلميها وتشويش مجرى التعليم». وأضافت أن «وجود الجنود يمس قدرة الطلاب على التعلم، يؤثر على تحصيلهم الدراسي ويمنع إمكانية لإدارة مجرى دراسي معقول في المدرسة».

وتابعت أن هذه «ليست أحداثاً شاذة أو استثنائية، وإنما هي جزء لا يتجزأ من روتين الحياة في الخليل، حيث أقامت إسرائيل بضع نقاط استيطانية في قلب المناطق السكنية الفلسطينية. تطبق إسرائيل في المدينة سياسة فصل معلنة... أدت إلى نزوح فلسطيني مكثف وإلى انهيار اقتصاد وسط البلد. هكذا تسعى الدولة في تنفيذ ترانفسير هادئ يلغي الوجود الفلسطيني في منطقة وسط البلد».

عجلة الانتخابات تدور في ليبيا وسط شكوك أمنية

القاهرة: خالد محمود وسوسن أبو حسين

في مؤشر على توجه ليبيا إلى إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية جديدة، رغم استمرار الفوضى العسكرية والسياسية التي تشهدها منذ 2011، أعلنت المفوضية الوطنية العليا للانتخابات عن نيتها عقد مؤتمر صحافي بمقرها في طرابلس، غداً، للإعلان عن فتح سجل الناخبين.

وجاء هذا التطور في وقت التزم القائد العام للجيش الليبي خليفة حفتر الصمت حيال الاجتماعات التي عقدها مع المبعوث الأممي غسان سلامة ومسؤولين مصريين خلال زيارته للقاهرة التي أحاطها بتكتم شديد وأنهاها أمس. لكن سلامة الذي لم يعلن صراحة موافقة حفتر على إجراء انتخابات، قال، أول من أمس، إنهما بحثا خلال لقائهما خطة العمل الأممية من أجل ليبيا والخطوات القادمة والانتخابات.

وقال رئيس المفوضية العليا للانتخابات عماد السايح إن سلامة سيشارك في المؤتمر الصحافي غداً للإعلان عن بدء أولى مراحل العملية الانتخابية المزمع تنظيمها العام المقبل.

غير أن رئيس مجموعة الاتصال الروسية الخاصة بالتسوية في ليبيا ليف دينغوف اعتبر في المقابل أنه «من السابق لأوانه» الحديث عن موعد للانتخابات في ليبيا، لأن ذلك يتطلب موافقة رسمية خطية من جميع الأطراف المعنية، وعدم الاكتفاء بالموافقة الشفهية. وشدد على «ضرورة أن يكون الليبيون والمؤسسات المحلية على استعداد لإجراء الانتخابات قبل الترتيب لعقدها».

وأعلنت السلطات المصرية في فبراير (شباط) الماضي، عن اتفاق ممثلي مختلف الأطراف الليبية عقب سلسلة مشاورات في القاهرة، على العمل على إجراء انتخابات برلمانية ورئاسية في موعد أقصاه فبراير المقبل. وتعهد المبعوث الأممي إجراء الانتخابات خلال العام المقبل، في إطار خطة تحرك دولية تستهدف تعديل اتفاق السلام المبرم في 2015 في منتجع الصخيرات المغربي، لكن من دون الإفصاح عن كيفية فرض الأمن والسيطرة على مختلف مناطق البلاد.

ولم تتمكن حكومة الوفاق الوطني التي يترأسها فائز السراج وتشكلت بموجب اتفاق الصخيرات، من بسط سيطرتها بالكامل في العاصمة، تاركة ليبيا في صراع بين ثلاث حكومات مرتبطة بتحالفات مسلحة متنافسة. وبسبب الخلافات داخل المجلس الرئاسي المؤلف من تسعة أعضاء لم تستطع هذه الحكومة أن تتصدى لأزمة السيولة الحادة وإنقاذ الخدمات العامة من التداعي أو إخضاع الفصائل المسلحة القوية لسيطرتها.

ويقول دبلوماسيون إنه يتعين على سلامة أيضاً موازنة الدعوات لإجراء انتخابات جديدة بالحاجة لإعداد إطار قانوني يمكن من خلاله إجراء هذه الانتخابات. ونقلت وكالة «رويترز» مؤخراً عن دبلوماسي غربي كبير قوله إن الأمور قبل الانتخابات «تحتاج لجدول زمني للقيام بالتحضيرات الضرورية... لكنك في الوقت ذاته تحتاج لحكومة قادرة على الحكم وتوحيد المؤسسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية في البلاد وتقديم خدمات في تلك الفترة المؤقتة».

وتتطلب الانتخابات قانوناً وربما استفتاء لإقرار دستور جديد، علماً بأنه جرى في 2014 الطعن على الانتخابات، مما أدى إلى تصعيد كبير في الصراع وانقسام كبرى المؤسسات في البلاد.

واتفق الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط والمبعوث الأممي لليبيا على تكثيف التنسيق والتعاون «بغية تشجيع الأطراف الليبية على الانخراط في المسار السياسي، والخروج بالتفاهمات التوافقية اللازمة لإتمام الاستحقاقات المنتظرة».

وقال الناطق باسم الأمين العام للجامعة محمود عفيفي إن أبو الغيط استقبل سلامة، أمس، في القاهرة، وناقشا «آخر المستجدات على الساحة الليبية وسبل حلحلة الأزمة بشكل يفضي إلى استكمال العملية السياسية التي ترعاها الأمم المتحدة وتتويجها بالانتخابات الرئاسية والتشريعية المقترح عقدها خلال عام 2018». وأضاف عفيفي أن «سلامة عرض على أبو الغيط مجمل الجهود والاتصالات التي يقوم بها مع مختلف الأطراف الليبية من أجل إتمام الخطوات والاستحقاقات التي تضمنتها خطة العمل التي كان قد طرحها لتسوية الأزمة الليبية، وفي مقدمتها تعديل النقاط الخلافية في الاتفاق السياسي الليبي الموقع في الصخيرات، وتنظيم وعقد ملتقى وطني جامع تشارك فيه مختلف الأطراف والقوى الليبية، وتمهيد الأرضية الدستورية والتشريعية والسياسية لعقد الانتخابات العام القادم».

من جهة أخرى، تعهد رئيس المجلس الأعلى للدولة عبد الرحمن السويحلي بـ«تسخير كل الجهود والإمكانيات لدعم تفعيل المؤسسة العسكرية وفقاً للضوابط والمعايير المهنية». وقال في بيان وزعه مكتبه إنه ناقش لدى اجتماعه أمس في العاصمة طرابلس مع رئيس الأركان العامة للجيش الليبي اللواء عبد الرحمن الطويل «تطورات الأوضاع العسكرية والأمنية في البلاد، ومستجدات ملف توحيد المؤسسة العسكرية بشكل كامل».

وأكد السويحلي «ضرورة استكمال تنفيذ التدابير الأمنية، وفقاً لما نص عليه الاتفاق السياسي من دون استثناء أو انتقائية، لترسيخ الاستقرار الأمني في العاصمة طرابلس والمدن الليبية كافة».

عسكرياً، سقط قتيلان وثلاثة جرحى في صفوف قوات الجيش الليبي، إثر اشتباكات في مدينة بنغازي بشرق البلاد، فيما أكد العقيد ميلود الزوي، المتحدث باسم القوات الخاصة التابعة للجيش، استمرار العمليات العسكرية والضغط على بقايا الإرهابيين المتحصنين داخل حي صغير بالمدينة.

وكشف الزوي النقاب عن وجود ما وصفه بانشقاق في صفوف فلول المتطرفين المحاصرين، موضحا أنه بينما يريد بعضهم تسليم نفسه إلى القوات الخاصة فإن البعض الآخر يعارض ويمنع هذا الاتجاه، بقوة السلاح والتهديد بقطع الأعناق.

وبلغت حصيلة المواجهات بين قوات الجيش الوطني، والجماعات الإرهابية بمنطقة اخريبيش ببنغازي خلال الشهر الماضي، 17 قتيلا لدى الجانبين.



السراج يفتتح مقر السفارة الليبية الجديدة في واشنطن أمس («الشرق الأوسط»)

الجزائر: تحالفات تخلط الأوراق في رئاسة المجالس المحلية

الجزائر: «الشرق الأوسط»

استغربت أوساط سياسية وإعلامية في الجزائر تحالفات «غير طبيعية» بين أحزاب محسوبة على السلطة وأخرى معارضة، في رئاسة المجالس الشعبية الولائية المنبثقة عن الانتخابات البلدية التي جرت الشهر الماضي، ومنحت الريادة لحزب «جبهة التحرير الوطني» الذي يقوده الرئيس عبد العزيز بوتفليقة.

وأفرزت التحالفات في 48 مجلساً ولائياً تولي مرشحي «جبهة التحرير» رئاسة 32 منها، بناء على «صفقة» جرت بين الأمين العام للحزب جمال ولد عباس وقيادات أحزاب متشددة في معارضتها للسلطة، أبرزها «جبهة القوى الاشتراكية»، وهي أقدم حزب معارض، و«حركة مجتمع السلم» المحسوبة على «الإخوان المسلمين». والمثير أن هذه التحالفات تمت على حساب حزب رئيس الوزراء أحمد أويحيى «التجمع الوطني الديمقراطي» الذي يعد حليف «الجبهة» في إطار ما يسميه أويحيى «الأغلبية الرئاسية»، ما اعتبر خلطاً للأوراق في المشهد الحزبي.

وأفضت التفاهمات حول رئاسة مجلس ولاية العاصمة، أمس، إلى التمديد لمرشح «جبهة التحرير» كريم بنور. وتم ذلك ضد مرشح «التجمع» بشير ولد زميرلي. واستاءت قيادة حزب أويحيى في العاصمة من تنسيق حزب الرئيس مع معارضين شديدي الخصومة، إزاء منتخبي الموالاة في البرلمان والمجالس المحلية.

ووقع التحالف في ولاية العاصمة مع مرشحي العدو اللدود «القوى الاشتراكية» والصديق «تجمع أمل الجزائر» (يرأسه وزير الأشغال العمومية سابقاً). وحصل السيناريو نفسه بين «مجتمع السلم» و«جبهة التحرير» في ولايات عدة. ودخل على الخط حزب «جبهة المستقبل»، بقيادة المرشح السابق للرئاسة بلعيد عبد العزيز، الذي رجح كفة حزب الرئيس في العديد من الولايات.

والمثير فيما حصل أن «القوى الاشتراكية» و«مجتمع السلم» اتهما الحكومة بـ«تزوير» نتائج الاستحقاق لمصلحة حزب الرئيس، ورفعا طعوناً كثيرة إلى القضاء تنتقص من شرعية فوز «الجبهة». كما ندد الحزبان، وكل أحزاب المعارضة، بـ«تزوير» انتخابات البرلمان التي جرت في 4 مايو (أيار) الماضي، واحتفظت فيها «جبهة التحرير» بالريادة.

ويمنح قانون البلدية والولاية الفرصة لاختيار رؤساء المجالس الولائية عن طريق الانتخاب، ما فتح الباب للتحالفات. أما المجالس البلدية (1541 بلدية) فرئاستها تعود لمتصدر لائحة المترشحين التي فازت بأكثر الأصوات في الاستحقاق.

ويفسر القيادي في «مجتمع السلم» النائب ناصر حمدادوش «شهر العسل» الظرفي بين المعارضة والموالاة، قائلاً إن «البعض يستغرب ما تعقده حركة مجتمع السلم من تحالفات محلية على مستوى المجالس الشعبية الولائية، وهي في موقع المعارضة، خصوصاً مع بعض أحزاب الموالاة، وتحديداً مع حزب جبهة التحرير الوطني... ولهؤلاء نقول إن هذه التحالفات الانتخابية تخضع للمنطق السياسي الوطني نفسه الذي تستند إليه الحركة، وهو نتائج الانتخابات، فلا يمكن أن يعطيك الشعب منتخبين ويأمل منك أن تمثّله وتدافع عنه، ثم تخذله في هذه المجالس، خصوصاً إذا كنت أغلبية في بلدية، فأنت تمثل الحزب الحاكم فيها، وقد تحتاج إلى تحالفات لضمان توسيع القاعدة السياسية والشعبية، وإحداث التوازنات لتسيير ولاية آمنة».

تونس: إحالة ملف «القطارات الصينية» إلى القضاء

تونس: المنجي السعيداني

كشف وزير النقل التونسي رضوان عيارة عن إحالة ملف شراء قطارات صينية بها عيوب إلى القضاء. وأكد أمام البرلمان، أمس، خلال مناقشته ميزانية الوزارة، تكفل هيئة رقابية تابعة لرئاسة الحكومة بالتدقيق في ملف الصفقة «للوقوف على مجموعة من الإخلالات التي طبعت القطارات الصينية الواردة».

وأشار إلى تواصل علاقة السلطات التونسية مع المصنع الصيني الذي عبر عن رغبته في تلافي العيوب وإصلاح ما شاب تلك الصفقة. وتقدر صفقة اقتناء القطارات الصينية بنحو 94 مليون دولار، وتعود إلى 2012 خلال فترة حكم «الترويكا» بزعامة «حركة النهضة»، وتم الكشف عن تجاوزات شابت الصفقة.

وتعاني القطارات الواردة، بحسب فنيين في الشركة التونسية للسكك الحديدية، من «عيوب كبيرة في الصنع على غرار سرعة تلف العجلات وصعوبة تشغيل محركات الديزل، علاوة على أخطاء في محول السرعة وأعطاب في البطاريات وعدم احترام المواصفات فيما يتعلق بممتص الصدمات الذي يتعطل في كل رحلة».

ودعا رئيس النقابة العامة للسكك الحديدية العربي اليعقوبي الدوائر الحكومية إلى «مساعدة الشركة حتى تتمكن من استرجاع حقوقها أمام القضاء بعدما رفعت قضية في الجانب الصيني». وأشار إلى أن الحكومة «مدعوة للكشف عن كل المتورطين في هذه الصفقة المشبوهة سواء داخل الشركة أو خارجها». وأشار إلى أن الشركة تسلمت الدفعة الأولى من صفقة القطارات «من دون أن يقدم المصنّع الصيني الوثائق الجمركية والفواتير ويوفر قطع الغيار اللازمة»، وهو ما «كبّد الشركة خسائر كبيرة» قدرها بأكثر من 200 مليون دينار تونسي، أي نحو 80 مليون دولار.

وعلى مستوى الوضعية المالية للشركة الحكومية، أقر وزير النقل بمواجهتها صعوبات عدة خلال السنوات الماضية، تعلقت أساساً بتراجع الموارد المالية بفعل التهرب من تذاكر السفر، بما يقارب 13 في المائة، مع تجميد الأسعار منذ سنوات. وتتزامن هذه القضية مع قضية «الهبة الصينية» التي لا تزال بين أروقة المحاكم التونسية، على خلفية اتهام وزير الخارجية السابق رفيق عبد السلام (قيادي في «النهضة») بمخالفة القوانين بعدم إعلامه وزارة المالية بتلقي هبة مقدرة بنحو مليون دولار، وإدراجها في حساب مالي خاص من دون التصرف فيها لحسابه. ووفر الجانب الصيني هذا المبلغ في 2012 لتغطية نفقات الدورة الخامسة لـ«المنتدى الصيني - العربي» الذي انتظم خلال تلك الفترة في مدينة الحمامات التونسية.

على صعيد آخر، حذر الأمين العام لـ«اتحاد الشغل» (نقابة العمال) نور الدين الطبوبي من أن الفترة التي تمر بها تونس «حرجة، ولا بد من أن تكون درساً للسياسيين الذين يتكالبون على السلطة». ونفى انغماس الاتحاد في السياسة، لكنه أضاف أن «الشأن السياسي يهم اتحاد الشغل».

وقال الطبوبي، على هامش إحياء الذكرى الخامسة والستين لاغتيال الزعيم النقابي التاريخي فرحات حشاد، إن الوضع الاقتصادي والاجتماعي صعب للغاية وإن «الدولة لا يمكن أن تحقق تقدماً في أي مجال من دون فرض القانون على جميع الأطراف». وتوقع أن تكون السنة المقبلة «صعبة على تونس، وستكون سنة 2019 أصعب منها نظراً إلى صعوبة المؤشرات الاقتصادية على المستوى الدولي».

وأشار إلى أن المفاوضات الاجتماعية بين الحكومة والاتحاد حول زيادة أجور موظفي القطاع العام ستبدأ في أبريل (نيسان) المقبل. وكان الاتحاد حذر، أول من أمس، في بيان حكومة يوسف الشاهد من تبعات تردي الوضع الاقتصادي وما يترتب عليه من ظروف اجتماعية سيئة، وما يتبعه من «انفجار اجتماعي» يهدد الاستقرار في تونس.

مكافحة الإرهاب على أجندة زيارته للدوحة

ماكرون إلى الجزائر وقطر

باريس: ميشال أبونجم

يزور الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون خلال اليومين القادمين الجزائر ومن ثم قطر، ومن المنتظر أن يناقش ماكرون العديد من الملفات في الجزائر لتعزيز العلاقات بين البلدين، فيما تكون زيارته إلى قطر لبحث ملفات الإرهاب، خاصة أن قطر على خلاف مع دول خليجية وعربية خاصة حول ملف الجماعات التي صنفت أنها إرهابية.

وتعتبر زيارة ماكرون إلى الجزائر أول زيارة له منذ انتخابه العام الماضي، ووصفت مصادر رئاسية فرنسة أن الزيارة هي «زيارة عمل وصداقة» وستليها في موعد لم يحدد «زيارة دولة» يعمل الطرفان على التحضير لها منذ الآن.

وأضافت المصادر أن ماكرون يريد من خلال الزيارة «التأكيد على كثافة العلاقة» التي تربط البلدين والرغبة في «الانفتاح تماما» على الجزائر ومواكبتها في مساعيها لتنويع الاقتصاد. ولن يغيب البعد الإقليمي عن محادثات ماكرون مع الرئيس عبد العزيز بوتفليقة ورئيس الحكومة أحمد أويحيى خصوصا فيما يتعلق بالأوضاع الأمنية في ليبيا ومالي وبلدان الساحل الأخرى والحرب على الإرهاب بشكل عام حيث ترغب باريس بـ«مزيد من التعاون والتنسيق» مع الجانب الجزائري.

وتعتبر باريس أن للجزائر موقعا خاصا ليس فقط على الصعيد الثنائي وإنما أيضا في العلاقات مع أفريقيا حيث يمكن أن تلعب دور «الجسر» الواصل بين القارتين. ورغم التأكيدات الفرنسية، فإن العلاقة بين باريس والجزائر كانت دائما بالغة الدقة وتتداخل معها العلاقات الفرنسية - المغربية بحيث تحرص باريس أن تلعب لعبة «التوازن» بين الرباط والجزائر، إضافة إلى أن فرنسا تريد أن تقلب صفحة الماضي وتحديداً الاستعمار الفرنسي للجزائر الذي دام 133 عاما وانتهى بحرب التحرير الجزائرية، وإزاء مطالب الجزائر بأن تعترف باريس بالجرائم التي ارتكبتها قواتها بحق الجزائريين وأن تعتذر عنها، فإن الجانب الفرنسي يرفض دوما الذهاب إلى هذا الحد بغض النظر عن هوية الرئيس الفرنسي وانتمائه السياسي. بيد أن الرئيس ماكرون، عندما زار الجزائر مرشحا رئاسيا في شهر فبراير (شباط) الماضي، لم يتردد في الحديث عن «جرائم الاستعمار» التي وصفها بـ«الجرائم ضد الإنسانية» والتي يتعين «تقديم الاعتذار» بشأنها لمن ارتكبت بحقهم. وعاد إلى ذلك في الخطاب الذي ألقاه الأسبوع الماضي في أفريقيا حيث تحدث أمام طلاب جامعيين في واغادوغو، عاصمة بوركينا فاسو عن «جرائم الاستعمار الأوروبي» في أفريقيا التي «لا جدال بشأنها».

وهنا تلافت مصادر فرنسية إعادة استخدام هذه العبارات وشددت على رغبة ماكرون في قلب صفحة الماضي والتركيز على «الرؤية المشتركة لبناء المستقبل» وعلى «الموقع الخاص للجزائر» لدى فرنسا بسبب التاريخ المشترك والعلاقات الإنسانية الكثيفة و«الرغبة في تعزيز الشراكات معها في كافة الميادين» الاقتصادية والتجارية والثقافية والتربوية. وما يؤشر لذلك هو أن بعثة وزارية جزائرية رفيعة المستوى برئاسة أو يحيى ستحل في باريس في اليوم التالي في إطار انعقاد الهيئة للتعاون بين البلدين وستنكب على الاتفاقيات والمشاريع المشتركة الهادفة لتعزيز العلاقات والشراكات التجارية والاقتصادية.

وفي زيارته للدوحة التي مقررا لها عدة ساعات، ذكرت مصادر فرنسية أنها تأتي ضمن «التشاور السياسي»، خاصة أن أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، زار باريس في سبتمبر (أيلول) الماضي. واللافت في الزيارة أن ماكرون سيزور قاعدة العديد العسكرية الأميركية، كما سيلتقي بالفرق الفرنسية المتواجدة فيها وهي المرة الأولى التي تتحدث فيها باريس رسميا عن وجود قوات لها في هذه القاعدة.

وسيكون موضوع الإرهاب حاضرا بقوة، خاصة أن باريس تخطط لدعوة الدوحة إلى مؤتمر دولي حول محاربة الإرهاب في الربيع القادم وتوقيع «مذكرة تفاهم» مع الدوحة حول هذا الموضوع، خاصة أن باريس عازمة على بحث الملف الإرهابي بالتفصيل وبحضور الخبراء والمسؤولين من الطرفين كما أنها تنوي تقديم لوائح لهيئات وشخصيات تحوم حولها شبهات تمويل للإرهاب.

اتفاق فرنسي ـ ألماني على مواجهة «الهيمنة الإيرانية» في الشرق الأوسط

باريس وبرلين تريدان تخلي طهران عن «البرنامج الباليستي»

لندن: «الشرق الأوسط»

بينما شددت باريس وبرلين على ضرورة تخلي طهران عن تطوير الصواريخ الباليستية، فضلا عن أجندتها الهادفة إلى فرض هيمنتها في الشرق الأوسط، تمسكت طهران مرة أخرى بورقة الصواريخ، مؤكدة أن برنامجها «غير قابل للتفاوض».

وقال وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان، أمس، إن فرنسا وألمانيا اتفقتا على ضرورة تخلي إيران عن برنامجها للصواريخ الباليستية ونبذ «إغراءات الهيمنة» على منطقة الشرق الأوسط.

وأضاف في مؤتمر صحافي مع نظيره الألماني زيغمار غابرييل: «لدينا وجهة النظر نفسها بشأن ضرورة تراجع إيران عن برنامجها للصواريخ الباليستية وإغراءات الهيمنة» بحسب ما نقلت عنه وكالة «رويترز».

بدوره، قال غابرييل إن ألمانيا وفرنسا ستواصلان الدفاع عن الاتفاق النووي التاريخي المبرم في 2015 بين إيران وقوى عالمية.

ويأتي التصعيد بين الأطراف الأوروبية المشاركة في الاتفاق النووي وطهران حول البرنامج الصاروخي في حين يسود الترقب بشأن القرار النهائي الذي قد يتخذه الكونغرس خلال الأيام المقبلة بعدما رفض الرئيس الأميركي دونالد ترمب التصديق على الاتفاق النووي متهما طهران بعدم احترام روح الاتفاق النووي.

وطالبت الإدارة الأميركية خلال الشهر الماضي حلفاءها الغربيين بممارسة الضغط على طهران لوقف برنامجها الصاروخي ووقف أنشطة طهران المزعزعة للاستقرار في الشرق الأوسط.

في سياق موازٍ، أعلن الأمين العام لحلف الناتو، ينس ستولتنبرغ، في مؤتمر صحافي أمس، قبيل اجتماع وزراء خارجية دول الحلف في بروكسل، أن الحلف يدعم الاتفاق النووي مع إيران لكنها سترد على الاختبارات الصاروخية التي تشكل تهديداً ضد حلفاء الحلف.

ودعا ستولتنبرغ إلى التمييز بين السلاح النووي والقدرات الصاروخية، مضيفاً أن الاتفاق النووي يخص قدرات إيران الرامية للوصول إلى السلاح النووي، وحلف الناتو يدعم الاتفاق منذ التوصل إليه.

وشدد ستولتنبرغ على أن «التركيز حالياً حول تطبيق الاتفاق بشكل كامل، لأنه يترك تأثيراً مباشراً على أمن حلفاء الناتو»، مضيفاً أنه «في الوقت نفسه نلاحظ مساعي إيران لتطوير قدراتها الصاروخية، وهو ما يسبب قلقاً بين حلفاء الناتو، خاصة الحلفاء في أوروبا».

جاء ذلك بعد ساعات من رفض طهران دعوة باريس للتخلي عن البرنامج الصاروخي عندما جدد المتحدث باسم وزارة الخارجية بهرام قاسمي تمسك طهران بالخيار الصاروخي، وقال في تصريح صحافي إن «على باريس أن تدرك أن برنامج طهران الصاروخي غير قابل للتفاوض».

ونقلت وسائل إعلام رسمية عن قاسمي قوله إن طهران «لن تتفاوض بكل تأكيد بشأن مسائل الدفاع والصواريخ»، مشيرا إلى أن المسؤولين الفرنسيين يتجاهلون «التطورات الهائلة التي شهدتها المنطقة في العقود الماضية». ومضى قائلا: «لن نتفاوض بكل تأكيد بشأن مسائل الدفاع والصواريخ».

وزادت التوترات بين إيران وفرنسا الشهر الماضي حينما قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إن على طهران أن تكون أقل عدوانية في المنطقة وإنه يجب عليها توضيح برنامجها للصواريخ الباليستية. كما أدان وزير الخارجية الفرنسي خلال زيارة السعودية «إغراءات الهيمنة» لدى إيران.

وقالت وسائل إعلام إيرانية إن الرئيس حسن روحاني أبلغ ماكرون في مكالمة هاتفية منذ أسبوعين أن فرنسا يمكن أن تلعب دورا بناء في الشرق الأوسط من خلال اتباع «نهج واقعي ومحايد».

وذكرت وسائل الإعلام أن روحاني أبلغ ماكرون أن إيران مستعدة لتطوير علاقاتها مع فرنسا فيما يتعلق بجميع القضايا الثنائية والإقليمية والدولية على أساس الاحترام المتبادل والأهداف المشتركة.

وزير الخارجية الفرنسي في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الألماني في باريس أمس (إ.ب.أ)

إيران تعتبر الدعوات إلى حل «الحشد» العراقي «مؤامرة»

بغداد - لندن: «الشرق الأوسط»

وصف علي شمخاني، أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، الحديث عن حل «الحشد الشعبي» في العراق بأنه «مؤامرة جديدة لإعادة انعدام الأمن والإرهاب إلى المنطقة». جاء ذلك خلال استقبال شمخاني رئيس المجلس الإسلامي الأعلى العراقي الشيخ همام حمودي في طهران أمس.

وحسب وكالة «إسنا» الإيرانية، اعتبر شمخاني أن «صمود ومقاومة الشعب العراقي وبطولات الجيش والقوات الأمنية والشعبية لاسيما الحشد الشعبي أدت إلى إزالة أكبر تهديد إقليمي». وتابع أن «وعي وحكمة المسؤولين ونواب البرلمان العراقيين لا يسمح لمؤامرات الأعداء من أجل ضرب الأمن الداخلي بجنى ثمارها».

وقالت مصادر مطلعة وقريبة من أجواء المجلس الإسلامي الأعلى، إن زيارة حمودي إلى إيران تهدف إلى اطلاع القيادة الإيرانية على طبيعة التحالفات في الانتخابات المقبلة ومناقشة مستقبل «التحالف الوطني» الشيعي.

ويساور بعض الكتل والشخصيات الشيعية ومنها المجلس الإسلامي الأعلى من المستقبل «الغامض» الذي ينتظر التحالف الوطني، نظراً لخروج التيار الصدري عنه والانقسامات الحاصلة بين أطرافه.

وتشير بعض المصادر إلى الجهود الحثيثة التي تبذلها إيران من أجل «ترميم» التصدع الحاصل داخل «التحالف الوطني» لضمان سهولة حصول القوى الشيعية على منصب رئاسة الوزراء في الدورة الانتخابية المقبلة، كما حدث في الدورتين الانتخابيتين السابقتين.

ويشير المصدر المطلع إلى أن حمودي يترأس في زيارته لإيران وفدا مؤلفا من أعضاء الهيئة القيادية في المجلس الأعلى إلى جانب أعضاء عن المكتب السياسي، وسيقوم الوفد بتقديم الشكر إلى إيران لجهودها في مساعدة العراق في حربه ضد «داعش»، ويرجح أن يلتقي بالمرشد الإيراني علي خامنئي، ويناقش معه مختلف القضايا الثنائية بين البلدين.

ولم تستبعد المصادر أن يناقش حمودي مع الجانب الإيراني الدعوات التي تطلقها أطراف دولية لحل «الحشد الشعبي»، ومنها الدعوة الأخيرة التي أطلقها، أول من أمس، الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ودعا فيها إلى نزع سلاح تدريجي لسلاح «الحشد الشعبي» وحل الميليشيات في العراق. وكان حمودي انتقد دعوة ماكرون واعتبرها تدخلا في الشؤون الداخلية للعراق.

وكان المجلس الإسلامي الأعلى انتخب همام حمودي رئيسا له نهاية شهر يوليو (تموز) الماضي بعد انشقاق رئيسه السابق عمار الحكيم وتأسيسه تيار «الحكمة الوطني» في نفس الشهر، ويرتبط المجلس الأعلى بعلاقات وثيقة مع إيران منذ تأسيسه فيها مطلع ثمانينات القرن الماضي.

الكتل الكردية تلجأ إلى «الاتحادية» لرفع العقوبات عن كردستان

السليمانية: شيرزاد شيخاني

مع تفاقم الأزمات المعيشية بإقليم كردستان جراء امتناع الحكومة الاتحادية عن إرسال رواتب الموظفين، واستمرارها بغلق مطاراته والعقوبات الأخرى التي فرضتها على الإقليم بعد أحداث 16 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وبعد ورود إشارات من عدة مصادر بفشل جهود الأطراف الدولية والمحلية في دفع الحكومة الاتحادية برئاسة حيدر العبادي إلى سلوك طريق الحوار والتفاوض مع حكومة الإقليم، تنشط الكتل الكردية باتجاه اللجوء إلى المحكمة الاتحادية من أجل رفع العقوبات الاقتصادية المفروضة على كردستان.

وقدمت كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني في مجلس النواب العراقي، بمشاركة أعضاء كتل كردية أخرى، أمس، طلباً إلى هيئة الرئاسة البرلمانية لمفاتحة المحكمة الاتحادية من أجل توضيح موقفها من تلك العقوبات، وما إذا كانت دستورية أم لا. وقال النائب شوان الداودي، من كتلة الاتحاد الوطني، لـ«الشرق الأوسط»: «لقد جمعنا تواقيع عدد من أعضاء المجلس من مختلف الكتل الكردية وقدمنا مذكرة إلى هيئة الرئاسة البرلمانية من أجل مفاتحة المحكمة الاتحادية بشأن دستورية العقوبات والإجراءات المفروضة ضد إقليم كردستان، فكما هو معلوم، فإن المحكمة الاتحادية أصدرت قبل أسابيع قرارها القاضي بإلغاء الاستفتاء الذي أجري بكردستان في 25 سبتمبر (أيلول)، ونص القرار على إلغاء كل الآثار المترتبة على هذا الاستفتاء، وسؤالنا للمحكمة هو: هل أن هذه الآثار تشمل أيضاً القرارات التي أصدرها مجلس النواب في السابق مثل غلق المطارات وملاحقة النواب الذين أدلوا بأصواتهم في الاستفتاء وإجراءات أخرى التي أقرها البرلمان، لكي نلزم الحكومة الاتحادية برفع تلك العقوبات على ضوء قرار تلك المحكمة؟ فما دامت المحكمة الاتحادية قد ألغت جميع الآثار المترتبة على الاستفتاء، فبالتالي ينبغي أن ترفع هذه العقوبات».

وذكرت كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني في مذكرتها «أنه من الضروري أن تبين المحكمة الاتحادية موقفها من العقوبات المفروضة على إقليم كردستان، من حيث إغلاق المطارات والمنافذ الحدودية وتحريك القوات العسكرية نحو المناطق المتنازع عليها، وكذلك وقف إرسال رواتب موظفي الإقليم الذين يعانون من ظروف قاسية بسبب وقف رواتبهم، وأن يكون قرارها المقبل ملزماً على الحكومة الاتحادية بهذا الصدد».

«الحزب الإسلامي»: علاقات جيدة مع العرب وتركيا في صالح العراق

بغداد: «الشرق الأوسط»

أثارت تصريحات أدلى بها الأمين العام للحزب الإسلامي العراقي، إياد السامرائي، دعا فيها إلى وجود تيار سياسي فاعل يحظى برضا عربي وتركي، ردود فعل مختلفة من بعض الجهات السياسية. ففي الوقت الذي اعتبر فيه عضو ائتلاف «دولة القانون» محمد الصيهود تصريحات السامرائي «شرعنة للتدخل الأجنبي ومرفوضة جملة وتفصيلا»، رأى النائب عن «اتحاد القوى»، أن تصريحات السامرائي «ربما تأتي في سياق رؤيته الخاصة ومصالح الجمهور الذي يعبر عنه».

وكان السامرائي قال في تصريحات نقلها عنه الموقع الرسمي للحزب، أمس، إن «من مصلحة العراق إيجاد تيار سياسي فاعل يحظى برضا تركي وعربي»، مؤكداً على أن «علاج الحالة السنيّة جزء أساسي من معالجة الحالة العراقية، وتشكيل تحالف القوى الوطنية تأسس نتيجة وجود حالة التفتت في الوسط السني وضرورة علاجه». ولفت إلى أن «الحزب الإسلامي أخذ قراره بعدم التقاطع مع أحد مهما كان في هذا الموقف من خسائر على مستوى المكاسب السياسية، حتى نكون فاعلين مع بقية القوى العراقية، وواجبنا الشرعي أن نتعامل بالعدل مع الجميع، حتى لو عاملنا الآخرون بتمييز».

ولم ينقل عن السامرائي رأيه بمسألة إجراء الانتخابات المقبلة التي تثير الكثير من المخاوف داخل القوى السياسية السنيّة، وما زالت تلك القوى «متوجسة» من إقامتها في موعدها المقرر منتصف مايو (أيار) المقبل مع بقاء حالة عدم الاستقرار ومشكلة النازحين قائمتين في المحافظات التي سيطر عليها تنظيم داعش عام 2014 وظل مسيطرا عليها لنحو ثلاث سنوات.

ويرى عضو «اتحاد القوى» ورئيس كتلة العمل النيابية، عبد القهار السامرائي، أن «إجراء الانتخابات في ظل ظروف عدم الاستقرار عملية مجحفة لكثير من المناطق، لا سيما التي سيطر عليها (داعش) وخلّف وراءه ملايين النازحين والمدن المخربة». وقال لـ«الشرق الأوسط» إن «إقامة الانتخابات مع وجود هذا الكم الهائل من التدمير وعدم الاستقرار، سيجعل المواطن لا يفكر بالاقتراب مع العمل السياسي والذهاب إلى صناديق الاقتراع». وبرأيه، فإن من شأن عزوف الناخبين في المحافظات السنية عن المشاركة في الانتخابات أن «يؤدي إلى خلل في التمثيل الديمقراطي، وعلى الذين يروجون لمسألة الانتخابات أن يتحملوا مسؤولية ما يحدث لاحقا في ظل الظروف المضطربة الحالية».

وعن أهم الأولويات التي ستستند إليها برامج القوى السياسية السنيّة في الانتخابات المقبلة، قال عبد القهار السامرائي: «أغلب التحالفات ستركز على إعادة الأعمار والاستقرار وإبعاد المحافظات عن شبح الحرب مجددا، إلى جانب إعادة النازحين وأن يكون المواطن العراقي في أي مكان مواطنا من الدرجة الأولى».

نائب كردي: لا عوائد لإقليم كردستان حتى يسلمها لبغداد

موازنة العراق تدخل سوق المساومات السياسية

السليمانية: شيرزاد شيخاني
بغداد: «الشرق الأوسط»

بينما حذرت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق من مغبة تأخير إقرار الموازنة المالية لعام 2018، بدأت اللجنة المالية في البرلمان العراقي دراسة السبل الكفيلة بتخطي العقبات التي حالت دون إقرارها خلال الجلسة الاستثنائية التي عقدها البرلمان الأحد الماضي.

وأكدت مفوضية الانتخابات في بيان على ضرورة إقرار الموازنة في موعد أقصاه العشرين من الشهر الحالي لارتباط ذلك بإطلاق الأموال المخصصة لإجراء الانتخابات البرلمانية العام المقبل مع عدم إمكانية إجرائها في الموعد المحدد لها في شهر مايو (أيار) المقبل في حال فشل البرلمان في التوصل إلى صيغة لإقرارها.

وفي سياق ذلك بدأت القوى السياسية ماراثونا سياسيا بين من يريد تأجيل الانتخابات بحجة الخلافات التي تؤدي في كل مرة إلى عدم إكمال النصاب للتصويت عليها وبين من يريد إجراء الانتخابات في موعدها بسبب ما يترتب على التأجيل من فراغ دستوري. وفي محاولة أخيرة لعدم إرجاع الموازنة إلى الحكومة لإجراء التعديلات اللازمة عليها، أكدت عضو اللجنة المالية في البرلمان العراقي عن كتلة الأحرار الدكتورة ماجدة التميمي لـ«الشرق الأوسط» أن «اللجنة المالية ستعمل على عدم إعادتها إلى الحكومة في أي حال من الأحوال وحسم الخلافات الخاصة بها وبالتالي عقد جلسة استثنائية للبرلمان للتصويت عليها خلال الفترة المقبلة». وأضافت التميمي أن «الاعتراضات الرئيسية حول مشروع قانون الموازنة جاءت من ثلاثة أطراف هي التحالف الكردستاني الذي يعترض على النسبة الخاصة بكردستان والتي حددت بـ12,67، بينما هم متمسكون بنسبة 17 في المائة مثلما كانت عليه طوال الأعوام الماضية». وأضافت التميمي أن «الاعتراض الثاني جاء من نواب محافظة البصرة الذين يريدون نسبة 50 في المائة من إيرادات المنافذ و5 في المائة من الإيرادات النفطية، بينما الاعتراض الثالث هو من قبل تحالف القوى العراقية الذي يريد نسبة تعيينات عالية كون مناطقهم تضررت بعد اجتياح داعش لها عام 2014».

من جهته، أكد عضو البرلمان العراقي عن كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني ريبوار طه لـ«الشرق الأوسط» أن «موقف الكرد من موضوع الموازنة واحد بصرف النظر عن الخلافات السياسية بين الأحزاب السياسية الكردية»، مبينا أن «هذه القضية هي قضية شعب كردي وليست قضية أحزاب أو كتل سياسية». وأشار إلى أن «الموقف الحالي من الموازنة في غاية الصعوبة، حيث لا توجد حتى الآن مؤشرات على إمكانية ردم الفجوة الخاصة بالخلافات بين الأطراف المختلفة»، موضحا أن «المطلوب هو تعديلها بما يتناسب مع حقوق كل الأطراف دون غبن حق أحد تحت أي ذريعة».

ومع دخول الموازنة سوق السجالات والمساومات السياسية، أكد كل من رئيس الجمهورية فؤاد معصوم ونائبه نوري المالكي على ضرورة الإسراع في إقرار الموازنة وإعادة النازحين إلى المناطق المحررة. وقال مكتب المالكي في بيان له إن الأخير «استقبل رئيس الجمهورية فؤاد معصوم والوفد المرافق له، وجرى خلال اللقاء بحث التطورات والمستجدات السياسية والأمنية في البلاد والمنطقة». وأضاف المكتب أن «الجانبين أكدا على ضرورة توحيد الخطاب السياسي والعمل على تجاوز المشاكل والخلافات سيما ما يتعلق بالحكومة الاتحادية وإقليم كردستان، والإسراع في إقرار الموازنة الاتحادية، واحترام التوقيتات الزمنية لإجراء الانتخابات وتوفير الأجواء المناسبة لإعادة النازحين إلى المناطق المحررة».

لم تعد بيد حكومة الإقليم سوى الآبار النفطية التي بقيت ضمن سلطتها حسب الدستور والتي لا تكفي لسد احتياجات الإقليم من الموارد الكافية لدفع رواتب موظفيه

وفي السياق نفسه، دعا رئيس البرلمان العراقي سليم الجبوري إلى أهمية احترام التوقيتات الدستورية بإجراء الانتخابات، وذلك خلال حضوره احتفالية أقامها المجمع الفقهي في بغداد أمس.

إلى ذلك، وفيما تصر الحكومة الاتحادية على أن تسلم حكومة إقليم كردستان الإيرادات، بما فيها النفطية، إليها لكي تدفع رواتب موظفي الإقليم، قال نائب في البرلمان الكردستاني إن الإقليم لا موارد له حتى يسلمها. وقال علي حمة صالح، عضو لجنة الموارد الطبيعية ببرلمان كردستان، لـ«الشرق الأوسط» إنه بعد سيطرة القوات الاتحادية على كركوك والمناطق المتنازع عليها، واستعادتها حقول وآبار نفط (باي حسن وهافانا وجمبور) وغيرها، لم تعد بيد حكومة الإقليم سوى الآبار النفطية التي بقيت ضمن سلطتها حسب الدستور والتي تنتج كميات تتراوح بين 200 - 250 ألف برميل من النفط يوميا تصدر عبر الموانئ التركية، وهذه الكميات لا تكفي لسد احتياجات الإقليم من الموارد الكافية لدفع رواتب موظفيه، وهذا يعني أننا مقبلون على كارثة معيشية إذا لم يتم تدارك الوضع، وخصوصا إذا لم تستجب الحكومة الاتحادية لنداءات إرسال حصة إقليم كردستان من الموازنة الاتحادية، فالإقليم فقد تماما كل إمكانياته المالية بالإضافة إلى عوائده النفطية».

وأضاف النائب أن «العوائد النفطية الحالية للإقليم تذهب لتسديد الديون التي تسلمتها حكومة الإقليم في وقت سابق، وهي ديون اتفقت هذه الحكومة أن تدفعها بالنفط، وهذا أحد أسباب السياسة النفطية الفاشلة التي اعتمدتها حكومة الإقليم وبالأخص وزارة الموارد الطبيعية (النفط) خلال السنوات الماضية». وحول تطورات قضية استدعاء وزير الموارد آشتي هورامي لمساءلته من قبل البرلمان حول تلك السياسة قال حمة صالح: «نريد أن نستدعي الوزير لكي نسأله عن أسباب فشل جولات التفاوض السابقة التي أجريت مع الحكومة الاتحادية، وكذلك سؤاله عن مصير الديون الهائلة التي اقترضتها حكومة الإقليم وأن تدفع مقابلها النفط، بالإضافة إلى أننا نريد أن نسأله عن مصير العوائد الكبيرة خلال السنوات الثلاث الماضية وأين ذهبت، ولماذا عجزت الحكومة عن دفع رواتب الموظفين رغم تلك العوائد، وأخيرا أن يوضح لنا العقود النفطية التي أبرمتها وزارته مع الشركات الأجنبية وطبيعة تلك العقود وتفاصيلها».

المتهمون الخمسة سوريون ينتمون إلى «داعش»

الأردن: أحكام بالإعدام والسجن المؤبد في قضية «مخيم الركبان»

عمان: محمد الدعمة

قضت محكمة أمن الدولة الأردنية أمس (الاثنين) بالإعدام على المتهم الأول في قضية «مخيم الركبان»، كما قضت بالسجن المؤبد على 3 متهمين، وحبس المتهم الخامس لمدة عامين بتهمة دخول الأراضي الأردنية بطريقة غير مشروعة.

وقـررت المحكمة في جلستها العلنية التي سمحت لوسائل الإعلام بحضورها والتصوير داخلها حيث تلا الأحكام رئيس المحكمة القاضي العقيد محمد العفيف، الحكم بالإعدام شنقاً حتى الموت على المتهم نجم عبد الله العمور لصلته المباشرة بمنفذ العملية، الذي اعترف بتجنيد المتهمين من الثاني إلى الخامس لحساب تنظيم داعش الإرهابي للقيام بعملية إرهابية في «مخيم الركبان»، وتكليفهم بجمع معلومات عن الموقع والإجراءات الأمنية وتصوير الموقع. فيما قررت المحكمة الأخذ بالأسباب المخففة التقديرية وتخفيض العقوبة من الإعدام بحق كل من أحمد معشي البدور وفادي رشيد العمور وفندي سلطان الغياث، إلى الأشغال الشاقة المؤبدة.

وأقرّت المحكمة في جلستها عدم مسؤولية المتهم الخامس في القضية أحمد هلال العلي عن التهم المسندة لبقية المجرمين، وحبسه لمدة عامين بتهمة دخول الأراضي الأردنية بطريقة غير مشروعة.

وكانت المحكمة عدلت في قرارها الصادر بالإجماع التهم المسندة للمتهمين الأربعة من جناية «القيام بأعمال إرهابية باستخدام مواد متفجرة أفضت إلى موت إنسان» إلى جناية «التدخل بالقيام بأعمال إرهابية باستخدام مواد متفجرة أفضت إلى موت إنسان». وتلقى المتهمون وهم بداخل قفص الاتهام وبلباس بني الأحكام بهدوء دون تهليل أو تكبير كما يفعل المتهمون الآخرون المنتمون لتنظيم داعش في العادة، والتزموا الصمت، فيما عبر أحدهم قائلا: «أنا مش مع تنظيم داعش، أنا مع الجيش الحر»، إلا أن مصادر قضائية رفيعة في المحكمة أبلغت «الشرق الأوسط» أن المتهمين الثلاثة (الثاني والثالث والرابع) كانوا مع «الجيش السوري» قبل أن ينشقوا عنه ويلتحقوا بالتنظيمات الإرهابية.

وكانت قوات حراسة السجون الأردنية قد أحضرت المتهمين من السجن في حراسة مشددة وبمرافقة سيارات مدججة بالأسلحة والعناصر، فيما تم اتخاذ تدابير أمنية وقائية قبل دخول الصحافيين.

من جانبه؛ قال وكيل الدفاع عن المتهمين المحامي بشير العقيلي إنه سيقوم باستئناف القرار لدى محكمة التمييز لأن «لدينا مرافعة قانونية قد تستجيب المحكمة لها».

وكانت نيابة أمن الدولة أسندت للمتهمين من الأول إلى الخامس تهم الانتماء إلى «داعش» والقيام بأعمال إرهابية باستخدام مواد متفجرة أفضت إلى موت إنسان، والقيام بأعمال إرهابية باستخدام مواد متفجرة بالاشتراك أفضت إلى هدم بناء كان فيه أكثر من شخص، وأسندت للمتهمين من الأول حتى الثالث حيازة أسلحة أوتوماتيكية بقصد استخدامها على وجه غير مشروع بالاشتراك، كما أسندت للمتهم الخامس استيراد مواد مخدرة بقصد الاتجار بالاشتراك والدخول إلى أراضي المملكة الأردنية الهاشمية بطريقة غير مشروعة.

وكان تنظيم داعش الإرهابي استهدف سرية عسكرية تابعة للقوات المسلحة الأردنية في يونيو (حزيران) من العام الماضي، ما أسفر عن مقتل 7 عسكريين أردنيين وإصابة 15 آخرين. وكان المتهمون الخمسة، وهم من الجنسية السورية، قد طالبوا هيئة المحكمة أخذهم بعين الشفقة خلال مرافعاتهم النهائية.

يذكر أن الجهاز الأمني في القوات المسلحة تمكن من القبض على المتهمين بتفجيرات الركبان على الحدود الأردنية - السورية بعدما تبين أنهم من المنتمين لتنظيم داعش الإرهابي وعلى صلة بتلك التفجيرات من خلال التخطيط ورسم الخطة مع الانتحاري المنفذ، حيث قاموا برصد الحدود ومعاينتها واختيار ساعة التنفيذ والطريق التي تسلكها السيارة المفخخة، بالإضافة إلى تصوير العملية.

وكانت سيارة مفخخة استهدفت موقعاً عسكرياً متقدماً لخدمات اللاجئين السوريين، وقد انطلقت من مخيم اللاجئين السوريين الموجود خلف الساتر في منطقة الرقبان، وعبرت من خلال الفتحة الموجودة في الساتر الترابي، والتي تستخدم لتقديم المساعدات الإنسانية للاجئين، وتقدمت بسرعة عالية متفادية إطلاق النار عليها من قبل قوات رد الفعل السريع حتى وصولها إلى الموقع العسكري المتقدم، وتم تفجيرها من قبل سائقها في عملية بشعة أدت إلى مقتل وإصابة عدد من أفراد القوات المسلحة الأردنية والأجهزة الأمنية، القائمين على خدمة اللاجئين السوريين.



ثلاثة من المتهمين السوريين الخمسة بعد صدور أحكام ضدهم في محكمة أمن الدولة الأردنية في عمان أمس (أ.ف.ب)

إحالة واعظ حرض على الفتنة الطائفية للمحاكمة العاجلة

الداخلية: مقتل 5 كوادر إرهابية قبل تنفيذ أعمال تخريبية بمصر

القاهرة: وليد عبد الرحمن

أعلنت وزارة الداخلية في مصر، مقتل 5 كوادر إرهابية بمحافظة الشرقية (بدلتا مصر)، قبل شروعها في تنفيذ أعمال تخريبية بالبلاد. بينما قررت السلطات إحالة واعظ لمحاكمة عاجلة، حرض على الفتنة على شاشة إحدى القنوات الفضائية.

وقالت وزارة الداخلية في بيان لها أمس: «استكمالاً لجهودها في القضاء على التنظيمات الإرهابية، فقد تمكن قطاع الأمن الوطني من تحديد أحد أوكار العناصر الإرهابية، وباستهداف تلك البؤر الإرهابية في إحدى المناطق الصحراوية أمس، فوجئت القوات بإطلاق أعيرة نارية تجاهها بكثافة، مما دفع القوات للتعامل مع مصدر النيران، الذي أسفر عن مقتل 5 من العناصر الإرهابية».

وأكدت الداخلية، أنه تم العثور على 4 بنادق آلية، وكمية كبيرة من الذخيرة، و3 عبوات متفجرة بدائية الصنع، وذلك بإحدى العشش التي يستخدمها الإرهابيون مأوى لهم للتدريب على استخدام السلاح، مضيفة: أن العناصر الإرهابية رصدت بعض المنشآت المهمة والحيوية، وكانت تستعد لتنفيذ سلسلة من العمليات العدائية تجاهها.

في غضون ذلك، تداولت مواقع التواصل الاجتماعي، مقطع فيديو أذيع على إحدى القنوات الفضائية، ظهر فيه واعظ بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر في محافظة الجيزة، أثناء إلقاء درس بمسجد «الخلفاء الراشدين» بمدينة السادس من أكتوبر بالجيزة، وادعى أنه تفسير نص حديث نبوي، وتحدث عن واقعة قتل أحد القساوسة التي ارتكبها إرهابي بمدينة الإسكندرية، مستشهداً بحديث «لا يقتل مسلم بكافر»... وأكد الواعظ أن المسلم إذا قتل مسيحياً بإحدى دور العبادة فيعاقب بأي عقوبة أخرى غير الإعدام، وذلك لأنهما غير متكافئين في الدم. وقررت النيابة الإدارية أمس، إحالة الواعظ للمحاكمة العاجلة، وقد اعترف خلال التحقيقات، أنه فعلاً قام بتفسير ذلك الحديث، استناداً إلى أنه يقوم بتوضيح مسألة فقهية؛ ولم يكن بصدد إصدار فتوى. وتعاني مصر من ظاهرة الفتاوى العشوائية، بعد أن كثر المفتون في الفضائيات ووسائل الإعلام... وحاولت مصر ضبط المشهد الإفتائي في بعض القنوات الفضائية الشهر الماضي، وأعلن المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام (وهو المسؤول عن الفضائيات) عن قائمة، تضم أسماء من لهم حق الإفتاء في البلاد.

وأكدت مصادر مطلعة في مجمع البحوث الإسلامية لـ«الشرق الأوسط»، أن «الحديث عن مثل هذه القضايا لا يخدم ترسيخ أسس المواطنة والتعايش السلمي والسلام المجتمعي، وما صدر عن الواعظ لا يعبر لا عن الأزهر، ولا عن أي هيئة من هيئاته المنوط بها التفسير والتحدث باسمه». وأهابت المصادر بالمتحدثين في الشأن الديني؛ ألا يكونوا أدوات تستغل لإحداث الفتن وضرب استقرار المجتمع.

وأكدت التحقيقات التي أجريت في هذا الشأن، أن مسؤولين بمجمع البحوث الإسلامية بالجيزة، شهدوا جميعاً بأن ما أبداه الواعظ يخرج عن منهج الدعوة جملة وتفصيلاً، كما قرروا أن التفسير الذي أبداه يُخالف ما استقر عليه رأي مجمع البحوث الإسلامية، ولجنة الفتوى بالأزهر بخصوص تفسير هذا الحديث... حيث أجمع الرأي بمجمع البحوث الإسلامية في مسألة قتل المسلم بالذمي «كما ورد بالحديث النبوي»، على حرمة مال الذمي، وأن المسلم تقطع يداه لسرقة مال الذمي، فإذا كانت حرمة المال متساوية، فحرمة الدم أيضاً متساوية، وكل منهما له الحق في القصاص، وذلك تحقيقاً لمعنى الحياة. كما أكد المسؤولون في التحقيقات، أن ما فعله الواعظ من شأنه إثارة الفتنة بين أفراد الأمة وزرع بذور الفتنة الطائفية.

ونصت المادة 53 من الدستور المصري على أن: «المواطنون لدى القانون سواء، وهم متساوون في الحقوق والحريات والواجبات العامة، لا تمييز بينهم بسبب الدين، أو العقيدة، أو الجنس، أو الأصل، أو العرق، أو اللون، أو اللغة، أو الإعاقة، أو المستوى الاجتماعي، أو الانتماء السياسي أو الجغرافي، أو لأي سبب آخر».

طلب من إسلام آباد الالتزام بوعودها في محاربة الإرهاب

ماتيس في باكستان لإقناعها بدعم استراتيجية واشنطن الجديدة في أفغانستان

إسلام آباد: «الشرق الأوسط»

وصل جيم ماتيس وزير الدفاع الأميركي إلى إسلام آباد أمس ليطلب من القيادة المدنية والعسكرية في باكستان بذل المزيد لكبح متشددين متهمين باستغلال البلاد كقاعدة لشن هجمات في أفغانستان المجاورة، ولإقناع الحكومة الباكستانية بدعم الاستراتيجية الأميركية الجديدة تجاه أفغانستان، بحسب موقع «داون» الباكستاني. وتأتي زيارة ماتيس، في وقت توجّه فيه وكالة المخابرات المركزية الأميركية تحذيرات بأن واشنطن «ستفعل كل شيء لتدمير الملاذات الإرهابية في باكستان، ما لم تقم الأخيرة بالقضاء عليهم داخل أراضيها». وحطت طائرة ماتيس في قاعدة عسكرية جوية في مدينة روالبندي الشديدة التحصين والمجاورة لإسلام آباد، بحسب ما أفاد صحافيون قبل توجهه إلى السفارة الأميركية. وأجرى ماتيس خلال توقف قصير في إسلام آباد محادثات مع رئيس الوزراء الباكستاني شهيد خاقان عباسي وقائد الجيش الجنرال قمر جاويد بجوا. وتأتي زيارة ماتيس، وهي الأولى التي يجريها كوزير للدفاع، وسط ضغوط أميركية على حليفتها لمزيد من التحرك في مواجهة المتمردين الذين يشتبه في أن لديهم قواعد في المناطق القبلية ينطلقون منها لمهاجمة قوات حلف شمال الأطلسي في أفغانستان.

وشهدت العلاقات بين الجانبين مزيدا من التأزم بعدما أمرت محكمة باكستانية أواخر نوفمبر (تشرين الثاني) بالإفراج عن حافظ سعيد، ما استدعى رد فعل غاضبا من البيت الأبيض. وسعيد يرأس جماعة «الدعوة» التي تعتبرها الأمم المتحدة منظمة إرهابية، وكانت الولايات المتحدة رصدت في 2012 مكافأة قدرها عشرة ملايين دولار لقاء أي معلومات تقود إلى توقيفه. وكان سعيد وضع في الإقامة الجبرية منذ يناير (كانون الثاني) عقب حملة للحكومة الباكستانية ضد جماعة الدعوة، إلا أن متحدثا باسم حزبه قال إن الحكومة لم تقدم أي دليل ضده في قضية الاعتداء الذي شهدته بومباي وأدى إلى مقتل أكثر من 160 شخصا.

وقبل فرض الإقامة الجبرية عليه مطلع 2017 كان حافظ سعيد وهو على رأس المطلوبين لدى نيودلهي أيضا، يعيش بحرية تامة في باكستان التي كان يدعو منها إلى الجهاد ضد الهند. وجاء قرار الإفراج عن سعيد استجابة لمطالب متظاهرين متشددين أقاموا اعتصاما في العاصمة الباكستانية.

وأدى قرار المحكمة الذي جاء نتيجة اتفاق أسهم الجيش في التوصل إليه، إلى استقالة وزير العدل الباكستاني زاهد حامد بعد اتهامات بالتجديف طالته على خلفية قانون متعلق بأداء القسم. وأدى القرار إلى صدمة في باكستان، وإلى التشكيك في أن الجيش لا يقوم بجهود كافية للسيطرة على التطرف بعد تأييده مطالب حفنة صغيرة من المتشددين.

وتعليقا على قرار المحكمة قال المكتب الإعلامي للرئيس الأميركي دونالد ترمب إن الإفراج عن سعيد «يدحض ادعاءات باكستان بأنها لن تؤمن ملاذا للإرهابيين». وأضاف بيان الرئاسة الأميركية «إذا لم تبادر باكستان إلى اعتقال سعيد وتوجيه التهم إليه للجرائم التي ارتكبها، فإن عدم تحركها سيكون له تداعيات على العلاقات الثنائية وعلى سمعتها دوليا».

وكان ترمب اتهم إسلام آباد بإيواء «عناصر تزرع الفوضى ويمكن أن تهاجم قوات الحلف الأطلسي التي تقودها الولايات المتحدة في أفغانستان المجاورة».

وبعد المواقف التي أطلقها الرئيس الأميركي عقدت عدة اجتماعات دبلوماسية رفيعة المستوى أميركية - باكستانية، إلا أن إسلام آباد لم تبد أي تجاوب ملحوظ بتقديم تنازلات لواشنطن. ولطالما اتهمت واشنطن وكابل، إسلام آباد بإيواء متطرفين أفغان منهم عناصر في طالبان، يعتقد أنهم مرتبطون بالمؤسسة العسكرية الباكستانية التي تسعى لاستخدامهم كدرع إقليمية لمواجهة العدو اللدود الهند. وتنفي باكستان باستمرار هذه الاتهامات وتقول إنها تتواصل معهم فقط سعيا لإقناعهم بإجراء محادثات سلام. بدورها عبرت باكستان عن غضبها إزاء سعي ترمب إلى إعطاء الهند دورا أكبر في إعادة أعمار أفغانستان.

والأسبوع الماضي، وعلى الرغم من إقراره بأن باكستان «منخرطة في قتال شرس للغاية ضد المتشددين داخل أراضيها»، قال قائد القوات الأميركية وقوات حلف شمال الأطلسي في أفغانستان الجنرال الأميركي جون نيكولسون إنه لم ير بعد أي تغييرات مهامة من قبل إسلام آباد. وفي طريقه إلى باكستان قال ماتيس للصحافيين المرافقين إنه لن يستخدم تكتيك الضغط وشدد على أنه سيقوم «بالإصغاء». ولدى سؤله عما إذا كان سيحث إسلام آباد على المزيد من التحرك قال: «ليست هذه الطريقة التي اعتمدها. أعتقد أننا نعمل بجد لإيجاد أرضية مشتركة، وبعدها نعمل سويا، هذه هي المقاربة التي أريدها». وقال ماتيس للصحافيين المسافرين معه هذا الأسبوع: «سمعنا من القادة الباكستانيين أنهم لا يدعمون الإرهاب، ونتوقع منهم العمل من أجل مصلحتهم ولدعم السلام والاستقرار في المنطقة». وقال ماتيس الذي يزور باكستان لأول مرة منذ توليه منصبه إن «البلدين الحليفين متفقان على الأهداف». وأضاف: «نحن ملتزمون بالحرب على الإرهاب». وتابع: «لا أحد يريد سلاما في أفغانستان أكثر من باكستان».



وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس في جلسة مباحثات مع رئيس الوزراء الباكستاني شهيد خاقان عباسي في العاصمة إسلام آباد أمس (إ.ب.أ)

تولى تجنيد عناصر للانضمام إلى التنظيم

القبض على قيادي «داعشي» في تركيا

أنقرة: سعيد عبد الرازق

ألقت قوات مكافحة الإرهاب التركية القبض على قيادي في تنظيم داعش الإرهابي في حملة أمنية استهدفت التنظيم في وسط البلاد أمس. وقالت مصادر أمنية إن قوات مكافحة الإرهاب نفذت عملية في ولاية كيرشهير استهدفت 6 مواقع يعتقد أنها تابعة لتنظيم داعش الإرهابي بموجب أمر من النيابة العامة، وأنها ألقت القبض خلال الحملة على أحد العناصر الخطيرة في التنظيم والذي يعتقد أنه قائد التنظيم في ولاية كيرشهير، والذي رمزت إليه بالحرفين «ي.ك».

وأضافت المصادر أن قوات الأمن عثرت على القيادي الداعشي مختبئا بالقرب من المناطق التي نفذت بها الحملة الأمنية، وأشارت إلى أنه كان يقوم بعمليات تجنيد لصالح التنظيم الإرهابي.

وتابعة المصادر أن القيادي المقبوض عليه كان على صلة أيضا مع خالص بايانجوك أحد كبار قادة «داعش» في تركيا، والمعروف بالاسم الحركي «أبو حنظلة» والذي اعتقل في إسطنبول في نهاية مايو (أيار) الماضي.

واعتقل القيادي البارز في تنظيم داعش الإرهابي، خالص بايانجوك، الملقب بـ«أبو حنظلة»، والذي يشار إليه باعتباره قائد التنظيم في تركيا في إطار الحملات الأمنية المستمرة التي تستهدف عناصر تنظيم داعش الإرهابي، بموجب مذكرة أصدرها مكتب المدعي العام لمدينة سكاريا شمال غربي البلاد، حيث قامت قوات مكافحة الإرهاب بنقله إليها. وسبق توقيف بايانجوك أكثر من مرة قبل اتهامه بتشكيل خلية إرهابية تتبع تنظيم داعش وتهديده للسلطات التركية، وألقي القبض عليه في إسطنبول هو وزوجته في 24 يوليو (تموز) 2015، ووقتها أعلنت السلطات أنها أوقفت زعيم خلية تابعة لتنظيم داعش تعمل في تركيا. وتم توقيف 103 آخرين من المشتبه بعضويتهم في الخلية التي شكلها. واتهم بايانجوك بالعمل على تجنيد عناصر لصالح «داعش»، فضلا عن كتابة مقالات في بعض وسائل الإعلام التابعة للتنظيم، وسبق له أن انضم إلى تنظيم القاعدة، وهو نجل «حاجي بايانجوك» الذي تتواصل مقاضاته بشأن قضية «حزب الله» التركي، وهو تنظيم متشدد ينشط في جنوب شرقي تركيا.

وضبطت فرق الأمن خلال العملية التي نفذت في إسطنبول 5 مسدسات، و5 بنادق رشاشة، وكمية كبيرة من الذخيرة، وجهازا صاعقا، ومنظارا.

وكان أطلق سراح بايانجوك في 24 مارس (آذار) 2016، بعد أن كان الادعاء العام قد طالب بسجنه 10 سنوات مع 6 آخرين، بتهمة الانضمام لمنظمة إرهابية.

ثم أوقف بايانجوك مجددا في مارس الماضي، بعد أن نشر رسالة تهديد بالفيديو عبر مواقع التواصل الاجتماعي، هدد فيها محافظة إسطنبول بعد قرار بإلغاء تجمع كان من المفترض أن يشارك فيه. وأظهرت لقطات سابقة له تهديدا للسلطات التركية، في كلمة أدلى بها خلال نزهة في منطقة أوميرلي في إسطنبول، كما سبق اعتقال بايانجوك في عامي 2011 و2014، بسبب «كونه عضوا في تنظيم القاعدة» وأفرج عنه مرتين بعد قضاء شهرين في السجن ووجهت السلطات التركية إليه هذه المرة تهمة العضوية في تنظيم داعش الإرهابي ومحاولة إلغاء النظام الدستوري للبلاد.

وتواصل أجهزة الأمن التركية منذ مطلع العام الحالي حملاتها المكثفة ضد تنظيم داعش الإرهابي، وغيره من التنظيمات، ونفذت في هذا الإطار نحو 20 ألف عملية في أنحاء البلاد، أسفرت عن القبض على نحو 4 آلاف من الخلايا النائمة للتنظيم، ومن المشتبه بارتباطهم بمنفذي هجمات إرهابية في العام الماضي ومطلع العام الحالي، وغالبيتهم من الأجانب.

وقالت السلطات التركية إن نحو 3 آلاف من عناصر التنظيم من الأجانب موقوفين في تركيا، فيما تم ترحيل أكثر من 5 آلاف على مدى السنوات الخمس الماضية.

حلف الأطلسي يشيد بدور تيلرسون في الملف الكوري الشمالي

الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية تطلقان أكبر تدريبات عسكرية جوية في تاريخهما

سيول: «الشرق الأوسط»

بدأت الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية، أمس، أكبر تدريبات عسكرية جوية مشتركة في تاريخهما، وصفتها كوريا الشمالية بأنها «استفزاز شامل»، وذلك بعد أيام على تجربة بيونغ يانغ لأقوى صواريخ باليستي عابر للقارات تختبره حتى الآن.

وتشارك في التدريبات التي بدأت صباح أمس وتستمر خمسة أيام، 230 طائرة عسكرية على رأسها ست طائرات خفية أميركية مقاتلة من طراز «إف - 22» وعشرات الآلاف من الجنود، حسبما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الجيش الكوري الجنوبي. ودانت كوريا الشمالية مسبقا هذه العملية، متهمة إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب «بالسعي إلى الحرب النووية بأي ثمن». وذكرت وكالة الأنباء الكورية الجنوبية (يونهاب) أن تدريبات «فيجيلانت آيز» فوق شبه الجزيرة الكورية تجري سنويا «لتعزيز الموقف الدفاعي»، إلا أنها هذه المرة تعتبر «تدريبا غير مسبوق من ناحيتي الحجم والقوة». ويثير هذا النوع من المناورات باستمرار غضب بيونغ يانغ التي تعتبرها تجارب على «غزو أراضيها».

وتأتي هذه التدريبات بعد خمسة أيام على إطلاق الشمال صاروخا باليستيا عابرا للقارات قادرا على إصابة أي موقع على أراضي الولايات المتحدة نفسها. وفي أجواء التوتر هذه، رأى السيناتور الأميركي ليندسي غراهام الذي يتمتع بنفوذ كبير أن شبح «حرب وقائية» يقترب. وقال لشبكة «سي بي إس» الأميركية «إذا جرت تجربة نووية تحت الأرض، فيجب الاستعداد لرد جدي من قبل الولايات المتحدة».

وأجرت كوريا الشمالية ست تجارب نووية منذ 2006، كان أقواها في سبتمبر (أيلول) الماضي. وقال غراهام الذي يعد من «الصقور» في السياسة الخارجية إن استراتيجية إدارة ترمب هي «منع كوريا الشمالية من امتلاك القدرة على ضرب الولايات المتحدة بصاروخ مزود برأس نووي». وأضاف السيناتور أن «منع ذلك يعني حربا وقائية كحل أخير، وهذه تصبح أكثر احتمالا مع تحسن تقنيتهم»، مؤكدا أن «كل اختبار لصاروخ، كل اختبار تحت الأرض لسلاح نووي يعني أن الجمع (بين صاروخ ورأس نووي) يصبح أكثر احتمالا».

تشكل هذه التصريحات تكرارا لما قاله الجنرال هربرت ريموند ماكماستر، مستشار الرئيس دونالد ترمب للأمن القومي، الذي رأى أن احتمال اندلاع حرب مع كوريا الشمالية «يزداد كل يوم». وصرح الجنرال ماكماستر «نحن في سباق لإيجاد حل لهذه المشكلة».

وكان الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ - أون أكد أن بلاده أصبحت قوة نووية كاملة مع اختبار الصاروخ العابر للقارات «هواسونغ - 15». وتؤكد بيونغ يانغ أن الصاروخ يمكن أن ينقل «رأسا ثقيلا كبيرا» إلى أي موقع على أراضي الولايات المتحدة في القارة الأميركية الشمالية - وفق وكالة الصحافة الفرنسية. لكن المحللين يرجحون أن الصاروخ كان مزودا برأس وهمي خفيف جدا، ومن الصعب أن يقطع مسافة كهذه برأس نووي أثقل من ذلك.

ولم يقتنع المحللون أيضا بأن الشمال يتقن التكنولوجيا اللازمة لبقاء الرؤوس سليمة عند التسخين الذي يحدث عند دخوله المجال الجوي من الفضاء. ويتقدم البرنامجان النووي والباليستي لكوريا الشمالية بخطوات كبيرة منذ وصول كيم جونغ - أون إلى السلطة في ديسمبر (كانون الأول) 2011، على الرغم من عقوبات الأمم المتحدة.

طائرات أميركية مقاتلة من طرازي «إف 16» و«إف 35 إيه» في قاعدة كنسان الجوية أمس (إ.ب.أ)

وفي طوكيو، اعتبر البرلمان الياباني أمس أن التجارب الصاروخية الكورية الشمالية تشكل «تهديدا وشيكا» لليابان، فيما رأى رئيس الوزراء شينزو آبي أن الحوار مع هذه الدولة المعزولة من دون معنى.

واعتمد مجلس الشيوخ الياباني بالإجماع قرارا يحتج على تجربة كوريا الشمالية صاروخا باليستيا سقط في البحر داخل المنطقة الاقتصادية الحصرية اليابانية الأسبوع الماضي. وجاء في القرار أن هذه التجربة تظهر أن بيونغ يانغ مصممة على مواصلة برامجها النووية والصاروخية، وتشكل «تهديدا غير مسبوق وكبير ووشيك ضد أمن المنطقة، بما يشمل اليابان». وأضاف النص: «هذا يشكل تحديا للمجموعة الدولية يجب عدم التسامح معه».

ووعد آبي بتكثيف الضغط على كوريا الشمالية حتى تغير أساليبها وتعدل عن التكنولوجيا النووية، بشكل «يمكن الوثوق والتحقق منه». وقال إنه «لا معنى للحوار لمجرد الحوار».

وتثير الأزمة بين الزعيم الكوري الشمالي والرئيس الأميركي التي وصلت إلى حد حرب كلامية، مخاوف من اندلاع نزاع جديد بعد أكثر من ستين عاما على الحرب في شبه الجزيرة الكورية (1950 - 1953). لكن البعض يؤكد أن الخيارات الأميركية العسكرية محدودة، لأن بيونغ يانغ يمكن أن تفتح نيران مدفعياتها على سيول حيث يعيش عشرة ملايين شخص على بعد نحو خمسين كيلومترا فقط عن الحدود.

على صعيد آخر، أشاد الأمين العالم لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ أمس بـ«الدور الأساسي» لوزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون خلال أزمة كوريا الشمالية، في حين تسري شائعات بأنه قد لا يبقى طويلا في منصبه. وشدد ستولتنبرغ على أن الشكوك حيال مستقبل تيلرسون لن تؤثر على اجتماع وزراء خارجية حلف الأطلسي في بروكسل هذا الأسبوع.

وأعرب ستولتنبرغ عن دعمه جهود تيلرسون في التعامل مع الأزمة المرتبطة باختبارات بيونغ يانغ النووية والباليستية. وقال للصحافيين في بروكسل إن «تيلرسون لعب دورا أساسيا بتشديده على الردع ووحدة وعزم الحلف، وكذلك عندما يتعلق الأمر بالحاجة إلى استمرار العمل من أجل حل سلمي».

وكان ترمب قد انتقد وزير خارجيته علنا في هذه المسألة، معتبرا أنه «يضيع وقته» عبر سعيه إلى الحوار مع كوريا الشمالية. واعتبر تيلرسون أن التقارير التي أشارت إلى أن مساعدي ترمب يريدونه أن يستقيل «مضحكة»، إلا أن الشائعات ستخيم على جولته الأوروبية التي ستشمل باريس وفيينا.

وستكون كوريا الشمالية في مقدمة جدول أعمال اجتماع حلف الأطلسي بعدما اختبرت الأسبوع الماضي أقوى صاروخ باليستي عابر للقارات لديها، مُحذّرة من أنه قادر على الوصول إلى القارة الأميركية بأكملها. وطرحت تساؤلات عدة عمّا إذا كان الخلاف مع ترمب يقوّض قدرة تيلرسون على التفاوض مع الحلفاء. لكن ستولتنبرغ أكد أنه لا مخاوف لديه. وقال الأمين العام «رأينا مرارا كيف أن حلف الأطلسي ووزرائه لديهم القدرة على التركيز على المهمة الجوهرية، والعمل الذي علينا إنجازه رغم التكهنات والشائعات». وأضاف: «إنني على ثقة من أن جميع الوزراء، بمن فيهم تيلرسون، سيركزون على هذه المهمة وسيتمكنون من التوصل إلى قرارات مهمة».

وأوردت وسائل الإعلام الأميركية الخميس أن البيت الأبيض يعتزم إقالة تيلرسون قريبا أو دفعه إلى الاستقالة، فيما ورد اسم مدير وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي إيه) مايك بومبيو كبديل محتمل. ورغم أن ترمب نفى التقارير التي وصفها بـ«الأخبار الكاذبة» في تغريدة، فإنه أقر وجود اختلافات بين سياسته وتلك التي يتبعها تيلرسون.

من جهتها، أصرّت السفيرة الأميركية لدى حلف الأطلسي كاي بايلي هاتشنسون على أن تيلرسون لا يزال ممثلا لترمب. وقالت للصحافيين في بروكسل أمس: «نعمل مع الوزير تيلرسون وموظفيه على هذا الاجتماع منذ عدة أسابيع، ولم يحدث أي تغيير».

المحكمة العليا تؤيد قرار ترمب بحظر السفر

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أجازت المحكمة العليا الأميركية، أمس، قرار الرئيس دونالد ترمب بخصوص حظر السفر على مواطني 6 دول هي إيران وليبيا وسوريا والسودان والصومال واليمن، ليدخل حيز التنفيذ بشكل كامل، رغم استمرار الطعون ضده في محاكم أقل درجة.

ووافقت المحكمة التي رفض اثنان من قضاتها التسعة القرار، على طلب إدارة ترمب برفع إنذارين قضائيين فرضتهما محكمتان أقل درجة، وعرقلا جزئياً حظر السفر الذي يعد ثالث نسخة من أمر أصدره ترمب للمرة الأولى بعد أسبوع من توليه السلطة في يناير (كانون الثاني) الماضي.

وكان الرئيس الأميركي أصدر قراراً في يونيو (حزيران) الماضي بتقييد دخول وهجرة مواطنين من دول تشهد اضطرابات أمنية إلى الولايات المتحدة، وأخرى للحد من عمليات الهجرة غير المشروعة.

زيارة نادرة لمسؤول أممي كبير إلى كوريا الشمالية

نيويورك: «الشرق الأوسط»

يقوم جيفري فيلتمان، مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية، من اليوم إلى الجمعة، بزيارة رسمية إلى كوريا الشمالية، وفق ما أعلن ستيفان دوجاريك المتحدث باسم الأمم المتحدة.

وأوضح المتحدث أن مباحثات فيلتمان مع المسؤولين الكوريين الشماليين ستتطرق إلى «مواضيع ذات اهتمام وقلق مشتركين»، دون توضيح ما إذا كان سيلتقي زعيم كوريا الشمالية كيم جونغ أون، كما نقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية. وسيلتقي فيلتمان، دبلوماسيين أجانب وفريق الأمم المتحدة المنتشر في كوريا الشمالية ضمن مهمة إنسانية. كما سيزور عدة مواقع تنفذ فيها الأمم المتحدة مشاريع، بحسب المتحدث الذي أشار إلى أن الجولة ستشمل أساساً منطقة بيونغ يانغ العاصمة.

وتأتي الزيارة استجابة لدعوة وجهتها كوريا الشمالية للأمين العام للأمم المتحدة أثناء الجمعية العامة السنوية للمنظمة في سبتمبر (أيلول) 2017، بحسب دوجاريك. ولم يعلق المتحدث بوضوح على سؤال عما إذا كانت زيارة فيلتمان تمهد لزيارة يقوم بها الأمين العام أنطونيو غوتيريش. وقال إن غوتيريش عبر دائماً عن الاستعداد لوساطة «إذا كان ذلك ضرورياً».

ويزور فيلتمان ضمن جولة آسيوية الصين كذلك، دون أن يقدم المتحدث تاريخاً محدداً للزيارة. وتأتي زيارة فيلتمان بعد ستة أيام من إطلاق بيونغ يانغ صاروخاً عابراً للقارات قادراً، بحسب الكوريين الشماليين، على ضرب أي مكان في الولايات المتحدة.

ضغوط أوروبية على شولتز للبقاء ضمن حكومة ميركل

برلين: «الشرق الأوسط»

قال رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي الألماني مارتن شولتز، أمس، إن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وغيره من القادة الأوروبيين يحضّونه على البقاء في حكومة المستشارة أنجيلا ميركل والدفع باتجاه إصلاح الاتحاد الأوروبي.

وتعهد شولتز، الرئيس السابق للبرلمان الأوروبي، بأنه سواء انضمّ حزبه اليساري الوسطي إلى تحالف مع محافظي ميركل أو أتاح لها إدارة حكومة أقلية، فإن «الأوضاع لن تبقى على حالها» في برلين. وقال إنه تلقى تشجيعا من «أحزاب شقيقة» أوروبية وعدد من القادة، بينهم ماكرون، على الانضمام إلى حكومة ميركل والمساهمة في الدفع من أجل إصلاحات أوروبية.

وصرح المسؤول في مؤتمر صحافي في برلين بأن «الاتصالات الهاتفية التي أجريتها حتى الآن... والرسائل الإلكترونية والنصية المتبادلة تجمع على ذلك»، وفق وكالة الصحافة الفرنسية. وكانت الرسالة الرئيسية بحسبه هي ضرورة اتّباع ألمانيا «سياسة تقدمية، وأكثر اجتماعية بشأن أوروبا». وقال شولتز: «إننا نأخذ رسالتهم بجدية كبيرة».

ومارس ماكرون ضغوطا من أجل إصلاحات جذرية تشمل وزيرا واحدا وميزانية مشتركة لمنطقة اليورو، في فكرة تلقاها محافظو ميركل بفتور خشية أن تكلف ألمانيا ثمنا باهظا. وخسر شولتز أمام ميركل في انتخابات 24 سبتمبر (أيلول) وتعهد في البدء بضم حزبه إلى المعارضة، لكنه برز مؤخرا بصورة الرجل الذي ربما يمسك بمصيرها السياسي.

وبعد انهيار استشارات ميركل الأولية لتشكيل تحالف مع حزبين أصغر، يبدو أن حزبها المحافظ يأمل في استمرارية «الائتلاف الكبير» السابق مع الحزب الاشتراكي الديمقراطي في السنوات الأربع المقبلة. وطلب شولتز من حزبه دعمه في نقاشات مفتوحة لبحث ما إذا كان ينبغي تجديد تعاون الحزبين، وبأي شروط لتفادي انتخابات جديدة.

وأفادت صحيفة «فرانكفورتر ألغيماينه تسايتونغ» الأحد، بأن ماكرون ورئيس الوزراء اليوناني ألكسيس تسيبراس شجعا شولتز على تمديد التحالف الحكومي الذي يتولى تصريف الأعمال حاليا أربع سنوات أخرى، وتحويل سياسة برلين نحو أوروبا. وقال شولتز إن الأحزاب اليسارية الأوروبية وحكومة ماكرون «لديها مصلحة كبرى في رؤية نهاية عرقلة الإصلاحات الضرورية لمنطقة اليورو البارزة، خصوصا في وزارة المالية».

دبلن تعرب عن خيبتها إزاء «تراجع» لندن عن الاتفاق

بريطانيا والاتحاد الأوروبي «متفائلان» رغم فشلهما في التوصل إلى اتفاق

بروكسل: «الشرق الأوسط»

فشل الاتحاد الأوروبي وبريطانيا في إبرام اتفاق يحسم المرحلة الأولى من مفاوضات الانفصال أمس، ويتيح بدء مفاوضات تجارية تطالب بها لندن بإصرار، لكنهما أعربا عن «الثقة» في التوصل إلى نتيجة «إيجابية» للمحادثات.

واستقبل رئيس المفوضية الأوروبية، جان كلود يونكر، رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي حول «غداء عمل» حاسم لوضع اللمسات الأخيرة لاتفاق مبدئي حول شروط وآليات الانفصال المقرر في نهاية مارس (آذار) 2019. وفي مؤتمر صحافي مشترك صرح يونكر بأنه «رغم جهودنا القصوى والتقدم البارز الذي أحرزناه مع طواقمنا في الأيام الأخيرة في النقاط المتبقية بشأن الانسحاب، تعذّر التوصل إلى اتفاق تام اليوم (أمس)». وأضاف «هذا ليس إخفاقا... وكلّي ثقة في التوصل إلى اتّفاق في غضون الأسبوع الجاري»، مشيرا إلى أن ماي «مفاوضة حازمة».

وأفادت ماي من جهتها أن الخلافات مستمرة في «أكثر من مسألة»، مضيفة «لكننا سنعاود الاجتماع قبل نهاية الأسبوع، وكلّي ثقة كذلك في أنّنا سنختتم ذلك إيجابيا». ويأتي فشل المحادثات بعد إعلان رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك قبل ساعات: «إننا نقترب من تحقيق تقدم كاف في القمة الأوروبية في 15 ديسمبر (كانون الأول)» بعد لقاء «مشجّع» مع رئيس الوزراء الآيرلندي ليو فارادكار.

وكان توسك قد ألغى رحلة إلى الشرق الأوسط كانت مقررة اليوم وغدا «بسبب اللحظة الحرجة التي بلغناها» في المفاوضات، وتوقّع أن «الاثنين (أمس) على أبعد تقدير» هو موعد الحصول على عرض أفضل من لندن. وتشترط الدول الـ27 تحقيق «تقدم كاف» في مفاوضات الطلاق بحلول قمة 15 ديسمبر (كانون الأول) من أجل بدء المرحلة الثانية من المحادثات التي تتطرق إلى مستقبل العلاقة بين لندن والاتحاد الأوروبي، خصوصا التجارية منها.

ويطالب القادة الأوروبيون من أجل ذلك بالتزامات بريطانية حيال ثلاثة ملفات ذات أولوية، هي فاتورة الانفصال التي يبدو أنها على السكة الصحيحة، ومصير الأوروبيين المقيمين في بريطانيا، والحدود مع آيرلندا.

وقد برزت هذه المسألة الأخيرة في الأسابيع المنصرمة إلى الواجهة باعتبارها العقبة الكبرى في وجه المفاوضات.


ماي ويونكر في بروكسل أمس (إ.ب.أ)

وكان توسك قد حذّر الجمعة بأنه «إذا كان العرض البريطاني غير مقبول بالنسبة لآيرلندا، فسيكون كذلك أيضا بالنسبة للاتحاد الأوروبي»، مبديا دعما قويا لدبلن في مطالبتها بتعهدات من لندن بمنع العودة إلى «حدود مشددة» مع آيرلندا الشمالية الواقعة تحت سلطة بريطانيا.

وتحذر دبلن من أن معاودة إقامة مراكز حدودية سيضعف الاقتصادين المتداخلين، وسيهدد اتفاق السلام الموقع عام 1998 الذي وضع حدا لنزاع دام استمر ثلاثين عاما. وأكّدت زعيمة الحزب الديمقراطي الوحدوي، آرلين فوستر، في بيان «لن نقبل بأي شكل من انفصال منظّم يفصل آيرلندا الشمالية اقتصاديا أو سياسيا عن سائر المملكة المتحدة».

في هذا السياق، أعرب رئيس الحكومة الآيرلندية ليو فارادكار عن «خيبته» إزاء تراجع الحكومة البريطانية عن اتفاق كان تم التوصل إليه مع الاتحاد الأوروبي، بشأن وضع الحدود الآيرلندية بعد البريكست، وفق وكالة الصحافة الفرنسية.

وقال المسؤول الآيرلندي في تصريح صحافي «أنا متفاجئ وأشعر بالخيبة لأن الحكومة البريطانية لا تبدو راغبة بالتقيد بما تم التوصل إليه في وقت سابق اليوم»، معتبرا أن هذا الفشل سببه موقف الحزب الوحدوي الآيرلندي الشمالي المتحالف مع حكومة رئيسة الحكومة البريطانية تيريزا ماي. وتابع فارادكار «من المهم الاستماع إلى الحزب الوحدوي الآيرلندي الشمالي، إلا أن هناك أحزابا أخرى في آيرلندا الشمالية» مضيفا «نتفهم أن تكون رئيسة الحكومة بحاجة إلى مزيد من الوقت... إنها تفاوض بحسن نية».

وقبل ذلك بساعات، أفادت وسائل إعلام أن المملكة المتحدة قبلت بالمطالب الآيرلندية، وهو ما أكده النائب الأوروبي عن الخضر فيليب لامبيرتس، بعدما التقى صباح أمس أعضاء المفوضية وكبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي ميشال بارنييه.

وقال لعدد من الصحافيين إن «التوليفة شبه جاهزة (...) قيل لي إن المملكة المتحدة جاهزة لذلك، وإن هناك اتفاقا بهذا الصدد».

وفي حال تأكد الاتفاق، فسوف يمهد الطريق لبدء المرحلة الثانية من المفاوضات حول مستقبل العلاقة بين لندن والاتحاد الأوروبي وفترة انتقالية ما بعد بريكست. وتدفع لندن باتجاه بدء هذا الفصل الجديد الحاسم لمستقبل المملكة المتحدة بأسرع ما يمكن، غير أن الأوروبيين يطالبون بالحصول قبل ذلك على التزامات حازمة حول كيفية الانفصال.

وفي مؤشر على التوتر الناجم عن بريكست، طالب قادة اسكوتلندا وويلز ورئيس بلدية لندن باتفاقات مشابهة للتي يجري بحثها لآيرلندا الشمالية، كما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية. وستناقش المفوضية الأوروبية اقتراحات ماي الجديدة غدا الأربعاء خلال اجتماع مع بارنييه، على أن يصدر الدبلوماسي الفرنسي تقييمه في ختام اللقاء لطرحه على دبلوماسيي الدول الـ27. قبل اتخاذ القرار النهائي خلال قمة ديسمبر (كانون الأول).

من جانبه، قال رئيس وزراء لوكسمبورغ زافييه بيتيل أمس: «يبدو أن الأمور تسير في الاتجاه الصحيح، لكن القرار لا يعود إلى يونكر أو بارنييه»، بل إلى قادة الدول الـ27. وأفادت عدة وسائل إعلام في الأيام الأخيرة أن لندن وبروكسل توصلتا إلى اتفاق حول تسديد فاتورة الانفصال لقاء مبلغ يتراوح بين 45 و55 مليار يورو، يغطي كل الالتزامات التي تعهّدت بها بريطانيا ضمن الاتحاد الأوروبي. ونفى الطرفان هذه المعلومات، لكن المفوض الأوروبي فيل هوغان أقر بأن لندن «قدمت اقتراحات قريبة جدا من مطالب الدول الأعضاء الـ27».

ولا يزال الملف الثالث المرتبط بحقوق المواطنين الأوروبيين في بريطانيا يثير مخاوف البرلمان الأوروبي، الذي يطالب خصوصا بتعهدات بشأن دور محكمة العدل الأوروبية في ضمان حقوق الأوروبيين على الأراضي البريطانية بعد بريكست.

إردوغان يهدئ أوساط الأعمال بعد تصريحاته عن منع خروج الأموال

تركيا: محاكمة عسكريين حاولوا السيطرة على شركة اتصالات خلال محاولة الانقلاب

أنقرة: سعيد عبد الرازق

بدأت أمس في أنقرة محاكمة 28 من طلاب المدارس العسكرية، إلى جانب عقيد هارب بتهمة التورط في محاولة الانقلاب الفاشلة التي شهدتها تركيا في منتصف يوليو (تموز) العام الماضي.

وطالب الادّعاء العام بالسّجن المؤبد للذين اتّهموا بمحاولة السيطرة على مبنى شركة الاتصالات التركية (تورك تيليكوم) في العاصمة أنقرة خلال محاولة الانقلاب. ومن بين المتهمين في القضية 27 فردا كانوا يدرسون بالمدارس العسكرية، إلى جانب عقيد سابق هارب وجهت إليهم جميعا تهمة محاولة إلغاء النظام الدستوري في تركيا والانتماء إلى منظمة إرهابية مسلحة، في إشارة إلى حركة الخدمة التي يتزعمها الداعية فتح الله غولن الذي تتهمه السلطات التركية بتدبير محاولة الانقلاب.

وألغت الحكومة التركية المدارس العسكرية عقب محاولة الانقلاب الفاشلة، وأنشأت بدلا عنها جامعة الدفاع الوطني التي يختار رئيس الجمهورية عميدها، بدعوى أن هذه المدارس كانت تشهد تغلغلا من جانب حركة غولن.

ومنذ محاولة الانقلاب الفاشلة، سجنت السلطات التركية أكثر من 60 ألف شخص، كما فصلت أو أوقفت عن العمل أكثر من 160 ألفا آخرين من مختلف مؤسسات الدولة والقطاع الخاص، وأغلقت كذلك مئات المؤسسات والشركات ووسائل الإعلام والمدارس في حملة تثير انتقادات من جانب حلفاء تركيا في الغرب والمنظمات الحقوقية الدولية.

في سياق متصل، ذكرت وزارة الداخلية الألمانية أنه منذ محاولة الانقلاب العسكري الفاشلة في تركيا قبل أكثر من عام، تقدم 260 تركياً حاملين لجوازات دبلوماسية بطلبات لجوء في ألمانيا. وقالت وزارة الداخلية الألمانية في الرد على طلب إحاطة من الكتلة البرلمانية لحزب «اليسار» إن 508 موظفين رفيعي المستوى في تركيا تقدموا أيضا بطلبات لجوء في ألمانيا.

وبحسب بيانات، حصلت عليها وكالة الأنباء الألمانية، فإن هذا العدد يشمل حتى 20 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي أفراد عائلات الدبلوماسيين والموظفين الأتراك. وحصل 401 تركي من إجمالي 768 طالب لجوء على حق الحماية في ألمانيا. وذكرت مصادر من الكتلة البرلمانية لليسار أنه من المرجح أن باقي طلبات اللجوء لم يُبت فيها حتى الآن.

وبوجه عام، بلغ عدد طالبي اللجوء المنحدرين من تركيا في ألمانيا 1059 تركياً حتى أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، ، بعد أن كانوا 1016 في سبتمبر (أيلول) الماضي و962 في أغسطس (آب) الماضي. وتأتي تركيا بذلك في المرتبة الثالثة بعد سوريا والعراق في قائمة الدول التي ينحدر منها أكثر اللاجئين في ألمانيا. وبالنظر إلى إجمالي عدد طالبي اللجوء الأتراك في ألمانيا، فإن نسبة من حصل على اعتراف بطلب لجوئه بلغت في أكتوبر الماضي نحو 30 في المائة.

وأثارت قضية اللجوء استياء كبيرا بين ألمانيا وتركيا، حيث اتخذت أنقرة من منح اللجوء لعسكريين أتراك في تركيا حجة لحظر زيارة نواب من البرلمان الألماني لجنود ألمان في قاعدة «إنجيرليك» التركية، وهو ما دفع الحكومة الألمانية لسحب قواتها من تركيا ونقلها إلى الأردن.

وكان الكثير من طالبي اللجوء من الدبلوماسيين أو العسكريين الذين كانوا يخدمون في الخارج عندما استدعتهم أنقرة العام الماضي للاشتباه في صلتهم بحركة غولن المتهمة بتدبير محاولة الانقلاب.

وتوترت العلاقات بين تركيا وألمانيا بعد أن منحت ألمانيا حق اللجوء السياسي لدبلوماسيين وضباط سابقين كانوا يخدمون في قواعد حلف شمال الأطلسي (ناتو) في بروكسل يشتبه في تورطهم في محاولة الانقلاب طالبت تركيا بتسليمهم لمحاكمتهم. وانتقدت تركيا حلف الناتو لعدم التزامه بتضامن قوى مع تركيا بعد محاولة الانقلاب، كما اتهمت ألمانيا بغض الطرف عن نشاطات أعضاء حركة غولن على أرضها.

على صعيد آخر، تواصلت أصداء محاكمة نائب رئيس بنك خلق الحكومي التركي السابق، محمد هاكان أتيلا المتهم بالتحايل المصرفي لانتهاك العقوبات الأميركية على إيران في الفترة من 2010 إلى 2015 عبر تجارة الذهب مع إيران، خاصة بعد أن شهد تاجر الذهب الإيراني من أصل تركي رضا ضراب ضد أتيلا في القضية.

وقال نائب رئيس الوزراء، المتحدث باسم الحكومة التركية بكير بوزداغ، في مؤتمر صحافي أمس إن القضية التي تنظرها المحكمة في نيويورك موجهة من جانب حركة غولن، وإن جميع الوثائق والمساعدات اللوجستية التي حصلت عليها المحكمة جاءت عن طريق حركة غولن التي تسعى لتكرار سيناريو ديسمبر (كانون الأول) 2013، ولكن من الخارج.

وشهدت تركيا في 17 و25 ديسمبر (كانون الأول) 2013 تحقيقات في فضائح فساد رشوة كبرى استقال بسببها 4 وزراء من حكومة الرئيس رجب طيب إردوغان (كان رئيسا للوزراء في ذلك الوقت) وكان من أبرز المتهمين فيها رضا ضراب الذي قبض عليه في مطار ميامي (شرق أميركا في مارس/آذار من العام الماضي) واعتبرها إردوغان محاولة من حركة غولن للإطاحة بحكومته.

وقال الرئيس التركي رجب طيب إردوغان مساء أول من أمس في تجمع لحزب العدالة والتنمية الحاكم في محافظة موش، إن تركيا لن ترضخ لمحاولات إنتاج أدوات ابتزاز ضدها عبر القضية التي يحاكم فيها نائب رئيس بنك «خلق» التركي في نيويورك بتهمة «خرق» عقوبات أميركية على إيران.

ووصف إردوغان قضية «أتيلا»، بأنها «نسخة عابرة للمحيط» من المكيدة التي تعرضت لها تركيا خلال الفترة 17 – 25 ديسمبر (كانون الأول) 2013، وأضاف: «ليس هناك محكمة، وإنما محاولة لإنتاج أدوات ابتزاز ولن نرضخ أمام الابتزازات». وشدد على أن معاملات تركيا تجري بما يتفق مع قرارات الأمم المتحدة، وملتزمة بها حرفياً.

وشهدت تركيا، في 17 ديسمبر (كانون الأول) 2013، حملة توقيفات بدعوى «مكافحة الفساد»، طالت أبناء وزراء، ورجال أعمال، ومدير بنك خلق وأوقفت الحكومة التحقيقات وتم فصل أو نقل المئات من رجال الأمن ومدعي العموم الذين شاركوا في التحقيقات.

وقال الرئيس التركي إن هناك أنباء حول وجود محاولات لدى بعض رجال الأعمال، لتهريب أصولهم إلى خارج تركيا، داعياً الحكومة إلى منع خروج أي من هؤلاء لأن «هذه الخطوات هي خيانة وطنية». وتابع: «لا يمكننا إطلاقاً النظر بحسن نية تجاه من يحاول تهريب أصوله التي جناها في هذا البلد، تركيا اليوم قوية وقادرة على اتخاذ المواقف بما يناسب استقلاليتها ومصالحها الوطنية، أيّا كانت الظروف».

وأوقف أتيلا في الولايات المتحدة في مارس الماضي ضمن القضية المتهم فيها مع رجل الأعمال التركي إيراني الأصل رضا ضراب، على خلفية اتهامهما بـ«خرق العقوبات الأميركية على إيران»، و«الاحتيال المصرفي».

وقد أصدرت النيابة العامة في إسطنبول، الجمعة الماضي، قراراً بمصادرة الأصول المملوكة لضراب وأقاربه.

وقالت النيابة إنها حصلت على معلومات تفيد بأن ضراب ومرتبطين به حصلوا على معلومات ينبغي أن تبقى سرية من حيث منافعها السياسية الداخلية أو الخارجية، ومن ناحية أمن الجمهورية التركية، وذلك بغرض التجسس لصالح دولة أجنبية، ومحاولتهم لتهريب أموالهم».

وقال وزير التجارة والجمارك التركي بولنت توفنكجي إن ضراب تقدم بطلب لنقل حصصه في أصول بتركيا إلى الخارج. وذكر الوزير التركي في مقابلة صحافية أمس (الاثنين) أن ضراب تقدم إلى وزارتنا قبل شهرين بينما كان محتجزا في الولايات المتحدة بطلب لنقل الأصول التي يمتلكها في تركيا إلى الخارج، مضيفا: «أمرت موظفي الوزارة بعدم السماح بذلك، وما زلنا نرفض طلباته».

وأثارت تصريحات إردوغان بشأن نقل الأموال والأصول إلى الخارج قلقا في أوساط المستثمرين ورجال الأعمال فعاد أمس ونفى إصداره أي تعليمات لتقييد حركة رؤوس الأموال. وقال في كلمة خلال مشاركته في فعالية بمقر حزب العدالة والتنمية بأنقرة، أمس بمناسبة أسبوع ذوي الاحتياجات الخاصة: «لا يمكننا قول شيء للذين يخرجون أموالا إلى خارج البلاد بهدف الاستثمار أو التجارة».

وأكد إردوغان أنه قصد في تصريحاته أول من أمس حول الجهات الساعية لتهريب الأموال إلى الخارج، تلك الأوساط المرتبطة بمنظمات إرهابية التي تحاول تهريب رؤوس أموال معها إلى خارج البلاد، ووصف هؤلاء بـ«الخونة». وشدد على ضرورة تحلي رجال الأعمال بمواقف وطنية في هذه الفترة، التي تشهد فيها البلاد، محاولات (خارجية) لممارسة ضغوط على اقتصادها، فضلا عن الهجمات الأخرى.

إردوغان يخاطب أنصاره في تجمع لحزبه أمس (أ.ب)

مطهري يطالب وسائل الإعلام بالهدوء لحل المشكلة

نائب رئيس البرلمان الإيراني: الإقامة الجبرية المفروضة على موسوي وكروبي انتهاك للدستور


نائب رئيس البرلمان الإيراني علي مطهري يدير إحدى جلسات البرلمان الإيراني في غياب رئيس البرلمان علي لاريجاني (وكالة مهر)

لندن: «الشرق الأوسط»

كشف نائب رئيس البرلمان الإيراني علي مطهري، عن مرونة بين كبار المسؤولين لرفع الإقامة الجبرية ضد الزعيمين الإصلاحيين ميرحسين موسوي ومهدي كروبي معتبرا القيود عليهما «غير قانونية» و«انتهاكا للدستور الإيراني».

وقال مطهري في خطاب له بمناسبة يوم الطالب في إيران أمس إن كبار المسؤولين الإيرانيين «يبدون مرونة في الآونة الأخيرة حول قضية الإقامة الجبرية» مشيرا إلى توجه حول رفع الإقامة الجبرية بعد أكثر من ست سنوات على بدايتها.

وذكر مطهري «أجرينا لقاءات وهناك عزيمة على رفع الإقامة الجبرية».

وتفرض السلطات الإيرانية الإقامة الجبرية على رئيس الوزراء الأسبق ميرحسين موسوي ورئيس البرلمان الأسبق مهدي كروبي بعدما ترشحا للانتخابات الرئاسية 2009 ورفضا الاعتراف بنتائج الانتخابات وفوز أحمدي نجاد مما أدى إلى أكبر أزمة داخلية شهدها النظام الإيراني.

وأحرق المتظاهرون صور المرشد الإيراني الأول والثاني بعد تأكيد فوز الانتخابات ولجأت السلطات الإيرانية إلى استخدام العنف مما أدى إلى مقتل عدد من المتظاهرين الذين شاركوا في احتجاجات استمرت ثمانية أشهر في العاصمة الإيرانية والمدن الكبيرة.

وتقول السلطات الإيرانية إن قرار فرض الإقامة الجبرية منذ فبراير (شباط) 2011 جاء بعد قرار مجلس الأمن القومي الإيراني.

لكن مطهري في الوقت ذاته حذر وسائل الإعلام من التفاعل مع القضية وقال في هذا الصدد «يجب أن نتعاون حتى يقوم الأصدقاء بعملهم لأن إثارة الموضوع في وسائل الإعلام من الممكن أن يؤدي إلى تراجع البعض عن قراراتهم» وفقا لوكالة إيلنا الإصلاحية.

وتأتي دعوة مطهري لوسائل الإعلام في حين يواجه الرئيس الإيراني حسن روحاني ضغوطا متزايدة من وسائل الإعلام المقربة للإصلاحيين بعد تراجع ملحوظ عن شعارات في الانتخابات الرئاسية الأخيرة حول رفع الإقامة الجبرية والقيود عن موسوي وكروبي إضافة إلى الرئيس الإصلاحي الأسبق محمد خاتمي.

كما يواجه روحاني انتقادات بسبب استمرار قرار مجلس الأمن القومي الإيراني حول الإقامة الجبرية في حين أنه يرأسه منذ وصوله لمنصب الرئاسة في 2013.

ولفت مطهري إلى أن «الجهات المسؤولة وصلت إلى قناعة حول حل قضية الإقامة الجبرية تدريجيا» وتابع: «أجرينا لقاءات مع مختلف المسؤولين وأعتقد أن مواقفهم تغيرت».

تصريحات مطهري تباينت مع ما قاله رئيس مجلس خبراء القيادة أحمد جنتي خلال مشاركته بمؤتمر ديني في مدينة بوشهر جنوب البلاد أمس حول استمرار «جذور الفتنة» في إيران.

واتهم جنتي من وصف بـ«المنافقين الجدد» بالعمل على إعادة «الفتنة» في إشارة إلى الحركة الاحتجاجية التي قادها كل من ميرحسين موسوي ومهدي كروبي عقب إعلان نتائج الانتخابات الرئاسية في 2009 والتي فاز فيها محمود أحمدي نجاد بفترة رئاسية ثانية.

ورفض جنتي الربط بين أحداث 2009 ونتائج الانتخابات الرئاسية حينذاك وقال إنها «لم تكن على صلة بالانتخابات إنما كان غايتها الإطاحة بالنظام» وفق ما نقلت عنه وكالة تسنيم.

بحسب جنتي فإن الحركة الاحتجاجية التي شهدتها إيران عقب إعلان فوز أحمدي نجاد بالانتخابات الرئاسية لولاية ثانية كانت عبارة عن «مخطط أميركي نفذته جهات داخلية» وقال في توضيح ذلك إن «أصحاب الفتنة تصوروا إسقاط النظام بالثورة المخملية مثلما فعل الكيان الصهيوني في جورجيا وأسقط النظام بعشرة ملايين دولار».

سلفادور نصر الله: نتيجة التصويت سرقة

استئناف فرز الأصوات في هندوراس مع استمرار احتجاجات المعارضة

تيغوسيغالبا: «الشرق الأوسط»

بعد ثمانية أيام على الانتخابات الرئاسية، استأنفت المحكمة العليا للانتخابات في هندوراس عمليات فرز الأصوات متجاوزة المعارضة للرئيس المنتهية ولايته خوان أورلاندو إيرناندیز، بينما تشير النتائج إلى تعادل الطرفين.

لكن قبل ساعات من دخول منع التجول الذي أُعلن الجمعة مع حالة الطوارئ حيز التنفيذ، نزل أنصار مرشح اليسار سلفادور نصر الله للتظاهر في شوارع العاصمة تيغوسيغالبا أمس. وعند تعليق عمليات فرز الأصوات الخميس، كان إيرنانديز يتصدر النتائج بحصوله على 42،92 في المائة من الأصوات مقابل 41،42 في المائة لنجم التلفزيون سلفادور نصر الله مرشح «تحالف المعارضة ضد الديكتاتورية» اليساري، بعد فرز 94،30 في المائة من الأصوات.

وفي بداية الأسبوع الحالي، انقلبت النتيجة لمصلحة الرئيس المنتهية ولايته ما أثار غضب المعارضة التي شككت في حياد المحكمة العليا للانتخابات. وهتف المتظاهرون وهم يقرعون القدور وينفخون في الأبواق، ويردّدون أغاني: «أخرج!»، متوجهين إلى الرئيس إيرنانديز الذي يتهمونه بـ«التزوير»، وهم يتهمون المحكمة العليا للانتخابات بـ«سرقة» الاقتراع.

وفي الوقت نفسه، كانت نساء توزعن الورود على المتظاهرين، وترشقن بها أفراد شرطة مكافحة الشغب المتمركزين في مكان قريب، وفق ما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وحضر سلفادور نصر الله المظاهرة وكرر أمام أنصاره أن نتيجة تصويت الأحد الماضي «سرقة». وقال متظاهر شاب: «لم نعد نستطيع تحمل المزيد، ولا نريد ديكتاتورية». وأضاف: «لتفتح المنظمات الدولية أعينها على هندوراس».

من جهته، قال خيسوس ألفيز (58 عاماً) لوكالة الصحافة الفرنسية، وقد بدا عليه الغضب: «إنهم يسرقون أصواتنا». وحض بيان مشترك للجنة حقوق الإنسان في أميركا ومكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في هندوراس السلطات على التصرف «ضمن إطار حقوق الإنسان واحترام أرواح الناس والسلامة الجسدية للأشخاص».

وعبرت الوكالتان في بيانهما عن «قلقهما العميق» أمام «الخسائر البشرية في أجواء المظاهرات».

وقتلت شابة تبلغ من العمر 19 عاماً برصاصة خلال مواجهات بين الشرطة والمتظاهرين، الجمعة. واتهمت عائلتها الشرطة بالتسبب بمقتلها، وهو ادعاء تسعى السلطة إلى التحقق منه عبر تحقيقات «منهكة» حسب تعبيرها.

وبعد اندلاع أعمال الشغب والعنف وورود تقارير عن حصول أعمال سرقة، أعلنت الحكومة الجمعة حالة الطوارئ وفرضت منع تجول لمدة عشرة أيام من أجل فرض الهدوء. وعلى أثر التشكيك بنزاهة الانتخابات، وضعت المعارضة 11 شرطاً، على رأسها التدقيق بـ5174 محضراً انتخابياً. كما تشكك المعارضة أيضاً في نسب المشاركة بثلاث مقاطعات غرب البلاد بلغت ما بين 70 إلى 75 في المائة مقابل 50 إلى 55 في المائة لمتوسط المشاركة في البلاد.

وكانت النتائج الجزئية الأولية نشرت صباح الاثنين الماضي بعد 10 ساعات على إغلاق صناديق الاقتراع، وأشارت إلى تقدم الرئيس إيرنانديز. لكن مع استكمال الفرز وتحديث الأرقام الثلاثاء، بدأ إيرنانديز الذي كان متقدماً يتراجع ما دفعه إلى الإشراف الأربعاء على عمليات الفرز بعد توقف نظام الكومبيوتر التابع للمحكمة الانتخابية مرات عدة.

وعلقت المحكمة الانتخابية العليا عمليات فرز الأصوات الخميس الماضي، بعد موجة احتجاجات واسعة اتهمت خلالها المعارضة المحكمة بـ«التلاعب» إثر انقلاب النتيجة لصالح الرئيس الحالي على حساب منافسه نصر الله بفارق طفيف.

وهندوراس بلد صغير يبلغ عدد سكانه تسعة ملايين نسمة، ويقع وسط «مثلث الموت» في أميركا الوسطى. وهو يعد من الدول التي يسجل فيها أكبر معدل للجرائم في العالم بسبب انتشار العصابات. وقد شهد انقلابات عدة وتمردات مسلحة وصراعات مع جيرانه السلفادور وغواتيمالا. وكان الرئيس الحالي خوان أورلاندو وصل إلى السلطة عام 2013 بعد انتخابات شكك في مصداقيتها اليسار المعارض.

تمكن من بناء مدرسة تتسع لـ200 طفل لاجئ في أحد مخيمات لبنان

فوز سوري بـ«جائزة السلام الدولية للأطفال»



محمد الجندي (16 سنة) من سوريا يتسلم جائزة السلام للأطفال في لاهاي أمس (إ.ب.أ)

لاهاي: «الشرق الأوسط»

فاز فتى سوري في الـ16 من العمر، أمس، بجائزة السلام الدولية للأطفال، فدعا بالمناسبة إلى أن ينظر العالم إلى مواطنيه من اللاجئين على أنهم قبل كل شيء «أشخاص طبيعيون».

وقال الفتى محمد الجندي لوكالة الصحافة الفرنسية في لاهاي حيث تسلم الجائزة: «لا نريد سوى أن يعطينا الناس فرصة لإثبات قدراتنا، وأن يعاملونا على أننا أشخاص طبيعيون». وتابع: «أؤكد لكم بأننا أشخاص مثلكم ونعيش في العالم نفسه».

وتخصص هذه الجائزة المهمة سنويا منذ العام 2005 لفتيان قصر أثبتوا جدارة بالالتزام بحقوق الأطفال.

وكان 25 مدنيا على الأقل قتلوا الأحد، وجرح عشرات آخرون في ضربات جوية استهدفت منطقة الغوطة الشرقية قرب دمشق، حسب ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وأوقعت الحرب في سوريا أكثر من 340 ألف قتيل منذ اندلاعها في مارس (آذار) 2011. كما تشرد نحو عشرة ملايين سوري داخل البلاد وخارجها.

وبمساعدة عائلته تمكن الفتى محمد الجندي من بناء مدرسة تتسع لنحو 200 طفل لاجئ في أحد المخيمات في لبنان، حيث كان يقوم بتدريس الأطفال الإنجليزية والرياضيات وهوايته المفضلة التصوير.

وتلقى محمد جائزته من حاملة هذه الجائزة عام 2013 وحائزة جائزة نوبل لعام 2014 الناشطة الباكستانية ملالا يوسفزاي. وعلقت ملالا على منح الجائزة للفتى السوري بالقول: «إن مستقبل سوريا بأيدي هؤلاء الأطفال، ومستقبلهم يبقى مرتبطا بتعليمهم»، وفق بيان صادر عن مؤسسة كيدس رايتس التي تمنح هذه الجائزة.

وأضافت: «رغم كل ما عانوا منه، فإن محمد استطاع مع عائلته من تمكين الكثير من الأطفال من الذهاب إلى المدرسة. أنا فخورة بتقديم الدعم لجهوده».

من جهته قال الفتى السوري الذي يعيش اليوم في السويد مع عائلته: «أقول للأشخاص الذين لا يريدون أن يكون اللاجئون هنا، بأننا لم نرغب في المجيء، إلا أنها الحرب!».

وتابع: «ابدأوا بالتعاطي معنا كأشخاص طبيعيين، وليس كلاجئين أو مهاجرين». وتبلغ قيمة جائزة السلام الدولية للأطفال 100 ألف يورو.



مسؤولية الخبر ونقله



مينا العريبي

يشهد عالم الإعلام ونقل المعلومات تقلبات غير مسبوقة منذ أكثر من عقد بسبب نقلات تقنية نوعية خلال هذه الفترة. هناك 3 حالات مترابطة تواجهنا اليوم في نقل المعلومة، وهي باتت تؤثر في تصورات مجتمعات كاملة، وأحياناً قد تؤثر في مسار دول بأكملها. الحالة الأولى هي قدرة أي شخص اليوم أن يكون مصدراً للمعلومة ونشرها على نطاق واسع. الحالة الثانية، هي سعي وسائل الإعلام للحصول على أكبر عدد من المتابعين والمشاهدين، متنافسين مع ناشرين مستقلين لا يتحملون المسؤولية نفسها، مما قد يجعلهم يقومون بنقل معلومات خاطئة. أما الحالة الثالثة، وربما الأخطر، فهي نشر المعلومات الخاطئة بشكل متعمد، ولأغراض زعزعة الاستقرار ونشر الذعر بين الناس.

بالنسبة للحالة الأولى، التطور التقني جعل كل شخص يحمل هاتفاً «ذكياً» فيه كاميرا ومتصلاً بشبكة الإنترنت، أن يسجل بالصوت والصورة أي حدث يشهده، وينقله عبر الفضاء الإلكتروني. وقد احتفل هاتف «آيفون» بعيده العاشر قبل أشهر قليلة. ومثل غيره من الهواتف الذكية بات عنصراً أساسياً في حياتنا المعاصرة. ومع تنامي شبكات التواصل الاجتماعي مثل «تويتر» و«فيسبوك»، أصبح من الممكن نشر هذه الأحداث، مما يعني أن كل من يحمل هاتفاً ذكياً ولديه حساب على وسيلة إعلام اجتماعية أصبح ناشراً.

ومع هذه القوة تأتي مسؤولية كبيرة. فبات من يتمتع بقدرة نشر الأخبار أو الصور اليوم غير مسؤول أمام محرر يتأكد من دقة معلوماته أو يحثه على توخي الحذر في نشر المعلومة. وبالطبع، نقل الخبر ونشره لا يعني أن المرء بات صحافياً أو مراسلاً موثوقاً. وهذه من المشاكل التي نواجهها اليوم، في تفشي أخبار غير صحيحة ولكن كلما كانت أكثر إثارة تم تداولها. وهناك أخبار تأتي من أطراف غير معروفة تتناقل الأخبار من دون الإعلان عن توجهها السياسي أو التحريري مسبقاً. وأحياناً نرى وسائل إعلام تقليدية تنجر وراء نشر الأخبار قبل التأكد منها، خشية أن تفقد «السبق الصحافي». ومن هنا تأتي الحالة الثانية التي وصفتها مسبقاً من تأثير التقنية الجديدة على وسائل الإعلام التقليدية. فعلى سبيل المثال، نقلت وكالة «رويترز» خبراً خطأ من وسائل إعلام حوثية تدعي بأن الحوثيين أطلقوا صاروخاً على أبوظبي يوم الأحد الماضي. وعلى الرغم من أن الوكالة لديها مكتب في الإمارات، فإنها اختارت أن تنقل المعلومة قبل التأكد منها والاعتماد فقط على تعبير «بحسب وسائل إعلام حوثية»، للتنصل من مسؤولية التأكد من الخبر قبل نشره. وبالطبع كان الخبر خاطئاً جملة وتفصيلاً. ومع سعي بعض وسائل الإعلام للحصول على أعلى نسبة من المتابعين، باتت بعض تلك الوسائل التقليدية تنساق وراء الأخبار المتسارعة من دون تحري الدقة والتأكد من صحتها.

وهناك الحالة الثالثة التي باتت تثير قلق كل من يخشى من تضارب المعلومات وتأثير ذلك في الحقيقة والتصورات الصائبة. وهي حالة استغلال دول ودوائر استخباراتية لوسائل التواصل الاجتماعي لبث المعلومات الخاطئة. وقد نمت هذه الظاهرة خلال العامين الماضيين، وظهر تأثيرها في الانتخابات الأميركية والتطورات الأوروبية خلال تلك الفترة. فعلى سبيل المثال، وبحسب «فيسبوك»، فإن 120 صفحة مزيفة ومدعومة من روسيا نشرت 80 ألف خبر تناولها 29 مليون أميركي مباشرة وملايين آخرون ممن قرأوا الصفحات بسبب مشاركة أصدقائهم ومعارفهم لها. 80 ألف خبر زائف يصل على الأقل لـ29 مليون أميركي أثرت في قرارهم في الانتخابات الأميركية العام الماضي. إنها حالة واحدة من الكثير من الحالات التي باتت ضمن شبكة نشر المعلومات حول العالم. وقد استغل تنظيم داعش هذه الحالة أيضاً، وسعى في سوريا والعراق وحول العالم لأن ينشر المعلومات الخاطئة لبث الذعر أحياناً، وكسب الشباب المتأثرين بخطابات رنانة أحياناً أخرى.

وبالطبع، تناقل الأخبار الزائفة ليس ظاهرة جديدة. وتعتبر الأخبار المفبركة من أسلحة الحرب منذ قرون. وفي كتابه «فن الحرب»، كتب الجنرال الصيني الشهير سان تزو قبل 2500 سنة: «الحرب كلها خدعة، إذا كنت تستطيع أن تفعل شيئا، اجعل العدو يؤمن بأنك غير قادر على ذلك». واليوم تستخدم إيران أيضاً خدعاً في نشر المعلومات الخاطئة بلغات عدة، منها العربية، من بينها وسائل «الإعلام الحربي» التي انتقلت إلى وسائل التواصل الاجتماعي. والخدع في الحرب معروفة، وما اختلف أنها باتت اليوم تأتي لنا مباشرة وباختيارنا، فأصبحت تؤثر في حياتنا اليومية.

وعندما نفكر في كل وسائل نشر المعلومات الخاطئة قد تبدو المشكلة أكبر منا جميعاً. ولكن في الواقع لدى كل منا قوى للتحكم كقراء ومستخدمين لوسائل التواصل بشتى أنواعها. فعندما تصل لأي منا رسالة، أو صورة، علينا التدقيق فيها، والسؤال عن مصدرها وعما إذا كانت موثوقة، قبل نشرها. فوضع عبارة «كما وردني» لا تعفي من ينقل الخبر عن مسؤولية التأكد من دقته. ولو كان كل شخص يتحمل مسؤوليته في التدقيق والتأكد من عدم السماح لصورة زائفة أو خبر مفبرك من الانتشار، لانحسرت الكثير من الحالات التي تثير التفرقة وتنشر الجهل.

كل منا اليوم أصبح ناشراً، يتحمل مسؤولية النشر وتوزيع الأخبار التي ترده، إذا كان عبر البريد الإلكتروني أو «الواتساب» أو غيرها من وسائل. ونقل المعلومة أمانة؛ فقبل أن تكبس زر «المشاركة» فكر في هذه المسؤولية ملياً.

الخلاف وجودي وليس حدودياً

أمل عبد العزيز الهزاني

منذ مساء الأربعاء الماضي، بدأ اليمن استعادة مقعده في الصف العربي، عودة لتصحيح المسار. المعادلة التي كانت تضم فريق علي عبد الله صالح وميليشيا الحوثي من جهة، والحكومة الشرعية المدعومة من التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية من جهة أخرى، طرأ عليها تغيير جذري حين قفز صالح إلى الجانب الآخر من المعادلة، مبدياً استعداده لفتح صفحة جديدة مع جيرانه العرب ومجابهة الحوثي.

ما الذي تغير؟ ولماذا هذا التوقيت؟

أعود بكم إلى تصريح ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في لقاء متلفز في مايو (أيار) الماضي، حيث ذكر حرفياً: «علي عبد الله صالح لديه خلاف كبير جداً مع الحوثي، ونعرف اليوم أنه تحت سيطرة وتحت حراسة الحوثي، ولو لم يكن تحت سيطرة وحراسة الحوثي لكان موقفه مختلفاً عن موقفه اليوم، بلا شك، صالح لو خرج من صنعاء إلى أي منطقة أخرى سيكون له موقف مختلف». المفهوم من هذا التصريح أن الحوثي المدعوم من إيران بسط سيطرته على تكتل صالح - الحوثي وكان له الكلمة الفصل في إدارة المعركة بفرض إقامة على صالح في صنعاء.

ما نعرفه جميعنا أن الحوثي أقلية عددية، تدريبها العسكري متوسط، ولولا الدعم المالي واللوجيستي الإيراني وتدريب عناصر «حزب الله» اللبناني لهم ما كانوا ليسيطروا على نصف متر من الأرض اليمنية. بالمقابل، علي عبد الله صالح استطاع بكلمة منه تجييش القبائل الموالية له، ونفروا تلبية لندائه مقدمين الموت على الحياة.

كيف هيمن الحوثي على المراوغ المحنك صالح؟ الجواب كما ذكر الأمير محمد بن سلمان أن الحوثي فرض إقامة وحراسة على صالح في صنعاء، وقلص تحركاته واتصالاته وبالتالي نفوذه.

بعد إطلاق الحوثي لصاروخ باليستي تجاه الرياض، وتلكؤ الأمم المتحدة في حل مشكلة ميناء الحديدة وطرح حجج واهية لاستخدام ميناء عدن كبديل، أصبح تحرير صنعاء من الميليشيات الحوثية الحل الوحيد الذي كان مؤجلاً بحكم سياسة طول النَفَس السعودية. إطلاق الصاروخ عجّل بمعركة صنعاء، والأكيد أن علي عبد الله صالح أصبح حراً ليبث كلمته الأخيرة، ويعلن انفكاكه عن رابطة الحوثي التي ظهرت واهنة كخيوط العنكبوت.

الحوثي وقع تحت تأثير المفاجأة، والصدمة، ونزل عليه بيان علي عبد الله صالح كصاروخ «شهاب» باليستي، لأن عبد الملك الحوثي، وإيران التي تدير معاركهم عبر البحار، تدرك أن علي صالح له حظوة لدى أكبر القبائل، وأن تحييد حركته واستخدام رجاله هي خطوة أولى كان لا بد منها قبل أن يكون للحوثي موطئ قدم. هذا هو السيناريو الذي استمر لثلاثة أعوام وانفض مساء الأربعاء الماضي بتحرر لسان صالح من الصمت، وخروجه من الشرَك، وحتى مقتله على يد الحوثي، سيكون دافعاً للقبائل خاصة قبيلته (حاشد)، للثأر له.

معظم اليمنيين لا يدينون بالولاء للحوثي، وحتى من كانوا لا يرون في صالح حاكماً صالحاً، تمنوا لو أمسك بزمام الأمور بدلاً منه. وبدعم التحالف العسكري لقيادات المؤتمر الشعبي نستطيع أن نتفاءل بقرب نهاية الحرب اليمنية، وبداية حوار سياسي مع كل القوى وفق الدستور.

ومع تهنئتنا القلبية لدولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة بمناسبة اليوم الوطني السادس والأربعين، نهنئها أيضاً على فشل الصاروخ الباليستي الإيراني الذي أطلقه الحوثي تجاه المفاعل النووي «براكة» وسقوطه بعد ثوانٍ من إطلاقه.

وهذا يجرنا إلى الحديث عن القمة الخليجية المزمع انعقادها اليوم الثلاثاء وغداً الأربعاء في الكويت، فحضور المملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة، وكذلك مملكة البحرين لقمة الكويت، تقديراً للشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح وللكويت، وحفاظاً على منظومة مجلس التعاون الخليجي، لا يعني ولن يتضمن حل الأزمة مع تميم بن حمد، الذي سارع فور اندلاع النزاع بين الحوثي وصالح إلى محاولة التوسط بين الجانبين بهدف استمرار وتيرة الحرب في اليمن.

الخلاف مع قطر ليس خلافاً حدودياً أو دبلوماسياً ليتم حله باعتذار أمام كاميرات الصحافيين؛ الخلاف وجودي، متعلق بالأمن الوطني لدول الخليج الثلاث المقاطعة لقطر.. خلاف لا تزال قطر حتى أيام قليلة مضت تمارس ما يعززه مالياً وإعلامياً وسياسياً في اليمن بلا تقدير لوساطة الشيخ صباح الأحمد أو احترام للتجمع الخليجي الذي وضع عليه الكثير من مواطني الخليج آمالهم لحل الأزمة.

لن يستطيع تميم بن حمد تقديم خطوة إيجابية تجاه حلحلة الأزمة، ليس فقط لأنه لا يملك من أمره شيئاً، بل وكذلك لأن النظام القطري الحالي قائم على زعزعة أمن الدول الخليجية والعربية، وهو بذلك يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك، أنه اصطف بملء إرادته إلى محور إيران - «حزب الله» - الحوثي. هذا هو الواقع، فهل يمكن أن نأمل في تغيير النظام الحاكم في إيران لسياسته التخريبية؟ يستحيل، كون هذا النظام مؤمناً بأن قوته تقوم على خراب دول المنطقة حتى يمكنه الهيمنة عليها كما حصل في العراق منذ 2003، ويسعى لحصوله في سوريا منذ 2011. السياسة نفسها والأهداف نفسها بالنسبة لقطر، ويأسنا من تغيير سلوك هذه الأنظمة يجب أن يكون نفسه.

سوريا: بدأت حرب التسوية



حنا صالح

بعدما عرض الرئيس بوتين أمام الأسد إنجازات جيشه في سوريا والنجاحات المحققة فوق الميدان، دعاه للتعرف على الجنرالات الروس الذين خاضوا الحرب السورية! بحرارة شكرهم الأسد معترفاً بفضل كل واحدٍ منهم، موحياً أنه معهم بمثابة قائد الفيلق السوري في الجيش الروسي وشريك لهم فيما تم تحقيقه.

تلا الاستعراض المدبر اللافت في مغزاه، الحديث الحقيقي، فأسمع بوتين ضيفه ما مفاده أن العملية السياسية ستبدأ انطلاقاً من انتهاء الحرب على «داعش» وبدء تفكيك «النصرة»، واستناداً إلى عملية احتواء الصراع الداخلي المسلح في مناطق «خفض التصعيد».

كان حديث الرئيس الروسي شاملا، وأراد أن يُسمع لدى الحلفاء وكل الشركاء في إنجاز التسوية السياسية في سوريا، لذا كان معبراً عن تشديده على أن العملية السياسية تتطلب تسويات وتنازلات من جميع المشاركين بما في ذلك النظام السوري، وأن معايير البنية المستقبلية للدولة السورية ينبغي أن ترتكز إلى دستور جديد، تتم على أساسه انتخابات رئاسية وبرلمانية برعاية أممية.

الحديث الروسي الذي انطلق من انتهاء الحرب على الإرهاب، رأى أن سوريا أمام ثنائية جديدة تقوم على نظام تقابله معارضة، والسقف السياسي لكل ما ردده الرئيس الروسي لم يخرج عن جوهر بيان فيتنام الأميركي - الروسي الذي ركز على ضرورة الإصلاح السياسي، مستبعداً الآن عملية الانتقال السياسي، بما معناه أن الأسد باقٍ ولو إلى حين، وهذا ما توقف عنده مؤتمر الرياض للمعارضة السورية الموحدة، التي وإن تمسكت بمبدأ خروج الأسد في بداية المرحلة الانتقالية، وهذا أمر بالغ الأهمية، فإنها ذهبت إلى جنيف واضعة جانبا كل الشروط السابقة، وهي تعلم أن النقاش في الدستور، كما النقاش في الانتخابات والآليات التي سيتم اعتمادها، سيمر حتماً على كثير من جوانب المرحلة الانتقالية، أو المبادئ العامة التي ستحكم مستقبل سوريا.

تلكأ وفد النظام السوري في الذهاب إلى «جنيف - 8» وناور، لكنه حضر في نهاية المطاف، ثم انسحب، في خطوة أشبه بمكابشة واحراج مباشر لروسيا قبل سواها.

استخدمت موسكو سوريا منصة لعودة روسيا إلى المسرح العالمي بوصفها دولة كبرى، وهي في سبيل ذلك كل تحالفاتها تكتيكية تتبدل وفق مصالحها، وخطط روسيا بوصفها دولة «ضامنة»، وإرادة الزعيم الروسي الإطلالة بوصفه أحد «صنّاع السلام»، هي نتيجة لتحقيق انتصار روسي صريح، حيث بات كل شيء محكوما بمشيئة موسكو. لذلك عندما تستبق الخارجية السورية «جنيف - 8» بوضعها سقفاً منخفضاً لجدول أعمال جنيف بأنه سيناقش مواد في الدستور الحالي، دستور الأسد لعام 2012، وسيتعرض للبحث في انتخابات تشريعية دون الإشارة للانتخابات الرئاسية، يأتي الرد من الوزير لافروف بأن جدول أعمال جنيف يتضمن الإصلاح الدستوري والتحضير لانتخابات رئاسية وبرلمانية برعاية دولية.

باختصار، الحرب على الإرهاب انتهت و«الرياض 2» وحّد المعارضة بنسبة كبيرة، والموقف الأميركي، المدعوم روسياً، الذي يقضي بتوسيع الوفد المعارض ليضم ممثلين عن «قوات سوريا الديمقراطية» (الأكراد)، لا بد أن تتم معالجته بنهاية المطاف مع المعارضة ومع الجانب التركي، وربما كان لهذا الموضوع بعض التأثير على تأخير جولة المفاوضات الجديدة، لأن موسكو عبر الناطق الرئاسي رأت أن «هذه المباحثات أساسية ولا بد من مشاركة الجميع فيها وهذه المشاركة هي ضمان لصلاحية تلك الاتفاقات التي يتعين التوصل إليها».

إن رأس النظام السوري مدرك أنه مع بدء المباحثات الجدية سيتم وضع مصيره على الطاولة، ولا بد أنه بدأ يتحسس رقبته منذ عودته من سوتشي، وهو يعرف أكثر من سواه أن كل نصائح طهران التي تنطلق من هاجس السيطرة والنفوذ لن تغير كثيراً في النتائج، ومهما تردد من أن ما تحقق فوق الميدان السوري وفّر أرضية لتسوية، على قياس مصالح النظام السوري وطهران، لا يتجاوز كونه حلم ليلة صيف، فالروسي موجود بقوة، وهو من قدم التزامات الحل السياسي، حيال أنقرة وحيال الرياض، كما حيال واشنطن والمجتمع الدولي.

اليوم مع أن كل المطروح ليس عادلاً لجهة إحقاق حقوق السوريين، فأوراق التسوية ليست على مسار واحد، وكذلك ما من جهة تستطيع معرفة المدى والمراحل لبلوغ التسوية، وليس سراً أن موسكو التي ترعى مسار «آستانة» وتتمسك بإطلاق مسار «سوتشي»، ستتابع مخططها في جعل «جنيف» مجرد غطاء لتسوية أخرى تعمل لها، تسوية تكون أولاً وقبل أي أمر آخر على قياس المصالح الروسية، لكن المشكلة التي تعترض المنحى الروسي، تكمن في أنها بحاجة لتفاهم ما مع أميركا، وهو أمر لا يبدو أنه قريب، فلا أميركا وضعت لها سياسة ورؤية للمنطقة، ولا الوضع الأميركي الداخلي والتصدعات على خلفية ما أُعلن عن تدخل روسي في الانتخابات الأميركية، يتيح للرئيس ترمب عقد قمة كاملة مع الرئيس بوتين... لأجل ذلك ليس معروفاً بعد الزمن الذي ستستغرقه حرب التسوية.

رغم كل القتل والاقتلاع والتغيير الديموغرافي، فإن انتهاء الأعمال القتالية، رغم ما تتعرض له الغوطة، أمر كبير في حدِّ ذاته، فسوريا لم تتفكك ولم تتشظ وإن واجهت الفوضى المخيفة، والانتصار الروسي لم يشطب مطالب السوريين، والبحث السياسي آتٍ، وسيوفر الأرضية لاستكمال ملفات سوق المجرمين الكبار والمتدخلين معهم للعدالة الدولية.

من سيكون الضحية التالية في مقبرة روسيا؟

إيلي ليك*

يأتي اعتراف مستشار الأمن الوطني السابق، مايكل فلين، الجمعة، بكذبه أمام محققي مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف.بي.آي.) بمثابة أنباء مثيرة للقلق بالنسبة للإدارة الأميركية. إلا أن الشخص الأول الذي ربما تشكل هذه الأنباء مصدر تهديد مباشر له، فهو زوج ابنة الرئيس، جاريد كوشنر.

من ناحيتهما، أفاد اثنان من المسؤولين السابقين بفريق العمل المؤقت المعاون لترمب ممن عملا على نحو وثيق مع فلين بأنه خلال الأيام الأخيرة من عمر إدارة أوباما، صدرت توجيهات إلى الجنرال المتقاعد للاتصال بسفراء ووزراء خارجية الدول الأعضاء بمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، قبل التصويت على قرار يندد بالمستوطنات الإسرائيلية.

وصدرت تعليمات لفلين بمحاولة دفع هؤلاء السفراء والوزراء لإرجاء التصويت إلى ما بعد رحيل باراك أوباما عن الرئاسة، أو معارضة القرار من الأساس.

ويحمل هذا الأمر أهمية خاصة اليوم، لأن واحدة من الأكاذيب التي أدلى بها فلين أمام مسؤولي «إف بي آي» كانت أنه لم يطلب من السفير الروسي في واشنطن، سيرغي كيسلياك، إرجاء التصويت على أي قرار من مجلس الأمن. ويصف تقرير الإدانة الصادر من مكتب المدعي الخاص روبرت مولر هذه الكذبة على النحو التالي: «في 22 ديسمبر (كانون الأول) 2016 أو قريباً من ذلك اليوم، لم يطلب فلين من السفير الروسي إرجاء التصويت أو رفض قرار من مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة».

في ذلك الوقت، اتسم قرار مجلس الأمن بخصوص المستوطنات الإسرائيلية بأهمية كبيرة. ومع أن إدارة أوباما كان أمامها أقل من شهر واحد في السلطة، أصدر الرئيس تعليماته إلى سفيره لدى الأمم المتحدة بالامتناع عن التصويت، ليشكل بذلك سابقة تعود إلى العام 1980، فيما يتعلق بأسلوب التعامل مع القرارات أحادية الجانب المعادية لإسرائيل داخل الأمم المتحدة.

كان ذلك الإطار العام الذي صدرت خلاله توجيهات كوشنر إلى فلين في ديسمبر الماضي. وذكر مسؤول سابق بفريق العمل المؤقت المعاون لترمب آنذاك، أن كوشنر اتصل بفلين ليخبره أن عليه التواصل مع جميع وزراء الخارجية أو السفراء من الدول الأعضاء بمجلس الأمن لإرجاء التصويت على القرار أو التصويت ضده. وعلى ما يبدو، جرى تنسيق جزء كبير من هذا الأمر مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الذي تشارك مبعوثوه في معلومات استخباراتية مع مسؤولين من فريق العمل المؤقت المعاون لترمب، حول جهود الحشد التي تبذلها إدارة أوباما لحث الدول الأعضاء بمجلس الأمن على الموافقة على القرار.

في الوقت الراهن، من غير الواضح ما يمكن استخلاصه تحديداً من كل ذلك، لكن المعروف أن الكذب أمام «إف بي آي» جناية ودائماً ما تشكل حدثاً خطيراً. كما أننا نعلم من «بيان الاعتراف بالجرم» الصادر عن فلين بأنه كذب أمام عملاء لـ«إف بي آي» كانوا يتولون التحقيق في مسألة تدخل روسيا في انتخابات عام 2016 وأي صلات بين روسيا وحملة ترمب الانتخابية خلال هذه الفترة.

ومع ذلك، لم يرد في بيان الاعتراف الصادر عن فلين أي شيء يسلط الضوء على ما إذا كانت الحملة الانتخابية لترمب تواطأت بالفعل مع روسيا للتأثير على الانتخابات.

من جهتها، أفادت قناة «إيه بي سي نيوز»، الجمعة، أن فلين على استعداد لإخبار فريق العمل المعاون لمولر بأن ترمب من أصدر إليه تعليمات بالاتصال بالجانب الروسي أثناء الحملة الانتخابية ذاتها. وإذا تضمنت هذه الاتصالات رسائل البريد الإلكتروني التي تتهم الاستخبارات الأميركية روسيا بسرقتها من قيادات بارزة بالحزب الديمقراطي، فإن مولر بذلك يكون قد توصل إلى دليل على وقوع تواطؤ فعلي بين الرئيس وعدو أجنبي أثناء الانتخابات. وحينئذ، ربما يجري الكونغرس تصويتاً على سحب الثقة.

إلا أنه من المحتمل كذلك أن يكون اهتمام وزارة العدل بالمحادثة الأولى لفلين مع كيسلياك لأسباب أقل خطورة. من بين النظريات التي روج لها عدد من الديمقراطيين، الجمعة، أن ما حدث يشكل انتهاكاً لقانون لوغان الصادر عام 1799. صدر هذا القانون في عهد إدارة جون آدامز، ويجرم سعي أي مواطن أميركي تقويض السياسة الخارجية لرئيس حالي عبر الاتصال بقوة أجنبية. وحتى يومنا هذا، لم يفلح القانون في إدانة أي أميركي جرت محاكمته بالاستناد إليه. وقد حث بعض المحافظين إدارة جورج دبليو. بوش على محاكمة رئيسة مجلس النواب السابقة نانسي بيلوسي عام 2007 تبعاً لقانون لوغان، عندما زارت الديكتاتور السوري بشار الأسد، في وقت كان البيت الأبيض يحاول فرض حالة من العزلة عليه. إلا أن هذه الجهود لم تثمر شيئاً.

ويفسر قانون لوغان سر اهتمام «إف بي آي» بالمحادثات التي أجراها فلين حول قرار مجلس الأمن بخصوص إسرائيل. وكان هذا ما ذكرته السيناتورة ديان فينستاين، الديمقراطية البارزة داخل لجنة الشؤون القضائية التابعة لمجلس الشيوخ، الجمعة، عندما قالت: «يكشف ذلك دخول معاون لترمب في مفاوضات مع الروس ضد سياسة ومصالح أميركية قبل تولي ترمب منصب الرئاسة، وبعد الإعلان عن أن روسيا تدخلت في الانتخابات. هذا كشف صادم وربما يشكل خرقاً لقانون لوغان، الذي يحظر على المواطنين الأميركيين غير المخول لهم ذلك التفاوض مع قوة أجنبية».

وربما ما سبق يكون كافياً ليس لإسقاط فلين فحسب، وإنما كذلك الرجل الذي تزوج ابنة الرئيس.

* بالاتفاق مع «بلومبيرغ»

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh
+966112128000
+966114401440

الكويت Kuwait
+965 2997799
+965 2997800

الرباط Rabat
+212 37262616
+212 37260300

جدة Jeddah
+966126511333
+966126576159

دبي Dubai
+9714 3916500
+9714 3918353

واشنطن Washington DC
+1 202 6628825
+1 202 6628823

المدينة المنورة Madina
+9664 8340271
+9664 8396618

القاهرة Cairo
+2023 7492996
+2023 7492855

بيروت Beirut
+9611 549002
+9611 549001

الدمام Dammam
+96613 8353838
+96613 8354918

الخرطوم Khartoum
+2491 83778301
+2491 83785987

عمان Amman
+9626 5539409
+9626 5537103

الوكيل الإعلاني

الخليجية AL-KHALEEJIAH
للإعلان والعلاقات العامة
نرحب باتصالكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417
لندن: +4420 7404 6950
دبي: +9714 391 4440
باريس: +331 5377 6400
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة: +96611 441 1444
البريد الالكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com

جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحافية الموجهة إليها وتعلمهم بانها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات

الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: +9661121128000
فاكس +966114429555
بريد الكتروني
info@arabmedia co.com
موقع الكتروني
www.arabmedia co.com
هاتف مجاني
800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب. 62116 الرياض 11585
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع فى الامارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبـي هاتف: +971 4 3916503
فاكس: +971 4 3918354
أبوظبي هاتف: +971 2 6733555
فاكس: +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت
"شركة المنى للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع"
هاتف: +9654834922
فاكس: +9654834719





المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
غسان شربل
Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami



غسان شربل

مصرع الملاكم الكبير

استشعر الحوثيون سريعاً خطورة نزول الرئيس السابق علي عبد الله صالح من القطار الذي جمعهم به قبل ثلاثة أعوام. أدركوا أنه سحب الغطاء الذي تذرّعوا به للاستيلاء على الدولة اليمنية ومقدراتها. وأن غيابه يكشف برنامجهم وينذر بدفعهم إلى العزلة. وأن خروجه سيغير المعادلات العسكرية والسياسية والقبلية وسيعيدهم ميليشيا متمردة تفتقر إلى حاضنة على امتداد الأراضي اليمنية. وأن عزلة الداخل ستضاعف عزلة الخارج وستؤدي إلى فك الحلقة اليمنية من المشروع الإقليمي الذي ينتسبون إليه. استشعروا خطر مغادرة القطار وسارعوا إلى قتله.

إذا أخذنا في الاعتبار حساسيات التركيبة اليمنية، وامتدادات صالح الأمنية والعسكرية والشعبية والقبلية ندرك أن مشهد البارحة قد يكون أخطر من مشاهد سابقة. مشهد الحبل يلتف على عنق صدام حسين وسط نشوة الحاضرين. ومشهد شبان ليبيين يتداولون جسد معمر القذافي ثم جثته. ومشهد اللبنانيين لا يعثرون على جثة رفيق الحريري بعدما حرص قاتلوه على تبديدها في كل اتجاه.

لم يكن علي عبد الله صالح لاعباً عادياً على خط الزلازل اليمني. قصة اليمن منذ آخر السبعينات هي قصته أيضاً وتحمل بصماته. حين دخل القصر في 1978 كانت البلاد تعيش على وقع اغتيال رئيسين خلال ثمانية أشهر؛ هما إبراهيم الحمدي وأحمد الغشمي. وكان يحلو لعلي صالح أن يتذكر مبتسماً أن صحيفة «واشنطن بوست» توقعت ألا يدوم حكمه أكثر من ستة أشهر، وإذ به يغادر القصر في 2012، أي بعد 34 عاماً من موعد دخوله.

لم يكن لاعباً عادياً على المسرح اليمني. كان الملاكم الكبير. يتلقى الضربات ويسدّد. ينحني للعاصفة ثم يرتدّ عليها. يطلق المدافع ثم يحرك الوسطاء. وعند الاقتضاء يفاجئ معارضاً باتصال هاتفي يستدرجه فيه إلى الحوار وبعدها تجديد المبايعة. كان يقلب أوراق الحكم بين يديه. صناديق الاقتراع وأجهزة الأمن ومدافع الجيش، وقبل ذلك كله معرفة عميقة بخيوط النسيج اليمني ومصالحة عباءة الدولة مع عباءات القبائل.

من صنعاء راقب كيف فتك «الرفاق» بـ«الرفاق» في عدن في 1986. وعلى وقع تهاوي جدار برلين والاتحاد السوفياتي ألقى اليمن الجنوبي بنفسه في حضن الشمال في 1990. تماماً كما ألقت ألمانيا الشرقية بنفسها في حضن الوطن الأم، طبعاً مع الالتفات إلى الفوارق. استعذب لقب «صانع الوحدة» وعاد رابحاً بعد أربعة أعوام من الحرب التي كادت تطيحها.

كانت البراعة المستشار الأول لهذا العقيد الذي امتلك غريزة سياسية استثنائية وقدرة على استشعار الأخطار. يترك اللعبة لتأخذ مداها وحين تتخطى الخط الأحمر يشدّ الخيوط ويرتدي قبعة الجنرال. في الداخل كما في الخارج. لم يكن حليفاً طيّعاً ولم يكن خصماً سهلاً. وكان في كل الأحوال أستاذاً في فن البقاء.

كان علي صالح أسير قدره كملاكم كبير لا يرى لحياته معنى خارج الحلبة. سمعت منه أكثر من مرة أنه تعب. وأنه يتوق إلى ملاعبة أحفاده بعدما شغلته الرئاسة عن ملاعبة أبنائه. وسمعت منه أنه معجب بتجربة لبنان، حيث يمكن العثور على رئيس سابق يجول بحرية في البلاد التي كان الرجل الأول فيها. وقال ذات يوم إنه حان الوقت لكسر القاعدة التي تقول إن الرئيس العربي لا يغادر القصر إلا إلى القبر أو المنفى. كنت أستمع إليه بشكوك عميقة. فقصة الرجل تكشف بوضوح أنه يعشق البقاء في صلب اللعبة مهما تعاظمت أخطارها.

من يعرف علي صالح يعرف أن الرجل لم يستسغ أبداً مشهد صدام حسين معلقاً ورأى فيه انتقاماً لا عدالة. لازمه ذلك المشهد كأنه اعتبره نذير شؤم، تماماً كما اعتبره معمر القذافي. قال: «حين يحلقون ذقن جارك عليك أن تبل ذقنك للحلاقة». وعلى رغم ذلك لم تغادره متعة الإقامة وسط المعارك. وحتى حين احترق جسده لم يحترق ولعه باللعبة. داوى حروقه وعاد إلى الحلبة. وساعة اضطر إلى مغادرة القصر حرص على الاحتفاظ بدور الملاكم الكبير الذي يتعذر تناسيه ويصعب شطبه.

لا تنفصل قصة علي عبد الله صالح عن قصة اليمن الشائكة في العقود الأربعة الماضية. إنه المحور الأبرز في هذه القصة. غيابه يفتح فصلاً جديداً في هذه المأساة. ومن يدري فقد يحاصر دمه الحوثيين إذا التقت الشرعية بجمهور «المؤتمر الشعبي العام» وتحركت القبائل، رافضة أن يفرض الحوثيون لونهم على البلاد، وأن يغيروا موقع هذا البلد العريق في عروبته.

في عام 2009، سألت علي صالح عما إذا كان حكم اليمن متعباً، فأجاب: «حكم اليمن يشبه الرقص على رؤوس الثعابين». وأعدت طرح السؤال عليه بعد عام، فأجاب بأن لا شيء تغير باستثناء تحول الثعابين إلى أفاع.

هذه منطقة المفاجآت والأهوال. حتى خبير الرياح تغدره الرياح. هذه المرة وقع كبير الملاكمين ولدغته الثعابين.



غسان الإمام

تناقضات النظام الدولي في التعامل مع العرب

النظام الدولي جملة معاهدات واتفاقيات عُقدت منذ عصر التنوير في القرون الثلاثة الأخيرة. واعتمدت أساساً للتعامل بين الدول، لإرساء السلام أو شن الحرب.

يقول ونستون تشرشل: «التاريخ سيكون مجاملاً لي، لأني أعتزم كتابته». ويقصد أن النظام الدولي سيكون مجاملاً للغرب، الذي صنعه. وفرضه على العالم. وما الفوضى الدولية الراهنة إلا تعبير عن تمرد دول صغيرة على هذا النظام الذي كان مجحفاً بحقوقها ومصالحها، بقدر ما كان مجاملاً لأصحابه.

هل النظام الدولي ضروري لهذا العالم المرهق بالقيود؟ الواقع أنه كان هناك دائماً نظام دولي منذ أن عُرف التاريخ. ولعل المصريين القدماء كانوا أصحاب أول نظام دولي - إقليمي، تعاملوا به مع أقوام الشرق الأدنى المحيطة بمصر. وعاصره أو تلاه النظام المماثل الذي فرضته دول حوض الفرات ودجلة. وقوضت بموجبه دولتي إسرائيل. وسبت اليهود، بذريعة أنهم ألحقوا الأذى بسلام المنطقة.

ثم فرضت الإمبراطورية الفارسية نظامها الدولي. فأنهت سبي اليهود. وساعدتهم في إعادة بناء هيكلهم. وأعادتهم إلى حوض نهر الأردن. لكن النظام الذي فرضته الإمبراطورية الرومانية ما لبث أن هدم الهيكل مرة أخرى.

التعايش السلمي بين إمبراطورية شارلمان الأوروبية والإمبراطورية العباسية المسلمة، انتهى بشن الحروب الصليبية التي روّعت مصر والمشرق العربي. ثم انحسرت، لتحل محلها الإمبراطورية العثمانية ونظامها الدولي الذي طرق أبواب النمسا وروما. وفرض ثقافتها المتخلفة على العرب أربعة قرون.

عادت أوروبا بنظام عالمي جديد مشبع بثقافة الاستشراق، لاستعمار المشرق العربي. هذه الثقافة أَعْلَتْ من شأن الأقليات الدينية. والطائفية. والعرقية. وجرى تقويض مملكة فيصل السورية. وتقسيمها إلى ثلاث دويلات (سنيّة). وما لبثت دولة الانتداب أن عادت إلى توحيدها، بفضل نضال السوريين الوطني والقومي. لكنها أبقت على دولتي العلويين والدروز إلى نهاية ثلاثينات القرن العشرين.

مع خروج فرنسا من الحرب العالمية الثانية بجروح وانكسارات، اضطرت تحت ضغط بريطانيا إلى منح سوريا ولبنان الاستقلال التام. ثم تمكن جمال عبد الناصر من إجلاء الإنجليز من مصر. لكن اعتبر خارجاً على النظام العالمي، بتأميمه شركة قناة السويس الأنغلو - فرنسية. هنا تدخلت أميركا آيزنهاور، لإحباط المؤامرة الثلاثية (بريطانيا. فرنسا. إسرائيل) للقضاء على نظامه. وإجبار إسرائيل على الانسحاب من القناة وسيناء.

أستطيع الحديث عن نظام عالمي جديد من صنع أميركا، بعد انتصارها على أوروبا في الحربين العالميتين. فقد دعا الرئيس وودرو ولسون بعد الحرب العالمية الأولى، أوروبا إلى تصفية نظامها العالمي الاستعماري. غير أن أميركا لم تستطع فرض نظامها، إلا بعد الحرب العالمية الثانية.

أما الاتفاق الاستراتيجي بين أميركا والسعودية فقد تعرض في السنوات الأخيرة إلى انكسارات. والأسباب كثيرة، منها تباين المصالح النفطية وانحياز أميركا لإسرائيل. وتقاعس أميركا أوباما عن إنقاذ سوريا من التدخل الإيراني، الأمر الذي سمح لروسيا بفرض نظامها العالمي في المشرق العربي الذي ساعد إيران على إنقاذ نظام بشار

> اعترف الغرب باستقلال العرب... لكن النظام العالمي يُبقي العرب الأمة الوحيدة الكبرى الممنوعة من تحقيق وحدتها القومية

من الانهيار.

نجحت إيران الخميني بغسل دماغ عرب المشرق بثقافة المقاومة والممانعة المتخلفة، زاعمة أنها أنشأت «حزب الله» اللبناني لمواجهة إسرائيل. فإذا بها تورطه في ارتكاب مجازرها الدموية في سوريا.

أستطيع القول أيضاً إن النظام العالمي (الأوروبي - الأميركي) تطور إنسانياً بعد تصفية الاستعمار، ليعترف بحقوق الإنسان، بما فيها حق تقرير المصير. وصولاً إلى الاعتراف بحق العرب في الاستقلال. ورفض الاعتراف بحقهم في الوحدة القومية. فكان العرب الأمة الكبيرة الوحيدة في العالم التي لم تتمكن من تحقيق وحدتها. ومن أسباب هذا العجز ترسخ الخصوصيات المحلية في المجتمعات العربية المنفصلة عن بعضها بحواجز السيادة والحدود. ووصلت الخصوصية المحلية السورية إلى ضرب وإسقاط الوحدة الثنائية مع مصر!

النظام العالمي (الغربي) لا يتحدث عن أمة عربية ووطن عربي. إنما عن «شرق أوسط» و«شمال أفريقيا». ويجاريه الإعلام، بترداد ببغاوي للتوصيفات الجغرافية، متجاهلاً التوصيفات العربية. وهكذا أيضاً وأيضاً يخضع العرب لتناقضات النظام العالمي، في موافقته في السبعينات على أسلمة النظام العربي والمجتمعات العربية، متجاوزاً الوحدة القومية.

مع مولد الألفية الميلادية الثالثة، تعرض النظام الدولي إلى انشقاق خطير. فالاتحاد الأوروبي نشأ وفق المعايير الديمقراطية. والثقافية التعددية غير الرافضة للمهاجرين، بحيث استوعبت ألمانيا أكثر من مليون لاجئ سوري... هذا الاتحاد يتعرض من داخله، إلى تمرد الشعبوية في أوروبا الشرقية التي تستفيد من تمويل الاتحاد لها. وترفض ثقافته الإنسانية، وذلك بتأييد مذهل من شعبوية نظام ترمب الأميركي الذي يدعو إلى التقليل من استقبال المهاجرين. والعودة إلى الإيمان بالوطن أولاً.

وعلى الرغم من أزمة الاتحاد الأوروبي، فقد تمكنت أميركا أوباما وترمب من القضاء على كيان «الدويلة الداعشية». يبقى أن يقضي النظام الدولي على ردات الفعل «الداعشية» و«القاعدية» ضد أوروبا. وأميركا. والعرب. وكان الهجوم الدموي على مسجد الجماعة المتصوفة المتزهدة في سيناء بمثابة نقل الجماعات الإرهابية (الداعشية والقاعدية) للحرب على النظام العربي، إلى حرب على المجتمع العربي.

النظام العالمي لا يتعرض إلى التصدع فحسب، بسبب الصراع بين أنظمة الليبرالية الديمقراطية، بقيادة ألمانيا وفرنسا، مع الأنظمة الشعبوية في أوروبا الشرقية، إنما يتعرض أيضاً إلى مواجهة خطيرة مع دولة صغيرة اسمها كوريا الشمالية. الفتى كيم جونغ أون يتوجه بـ«ولدنته» النووية إلى تحدي واستفزاز ترمب. والنظام العالمي مباشرة، واضعاً أميركا وأوروبا أمام الخيار الصعب بين إدخال كوريا الشمالية نادي الكبار النووي. أو الرد على الاستفزاز بمحوها من خريطة الكرة الأرضية.

هل تشجع الصين وروسيا الغلام كيم على تحدي ترمب والنظام العالمي؟ إذا كانت هاتان الدولتان تفعلان ذلك، فهما تلعبان بالنار النووية. فقد تضطران إلى الدفاع عن كيم، إذا استغنى ترمب عن مدينة بحجم شيكاغو. أو هوليوود. في مقابل تدمير كوريا الشمالية. أين العرب في هذه اللعبة الخطيرة؟ لا هم في العير. ولا هم في النفير. هم أشبه بالأيتام على مائدة اللئام.



عبدالرحمن الراشد

alrashed@asharqalawsat.com

مقتل صالح يوحد اليمنيين

لو قتل الرئيس علي عبد الله صالح قبل خمسة أيام لكان دمه في رقبة التحالف والحكومة الشرعية، لكنه قتل من قبل الحوثيين بعد أن أعلن نهاية حلفه معهم. بقتلهم للرئيس الراحل أصبحوا عملياً خصوماً لكل مكونات اليمن، بعد أن كان صالح ورقتهم الوطنية المزعومة الوحيدة، وكان واجهتهم السياسية لليمنيين وللعالم... ثم غير صالح خريطة الحرب في اليمن بشكل دراماتيكي في تلك الليلة عندما ظهر على التلفزيون وأعلن أنه يقبل المصالحة، واغتياله لن يوقف التغيير الجديد الذي فرضه.

السؤال هل يستطيع الرئيس الراحل أن يدير المعركة من قبره بمواجهة الحوثيين والتحالف مع الحكومة الشرعية؟

الذي أعنيه، هل يستمر نفوذه ومؤسساته، وولاء رجاله له، ولفكرته، وتوجيهاته، وتحالفاته نتيجة نفوذه الهائل على رجاله ومواطنيه الذي دام أربعة عقود؟ الذي نعرفه أن كل محاولات إلغاء صالح في الماضي فشلت؛ فهو بعد إجباره على الاستقالة، نتيجة الاحتجاجات الشعبية، استمر زعيماً. أيضاً، بعد أن تعرض لمحاولة الاغتيال في مسجد النهدين، وظن الجميع أنه انتهى، وأمضى أشهراً يعالج من حروقه على سرير في المستشفى العسكري في الرياض، فاجأ الجميع بعد عودته واستمر يحكم صنعاء ويدير المعارك السياسية والعسكرية. لهذا قرر الحوثيون أخيراً قتله، ليس انتقاماً منه لأنه انقلب عليهم، بل لأنه قادر على القضاء على مشروعهم السياسي.

قبل أيام غير الخريطة، عندما تخلى عن تحالفه مع الحوثيين، وقلص عدد أعداء الحكومة الشرعية إلى النصف، وانكمشت مناطق سيطرة المعارضة المسلحة. وتخلي صالح عن معسكر الأعداء وانتقاله إلى معسكر الحلفاء، كان ذلك سيعجل بهزيمة الحوثيين وينهي الحرب الرئيسيّة. لكن قتل صالح يراد منه خلط الأوراق وإيقاف مشروع المصالحة.

وطالما أننا ندرك أن اغتيال صالح هدفه إفشال المصالحة لهذا يجب أن نعمل على ألا تفشل.

ما فعله الرئيس الراحل في آخر أربعة أيام في حياته هو أهم حدث منذ بداية الحرب منذ ثلاث سنوات؛ سيعزز عمليات دفع الحوثيين ومحاصرتهم في مناطقهم في شمال اليمن، ذلك في حال قرر قادة جيش صالح المشاركة في القتال إلى جانب صفوف قوات الجيش اليمني.

في الأيام الماضية حاول صالح تحرير عاصمته صنعاء، منذ احتلالها من قبل الانقلابيين في عام 2014، عندما استولى الحوثيون على مقر الفرقة الأولى، ثم تساقطت بقية المؤسسات العسكرية والأمنية من دون مقاومة تذكر. التساؤلات حول حجم قوة الحوثيين في صنعاء اليوم. كان يشاع أنهم الفريق الأقوى، وأن أي محاولة لإخراجهم ستتسبب في حرب دامية بين الجانبين في شوارع المدينة التاريخية، وكان من الصعب تحري الحقيقة، لكن اغتيال الرئيس صالح أثبت أن الحوثيين قوة نافذة. صنعاء كانت في السابق قلعة صالح وما كان لهم دخولها واحتلالها إلا بموافقته آنذاك، لكنهم منذ أن دخلوها عملوا على الاستيلاء على مخازن السلاح، وشراء الولاءات، ووضع خطتهم لليوم الذي يواجهون فيه حليفهم صالح وربما اغتياله والسيطرة على العاصمة.

الواقع الجديد حاسم وخطير، ويتطلب دخول الجيش اليمني وقوات التحالف صنعاء، والعمل مع قوات صالح التي تعيش في حالة صدمة. أهل صنعاء وقوات الراحل صالح لهم مصلحة كبيرة في خوض حرب لاستعادة مدينتهم من الحوثيين. ففي خطابه المتلفز، دعا الرئيس الراحل إلى إنهاء الحصار، بما في ذلك إعادة استخدام مطار صنعاء للملاحة الجوية المدنية والعسكرية لأول مرة منذ بداية الحرب، وفتح الطرق والمعابر لمرور قوافل الإغاثة والحركة التجارية. هذه الترتيبات لن يمكن تحقيقها بعد اغتيال صالح من دون الدخول في تحالف جديد مع قوات صالح ودحر الحوثيين في صنعاء نفسها.

وفي حال تم الاتفاق بين الأطراف المتصالحة على كيفية إدارة صنعاء فإن ذلك سيعجل بتأهيلها وعودتها كعاصمة إدارية للبلاد، بعد أن نُقلت معظم النشاطات الحكومية إلى عدن، كعاصمة بديلة مؤقتة.

على سكان صنعاء وقادة حزب المؤتمر الشعبي وقادة قوات صالح أن يدركوا أهمية التغيير الذي تبناه وقتل بسببه صالح، وأن يدافعوا عن قراره ومشروعه.

ماذا عن الذئاب المتوحشة، أي الحوثيين؟ نجحوا في التخلص من صالح، عدوهم الجديد، وتعطيل مشروعه. إنما، عملياً، انتهوا كصنّاع قرار في الحرب الكبرى، وانتهى أملهم في التأثير على شكل النظام السياسي الحاكم. انتهى الحوثيون من شركاء في الحكم إلى قتلة للرئيس صالح، الجريمة التي لا يمكن لهم تبريرها، وبخسارتهم صالح صاروا مجرد ميليشيات إيران ضد اليمنيين.

ما بعد صالح



حسين شبكشي

اغتيل علي عبد الله صالح على أيدي ذراع إيران في اليمن. اغتيل على أيدي الحوثيين، تماماً كما اغتيل رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري على أيدي ذراع إيران الإرهابية في لبنان «حزب الله». هذا هو النموذج الهمجي الوحشي الدموي الذي تصدره إيران للمنطقة تحت مظلة طائفية بغيضة.

المواجهة أو الصراع مع إيران ليس صراعاً طائفياً ولا هو بالصراع السياسي كما يتم الترويج له دائماً، ولكنه صراع بين المشروع الإنساني والمدني والعيش المشترك مقابل المشروع الدموي الوحشي الهمجي الذي تصدره إيران للمنطقة. ما من منطقة دخلت إليها إيران إلا وكانت الدماء تسيل فيها كالشلالات. إيران مشروع «غير إنساني»، مشروع تصدير ثورتها يعتمد على «الخلاص» من معارضيها وإثارة الفتنة الطائفية وزرع الفرقة العقائدية واغتيال كل الشخصيات القيادية التي تنافسها على الساحات الشعبية والسياسية.

ما يحصل في اليمن اليوم وفي عواصم أخرى من العالم العربي ليس مجرد تدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية، ولا هو احتلالاً لها ولكنه عدوان لا يقل خطورة ولا أهمية عن الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين وتبعاته. إننا أمام مشروع غير حضاري وغير إنساني، مشروع عدواني بامتياز و«مدعوم» للسماح له بالبقاء والتمدد والاستمرارية، لم يعد من الممكن السماح بحسن الظن وسعة الصدر مع «المتعاونين» مع إيران؛ المتعاونين بشتى الأشكال، سواء أكان التعاون بشكل مباشر وواضح أم مبطن وداعم.

اليوم هناك خط فاصل وغير مسموح بالمجاملة فيه... الدول التي تدعم المشروع الإيراني بعلاقات اقتصادية وسياسية وإعلامية ومصرفية بكل الأشكال يجب اتخاذ موقف واضح جداً منها لأن «المجاملات» تستمر في الرسالة المزدوجة التي تصل إليها، دول مثل قطر ولبنان وغيرهما، وهي جميعاً لديها علاقات مؤثرة مع المشروع الإيراني الذي تدفع ثمنه المنطقة بأسرها بشكل أو بآخر.

مقتل علي عبد الله صالح لا ينهي الوضع في اليمن بل على العكس تماماً؛ فاليمن مجتمع قبلي يؤمن بالنخوة والأخذ بالثأر وعليه من المتوقع أن يكون مقتل الرجل سبباً في توحد الفرقاء أمام العدو المشترك، أي أمام المشروع الإيراني الخبيث ومرتزقته. الأيام المقبلة ستشهد حراكاً من فرقاء لنجدة بلادهم من الاحتلال الحوثي، وردة الفعل الأولية تؤكد أن هناك حنقة وغصة ومرارة قهر ورغبة في الانتقام لأن عزة النفس أهينت وشماتة الإعلام الإيراني وسخريته من اليمن وأهله لن يقبل بها أهل اليمن.

مشروع الحوثيين الطائفي سيسحقه اليمنيون



يوسف الديني

هي معركة اليمنيين جميعاً، الشرعية التي تحقق انتصارات كبيرة رغم تكالب كل القوى الميليشياوية المسلحة في اليمن لهدف واحد تجتمع عليه طهران والحوثيون وإعلام الممانعة، وللأسف حتى قناة الجزيرة القطرية التي تحاول النيل من «عاصفة الحزم» عبر التحول إلى منصّة وذراع إعلامية لأنصار الله الحوثي حتى بات من قبيل المضمر السياسي سخرية أحد أبرز إعلاميي ميليشيا الحوثي وهو يشكر قناة «المسيرة» الناطقة باسم ذراع طهران في اليمن الحوثيين، وهو يقصد قناة الجزيرة التي تؤدي الدور ذاته في جنوح نحو التصعيد في كل الملفات التي تخص أمن المنطقة واستقرارها منذ احتضانها لصوت «القاعدة» و«داعش»، ثم «حزب الله» والحوثي وكل ما يضاد سياسات دول الاعتدال بقيادة السعودية في تحالفها الأضخم ضد التطرف سواء برافعة سنية أو شيعية ودون تفريق أو استثناء.

الحوثي نبتة لا يمكن لها أن تعيش في اليمن وفق انسلاخها من جلدها القبلي المناطقي وتحولها إلى تجربة مشابهة لـ«حزب الله» لكن في بيئة طاردة آيديولوجياً حيث لا يمكن الاستقلال بهويّة سياسية طائفية.

مشروع الحوثيين الانقلابي ما كان له أن يبقى هذه الفترة لولا تحالفه مع حزب المؤتمر المكوّن السياسي الأكثر تأثيراً في صنعاء قبل الثورة وبعدها الذي حاول أن ينتقم من كل الأطراف السياسية باحتضان الحوثي وتنازل الأخير عن مكتسباته من الثورة لصالح شره السلطة، واستغلال الطرفين لتردي الأوضاع في اليمن وانشغال العالم بلعنة «داعش» ليعيدا ترتيب الأوراق والأولويات والمكونات السياسية ونفوذها في صنعاء حيث مركزية العاصمة التي لا يمكن تمرير أي أجندة في اليمن دون السيطرة عليها.

ما أحدثه الحوثيون في اليمن هو استغلال رغبة النظام السابق إلى إعادة مشروعه بعد فشل مشاريع الربيع العربي في المنطقة لكنه أخطأ في قراءة حضوره خارج مناطق نفوذه في الشمال والمظالم الكبيرة التي ارتكبها والتي أحدثت فجوة سياسية لا يمكن أن تردم ما لم يسلم صنعاء إلى الشرعية، والأمر متصل بكتلتين سياسيتين؛ الأولى في الجنوب الذي يتعافى تدريجياً من حقبة هيمنة الشمال، وتعز المدينة المكلومة في كل فتراتها والتي لم تسحب قوات النظام السابق ولا الحوثيون مظاهر العسكرة ضدها واستهدافها حتى بعد اندلاع النزاع بينهما في صنعاء، وهو ما يعكس حالة التعقيد والتركيب السياسي في اليمن وأنه أكثر خطورة وقتامة من مجرد ثورة القبائل ضد انهيار الأوضاع في الشمال وهو ما قرأه حزب المؤتمر وصالح بشكل جيد ويحاول استثماره بحذر في استغلال نقمة اليمنيين على سلوك الحوثي، الأمر الذي يتحتم على قوات الشرعية قراءته بخطوات استباقية أكثر ذكاء بضرورة مطالبة صالح وقواته بالانسحاب من تعز والتركيز على سبب البلاء وهو تضخم حالة العسكرة لميليشيا الحوثي التي ابتلعت كل المقدرات السياسية والاقتصادية في صنعاء، وأعاقت عبر التترس بالمدنيين وتجنيد الأطفال وتثوير المدنيين ضد معركة طائفية لا قبل لهم بها.

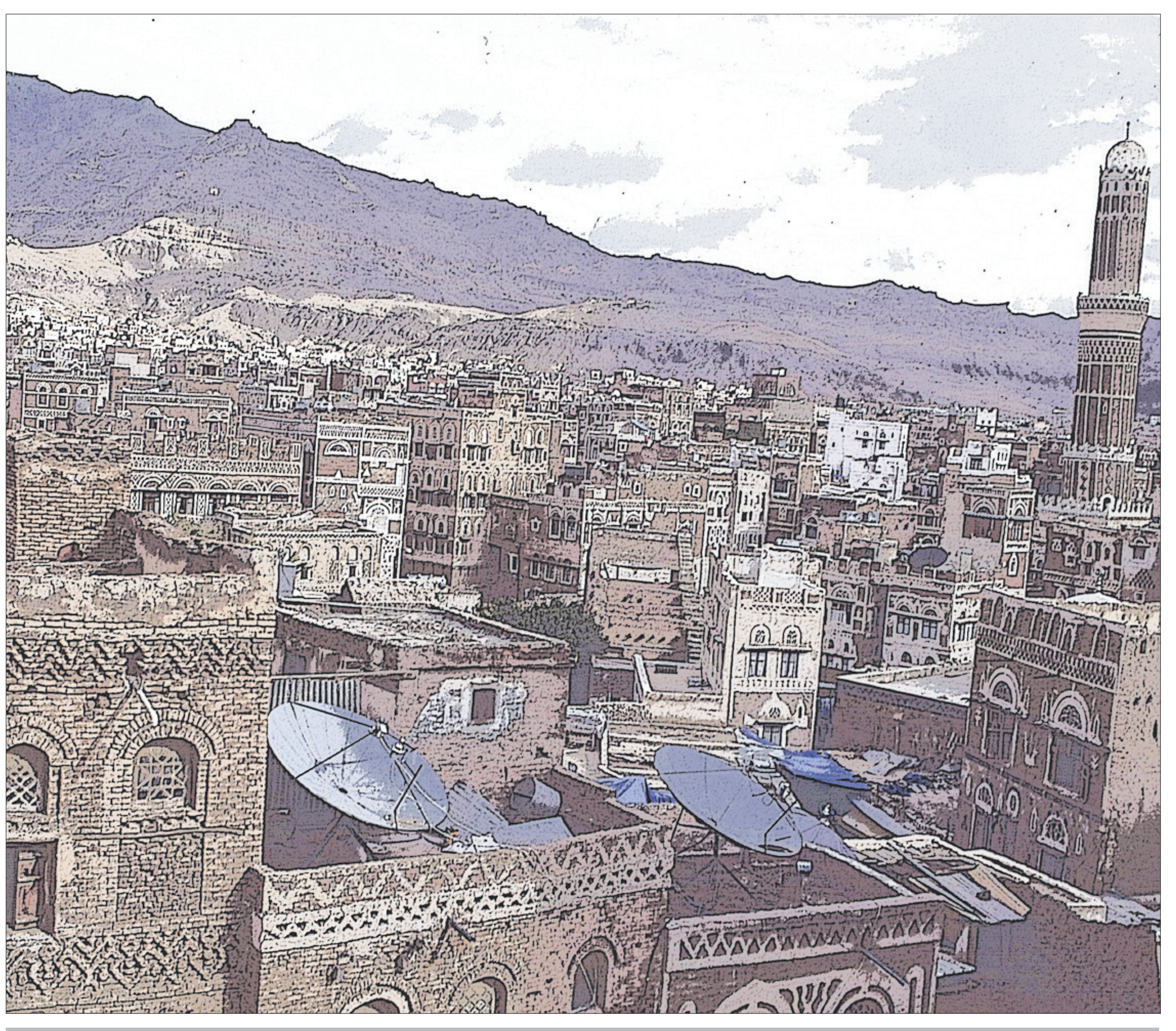
ما يجب أن تفهمه القوى السياسية في اليمن هو أن مشروع أنصار الله الهجين بني على أنقاض تعثر المشروع السياسي ورغبة النظام القديم للعودة إلى الواجهة، بمعنى آخر عودة الدولة العميقة في إزاء الدولة الشكلانية؛ عودة دولة التحالفات والميليشيات واستخدام القاعدة ومقدرات الدولة عبر عقود أمام تجربة سياسية شرعية وليدة، سرعان ما تهشمت بعد اقتحام صنعاء في عام 2014. ومن هنا يمكن تفهم أهمية «عاصفة الحزم» ليس فقط لعودة الشرعية إلى اليمن، وإنما لإحداث قطيعة على الطموحات الإيرانية في الجزيرة العربية برافعة الميليشيا التي يقودها الحوثي، وهو ما لا يمكن أن يتم دون عودة الشرعية الضامنة الوحيدة رغم كل النقد الموجه نحو أدائها ودون تحرير كامل لمدينة تعز من أي استهداف والذي سيشكل بدوره عامل طمأنة لباقي المناطق المحررة لتفهم أن معركة صنعاء هي تحرير لليمن الموحد وليس موجة إنقاذ لفصيل سياسي ضد محاولات ابتلاع الحوثيين له.

رغم كل ما يقال عن الحرب في اليمن من أوهام قناة الجزيرة - المسيرة من تحريض سياسي واستغلال للمعاناة الكبيرة التي يعيشها اليمنيون والتي كان من الممكن أن تصبح أكثر تجذراً وعمقاً لو تأخرت السعودية عن قرار «عاصفة الحزم» الذي كان ضرورياً ولا يمكن الرجوع عنه لوقف تحويل خاصرة الجزيرة العربية إلى جيوسياسية إيرانية جديدة - فإن أهم مكتسبات التدخل السعودي هو تثبيت هوية اليمن المسلوبة منذ صعود أنصار الله، وإعادة موضعة البلد المهم استراتيجياً وجغرافياً إلى حضن الجزيرة العربية، باعتباره جزءاً عضوياً من العمق الاستراتيجي للعرب بحسب توصيف ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان.

وإذا كان العالم قلقاً وحق له من سلاح «حزب الله» وميليشياته العسكرية فإن اليمن البلد الفقير القبلي يجلس تحت ترسانة أسلحة تفوق 80 مليون قطعة سلاح على أقل تقدير، ولا يمكن التأثير فيه سياسياً دون معرفة المكوّنات الفاعلة والصراع السلطوي بينها قبل الصراع على السلطة المرتكزة في صنعاء تحديداً، بحيث لا يمكن لأي طرف سياسي أن يقتطع حصّة من السلطة إلا بتهديد العاصمة التي باتت مسرحاً لصراعات سياسية في غاية الخطورة والتذاكي والاستهتار بمقدرات البلد.

وللأمانة فإن معالجة المجتمع الدولي للأزمة اليمنية دون المستوى بسبب عدم فهم طبيعة هذه الجمهورية التي تنتقل من سلطة القبائل إلى سلطة الطوائف بسبب استهتار القوى السياسية الفاعلة وعدم أخذ المجتمع الدولي لأزمته بشكل جدي على الأقل في المطالبة الجادة والحازمة تجاه سياسات إيران للاستثمار في اليمن عبر الحوثيين.

اليمن قبل «عاصفة الحزم» بلغ شفير النهاية وتخوم الكارثة بسبب انتهازية المكونات السياسية من المؤتمر إلى الإصلاح إلى أنصار الله، وكلها لم تكن لتفكر أبعد من الوصول إلى كرسي السلطة، وهو بهذه التركيبة القديمة سيظل عبئاً ثقيلاً على أي سلطة سياسية جديدة تحاول الإبقاء على يمن موحد ومستقر. الأزمة لا تتوقف عند حظوظ النظام السابق المهيمن في صنعاء أو الحوثيين الذين استطاعوا في فترات مضت تكوين دولة عميقة في الشمال أو رغبة الجنوبيين في الانفصال ومحاولة بناء يمن جنوبي بعيداً عن صراعات وأطماع الشمال وحتى كفاح تعز البطولي وتحولها إلى عاصمة الذود عن هوية الجمهورية اليمنية الحقيقية وكل التضحيات الكبرى التي تقدمها في البقاء صامدة، بل الأمر اليوم هو قدرة اليمنيين على الالتفاف على تلك الهويّة العربية التي ولدت «عاصفة الحزم» لحمايتها.



خلع أطناب الخيمة الخمينية في صنعاء



حمد الماجد

هلال الخمينية الذي تحول إلى قمر باحتلال الحوثي لصنعاء قبل ثلاث سنوات، يتعرض هذه الأيام لشرخ كبير بعد أن فض «الراقص فوق رؤوس الثعابين» علي عبد الله صالح وحزبه «المؤتمري» شراكتهم المؤقتة مع الحوثي، وهو أشد الثعابين التي رقص علي صالح فوق رؤوسها سُمّية، ومع أنه كان يرقص على رؤوس الأفاعي بمهارة؛ إلا أن الأفعى الحوثية لدغته هذه المرة لدغة قاتلة فمات.

يتوجب على كل الأحزاب اليمنية؛ «المؤتمري» و«الإصلاحي» والأحزاب الأخرى ومعهم العنصر القبلي، المشاركة في خلع أطناب الخيمة الإيرانية التي نصبها الحوثي في العاصمة اليمنية حتى تتهاوى، وأن يجعلوا اغتيال علي عبد الله صالح حافزاً لمزيد من التضييق والحرب على الحوثي. هذه التطورات على الساحة اليمنية؛ وأبرزها فض التحالف «المؤتمري - الحوثي»، ثم مقتل علي عبد الله صالح، تتطلب عدم التدقيق في الهويات ولا الاتجاهات ولا استصحاب أحداث الماضي، ما دامت الغاية عندهم واحدة، وهي تخليص اليمن من نفوذ الخمينية ومخالبها الحوثية، وحماية شبه جزيرة العرب.

إن فض تحالف الحوثي مع حزب «المؤتمر» ثم مقتل رئيسه صالح، تحول استراتيجي ليست الغاية منه تحرير العاصمة صنعاء من الاحتلال الإيراني فحسب؛ بل إنهاك الحوثي وعزله، فالمشهد الآن يظهر للرأي العام العالمي وقد بدا الحوثيون في جبهة؛ وبقية الشعب اليمني بعناصره الحزبية والقبلية والجهوية في الجبهة الأخرى، وهذا يفسر اللغة المرتبكة لخميني اليمن عبد الملك الحوثي وهو يتوسل لحزب المؤتمر للعودة للتحالف مع الحوثيين.

لا بد من أن اليمنيين بكل اتجاهاتهم قد أدركوا ماذا تعنيه سيطرة عصابات الحوثي على اليمن. الحوثيون بتبنيهم الخط الآيديولوجي للخمينية ينخرون التناغم العقدي الذي ينتظم نسيج المجتمع اليمني، فالمنتمون للمذهبين الزيدي والشافعي، وهؤلاء يشكلون الأغلبية الساحقة من الشعب اليمني، متآلفون متفاهمون لا تشكل الفروق المذهبية هاجساً طائفياً لديهم. وعلى الرغم من شوشرة ندرة من متشددي المذهبين الشافعي والزيدي وقلة متطرفة من المنتمين للسلفية، فإن هذه الشوشرة الطائفية المنزوية كانت أضعف من أن تؤثر في السواد الأعظم من اليمنيين، حتى غرزت الخمينية مخالبها الحوثية في اليمن لتشرع في نشر توجه طائفي متشدد ينتشر وينشر معه الفرقة والفتنة والنزاع.

المؤسف أن خطر الخمينية الزاحف والمهدد لكل دول الجزيرة العربية، خصوصاً الخنجر الحوثي الذي غرزته الخمينية في اليمن، لم تنتبه بعض الدول العربية إلى الآن لخطورته ومآلاته المهددة للجميع، ولا تراه إلا صراعاً طائفياً عبثياً لا يعنيها كثيراً، والمؤلم أن قناة «الجزيرة» هي الأخرى بدت تغطيتها للصراع بين الحوثيين و«المؤتمريين» كأنها تحتفي بأي تحول في الصراع لصالح الحوثيين، وهذا الموقف الكيدي الانتقامي ليس مضراً بدول التحالف التي تقاوم احتلال الخمينية لليمن فحسب؛ بل مضر كذلك بقطر نفسها، فكل دول الجزيرة العربية في مرمى هدف الخمينية بلا استثناء.

ماكرون وميكيافيلية الأدوار الازدواجية

مها محمد الشريف

بدأ الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون مشواره السياسي باستدعاء الأضواء إلى فرنسا مجدداً بعد ما يبدو أفولاً تدريجياً لنجم أميركا كدولة عظمى تسيطر على أحداث العالم، وتمتلك دفة التحكم فيه. وفي العرف التاريخي قد يبدو لسكان الأرض أن العقل اليهودي لا يهدأ مهما كانت الحقائق أو المعلومات، والأزمنة تجدد الأحداث، وتستفز ويلاتها الأذهان بلا هوادة، وذلك لسبب بسيط؛ لأنها تصيب العالم بحيرة وتشاؤم.

يدور هذا المقال حول شخصية حاضرة في المشهد السياسي، فقد كانت لهذه الشخصية بدايات غامضة وأخرى متداخلة. وبعد فوزه على اليمينية المتطرفة مارين لوبان نشرت الصحف عدة عناوين منها «ثورة ماكرون»، أما صحيفة «لومانيتيه» فقد عنونت أولى صفحاتها «قتال فرنسا قد بدأ»، أما ما نشرته صحيفة تابعة لروتشيلد فكان صورة كُتب عليها «ماذا لو؟» وعدة رموز غامضة تثير حفيظة المشاهد تجاهها.

ما يثير الفضول في تلك الرموز إشارة إلى قنبلة كهرومغناطيسية في سماء الصورة قريبة من البيت الأبيض خلف السيد ترمب الذي يجلس عن يمين السيد ماكرون، وأعلام بريطانيا ترفرف على ناطحات سحاب تحمل لوحة كُتب عليها سنغافورة عن يسار المشهد، والرئيس الفرنسي يتوسط هذه الألغاز، وهو الأكبر حجماً من بين الأشكال والأجسام، وقطر تبحر أمامهم على قارب نجاة، يجره مركب لرجل يرتدي لون علم قطر يلوح بيده اليمنى، وكأن به لاجئاً سياسياً يتجه نحو فرنسا. أيضاً في الصورة أربعة خراف يركبها أطفال، وكرة غولف بجانبهم، وثلاثة أخرى في البحر أمام قارب النجاة القطري. كما قرأت المشهد، هل نفهم أن أرض الشرق الأوسط ملعب غولف واللاعبان ترمب وماكرون؟ والمغزى الأكيد عند روتشيلد.

تحيلنا هذه القراءة إلى عالم السينما والأفلام التي ترمز إلى صراع تاريخي سجله بطل الفيلم ومنافسه رئيس العصابة في وثائق الزمن الماضي، التي تحمل زخماً كبيراً للحاضر من القوة المتماسكة، لتفاجئ المستقبل بثورة من العنف يهيمن عليها الذكاء البشري التدميري. ماذا لو قلنا إن ماكرون يستثمر شعبيته وأدواته السياسية في الأزمات الراهنة بإيعاز من مرجعه بيت روتشيلد الذي دعم حملته الانتخابية، فجاء تعيينه تدريجياً من أمين عام مساعد للإليزيه، وبعدها وزيراً، ثم منافساً في السباق على الرئاسة في عام 2017.

وفي كتاب آن فولدا الذي يصف لغز هذا الشاب الوسيم إيمانويل ماكرون، الأخ الفخري لديفيد روتشيلد، واصفاً إياه بأنه «أخ أكبر»، وهذا الاعتراف له عدة تفسيرات عميقة، لأن هذه العلاقة تجسد دوافع كبيرة، والتجسيد ظاهر ولافت في عالم المال؛ تضاف إلى ازدواجية سياسة الثالوث المخطط والمنفذ.

من هنا يمكننا تقييم مجهوده السياسي والاقتصادي وحزبه «الجمهورية إلى الأمام» - حزب وسطي وليبرالي اجتماعي - فهو حاكم الدولة ويستطيع أن يضلل الأعداء أو المواطنين، ويربط القوة بالحق، ما يجعل التسليم بالواقع عصياً، بدأت معه قصة ماكرون منذ عام 2008 حتى 2012، التي صعد خلالها إلى المناصب بشكل صاروخي في بنك روتشيلد، الإمبراطورية المالية التي تسيطر على البنوك المركزية في جميع بلدان العالم تقريباً، كما وصفته الكاتبة آن في كتابها.

وكأنه رأى الطريق قبل أن يصله منذ سنوات التدريب الأربع في روتشيلد، تعرف ماكرون على النخبة المالية العالمية، التي تتخذ القرارات بشأن العمليات الكبرى مثل قرار هدم الدولة الليبية، حيث وصل بنك روتشيلد إلى ليبيا في عام 2011، بينما كانت الحرب جارية، إضافة إلى بنوك أميركية وأوروبية كبرى قامت في الوقت نفسه بأكبر سرقة في القرن، وصادرت 150 مليار دولار من أموال صناديق الثروة الليبية.

فإذا قلنا إن ميكافيلية ماكرون تشارك الولايات المتحدة و«الناتو» في القسمة لأكبر احتياطيات النفط الأفريقية واحتياطيات كبيرة من الغاز الطبيعي واحتياطي ضخم للمياه الأحفورية، والذهب الأبيض. أضف إلى ذلك أهمية الأراضي الليبية التي تعتبر ذات أهمية جيو - استراتيجية قصوى عند تقاطع البحر الأبيض المتوسط وأفريقيا والشرق الأوسط.

من هنا ابتعد السلام عن معناه الحقيقي وأصبح مستحيلاً، والسؤال لماذا تريد فرنسا مساعدة ليبيا للوقوف في وجه الإرهابيين؟

ولو أنه قيل إن ماكرون يعزو حالة الفوضى في ليبيا فقط إلى الحركات الإرهابية، التي «تهدف إلى الاستفادة من عدم الاستقرار السياسي والازدهار الاقتصادي والمالي الذي قد يتحقق فيها للاغتناء»، لكان أقرب إلى مفهوم إدارة الصراع طمعاً في التعايش.

ولكن رسائل هيلاري كلينتون الإلكترونية المسربة، أثبتت بأنها هي من أقنعت أوباما بالتوقيع على «وثيقة تأذن بعملية سرية في ليبيا وبتوريد الأسلحة إلى المتمردين»، بما في ذلك لجماعات مصنفة إرهابية. وبعد فترة وجيزة، في عام 2011، قام حلف شمال الأطلسي تحت قيادة الولايات المتحدة الأميركية بنسف الدولة الليبية، وأيضاً عن طريق مهاجمتها داخلياً بقوات خاصة.

ودولة مثل فرنسا تحتاج إلى تحقيق وعودها، وتعمل على تنشيط الأدوار المنوطة بها، لكن مخاوف إيطاليا التخطيطية الموجهة إلى فرنسا تحذر من الحملة البحرية الإيطالية الوشيكة في ليبيا، على اعتبار أنها دعوة إلى «كبرياء وطنية» تطالب بحصتها في التقسيم الاستعماري الجديد لمستعمرتها السابقة، ولن تنتهي صراعات تلك الدول المتقدمة حتى تستولي على خيرات دول شرق أوسطية، فقد وصلت بحوثها المتقدمة إلى تطوير الفوضى حتى أصبحت أكثر سوداوية وانغلاقاً.

الفالح أكد أن بلاده تعمل على مشروع ضخم لمضاعفة إنتاج الغاز من «أرامكو»

مذكرة سعودية ـ أميركية للتعاون في مجالات الوقود الأحفوري النظيف

الرياض: عبد الهادي حبتور

وقّع المهندس خالد الفالح وزير الطاقة والصناعة والثروة المعدنية السعودي، وريك بيري وزير الطاقة الأميركي أمس، مذكرة تفاهم لتعزيز آفاق التعاون بين البلدين في مجالات الوقود الأحفوري النظيف وإدارة الكربون.

وقال الفالح خلال توقيع المذكرة في الرياض أمس: «يأتي توقيع المذكرة تأكيداً للدور القيادي الذي تضطلع به المملكة في تعزيز التقنيات المتعلقة بالطاقة النظيفة، وهي خير دليل على التزام الوزارة بمواصلة إسهاماتها الوطنية في التقنيات المتعلقة بالجوانب البيئية للوقود الأحفوري، بما في ذلك تعزيز التعاون الدولي في هذا المجال وإطلاق المشاريع المشتركة المتعلقة به، وتشجيع روح الابتكار والإبداع فيه، ما سيسهم في توفير مقومات تمكين التنمية المستدامة بما يتماشى مع (رؤية المملكة 2030) ودعم خطة التنويع الاقتصادي الوطني، في الوقت ذاته الذي تفي فيه المملكة بمسؤولياتها كمنتج ومصدر عالمي للطاقة».

وأضاف أن مذكرة التفاهم ستعزز تبادل الخبرات في هذه التقنيات المهمة ونقل التقنية فيها، إذ ستشمل تبادل البلدين للخبراء والعلماء والمهندسين، وتنظيم ندوات وورشات عمل مشتركة، وزيارات سيقوم بها الخبراء بين المرافق في البلدين، كمختبرات البحوث والمعاهد والمواقع الصناعية.

ولفت الفالح إلى أن السعودية لم تغير سياستها منذ وقت طويل وتعتمد على الاستفادة من عناصر الطاقة المتاحة اقتصاديا، مضيفاً أن قدرة الطاقة المتجددة على المنافسة تتحسن عاماً بعد عام، لكنها بسبب عدم دوام شروق الشمس وهبوب الرياح بحاجة إلى دعم إلى مصادر طاقة أخرى منها الغاز والطاقة النووية.

وتابع الفالح: «السعودية أعلنت سابقاً اهتمامها بتطوير مصادر الطاقة كافة في السعودية ولدينا مشروع ضخم لمضاعفة إنتاج الغاز من أرامكو السعودية واستبدال حرق السوائل في محطات الكهرباء وتحلية المياه بالغاز، إضافة إلى مشروع وطني للطاقة النووية لبناء مفاعلين خلال سنوات عدة، وبدأنا مراحل الدراسات المتقدمة ودعوة المنافسين، والولايات المتحدة أبدت رغبة من ناحية اقتصادية واستراتيجية في الشراكة مع السعودية في هذا المشروع النووي».

وأكد وجود توافق في الرؤى بين البلدين بأن الوقود الأحفوري وخصوصاً النفط والغاز سيظل هو الوقود الأساسي الذي يسهم بأكثر من 60 في المائة من مصادر الطاقة على مدى العقود المقبلة، لافتاً إلى أن السعودية والولايات المتحدة من أكثر الدول التي تضم احتياطيات وقدرات على الإنتاج، وقدرات تقنية لا تضاهى في البلدين، بل والتعامل مع الآثار البيئية لها سواء الانبعاثات على مستوى الأرض وما يستنشقه الناس والحد منها من خلال تقنيات نظيفة، أو من ناحية انبعاثات ثاني أكسيد الكربون وأثرها على التغير المناخي.

وعن اتفاق أوبك، أوضح الفالح أن أميركا ليست مشاركة في الاتفاق الذي تم تمديده في فيينا قبل ثلاثة أيام، لكنها من المستفيدين من هذه السياسات في سوق البترول، فالاستقرار في سوق البترول ووضوح الرؤية المستقبلية أعطت عامل ثقة كبيرا جداً سواء للمنتجين أو لقطاع خدمات النفط والغاز أو للقطاع المالي في أميركا للاستثمار.

وأشار إلى أن العالم بحاجة للنفط الصخري، واستبدال ما ينضب من طاقات إنتاجية في بعض المناطق وتلبية الطلب، ودول الأوبك بحد ذاتها لن تستطيع القيام بذلك، ولكن تراقب معدل النمو بحيث لا يخرج عن توقعاتها، مؤكداً تفهم عدم مشاركة أميركا لاعتبارات سياسية أو قانونية.

وشدد على أن السعودية حريصة جداً على تكون سياسات اتفاقيات المناخ متوازنة، ويكون الأثر الاقتصادي لها الأقل قدر المستطاع. وقال: «هناك دول تطالب التخلي عن الوقود الأحفوري بشكل سريع جدا وتستغل اتفاقيات المناخ لهذا الغرض والمملكة تقاوم ذلك، والولايات المتحدة لديها الهواجس ذاتها، ورأيناها تتردد في الاستمرار بالمشاركة في اتفاقية باريس، ونتباحث مع نظرائنا وزملائنا من أميركا للعمل سوياً».

وذكر أن بلاده تؤمن أن مصادر الطاقة كافة ضرورية على المدى المتوسط والبعيد وليس فقط على المدى القصير، وأن التقنية ستكون أحد المفاتيح لاستخدام مصادر الطاقة المتاحة كافة ليس فقط للمملكة والولايات المتحدة بل للبشرية.

ونوّه إلى أن الاتفاقية التي وقعت أمس مع الجانب الأميركي للبحث العلمي والتعاون في استحداث تقنيات جديدة لإيجاد الحلول والاستفادة من الموارد الطبيعية في توفير الطاقة المستدامة للبشرية، وتحسين أداء هذه المصادر الطبيعية عاما بعد عام سواء من ناحية الأثر البيئي أو تكلفتها الاقتصادية لتكون متاحة.

وقال إن عوائد هذه الاتفاقية بمئات المليارات الدولارات لكل دولة، وتختلف بحسب الأسعار، خصوصاً للدول التي لديها احتياطيات هيدروكربونية عظيمة جداً، فالولايات المتحدة لديها اليوم أكبر منتج للغاز على مستوى العالم ولديها احتياطيات كبرى ستستمر في الإنتاج على مدى أجيال وليس فقط عقود، وإنتاجها من النفط الخام وبالذات النفط الصخري يتصاعد عاما بعد عام ونحن في السعودية نرحب بهذا الإسهام الذي تقدمه أميركا».

وبيّن أن هناك استثمارات كبيرة جداً لشركات أميركية في السعودية في مجال التكرير والبتروكيماويات أكبرها وأحدثها مشروع صدارة التي قامت به شركة داو الأميركية مع شركة أرامكو السعودية ويمثل أكثر مجمع للبتروكيماويات ينشأ في وقت واحد في العالم.

إلى ذلك، أكد وزير الطاقة الأميركي أن زيارته للمملكة مثمرة وحافلة بالمعرفة، وأن الولايات المتحدة والسعودية تنطلقان في مرحلة جديدة من الشراكة في عالم الطاقة، حيث تبنيان فيها على إنجازاتهما المشتركة وتطلعهما إلى المستقبل.

وقال إن «مذكرة التفاهم ترسم أبعاد تحالف مستقبلي لا ينحصر فحسب في مجالات تقنيات غاز ثاني أكسيد الكربون في درجات الحرارة والضغط الفائقة الارتفاع، بل يتعداه إلى مجالات واسعة في تقنيات الوقود الأحفوري النظيف، وفرص إدارة الكربون، فمن خلال تطوير تقنيات الطاقة النظيفة، سيقود بلدانا العالم في تحفيز النمو الاقتصادي وفي إنتاج الطاقة، بطريقة مسؤولة بيئياً».

وتغطي المذكرة مجالات تقنية كثيرة منها دورات توليد الكهرباء التي تعمل بغاز ثاني أكسيد الكربون في درجات الحرارة والضغط الفائقة الارتفاع؛ وكذلك استخلاص الكربون واستغلاله وتخزينه، إضافة إلى جوانب أخرى تتعلق بمجالات الوقود الأحفوري النظيف وإدارة الكربون.

وزير الطاقة السعودي خالد الفالح ونظيره الأميركي ريك بيري خلال المؤتمر الصحافي أمس (واس)

بعد نجاحات كبيرة لـ«إيني» و«شل» و«بي بي»

«إكسون موبيل» تدرس المنافسة بسواحل مصر

لندن: «الشرق الأوسط»

قال مسؤولون ومصادر في قطاع الطاقة إن شركة «إكسون موبيل» تدرس استكشاف النفط والغاز قبالة السواحل المصرية، سعياً لتكرار نجاح منافسيها في البلاد وتعزيز احتياطاتها.

وقال وزير البترول المصري طارق الملا لـ«رويترز» أمس إن مسؤولين بأكبر شركة مدرجة لإنتاج النفط في العالم، أجروا محادثات في الآونة الأخيرة مع وزارة البترول المصرية لمناقشة استثمارات في إنتاج النفط والغاز المعروفة باسم عمليات المنبع.

وقال الوزير، على هامش اجتماع منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) في فيينا: «كنا نتناقش معهم ونزورهم. وقاموا بزيارتنا... نستكشف كل الفرص لجذب المزيد من الشركات العاملة بقطاع المنبع إلى مصر»، وأضاف: «سيسعدني أن يكونوا معنا»، مشيراً إلى أنه لم يتم اتخاذ قرار حتى الآن. وامتنعت «إكسون موبيل» عن التعليق. ولا تجري الشركة، التي تتخذ من ولاية تكساس الأميركية مقراً لها، أي عمليات بقطاع المنبع في مصر حالياً، بحسب موقعها الإلكتروني.

وذكرت مصادر في القطاع أن «إكسون موبيل» تدرس استكشاف حوض شرق البحر المتوسط. ومن المقرر أن تبدأ شركة «إيني» الإيطالية هذا الشهر إنتاج الغاز من حقل ظُهر في البحر المتوسط، وهو من أكبر الاكتشافات خلال السنوات العشر الأخيرة.

وقال مصدر لـ«رويترز»: «بعد حقل ظُهر، كانت هناك إعادة تقييم لربحية المحفظة في مصر من جانب (إكسون)». وأضاف أن «إكسون» تبحث عن «أصول من الدرجة الأولى» ذات إمكانات كبيرة. وأبلغت مصادر مطلعة بالقطاع «رويترز»، أن «إكسون» تدرس أيضاً فرصاً في البحر الأحمر، إذ تعد القاهرة لطرح مناطق امتياز للتنقيب في عطاءات. وتشير المراجعة الإحصائية للطاقة العالمية التي تجريها «بي.بي» إلى أن احتياطات مصر بلغت 3,5 مليار برميل من النفط، و1,8 تريليون متر مكعب من الغاز في 2016. وكثفت مصر جهودها في الآونة الأخيرة لجذب الاستثمارات الأجنبية إلى قطاعها النفطي لدعم اقتصادها المتعثر. وبجانب «إيني»، تجري «بي.بي» و«رويال داتش شل» أيضاً عمليات كبيرة في مصر في مجال إنتاج الغاز البحري، الذي يستهلك محلياً، بيد أن القاهرة تهدف لأن تصبح مصدراً للغاز.

وخفضت «إكسون موبيل»، شأنها شأن العديد من المنافسين، الإنفاق، لتجاوز تداعيات انخفاض حاد في أسعار النفط منتصف 2014. ومع انخفاض احتياطياتها، يبحث الرئيس التنفيذي لـ«إكسون» دارين وودز الذي تولي منصبه في بداية العام، عن فرص جديدة. وأنفق وودز أو أشرف على استثمارات تزيد على 10 مليارات دولار في حوض برميان، أكبر حقل نفط أميركي، وبحقول بحرية في جيانا. وفي نوفمبر (تشرين الثاني)، وقعت «إكسون» و«إنبكس» اليابانية اتفاقاً مع شركة «بترول أبوظبي الوطنية» (أدنوك) لزيادة الطاقة الإنتاجية لحقل زاكوم العلوي البحري رابع أكبر حقل في العالم. وتقترب «إكسون» من توقيع اتفاق للتنقيب عن النفط والغاز قبالة سواحل موريتانيا، حسبما قال مسؤول كبير في قطاع الطاقة بالبلاد يوم الأربعاء الماضي.

وفي 2016، تراجع إجمالي الاحتياطيات المؤكدة من النفط لـ«إكسون» 4 في المائة إلى 7,75 مليار برميل. وبالإضافة إلى ذلك يقع نفط محفظتها في أماكن صعبة الاستخراج أو عالية التكلفة مثل روسيا وكندا. وبالمقارنة، تمكنت منافستها «شيفرون» من زيادة احتياطياتها المؤكدة من النفط نحو واحد في المائة منذ 2014 عبر التوسع في حوض برميان وقازاخستان. وبلغ إنتاج «إكسون» بنهاية الربع الثالث 3,9 مليون برميل من المكافئ النفطي يومياً منخفضاً نحو ستة في المائة، بالمقارنة مع نهاية 2016.

لمواجهة أزمتها المالية

فنزويلا تتحايل على العقوبات بعملة رقمية

كراكاس: «الشرق الأوسط»

في خطوة مفاجئة من جانب فنزويلا لمواجهة العقوبات التي تفرضها عليها الولايات المتحدة الأميركية، أعلن الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو، أول من أمس الأحد، أن بلاده تعتزم إطلاق «عملة رقمية لمواجهة الحصار المالي».

وقال مادورو خلال خطابه التلفزيوني الأسبوعي إن العملة سيطلق عليها اسم «بترو» وستتمتع بدعم من احتياطات فنزويلا من النفط والغاز وموجوداتها من الذهب والألماس.

وأضاف: «هذا سيسمح لنا بالتقدم نحو أشكال جديدة من التمويل الدولي من أجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلاد».

ويأتي هذا الطرح في الوقت الذي تواجه فيه فنزويلا أزمة مالية حادة بعد أن أعلن الدائنون ووكالات التصنيف أن الحكومة غير قادرة جزئيا على سداد ديونها والفوائد المترتبة على سنداتها.

ويحمّل مادورو الولايات المتحدة المسؤولية عن هذه الأزمة بسبب العقوبات التي فرضتها ضد بلاده في أغسطس (آب) الماضي، والتي تمنع المواطنين الأميركيين والشركات من شراء أي سندات جديدة تصدرها الحكومة الفنزويلية.

وكانت فنزويلا في الماضي من أغنى بلاد أميركا اللاتينية، لكن تراجع أسعار النفط الخام الذي يعد مصدرها الوحيد للعملة الصعبة وتدني الإنتاج أوقعاها في أزمة اقتصادية خانقة أدت إلى فقدان المواد الغذائية والأدوية وغيرها من الحاجات الأساسية.

والعام الماضي هبط البوليفار الفنزويلي بنسبة 95,5 في المائة أمام الدولار في السوق السوداء.

وفي حال قبول كيانات أجنبية بعملة «بترو» الجديدة، فإنه يمكن أن يسهم في حل مشكلات الميزان التجاري للبلاد، في ضوء أنها مصدر نقدي جديد يتم من خلاله سداد ديون وشراء سلع وواردات.

وتكتسب العملة الرقمية مثل «بيتكوين» شعبية في أنحاء العالم بين أولئك الذين ينظرون إليها باعتبارها شكلا واضحا من العملة تتمتع بسجل من المعاملات لا يمكن اختراقها.

ونزلت عملة بيتكوين عن 11 ألف دولار أمس الاثنين، مبتعدة عن مستوى قياسي يقارب 11800 دولار سجلته يوم الأحد، بعد صعودها من مستوى دون ألف دولار في بداية العام.

وقفزت العملة المشفرة، التي يجري تداولها على مدار 24 ساعة يوميا وسبعة أيام أسبوعيا، إلى 11799,99 دولار في بورصة بيتستامب ومقرها لوكسمبورغ قرب الساعة 21,00 بتوقيت غرينتش يوم الأحد.

وبحلول الساعة 13,10 بتوقيت غرينتش أمس، نزلت عملة بيتكوين إلى نحو 10919 دولارا بانخفاض بلغت نسبته اثنين في المائة خلال اليوم، لكنها ما زالت مرتفعة أكثر من مائة في المائة على مدى الأسابيع الثلاثة الأخيرة. ويمثل المستوى المرتفع الذي سجلته العملة يوم الأحد زيادة بنسبة 1121 في المائة منذ بداية العام.

وبيتكوين هي نظام عملات رقمي وفقا لبروتوكول الند للند وأنشئ في عام 2009 ولا يتحكم فيه أي من البنوك المركزية.

ويحذر مسؤولو البنوك المركزية من عدم القدرة على التنبؤ بتحركات البيتكوين، ومن المؤشرات التي تشير بأنها تشكل «أصل فقاعة» يمكن أن ينهار من حيث القيمة.

كانت العملة الرقمية المشفرة قد تلقت يوم الجمعة دفعة في طريقها لأن تصبح منتجا ماليا معترفا به بصدور بيان من أكبر مؤسسة لتبادل المشتقات المالية في العالم وهي «سي إم إي» بأن التعاقدات الآجلة لبيتكوين ستكون متاحة في غضون أسبوعين.

تتضمن استحداث أكثر من 12 مليون وظيفة عام 2030

«الأعمال المستدامة» توفر فرصاً استثمارية بـ637 مليار دولار في الشرق الأوسط

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أكد تقرير دولي صدر في القاهرة أمس أن التحول نحو نماذج الأعمال المستدامة يولد فرصاً استثمارية جديدة بقيمة 637 مليار دولار، واستحداث 12,4 مليون وظيفة بالشرق الأوسط وشمال أفريقيا بحلول عام 2030.

وقال التقرير، الذي أصدرته لجنة الأعمال والتنمية المستدامة التي دشنت خلال منتدى دافوس الاقتصادي العالمي عام 2016، وتجمع قادة من قطاع الأعمال والمالية والمجتمع المدني والقوى العاملة والمنظمات الدولية، إن منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تحتاج لمزيد من الجهود على طريق التحول إلى منطقة شاملة ومستدامة. مشدداً على وجود حافز اقتصادي قوي ومقنع للأعمال التجارية والحكومات لاتباع الحلول المستدامة والتعجيل بها، ونشر الاستراتيجيات المبتكرة التي ترمي إلى ضمان استفادة المنطقة من قدراتها بصورة كاملة.

وأشار التقرير، الذي صدر أمس بعنوان «أعمال أفضل لعالم أفضل في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا»، على هامش مؤتمر دور القطاع الخاص في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة الذي نظمته غرفة التجارة الأميركية بالقاهرة، إلى أهمية أنشطة الأعمال في تحقيق أهداف التنمية المستدامة المعروفة باسم «الأعمال العالمية» وتشمل 17 هدفاً، من بينها القضاء على الفقر، وتحسين المخرجات التعليمية والصحية، واستحداث وظائف أفضل، ومواجهة التحديات البيئية بحلول عام 2030.

وأضاف التقرير أن الشركات التي تتبع استراتيجيات متوافقة مع الأهداف العالمية تستطيع فتح الآفاق أمام فرص اقتصادية عبر 60 موقعا ساخنا بقيمة تفوق 12 تريليون دولار، واستحداث ما يصل إلى 380 مليون وظيفة جديدة على مستوى العالم بحلول عام 2030.

وقدم التقرير تحليلا للقيمة الاقتصادية الإقليمية التي تقدر بنحو 637 مليار دولار مقسمة إلى أربعة أنظمة أساسية، وهي الطاقة والمواد الخام 229 مليار دولار، والمدن 183 مليار دولار، والصحة والرفاهية 133 مليار دولار، والزراعة والأغذية 92 مليار دولار.

وحدد التقرير نحو 20 فرصة من أكبر الفرص المتاحة عبر الأنظمة الأربعة، وفي مقدمتها تحسين كفاءة استخدام الطاقة في المباني (52 مليار دولار)، والإسكان الاقتصادي (50 مليار دولار)، والتدوير في صناعة السيارات (37 مليار دولار)، واستخلاص الموارد (33 مليار دولار)، وتجمع المخاطر في مجال الرعاية الصحية (31 مليار دولار).

وأشار إلى أن عددا من الدول المصدرة للنفط في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من بينها السعودية والبحرين وعمان والإمارات دشنت خططا لتنويع اقتصادياتها تزامنا مع انخفاض أسعار النفط وتراجع أولوية الوقود الأحفوري، لافتا إلى أن الدول ذات الاقتصاديات المستوردة للنفط في المنطقة تضع أيضا أهدافا بالتقدم الاجتماعي وحماية البيئة.

وأضاف التقرير أنه يمكن استحداث 12,4 مليون وظيفة من خلال نماذج الأعمال المتماشية مع أهداف التنمية المستدامة في المنطقة، بالإضافة إلى 6 ملايين وظيفة أخرى يمكن استحداثها من خلال التطوير العمراني في المناطق الحضرية والنقل والبنية التحتية.

من جانبه، أشار عارف نقفي، مفوض لجنة الأعمال والتنمية المستدامة، إلى أن أهداف التنمية المستدامة توفر إطار عمل متسقا للتصدي بكفاءة للتحديات الاجتماعية الأساسية، كما أنها أيضا تعد بمثابة الأساس التوجيهي لاستهداف المواقع التي يمكن فيها تخصيص رأس مال بطريقة أكثر إنتاجية لصالح المستثمرين وقادة الشركات. وأضاف أن «أهداف التنمية المستدامة باتت واضحة في منطقة الشرق الأوسط، حيث نرى شبابا يتمتعون بالحيوية ولديهم الدافع للاستفادة من الفرص وتقديم مساهمات إيجابية لصالح المجتمع».

وأوضح أن الوقت موات حاليا للمديرين التنفيذيين والمستثمرين في المنطقة لإحراز التقدم والأخذ بزمام المبادرة، والدخول في شراكات من أجل تحقيق النمو الشامل.

بدوره، قال طارق توفيق، رئيس غرفة التجارة الأميركية بالقاهرة، إن الغرفة ملتزمة من خلال شراكتها طويلة الأمد مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بالمضي قدما في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وذلك بإشراك القطاع الخاص والحكومات في حوار حول مسارات جديدة لبناء شراكات محلية وإقليمية. وأكد أن التقرير يقدم حوافز اقتصادية لتحسين التوافق في السعي لتحقيق الأهداف العالمية.

وقال ريتشارد ديكتس، الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في مصر، إنه «يوجد اتفاق عالمي على أن القطاع الخاص يحمل المفتاح لمستقبل مستدام للعالم، وهو ما يفتح مجالات جديدة للاستثمار في مجالات عديدة كالطاقة الجديدة والمتجددة، والزراعة المقاومة للتغيرات المناخية».

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $		3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,71	9,42	1510	2,48
ج. استرليني £		5,07	4,92	0,52	4,97	0,51	0,41	0,96	23,96	12,74	2042	3,35
يورو €		4,44	4,32	0,46	4,35	0,45	0,36	0,84	20,99	11,16	1789	2,94

	أمس	السابق
النفط (برنت) $	63,16	63,43
الذهب $	1273,00	1274,03
بتكوين $	11149,50	10708,28

معهد المحللين المعتمدين: الإدراج في المؤشرات الكبرى يجذب مليارات الدولارات إلى «تداول»

السعودية تنوع اقتصادها بإصلاحات مالية جذرية على جبهات عدة

لندن: مطلق منير

أكد معهد المحللين الماليين المعتمدين CFA أن المملكة العربية السعودية، التي تعتبر أكبر اقتصاد في دول مجلس التعاون الخليجي، حققت تقدماً كبيراً في إصلاح سوق رأس المال على مدى العامين الماضيين، جنباً إلى جنب مع إطلاقها رؤية المملكة العربية السعودية 2030 وبرنامج التحول الوطني 2020. وقاد هذا التحول ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان. وتجري الإصلاحات في وقت واحد على عدة جبهات بهدف توسيع التنويع الاقتصادي وتعزيز سهولة الاستثمار في المملكة وفي أسواق رأس المال.

وفي وقت سابق من هذا العام، أدرَج مؤشر «مورغان ستانلي كابيتال إنترناشيونال» للأسواق الناشئة، السوق المالية السعودية (تداول)، على قائمة المتابعة الخاصة بمؤشر الأسواق الناشئة. وقال عضو معهد المحللين في البحرين نيشيت لاخوتيا: «يبدو أن هناك إجماعاً واسعاً على أن قراراً سيتم اتخاذه في منتصف 2018 بشأن إدراج المملكة في مؤشر مورغان ستانلي كابيتال إنترناشيونال، يليه إدراجها فعلياً في منتصف عام 2019». وأضاف: «من المثير للاهتمام أن نلاحظ أنه حتى وقت متأخر من منتصف عام 2015، فإن الأجانب الذين استثمروا في سوق رأس المال السعودي لم يكن بإمكانهم القيام بذلك إلا من خلال صفقات التبادل فقط، والتي كانت مقيدة ومعقدة ومكلفة».

ومع ذلك، وعلى مدى العامين الماضيين، قامت المملكة العربية السعودية بعدة إصلاحات للسماح للمؤسسات المالية المؤهلة بالاستثمار مباشرة في أسواق رأس المال، وتم مؤخراً تبسيط هذه القوانين أكثر لتشجيع المزيد من المستثمرين الدوليين والمؤسساتيين على المشاركة. إضافة إلى ذلك، قامت الهيئة المنظمة لأسواق المال بتعديل المدة الزمنية لتسوية صفقات الأوراق المالية المدرجة في سوق الأسهم السعودية لتكون خلال يومي عمل لاحقة لتاريخ تنفيذ الصفقة «T+2»، مما يعزز ضوابط حماية الأصول ويفتح فرصاً جديدة لكل المتعاملين في السوق.

سيكون للاكتتاب العام المحتمل لشركة «أرامكو» السعودية تأثير مادي كبير على وزن المملكة في تحرك المؤشرات الرئيسية لأسواق المال (رويترز)

كما فعّلت نظام التسليم مقابل الدفع واعتمدت معيار التصنيف الصناعي العالمي (جيكس) في السوق المالية السعودية. وقد مكّنت هذه الإصلاحات، جنبا إلى جنب مع تعزيز إطار حوكمة الشركات، واضعي المؤشرات الدولية مثل مؤشر «مورغان ستانلي كابيتال إنترناشيونال» ومؤشر «فوتسي» من الأخذ بعين الاعتبار جدية إدراج أكبر سوق رأسمال في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا كسوق ناشئة.

وأوضح معهد المحللين الماليين أن الإدراج في مؤشر «مورغان ستانلي كابيتال إنترناشيونال» ومؤشر «فوتسي» (الذي سيتم النظر فيه في مارس (آذار) 2018) قد يؤدي إلى تدفق مليارات من الدولارات إلى السوق المالية السعودية (تداول)، ليس فقط من خلال الاستثمار في صناديق الاستثمار بالأسهم المدارة وفق تحرك المؤشرات الرئيسية، بل أيضاً الصناديق المدارة بأسلوب «نشط» والتي تدار استناداً إلى أداء هذه المؤشرات، ومن المرجح أن يتركز اتجارها في الأسهم المدرجة في المؤشر المعني. وسيعتمد حجم التدفقات الداخلة على القيمة المطلقة للأموال التي تدار استناداً إلى أداء مؤشرات «مورغان ستانلي كابيتال إنترناشيونال» و«فوتسي» في وقت إضافة القيمة السوقية لسوق «تداول».

وفي الواقع، يمكن أن يكون للاكتتاب العام المحتمل لشركة «أرامكو» السعودية تأثير مادي كبير على وزن المملكة العربية السعودية في هذه المؤشرات. مع الأخذ بعين الاعتبار أن القيمة السوقية لشركة «أرامكو» يتوقع أن تبلغ أكثر من تريليوني دولار. وقد نجحت السوق المالية السعودية في فبراير (شباط) 2017 في طرح سوق موازية للأسهم (نمو) للمستثمرين المؤهلين بما في ذلك الشركات الصغيرة والمتوسطة، والذي يوفر منصة بديلة للشركات لإدراجها بمتطلبات إدراج أخف وأكثر مرونة.

وفي حين أن الإصلاحات والتطورات الأخيرة في أسواق رأس المال في المملكة جديرة بالثناء برأي معهد المحللين، فإن سلامة ومستقبل الاقتصاد الحقيقي يتميزان بنفس القدر من الأهمية. وتعكس أسواق رأس المال في النهاية الاقتصاد الأوسع نطاقاً وتوجهاتها المستقبلية. وبناء عليه، فإن الإصلاحات الجارية من خلال برنامج التحول الوطني 2020 نحو تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030 لها نفس القدر من الأهمية. وعلى مدى العامين الماضيين، وضعت المملكة خريطة طريق واضحة المعالم بشأن التدابير الواجب اتخاذها لتنويع اقتصادها، وتشجيع مشاركة القطاع الخاص وخلق الملايين من فرص العمل لشبابها، الذين يشكلون غالبية سكانها.

وتعتبر خريطة الطريق هذه ذات أهمية قصوى في عصر يتوقع فيه أن تظل أسعار النفط دون مستويات 70 إلى 80 دولاراً أميركياً للبرميل لفترة طويلة، وبذلك تحتاج المملكة إلى مصادر بديلة للدخل لتحقيق توازن الميزانية. لذا فإن فرض الضرائب التي شملت شرائح من المغتربين، وضرائب استهلاك السجائر، وإدخال ضريبة القيمة المضافة المتوقع تطبيقها ابتداءً من عام 2018.. كلها تدابير يجري اتخاذها لتعزيز العائدات غير النفطية.

وعلاوة على ذلك، تتخذ المملكة قرارات صارمة بشأن إزالة التجاوزات، وإعطاء الأولوية للمشاريع الإنتاجية وإلغاء الإعانات غير الضرورية. ويمكن لإجراءات التطهير الأخيرة في حملة مكافحة الفساد أن ترصد أي تسرب مالي غير طبيعي داخل الاقتصاد، مما يسمح بزيادة إنتاجية كل ريال يتم إنفاقه. ومن شأن إنشاء «حساب المواطن» المتوقع أن يمنح إعانة شهرية ثابتة للعائلات على أساس دخلها لإعادة توزيع المساعدات على العائلات الأكثر استحقاقاً. وهذه خطوة في الاتجاه الصحيح قبل إدخال المزيد من الإصلاحات، لا سيما على قطاع الطاقة.

وأشار عضو معهد المحللين نيشيت لاخوتيا إلى أن إجراءات تنفيذ هذا التحول الكبير تعالج مجموعة من التحديات الخاصة، كما حدث عندما أعادت الحكومة السعودية البدلات لموظفي الحكومة من مدنيين وعسكريين في أبريل (نيسان) 2017، وذلك بعد أن تم إلغاؤها في سبتمبر (أيلول) 2016 كجزء من تدابير التقشف. وقد جاء قرار إعادة صرف البدلات لتخفيف الضغط على الدخل المتاح والإنفاق نتيجة إلغاء بعض البدلات.

ولا ينسى معهد المحللين الإشارة إلى أن ما سبق لا يقاس بضخامة الإعلان الأخير عن اعتزام السعودية التخطيط لبناء مدينة «نيوم» المستقبلية بتكلفة 500 مليار دولار، فيقول: «يبدو أن هناك رؤية شاملة وواضحة لدفع المملكة إلى مستقبل أفضل وأكثر استدامة».

«إياتا»: نمو الطلب العالمي على السفر بالطائرات 7,2 % في أكتوبر

لندن: «الشرق الأوسط»

قال الاتحاد الدولي للنقل الجوي (إياتا) أمس الاثنين، إن الطلب العالمي على السفر بالطائرات زاد 7,2 في المائة في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، بعد أن تأثر سلباً بسبب أعاصير في سبتمبر (أيلول) الماضي.

وقال الرئيس التنفيذي للاتحاد ألكسندر دي جونياك: «كما هو متوقع فإن الأحوال الجوية السيئة في منطقة الأميركتين كان لها تأثير مؤقت فحسب على متانة الطلب على السفر التي رأيناها هذا العام».

وقال الاتحاد إن الطاقة الاستيعابية لشركات الطيران زادت 7,2 في المائة، وكذا ارتفع معامل الحمولة، الذي يقيس نسبة شغل المقاعد على الطائرات، بمعدل 0,8 نقطة مئوية إلى 80,8 في المائة. وقالت «إياتا» إنه يتوقع أن يواصل الطلب على السفر بالطائرات الاتجاه الصعودي في 2018.

وفي سبتمبر الماضي، سجلت شركات الطيران في منطقة الشرق الأوسط أبطأ وتيرة في أكثر من 8 سنوات لنمو رحلاتها الدولية مع تضرر الطلب من حظر مؤقت على الأجهزة الإلكترونية وقيود مقترحة على السفر، وفقاً لبيانات من الاتحاد الدولي للنقل الجوي (إياتا).

وقال اتحاد إياتا إن الطلب، المقاس بإيرادات الكيلومترات التي يقطعها المسافرون، زاد 3,7 في المائة في سبتمبر، وهي أبطأ زيادة منذ فبراير (شباط) عام 2009. وأضاف الاتحاد إن «سوق الشرق الأوسط - الولايات المتحدة تضرر بشدة من حظر حمل الأجهزة الإلكترونية الكبيرة على متن مقصورات الطائرات الذي لم يعد ساريا الآن، وأيضا القيود المتعددة المقترحة على السفر إلى الولايات المتحدة». مشيراً إلى أن حركة السفر جوا بين المنطقة والولايات المتحدة انخفضت في أغسطس (آب)، وهو أحدث شهر توجد له بيانات متاحة. وذلك هو الشهر السادس على التوالي الذي تسجل فيه الحركة انخفاضا، مما يجعل سوق السفر في منطقة الشرق الأوسط السوق الدولية الوحيدة التي لم تسجل نموا على أساس سنوي في الأشهر الثمانية الأولى من العام.

وإجمالاً، زاد الطلب العالمي على السفر بالطائرات 5,7 في المائة في سبتمبر، وهي أبطأ وتيرة للنمو منذ فبراير... في الوقت الذي تأثر فيه السفر سلبا بالإعصارين إرما وماريا في الولايات المتحدة.

مدير عام صندوق «أوبك» للتنمية استعرض 3 أساليب لمواجهته في الدول النامية

الحربش: «أوفيد» وضع مكافحة فقر الطاقة على خريطة برامج التنمية الدولية

لندن: نجلاء حبريري

«عندما كنت طفلاً في بلدة الرس الصغيرة، لم أسمع قطّ بالكهرباء... كانت والدتي تؤنسني وأنا أراجع دروسي تحت نور فانوس الكيروسين، لتطفئه عند حلول منتصف الليل بنفخة واحدة». قد تبدو هذه الذكرى مجرّد استرجاع مُبهم لتاريخ بعيد، لكنّها في الحقيقة ألهمت مشروعاً تنموياً ساهم في إخراج الكثيرين من فقر الطاقة خلال السنوات الماضية.

هذا المشروع حمله سليمان الجاسر الحربش، صاحب هذه الذكرى الراسخة في أربعينات القرن الماضي والمدير العام لصندوق «أوبك» للتنمية الدولية (أوفيد) الذي خصّص منذ نشأته أكثر من 20 مليار دولار لتمويل مشاريع تنموية في بلدان نامية عبر العالم.

استرجع الحربش، في حديث مع «الشرق الأوسط» بمكتبها في العاصمة البريطانية لندن، أسباب شغفه بالعمل التنموي ومكافحة الفقر الطاقي. وروى بحنين إلى الماضي ممزوج بالكثير من التفاؤل بالمستقبل مختلف المحطات التي مرّ بها صندوق «أوفيد» منذ نشأته وحتى اليوم، والتحديات التي واجهها في مسيرته لوضع مكافحة الفقر الطاقوي في خريطة برامج التنمية الدولية.

من البترول إلى التنمية

بدأ الحربش حياته الوظيفية من وزارة البترول والثروة المعدنية السعودية في عام 1962، حيث عاصر ثلاثة وزراء بترول، هم أحمد زكي يماني وهشام ناظر وعلي النعيمي. ويقول مدير عام «أوفيد» إن آخر وظيفة تولاها تمثلت في منصب محافظ المملكة في منظمة الدول المصدرة للبترول «أوبك». ويقول الحربش: «أُسندت لي عدة مهمات، كان من بينها التفاوض مع الحكومة النمساوية لإبقاء الأمانة العامة لـ(أوبك) في فيينا، بعد أن طالب كافة المحافظين بانتقالها من فيينا ما لم تُمنح مبنى بالمجان».

وتابع الحربش: «أسندت لي قبل ذلك عدة مهام، من أبرزها ترأسي لمجلس إدارة شركة الحفر العربية، ومجلس إدارة شركة (تكساكو) العربية التي تستغل المنطقة اليابسة بين المملكة والكويت، فضلاً عن شغلي لمنصب رئيس مجلس إدارة الشركة السعودية الوطنية للنقل البحري، حيث نجحنا في توزيع سبعة ريالات للسهم الواحد للمرة الأولى في سنة عادية».

وفي عام 2003، رُشّح الحربش لشغل منصب مدير عام لصندوق «أوبك» للتنمية الدولية (أوفيد). وأوضح أنه عاصر نشأة «أوفيد»، قائلاً إنه «في مطلع عام 1975 كانت هناك نية من وزراء البترول في (أوبك) أن يكثّفوا التعاون مع الدول النامية، ومن ثمّ نشأت فكرة إقامة صندوق لدعم هذه الدول في كافة أرجاء المعمورة». وتابع: «أذكر أنني كنت عضواً في الوفد السعودي الذي ترأسه أحمد زكي يماني، وزير البترول آنذاك، لحضور مؤتمر تحضيري لقمة الجزائر في فيينا، وناداني إلى غرفته وأعطاني خطاباً مغلقاً معنوناً إلى الملك فيصل بن عبد العزيز، لكنه طلب مني أن أسلمه إلى الملك فهد بن عبد العزيز (الأمير فهد آنذاك). وبعد أن سلّمت الخطاب، طلب مني الأمير فهد الذي كان يترأس وفد المملكة مرافقته إلى قمة الجزائر. وأثمرت تلك القمة عن بيان مشهور، هو بيان الجزائر، الذي شهد ولادة فكرة (أوفيد). وبعد سنة من ذلك، وفي 28 يناير (كانون الثاني) 1976 تحديداً، قام وزراء المالية في الدول الأعضاء بإنشاء الصندوق بصورة مؤقتة، ليرى النور بشكله الحالي في عام 1980».

وشدّد الحربش مراراً على أن «أوفيد» ليس فرعاً لـ«أوبك»، وإنما «صندوق دولي مستقل مسجّل لدى الأمم المتحدة، ومعترف به لدى البنك الدولي، وله اتفاقية مقرّ مع حكومة النمسا، ويُدار من لدن وزراء مالية الدول الأعضاء في (أوبك)؛ وليس وزراء البترول أو الطاقة». وتابع الحربش أن الصندوق التي يقوده منذ 14 عاماً «غير مسيّس» ويدعم مختلف الدول في العالم النامي دون تفرقة على أساس الجنس أو اللون أو الدين.

واستدلّ الحربش على ذلك بالقول: «نخدم 134 دولة في العالم، وأفريقيا تستأثر بما لا يقل عن 50 في المائة من نشاطنا بسبب انتشار الفقر في هذه المنطقة. ولدينا نحو مائتي موظف من 30 دولة في العالم، وخمسون في المائة من موظفينا من النساء اللائي يشغلن مناصب ريادية داخل الصندوق». ويحلو للحربش أن يفرّق بين القيادة والإدارة، ويقول إن القائد هو الذي ينجح في نقل مبادئه وحماسه إلى فريق عمله، وهو ما نجح في تحقيقه خلال السنوات التي قاد فيها «أوفيد».



سليمان الجاسر الحربش المدير العام لصندوق «أوبك» للتنمية الدولية (أوفيد)

وذكر الحربش أنه إلى جانب الدعم المباشر الذي يقدّمه «أوفيد» للقطاعين العام والخاص في الدول النامية، أطلق الصندوق التنموي برامج ومبادرات تسهم في مهمة القضاء على الفقر، من أبرزها المنح الدراسية للطلاب من الدول النامية، وبرنامج منح خاص لدعم الشعب الفلسطيني، وإنشاء «جائزة أوفيد» السنوية للتنمية، فضلاً عن الدور الرائد الذي اضطلع به الصندوق منذ نوفمبر (تشرين الثاني) 2007 في تنفيذ استراتيجية القضاء على فقر الطاقة.

مشروع اجتثاث فقر الطاقة

بين كل المبادرات التي أشرف الحربش على إطلاقها من خلال «أوفيد»، يحتلّ مشروع مكافحة فقر الطاقة مكانة خاصة، ويتحدث عنه بفخر واعتزاز يفوقان غيره من المبادرات التنموية التي قادها لما يحمله من حنين إلى طفولته في مدينة الرس السعودية.

ويعتبر الحربش أن نواة مبادرة مكافحة فقر الطاقة وُلدت خلال قمة «أوبك» الثالثة التي استضافتها المملكة في الرياض عام 2007. وقال إنه قبل انعقاد القمة، «طُلب منا إعداد مسودة تعالج موضوع الطاقة للفقراء. وفعلاً، أرسلناها إلى الزملاء في وزارتي البترول والمالية، وأُخذ بها في خطاب الملك عبد الله بن عبد العزيز، ووردت في المادة السادسة من الفصل الثاني (الطاقة والتنمية المستدامة) للبيان الختامي، التي وجّه من خلالها قادة دول (أوبك) المنظمات التنموية ببحث سبل اجتثاث فقر الطاقة».

ومن هنا، تسارعت الخطوات وعقد «أوفيد» أول ورشة عمل مخصصة لفقر الطاقة بأبوجا عاصمة نيجيريا في يونيو (حزيران) 2008. وخرج المشاركون بنتيجة لم يستغربوها؛ هي أن معضلة فقر الطاقة المتفشية في أفريقيا بحاجة إلى حل دولي شامل. ثم في وقت لاحق من العام نفسه وعندما ارتفع سعر خام تكساس إلى 147 دولاراً للبرميل، دعت المملكة إلى اجتماع طارئ في جدة، وألقى الملك عبد الله خطاباً بهذه المناسبة، التي حضرها قادة الدول المنتجة والمستهلكة البترول. ودعا الملك إلى تخصيص مليار دولار للقضاء على فقر الطاقة. وبحلول يونيو 2011 تمكّن الحربش من إقناع وزراء المالية الذين يديرون المجلس الوزاري في «أوفيد» بتخصيص هذا المبلغ للصندوق. وبعد ذلك بأربعة أشهر، أطلق الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون مبادرة «الطاقة للجميع».

وأوضح الحربش أن «أوفيد» قدّم مبادرة القضاء على فقر الطاقة للعالم على أنها الهدف التاسع من الأهداف الإنمائية للألفية التي وضعتها الأمم المتحدة لمكافحة الفقر في العالم (والتي تشمل القضاء على الفقر المدقع، وتعميم التعليم الابتدائي، وتعزيز المساواة بين الجنسين، وتخفيض معدّل وفيات الطفل، وتحسين الصحة النفاسية، ومكافحة فيروس المناعة البشرية، وكفالة الاستدامة البيئية، وإقامة شراكة عالمية)، لافتاً إلى أنه «لا تنمية دون طاقة». يُذكر أن فقر الطاقة يتمثّل في معاناة 1,3 مليار نسمة في العالم من انعدام كهرباء.

وبدا أن مبادرة اجتثاث فقر الطاقة التي أطلقها «أوفيد» لقيت استجابة دولية واسعة، إذ أدرجتها الأمم المتحدة في قائمة أهداف التنمية المستدامة الـ17. ولعب الصندوق وفق الحربش دوراً ريادياً في هذا الإطار، «وهو دور شهد له بان كي مون أمين عام الأمم المتحدة السابق، والدكتور جيم يونغ كيم رئيس البنك الدولي»، على حدّ قوله.

وعودة إلى سبل اجتثاث فقر الطاقة، قال الحربش إن الاستراتيجية تقوم على ثلاثة محاور عملية. الأول يتمثّل في حملة إعلامية واسعة تهدف إلى تعميق الوعي بهذا الخلل في برامج التنمية. المحور الثاني يُطبّق عبر مشاريع على الأرض وحلول «Off Grid» (خارج الشبكة)، عبر توزيع مصابيح كهربائية تعمل بالطاقة الشمسية بالتعاون مع مؤسسة «شل» في رواندا وتنزانيا وكينيا، وغيرها من المشاريع في دول أخرى. أما المحور الثالث، فيمرّ عبر تحالف مع مجلس البترول العالمي وشركات البترول لتأليف منصة الحصول على الطاقة (Energy Access Platform) مع «توتال» و«شل» والشركة الوطنية النمساوية، وغيرها.

ارتباط خاص بفلسطين

استرجع الحربش ذكرى ذهابه إلى مدرسة الرس الابتدائية مرّة أخرى، ليستدلّ بها هذه المرة في شرح سبب ارتباطه العميق بفلسطين وأهلها. ويقول الحربش: «بعد سنوات قليلة من التحاقي بالمدرسة الابتدائية واحتفاء أُمي بي بعد أول يوم دراسي بالزغاريد، أخبرني والدي بأنه في اليوم نفسه الذي ذهبت فيه إلى المدرسة محمّلاً بكُرّاسي وقلمي، تشرّد آلاف الأطفال الفلسطينيين في سنّي وأُخرجوا من مدارسهم»، وتابع: إنها «النكبة». واستطرد أنه «منذ ذلك اليوم، أصبحت حقيقة ما حلّ بفلسطين وأطفالها جزءاً من حياتي اليوميّة».

وفي تجسيد لهذا الارتباط، فتح «أوفيد» حساباً خاصاً بفلسطين، عن طريق برنامج منح دراسية مخصص لطلابها. وذكر الحربش آخر زيارة قام بها إلى الضفة الغربية في عام 2014. وقال إن «أوفيد» قدّم آنذاك عدّة منح عن طريق «مؤسسة محمود عباس» وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، و«الأنروا» في مخيم شعفاط، ومعهد إدوارد سعيد للموسيقى. ويرقب الحربش القيام بزيارة أخرى إلى فلسطين في شهر مارس (آذار) من العام المقبل.

دراسات: تشغيل مزيد من النساء في القطاع الخاص يرفع الإنتاجية 25 % في بعض الدول

قمة في الشارقة تدعو إلى زيادة مشاركة المرأة في سوق العمل

الشارقة: «الشرق الأوسط»

دعا مسؤولون وخبراء دوليون إلى ضرورة رفع نسبة مشاركة المرأة في القطاعات الاقتصادية، مشيرين إلى أهمية السعي لتمكين المرأة في سوق العمل بالقطاع الخاص، ومؤكدين في الوقت ذاته أن المرأة لم تقم بدورها الكامل في مسيرة التنمية في العالم، حتى في البلاد الصناعية التي تحظى بنسب مرتفعة في الوظائف.

وجاء حديث الخبراء والمسؤولين خلال إطلاق فعاليات الدورة الأولى من «القمة العالمية للتمكين الاقتصادي للمرأة» بمدينة الشارقة الإماراتية، التي تنظمها مؤسسة نماء للارتقاء بالمرأة وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، تحت شعار «المرأة تميز اقتصادي»، بحضور الدكتور سلطان القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة.

وقالت الشيخة جواهر القاسمي، رئيس مؤسسة نماء للارتقاء بالمرأة، الراعي الفخري للمبادرة العالمية لإدماج المرأة: «اللقاء اليوم من أجل أن نقرأ معاً فرص الارتقاء بالمرأة اقتصادياً، وأثر ذلك في تجارب ريادتنا، حيث نطل من واقعنا على حال المرأة على المستوى العالمي، والعربي، والمحلي».

وتابعت في كلمة لها خلال القمة: «تشير الدراسات إلى أن تشغيل المزيد من النساء في شركات القطاع الخاص سيرفع من إنتاجية العمالة بنسبة تصل إلى 25 في المائة في بعض الدول، ما يجعلنا نقف عند فرص كبيرة لم تأخذ المرأة نصيبها العادل فيها، منها ما هو ظاهر على صعيد نسبة المشاركة في سوق العمل وتحقيق تكافؤ الفرص، ومنها ما تظهره الإحصاءات حول معدلات ونسب تعلّم المرأة، وصولاً إلى خيارات النمو المتاحة في قطاعات أعمال عديدة».

وتسعى القمة التي تستضيف على مدار يومين أكثر من 70 متحدثاً رئيساً من الوزراء ومسؤولي المنظمات المحلية والدولية والخبراء والمتخصصين ورواد الأعمال، في 20 جلسة متنوعة، إلى تحقيق «أهداف التنمية المستدامة» بشأن التمكين الاقتصادي للمرأة بحلول عام 2030، التي تبنتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر (أيلول) 2015.

ويشارك في فعاليات القمة أكثر من 1000 من المهتمين بتمكين المرأة اقتصادياً والمعنيين بالمساواة الكاملة بين الجنسين، بالتزامن مع اهتمام واسع بتغطية أحداثها من وسائل الإعلام المحلية والأجنبية.

وتهدف القمة إلى حشد الجهود والخبرات من مختلف أنحاء العالم لبحث سبل دعم المرأة وترسيخ مكانتها اقتصادياً، على أسس تكافؤ الفرص بين الرجل والمرأة في كل المجالات الاقتصادية، كما تهدف إلى تقييم الطرق والمنهجيات الرامية لبناء اقتصاد عالمي ملائم للمرأة، بالإضافة إلى التركيز على تحديد الفرص الواعدة ضمن القطاعات الأكثر أهمية، وتوفير فرص العمل المناسبة للمرأة، وتعزيز الإنجازات التي حققتها رائدات الأعمال من جميع أنحاء العالم.

وقالت الشيخة جواهر القاسمي إن «المرأة في الإمارات باتت تشكل اليوم 70 في المائة من طلبة الجامعات، كما تمثل 46,6 في المائة من سوق العمل في القطاعين الحكومي والخاص، وتتجاوز مشاركتها نسبة الـ66 في المائة من إجمالي القوى العاملة في القطاع الحكومي، الذي تتولى فيه نسبة 30 في المائة من المناصب القيادية، و15 في المائة من الوظائف التخصصية والأكاديمية... وهذه الأرقام جميعها تبعث على التفاؤل والثقة بمستقبل الإمارات».

وتابعت أن «تمكين المرأة اقتصادياً هو السد المنيع الذي سيحفظ ديمومة مسيرة نمو أي حضارة، حيث لا تحدث الأرقام فرقاً بقدر ما نلمس الأثر على أرض الواقع، إذ أن المرأة رأس مال ثمين يساوي الارتقاء به، صناعة مستقبل بلدان وأجيال بأكملها».

من جهته، قال الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان، وزير التسامح الإماراتي: «إن تمكين المرأة في المجتمع إنما يمثّل لنا في الإمارات أمراً أساسياً، يشكّل كافة جوانب التنمية البشرية في البلاد، وهناك مشاركة واسعة للمرأة، في كافة أوجه النشاط الاقتصادي والاجتماعي والثقافي».

وتابع أن «القمة العالمية وهي تتطلع إلى عام 2030، إنما تنطلق من واقع أن المرأة بشكل عام، وحتى الآن، لم تقم بعد بدورها الكامل في مسيرة التنمية في العالم، نرى ذلك حتى في البلاد الصناعية التي تحظى بنسب مرتفعة نسبياً لمشاركة المرأة في سوق العمل».

إلى ذلك، قالت فومزيل ميلامبو - نغوكا، وكيل الأمين العام والمدير التنفيذي لهيئة الأمم المتحدة للمرأة، إن لجنة الأمين العام للأمم المتحدة رفيعة المستوى بشأن التمكين الاقتصادي للمرأة حددت سبعة عوامل رئيسة دافعة لعملية التمكين الاقتصادي للمرأة، هي تغيير قواعد ومعايير التمكين الاقتصادي للمرأة، وضمان توفير الحماية القانونية، وإصلاح القوانين والمعايير المتعلقة بالتمييز والمساواة بين الجنسين، ومعالجة العمالة والرعاية غير المدفوعة الأجر، والحد منها، وإعادة توزيعها، وبناء الأصول.

وأضافت: «يشمل ذلك إدماج المرأة رقمياً ومالياً، وتمكينها من التملّك، وتنمية المهارات، وتغيير ثقافة وممارسات الأعمال التجارية الحالية، ويتضمن ذلك التوقيع على مبادئ تمكين المرأة، وتطوير سياسات وممارسات الأنظمة الشرائية المؤسسية، وتطوير ممارسات القطاع العام في مجال التوظيف والأنظمة الشرائية».

في حين قالت ريم بن كرم، مدير مؤسسة نماء للارتقاء بالمرأة: «لا تزال العديد من دول العالم تتجاهل دور المرأة في منظوماتها الاقتصادية، أو ربما لم تدرس حقيقة حجم الخسارة الكبيرة التي تتكبدها نتيجة غياب نصف ثروتها البشرية عن قطاعات العمل والإبداع والابتكار، وهي بذلك تفقد الكثير من فرص تقدمها وتطورها نتيجة إبقاء هذه الطاقات البشرية الهائلة شبه معطلة عن المشهد الاقتصادي».

الشيخ سلطان القاسمي يستمع لإحدى المشاركات في القمة أمس (وام)

ميوكوريا: دور مهم للجمارك في مواجهة التدفقات المالية غير المشروعة

الأقصر (مصر): «الشرق الأوسط»

قال الأمين العام لمنظمة الجمارك العالمية كيونيو ميوكوريا، إن الجمارك تلعب دوراً مهما في حماية حدود الدول من خلال منع تهريب الأسلحة والسلع ومواجهة التدفقات المالية غير المشروعة، بالإضافة إلى تيسير التجارة والسياحة باعتبارهما من أهم عوامل التنمية الاقتصادية.

وقال ميوكوريا، أمس في الاجتماع 78 للجنة السياسات لمنظمة الجمارك العالمية، التي عقدت في مدينة الأقصر المصرية، بمشاركة وفود 30 دولة، إن الاجتماعات تناقش كيفية تحسن بيئة ممارسة الأعمال للجمارك في الدول الأعضاء وتيسير التجارة العالمية والسياحة والتي تعتبر مصادر هامة للتنمية الاقتصادية.

ويناقش المشاركون في الاجتماع، على مدى ثلاثة أيام متواصلة، عددا من القضايا التي تهم الجمارك ودورها في دعم الاقتصاد والتجارة العالمية، وكذلك التعاون بين مصلحتي الجمارك والضرائب باعتبارهما من المصالح الإدارية، كما سيتم توقيع مذكرة مع صندوق النقد الدولي لتعظيم دور الجمارك في العملية التجارية.

وقال وزير المالية المصري عمرو الجارحي، في الجلسة الافتتاحية، إن الاقتصاد المصري شهد إصلاحات اقتصادية ومالية ونقدية خلال الأعوام الثلاثة الأخيرة رافقتها مشاعر تفاؤل وأحاطت بها تحديات وصعاب.

وأضاف أن التحولات الاقتصادية المتلاحقة بالعالم، وضع الدول الأعضاء بالمنظمة، أمام تحديات كثيرة، كما طرح أمامها فرصا عديدة، عليها الاستفادة من مزاياها ومكاسبها.

وأشار إلى وجود توافق دولي يؤمن بتحرير التجارة العالمية، ويسعى إلى تيسيرها، وإزالة الاختلاف بين الإجراءات الجمركية للدول، وتحسين إجراءات الرقابة، وتنمية هذه التجارة وغيرها من المبادلات التجارية.

وأكد على أن توسيع قاعدة التبادل التجاري، فيما بين الدول، بات مرهونا بتحسن شروط التجارة الدولية، وتطوير الأنظمة الجمركية، والقوانين الاقتصادية والمالية، وتيسير حركة نقل البضائع عبر الحدود، وتقليل تدخلات السلطات الجمركية في التجارة الدولية إلى أدنى حد، دون الإخلال بمتطلبات الأمن الجمركي.

وتعد هذه هي المرة الأولى التي تعقد لجنة السياسات لمنظمة الجمارك العالمية اجتماعها بإحدى دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والدول العربية.

وتجتمع لجنة السياسات لمنظمة الجمارك العالمية مرتين سنويا، إحداهما في مقر المنظمة في العاصمة البلجيكية بروكسل، والأخرى في إحدى الدول الهامة.

إجراءات تونسية لوقف تسرب العملات الأجنبية

تونس: المنجي السعيداني

في خطوة هدفها الحفاظ على مخزونات البلاد من العملة الصعبة، حدد محافظ البنك المركزي منذ الأول من شهر ديسمبر (كانون الأول) الحالي، سقف توريد وإحالة العملات الصعبة وإعادة استبدالها وتصديرها ماديا (حملها أثناء الخروج) من قبل المسافرين غير المقيمين، وقرر ألا تتجاوز ما يعادل ثلاثين ألف دينار تونسي (نحو 10 آلاف يورو) للسفرة الواحدة.

وفيما يزيد على مبلغ 10 آلاف يورو، تتم إعادة التصدير وجوبا عبر الوسطاء المقبولين وفقا للتراتيب المتعلقة بالحسابات البنكية لغير المقيمين في تونس. ويحدد هذا الإجراء شروط منح الوسطاء المعتمدين رخص الخروج بالنسبة لكل عمليات تصدير العملة الصعبة نقدا أو عن طريق الصكوك البنكية.

ويرمي هذا القرار إلى التسريع في الإجراءات المتعلقة بعمليات خروج العملات الصعبة من خلال الاعتماد على نص قانوني واضح منظم للوثيقة التي تسلمها البنوك لعملائها عند تسليمهم الأوراق النقدية الأجنبية، والتي تبين مصدر العملات التي تكون بحوزتهم عند الخروج من التراب التونسي.

وأصدر البنك المركزي التونسي يوم 30 ديسمبر (كانون الأول) من السنة الماضية، منشورا حكوميا متعلقا بالترخيص لتصدير العملة الصعبة على شكل أوراق نقدية أو صكوك، ويهدف هذا المنشور إلى زيادة مدة صلاحية ترخيص خروج العملة الصعبة من شهر إلى شهرين، بما في ذلك المنحة السياحية الممنوحة للمسافرين.

وفي هذا الشأن، قال سعد بومخلة الخبير الاقتصادي والمالي التونسي، إن هذا الإجراء يرمي بالأساس إلى التقشف في استعمال العملات الأجنبية ومحاولة الحفاظ عليها في السوق المحلية، ومراقبة كافة العمليات المالية التي تعتمد تلك العملات. وأكد على أهمية مثل هذا الإجراء في توفير مخزونات إضافية من العملة الصعبة لفائدة الاقتصاد التونسي الباحث بكل الوسائل عن موارد مالية، خاصة من العملة الصعبة الضرورية لسداد ديونه الخارجية وضمان تزويد السوق المحلية بالواردات الضرورية، في ظل تلكؤ صندوق النقد الدولي في صرف القسط الثالث من القرض المتفق بشأنه مع السلطات التونسية.

وأشار بومخلة إلى لجوء الحكومة التونسية للاقتراض من البنوك المحلية مبلغ 250 مليون يورو بالعملة الصعبة قبل نحو شهرين، ولفت الانتباه إلى الحاجة الملحة للسلطات التونسية في الحصول على عملات أجنبية تمكنها من الإيفاء بكافة تعهداتها، خاصة مجموعة من الديون الخارجية التي حلت آجالها خلال السنة الحالية والبقية خلال السنوات المقبلة.

وخلال الأشهر الماضية تراجع مستوى الاحتياطي الصافي من العملة الصعبة في تونس بشكل ملحوظ وقدر منتصف شهر أغسطس (آب) الماضي بنحو 11,538 مليار دينار تونسي، وهو ما يعادل 90 يوم توريد، مقابل 120 يوم توريد في نفس الفترة من سنة 2016.

وأكد خبراء في مجالي الاقتصاد والمالية على تأثير هذا التراجع على ترقيم تونس وحظوظها في الاقتراض من الأسواق الدولية، وأيضا على قدرتها على سداد وارداتها والمحافظة على قيمة الدينار التونسي في مواجهة العملات الأجنبية خاصة اليورو والدولار، ومدى قدرة الاقتصاد المحلي على مواجهة الصدمات الخارجية السلبية المحتملة.

لتمكين الأفراد والمؤسسات من الادخار والاستثمار

الأردن يطلق «استراتيجية الشمول المالي»

عمان: محمد الدعمة

أطلق البنك المركزي الأردني أمس، استراتيجية الشمول المالي في البلاد، التي قال عنها إنها تمثل أعلى درجات الالتزام من مؤسسات الدولة لخلق بيئة تشريعية وتقنية تمكن الأفراد والمؤسسات من الادخار والاستثمار للحصول على القروض اللازمة.

وأوضح محافظ البنك المركزي الأردني زياد فريز، في افتتاح أعمال منتدى سياسات الشمول المالي، الذي ينظمه «المركزي الأردني» بالتعاون مع صندوق النقد العربي والوكالة الألمانية للتنمية والتحالف العالمي للشمول المالي، أن «الاستراتيجية توفر استخدام خدمات التحويلات المالية الآمنة من خلال القنوات الرسمية، وغيرها من الخدمات المالية التي ستنعكس إيجاباً على رفع مستويات الدخل وتحسين المستوى المعيشي، ما يمكن الأفراد والعائلات الأردنية من الخروج من حالات الفقر، وبناء أصول مالية بمخاطر أقل، وبالتالي مستقبل أكثر إشراقاً».

والشمول المالي هو إتاحة الخدمات المالية (حسابات التوفير، حسابات جارية، التأمين، التمويل والائتمان) لمختلف فئات المجتمع، سواء كانت مؤسسات أو أفراداً، والعمل على تمكين هذه الفئات من استخدام هذه الخدمات باعتبارها من أهم دعائم الاستقرار الاجتماعي ومحفزات النمو الاقتصادي والتشغيل.

وأضاف أن «تعزيز وتعميق الاشتمال المالي يعتبر أحد ممكنات النمو الاقتصادي لما يتيح للأفراد وقطاع الأعمال الوصول إلى الخدمات والمنتجات المالية بحسب احتياجاتهم من خلال مؤسسات مالية رسمية تقدم هذه الخدمات بأعلى درجات المسؤولية... لتعزيز النمو المستدام، والذي يمكن الجميع من المشاركة في عوائد التنمية والاستفادة منها، وتعزيز المشاركة الاقتصادية والاجتماعية، ويقلل من مستويات الفقر والبطالة والتفاوت الكبير في الدخول».

وأشار فريز إلى أن الدراسات الدولية أشارت خلال عامي 2014 و2015 إلى تدني نسب الاشتمال المالي للبالغين في الأردن، بأقل من 25 في المائة، علاوة على استمرار ارتفاع نسب البطالة والفقر بين فئات المجتمع، والتحديات الاقتصادية والأمنية جراء حالة عدم الاستقرار في الدول المجاورة، مبيناً عمل البنك المركزي للتصدي لمشكلة الإقصاء المالي، ووضع أهداف وسياسات الشمول المالي ضمن إطار وطني لما يتمتع به الجهاز المالي والمصرفي بالمتانة والقوة والسيولة، وببنية تحتية إلكترونية شاملة.

وشدد على أن استراتيجية الشمول المالي تستهدف الشرائح غير المخدومة أو المخدومة بمحدودية، و«بشكل خاص الشباب عماد ومستقبل الوطن، والنساء لتمكينهن مالياً وتعزيز مشاركتهن الاقتصادية وسد الفجوة الجندرية، واللاجئين وضيوف الوطن الكريم».

كما تشمل الاستراتيجية الوطنية قطاعات متنوعة، من قطاع التمويل الأصغر، إلى قطاع الشركات الصغيرة والمتوسطة، وكل الخدمات المالية الرقمية، علاوة على ذلك، وللتأكيد على حفظ وضمان حقوق المستهلك المالي، فقد عنيت الاستراتيجية بإضافة محور حماية المستهلك لوضع الضوابط والسياسات اللازمة لضمان حقوق جميع الأطراف والتأكيد على ضرورة تطوير وعي المستهلك المالي، وتوضيح الحقوق والواجبات لجميع الأطراف.

وحول مراحل العمل على استراتيجية الشمول المالي، قال: «خلال العامين السابقين عملنا على المعززات والممكنات ابتداء من البيئة التشريعية، إلى تنفيذ برامج التثقيف المالي في المدارس وبرامج رفع الوعي المالي، وتطوير قوانين خاصة بحماية المستهلك المالي ومأسسة عمله، وبناء قاعدة بيانات شاملة تزودنا بالقدرة على المتابعة الحثيثة ومراقبة التطورات وأي انحرافات عن القيم المستهدفة ورسم سياسات مبنية على حقائق وأدلة، كما أطلقنا برنامج الثقافة المالية في المدارس قبل عامين».

المؤشرات تكشف تراجع الأزمة الاقتصادية الحادة

البطالة في روسيا... ارتفاع موسمي لا ينفي التراجع العام

موسكو: طه عبد الواحد

أظهرت السجلات الرسمية الروسية ارتفاع نسبة البطالة في البلاد بحلول نهاية الخريف. وقالت وزارة العمل الروسية إن البطالة ارتفعت أخيراً حتى مستوى 1,6 في المائة، وأوضحت أنه «منذ يوم 22 ولغاية يوم 29 نوفمبر (تشرين الثاني) زاد عدد المواطنين المسجلين رسمياً كعاطلين عن العمل حتى 1,6 في المائة، وبلغ عددهم 730740 مواطناً».

وأشارت إلى أن ارتفاع نسبة البطالة طال 77 إقليمياً ومقاطعة في الاتحاد الروسي، وبصورة خاصة أقاليم شمال وأقصى شرق البلاد، وفي القوقاز جنوباً، مثل إقليم ألتاي ومقاطعات كورغانسك وأومسك وأورينبورغ، فضلاً عن جمهوريات أعضاء الاتحاد الروسي مثل موردوفيا، وكذلك في شبه جزيرة القرم وفي أوسيتا الشمالية، وإقليم تشوكوتكا المتمتع بحكم ذاتي.

وفضلاً عن البطالة، هناك أعداد من العمال والموظفين الذين يعملون إما بنصف دوام أو يمضون الآن فترة إجازة دون راتب، بانتظار اتخاذ القرار بشأن استمرارهم في عملهم. وتشير معطيات وزارة العمل الروسية إلى أن إجمالي الموظفين الموقوفين عن العمل بقرارات إدارية دون أن يتم فصلهم، والعاملين الذين يعملون نصف دوام، والذين خرجوا من عملهم في إجازات غير مدفوعة، بلغ عددهم وفق السجلات الرسمية يوم 29 نوفمبر 122 ألفاً و541 موظفاً أو عاملاً.

وتلجأ المؤسسات عادة إلى إجراءات كهذه حين تكون في ظرف مالي معقد، وتحتاج إلى تقليص النفقات، إلى أن تتضح الأمور بشأن توفر السيولة الضرورية لدفع المعاشات الشهرية. ونوهت وزارة العمل الروسية بأن عدد العاطلين عن العمل الذين تم تسجيلهم رسمياً حتى يوم 1 نوفمبر شكلوا 0,9 في المائة من إجمالي المواطنين النشطين اقتصادياً والمشاركين في العمليات الإنتاجية. وتلمح الوزارة إلى أن هذا المؤشر جيد بالنظر إلى ما كان عليه الوضع سابقاً، حيث كانت نسبة البطالة في الفترة ذاتها العام الماضي 2016 عند مستوى 1,1 في المائة من إجمالي المواطنين النشطين اقتصادياً وإنتاجياً، أي بعبارة أخرى المواطنين القادرين على العمل.

ومع أن نسبة البطالة الحالية في روسيا ليست قليلة، فإن المؤشرات الأخيرة عن شهر نوفمبر الماضي، تكشف تراجع تداعيات الأزمة الاقتصادية الحادة التي ضربت الاقتصاد الروسي منذ عام 2014 إلى أدنى مستوياتها. ومنذ منتصف عام 2014 أخذت نسبة العاطلين عن العمل ترتفع، حيث اضطر كثير من المؤسسات الحكومية العامة والخاصة إلى تقليص عدد العمال والموظفين، نظراً لتراجع التمويل بالنسبة للقطاع العام، وتراجع الدخل بالنسبة للقطاع الخاص.

وتشير معطيات الهيئة الفيدرالية الروسية للإحصاء إلى أن نسبة البطالة في أبريل (نيسان) عام 2015 بلغت 5,8 في المائة من إجمالي المواطنين المؤهلين لممارسة النشاط الاقتصادي الإنتاجي. وبلغة الأرقام، ارتفع عدد العاطلين عن العمل حينها حتى 4,4 مليون مواطن من أصل 77 مليون مواطن قادرين على العمل. كما أظهرت دراسة اقتصادية أعدتها الهيئة الفيدرالية للإحصاء في سبتمبر (أيلول) 2015، أن أكثر من 25 في المائة، أي 19,4 مليون من المواطنين النشطين اقتصادياً يبقون رسمياً دون عمل. وتقول الدراسة إن 15,4 مليون من هؤلاء يمارسون، أغلب الظن، أعمالاً مختلفة في القطاع غير الرسمي ودون تسجيل وفق الأصول، أي في السوق السوداء، والـ4 ملايين الآخرين دون أي عمل.

وخلال السنوات الماضية، اتخذت الحكومة الروسية كثيراً من الخطوات لمواجهة الأزمة، وتوفير فرص عمل جديدة، كما تعمل في الوقت ذاته على صياغة وتنفيذ خطط لضمان التنمية الاقتصادية والنمو الاقتصادي على المدى الطويل. ويحذر مراقبون من أن بعض تلك الخطط التي اعتمدتها الحكومة قد تؤدي إلى ارتفاع نسبة البطالة مجدداً، ويشيرون بصورة خاصة إلى خطة التحول نحو الاقتصاد الرقمي، ومثالاً على ذلك يحذرون من أن ظهور أجهزة محاسبة في المحلات التجارية، تعتمد التقنيات الرقمية، وتعمل تلقائياً دون الحاجة إلى محاسب أو «موظف صندوق»، يهدد مئات آلاف المحاسبين بفقدان عملهم. ويدعو محللون اقتصاديون الحكومة الروسية إلى أخذ هذه المخاطر بالحسبان خلال اعتمادهم الخطط الاقتصادية.

هيئة السوق المالية أتاحته اعتباراً من أبريل الماضي

التصويت الآلي يقفز بمشاركة المساهمين في جمعيات الشركات السعودية 577 %

الرياض: شجاع البقمي

عزز التصويت الآلي في اجتماعات الجمعيات العامة والخاصة، من مستوى مشاركة وتصويت المساهمين في جمعيات الشركات السعودية، حيث تشير البيانات الرسمية إلى أن التصويت الآلي رفع نسبة المشاركة في جمعيات المساهمين بنحو 577 في المائة خلال الأشهر الماضية، مقارنة بالمستويات التي كانت عليها نسبة المشاركة خلال العامين الماضيين.

وفي هذا الخصوص، كشفت هيئة السوق المالية عن ارتفاع متوسط عدد المصوتين من المساهمين عبر التصويت الآلي في اجتماعات الجمعيات العامة والخاصة بنسبة 577 في المائة، بمتوسط يبلغ عدده نحو 106 مصوتين بشكل آلي لكل جمعية، وذلك بالمقارنة مع اجتماعات الجمعيات العامة والخاصة المنعقدة خلال عامي 2015 و2016.

وبيّنت هيئة السوق المالية السعودية، أن هناك قبولا واستجابة عالية من قبل المساهمين في الشركات المدرجة لقرار هيئة السوق بإلزام الشركات المدرجة بإتاحة التصويت الآلي للمساهمين على بنود اجتماعات الجمعيات العامة والخاصة، وذلك لجمعيات المساهمين التي تم التقدم للهيئة بطلب عدم الممانعة على عقدها اعتباراً من تاريخ 1-4-2017. وتشير البيانات إلى أن التصويت الآلي الذي تم عبر منظومة (تداولاتي) في 85 جمعية عامة عقدت خلال الأشهر الثلاثة الأولى من إقرار إلزاميته، أدت إلى مشاركة شريحة كبيرة من المساهمين في التصويت على قرارات تلك الجمعيات حيث بلغ متوسط نسبة عدد المصوتين آلياً منذ إقرار الإلزام بالتصويت الآلي 85 في المائة من إجمالي العدد الكلي للمصوتين، مقابل 15 في المائة كمتوسط نسبة عدد المصوتين حضورياً لجمعيات المساهمين.

ويأتي قرار إلزامية التصويت الآلي استمراراً لجهود هيئة السوق الرامية إلى تنظيم السوق المالية وتطويرها، وانطلاقاً من استراتيجيتها الهادفة إلى رفع مستوى الحوكمة من خلال وضع الإجراءات والمبادرات الملائمة التي من شأنها أن تساهم في تحفيز المساهمين على المشاركة بشكل فعال في اجتماعات الجمعيات العامة والخاصة لا سيما مساهمي الأقلية.

وتبرز منافع التصويت الآلي في تمكين حملة الأسهم بجميع فئاتهم من المشاركة في قرارات الجمعيات العامة والخاصة للشركات المدرجة، وإتاحة الفرصة لفئة من المساهمين لممارسة حقوقها بيسر وسهولة، حيث إن هذه الفئة لم تكن تشارك في السابق في جمعيات المساهمين نتيجة وجودها في مدن ومناطق بعيدة عن مقر انعقاد الجمعيات.

كما منح تفعيل التصويت الآلي لجمعيات المساهمين الفرصة لإعطاء فترة كافية للمساهمين للاطلاع على بنود الجمعيات بكامل تفاصيلها قبل انعقادها، ما يساعدهم على اتخاذ قراراتهم ودراستها وتحليلها بشكل فعال، إلى جانب مساهمته في رفع مستوى الحوكمة والذي من شأنه حماية حقوق المساهمين وأصحاب المصالح وتعزيز الثقة في السوق المالية.

تجدر الإشارة إلى أن تفعيل التصويت الآلي وزيادة عدد المشاركين في جمعيات المساهمين، يزيد من كفاءة أداء الشركات، حيث يؤدي إلى تحفيز الشركات المدرجة على تعزيز منهجية الشفافية مع جميع مساهميها بجميع شرائحهم، ويتيح لها الاطلاع على تصورات ومقترحات أكبر عدد من المساهمين، وهذا بدوره يرفع من درجة إشراف مجالس الإدارة على الشركات المدرجة لتحقيق مقترحات المساهمين أو القرارات التي يتخذونها في الجمعيات.

وأكدت هيئة السوق المالية في هذا السياق على أهمية مشاركة المساهمين في اجتماعات جمعيات المساهمين، سواءً من خلال التصويت الآلي أو من خلال الحضور بشكل فعلي لمقر اجتماع الجمعية للتصويت والمناقشة وطرح الأسئلة بما يكفل ممارسة جميع الأطراف لحقوقهم المكفولة لهم، بموجب الأنظمة واللوائح ذات العلاقة.

«النقل» و«الغذاء» يدفعان التضخم التركي إلى حاجز 13 %

أنقرة: سعيد عبد الرازق

سجل معدل التضخم في تركيا ارتفاعا خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ليصل إلى نحو 13 في المائة، مدفوعا بارتفاع تكاليف النقل والمواصلات والصحة وأسعار المواد الغذائية مع تراجع الليرة التركية لأدنى مستوياتها أمام العملات الأجنبية.

وذكر بيان لهيئة الإحصاء التركية أمس (الاثنين) أن مؤشر أسعار المستهلكين ارتفع بنسبة 12,98 في المائة في نوفمبر الماضي مقارنة بالشهر ذاته من العام الماضي، و11,9 في المائة في شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وسجل شهر أكتوبر ارتفاعا في الأسعار بنسبة 1,49 في المائة، متراجعا عن نسبة 2,08 في شهر سبتمبر (أيلول) الماضي، وهو ما يشير إلى ارتفاع للتضخم بنحو 9,52 منذ شهر ديسمبر (كانون الأول) العام الماضي.

وتوقعت الحكومة التركية خلال شهر سبتمبر الماضي تضخماً بنسبة 5 في المائة عام 2020، نزولاً من 8,5 في المائة في 2016، و9,5 في المائة المعدل المتوقع في نهاية 2017. وأظهرت الإحصاءات ارتفاع معدل التضخم بنسبة شهرية تقدر بنحو 1,5 في المائة، بأعلى من توقعات المؤسسات المالية التركية.

وتقدمت تكاليف النقل والمواصلات عوامل الارتفاع في معدل التضخم السنوي، حيث سجلت ارتفاعا بنسبة 18,6، كما سجلت أسعار الغذاء والصحة ارتفاعات كبيرة. وارتفع التضخم في قطاع الملابس والأحذية إلى 3,77 في المائة في نوفمبر الماضي، وهو أعلى معدل شهري لهذا القطاع. فيما لم تحدث أي زيادة في مجموعات الإنفاق الرئيسية، بينما سجلت أدنى زيادة في قطاع المشروبات الكحولية والتبغ بنسبة 0,01 في المائة. كما أثر تراجع الليرة التركية إلى أدنى معدلاتها في نوفمبر الماضي بصورة سلبية على التكاليف. وتتوقع الحكومة والمؤسسات المالية التركية تراجع التضخم عام 2018 في الوقت الذي ارتفعت فيه توقعات النمو للعام الحالي، حيث من المتوقع أن ينمو إجمالي الناتج المحلي بنسبة 5,1 في المائة خلال الربع الثاني من العام، ويرجع ذلك إلى قوة الصادرات.

وارتفع معدل النمو خلال الربعين الأول والثاني من العام بنسبة 5 في المائة و5,1 في المائة على التوالي، بعد أن سجل أقل من 3 في المائة العام الماضي، مما حدا بوكالات التصنيف الدولية إلى تعديل توقعاتها لمعدل النمو خلال العامين الحالي والمقبل.

على صعيد آخر، بلغت قيمة الصادرات التركية من السيارات خلال الأشهر الـ11 الماضية من العام الحالي، 26 مليار دولار، بزيادة تصل إلى 21 في المائة، مقارنة مع الأشهر نفسها من العام الماضي.

وقال أورهان صابونجي، رئيس اتحاد مصدري السيارات التركي (أولوداغ) إن قطاع السيارات حقق رقما قياسيا جديدا في الصادرات، واستطاع تحطيم الرقم المسجل في عام 2014، والذي بلغ 24,7 مليار دولار، مشيرا إلى أن قطاع صناعة السيارات يواصل تصدر قائمة المنتجات التركية من حيث الصادرات للعام الحادي عشر على التوالي.

وأظهرت البيانات الصادرة عن الاتحاد، أن قيمة صادرات تركيا من السيارات بلغت 2,6 مليار دولار خلال شهر نوفمبر الماضي، بزيادة 17 في المائة مقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضي.

في سياق آخر، توقع السفير التركي في بغداد فاتح يلدز أن يصل حجم التبادل التجاري بين بلاده والعراق بحلول نهاية العام الحالي إلى حدود 10 مليارات دولار، قائلا إن الجانبين يسعيان لتحقيق هذا الهدف.

وقال يلدز لوكالة «الأناضول» التركية إن البلدين يسعيان لتعزيز علاقاتهما التجارية ويرغبان في تحقيق قفزة نوعية في مجال التجارة، واستعادة حجم التبادل التجاري الذي سُجل عام 2013، والذي وصل إلى 16,7 مليار دولار.

وتراجع التعاون الاقتصادي بين العراق وتركيا خلال السنوات الماضية، بعد سيطرة تنظيم داعش الإرهابي على ثلث مساحة البلاد في 2014، وانخفاض الموارد المالية للعراق نتيجة انخفاض أسعار النفط في الأسواق العالمية.

من جانبه، أكد السفير العراقي في أنقرة هشام علي الأكبر العلوي رغبة بلاده في تعزيز علاقاتها التجارية مع تركيا، وقال، في ندوة بغرفة تجارة وصناعة شانلي أورفا (جنوب تركيا)، إن البلدين يمتلكان القدرات اللازمة لرفع حجم التجارة بينهما، موضحا أن العراق يعمل على تنويع اقتصاده، وأن مشروعات إعادة الإعمار تمثل فرص عمل إضافية بالنسبة لرجال الأعمال الأتراك الذين يمتلكون خبرات كبيرة في هذا المجال.

من ناحية أخرى، أعلنت شركة «تورك ستريم» المشرفة على مشروع «السيل التركي» الانتهاء من إنشاء 30 في المائة من الجزء البحري من المشروع الهادف لنقل الغاز الطبيعي الروسي عبر الأراضي التركية إلى دول القارة الأوروبية. وأشارت الشركة، في بيان نقلته وسائل الإعلام التركية، إلى أنها أكملت إنشاء 555 كيلومترا من خط الأنابيب الذي يجري مده تحت قاع البحر الأسود. وأوضحت أن هذا الجزء يمثل 30 في المائة من إجمالي الخط البحري لمشروع «السيل التركي»، وأنه استكمل خلال فترة وجيزة تقدّر بأقل من 7 أشهر.

وتم توقيع اتفاق مشروع «السيل التركي» في إسطنبول في أكتوبر (تشرين الأول) 2016، ويتكون المشروع من خطين لأنابيب نقل الغاز بسعة 31,5 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي، وسيخصص أحد الخطين لنقل الغاز إلى تركيا لتلبية احتياجاتها، بينما سيخصص الخط الثاني لنقل الغاز الروسي إلى أوروبا عبر الأراضي التركية.

الألمان وعلى رأسهم ميركل يحتفلون به على مدار العام

مارتن لوثر والإصلاح الديني الكبير

هاشم صالح

بتاريخ 31 من شهر أكتوبر (تشرين الأول) عام 1517، أي قبل 500 سنة بالضبط، علق مارتن لوثر 95 أطروحة لاهوتية ثورية تحريرية على باب كنيسة ويتنبيرغ، فهز العالم المسيحي هزّاً وقسمه إلى نصفين: نصف مع الإصلاح الديني ونصف ضده، نصف كاثوليكي ونصف بروتستانتي. وهو الحدث التاريخي الأعظم الذي تحتفل به ألمانيا حالياً على مدار العام برئاسة أنجيلا ميركل. ويرى المؤرخون المختصون أن الإصلاح الديني الذي حصل في القرن السادس عشر، وتزامن مع عصر النهضة وإشراقة الشمس الرائعة، يشكل لحظة حاسمة ليس فقط بالنسبة للأمة الألمانية، وإنما للشعوب الأوروبية بمجملها. فهو الذي جدد فهم الدين وقوم اعوجاجه وانحرافاته. ومن الذي فعل ذلك وتجرأ عليه؟ إنه المصلح الكبير مارتن لوثر (1483 - 1546). ولهذا السبب يحتفل به الألمان حالياً وعلى رأسهم المستشارة العتيدة. ومعلوم أن والدها كان قساً لوثرياً بروتستانتياً. فهذا الرجل - أي مارتن لوثر - هو الذي أعلن العصيان على روما واتهم البابا ورجال الدين بالانحراف عن المبادئ الإنجيلية والمثالية العليا للدين. كما واتهمهم باستغلال العقيدة لأغراض شخصية انتهازية ما أنزل الله بها من سلطان. وهو الذي أيقظ الألمان من سباتهم الطويل أو غفوتهم العميقة وأشعرهم بهويتهم وشخصيتهم التاريخية. وهو الذي أسس اللغة الألمانية عندما ترجم الكتاب المقدس إليها. نعم ترجمة كتاب واحد دشنت تاريخ ألمانيا! فقبل ذلك كانت اللغة الألمانية تعتبر مجرد لهجة محلية أو لغة عامية سوقية لا ترتفع إلى مستوى اللغة الثقافية المحترمة. كانت لغة الثقافة آنذاك هي اللاتينية في كل أنحاء أوروبا. وكان لوثر كاتباً عظيماً وخطيباً مفوهاً يهز الألمان هزاً. ويقال بأن أسلوبه البركاني المتفجر لا مثيل له في تاريخ ألمانيا باستثناء نيتشه.

والواقع أن الفاتيكان كان يستغل الشعب الألماني مادياً، بل ويضحك عليه إذا جاز التعبير. كيف؟ عن طريق اللعب على وتر العاطفة الدينية المسيحية وإقناعه بالبقاء في حضن الكنيسة، من أجل ابتزازه و«حلبه» وسحب عشرات الملايين منه سنوياً، بغية بناء القصور في روما للكرادلة والمطارنة وبقية رجال الدين الأثرياء (بين قوسين: من يتجرأ على التحدث عن الثروات الفاحشة لبعض رجال الدين ونجوم الفضائيات عندنا؟ لقد أصبحوا مليونيريين بفضل المتاجرة بالدين! ما علاقة هؤلاء المكتظين المتخمين بالتقى والورع ومكارم الأخلاق؟ ما علاقتهم بجوهر الدين الحنيف؟ ومتى سيظهر لوثر إسلامي جديد لكي يفضحهم؟).

ثم جاء لوثر وقال للألمان: هذا البابا يضحك عليكم منذ مئات السنين، ويمص دمكم مصاً باسم الدين، وهو أبعد ما يكون عن الإيمان الحقيقي والتقى والورع. هل تعلمون بأنه يعيش حياة البذخ والثراء الفاحش الذي نهى عنه المسيح والإنجيل قطعياً؟ وبالتالي كفاكم غباءً واتباعاً للبابا والفاتيكان. فكبار رجال الدين خرجوا على الدين في أغلبيتهم وأفسدوه وأصبحوا أثرياء جداً، ولم تعد طاعتهم واجبة أبداً. ينبغي أن يعود الدين إلى نقائه الأولي وقيمه الأخلاقية والإنجيلية العليا. ثم شن لوثر هجوماً صاعقاً على صكوك الغفران التي كان الفاتيكان يبيعها للشعب الفقير الجاهل موهماً الناس بأنهم سيدخلون الجنة ما إن يشتروها. لكأن الجنة تُشترى بالفلوس! عندئذ جن جنون لوثر وانطلق بثورته العارمة التي غيرت وجه العالم. ومعلوم أن البابا كان يرسل رجالاته إلى كل أنحاء ألمانيا لبيع هذه الصكوك السخيفة التي لا علاقة لها بالإيمان ولا بالدين الصحيح، من أجل جبي الضرائب أو الزكاوات المقدسة والأموال الطائلة من الشعب الفقير الجاهل. وكان الإنسان المسيحي يعتقد فعلاً أنه سيدخل الجنة بمجرد شرائها. وعلى هذا النحو كانت ثروات الشعب الألماني وأمواله تنتقل بمعظمها إلى بلاد أجنبية أخرى، هي روما وإيطاليا والفاتيكان. نعم لقد أشعر لوثر الشعب الألماني بهويته وشخصيته القومية وكرامته الإنسانية. وبدءاً من تلك اللحظة لم تعد أموال الشعب تذهب إلى قصور الفاتيكان وإنما أصبحت تستخدم لبناء نهضة ألمانيا ذاتها. لقد كشف لوثر الغطاء عن فضائح رجال الدين وألاعيبهم. وقال للشعب: احذروا هؤلاء الناس الفاسدين الذين يستغلون الدين لغايات شخصية انتهازية مضادة لجوهر الدين ذاته. ألا ترون كيف يكنزون الذهب والفضة والثروات الطائلة؟ فهل هذا ما دعا إليه الإنجيل؟ ألم يقل العبارة الشهيرة: «مرور غني من ثقب إبرة أيسر من أن يدخل غني إلى ملكوت الله»؟

ثم قال: أنتم لستم بحاجة إلى رجال الدين، لكي تفهموا دينكم، أو لكي تفسروا الكتاب المقدس. فالمؤمن له علاقة مباشرة مع ربه وليس بحاجة إلى وسيط. لقد انتهى عهد الوسطاء والسماسرة الذين يتاجرون بالدين والدين الحق منهم براء. إنهم يزيدون الشعب جهلاً على جهل وفقراً على فقر. ثم قال لا نعترف إلا بالإنجيل وكل ما عداه كلام بشري عرضة للأخذ والرد والغربلة والتمحيص. فكلام البابوات بشري وليس معصوماً على الإطلاق كما يزعمون. (بين قوسين: لحسن الحظ فإن الفاتيكان تغير كثيراً وتجدد وقام بثورته اللاهوتية الرائعة عام 1962 - 1965. ولم يعد المذهب الكاثوليكي تكفيرياً ظلامياً كما كان في السابق. أبداً، أبداً. كل هذا أصبح في ذمة التاريخ الآن. وبالتالي فنحن نتحدث عن الماضي لا عن الحاضر).



مارتن لوثر

لقد تجرأ لوثر على ترجمة الكتاب المقدس إلى لغة عامية سوقية، وأسس بذلك اللغة الألمانية بالمعنى المتعارف عليه اليوم. وبالتالي فلوثر ليس فقط زعيم الإصلاح الديني، وإنما هو أيضاً مؤسس اللغة الألمانية والآداب الألمانية ذاتها. فبضربة معلم قل نظيرها في التاريخ استطاع أن يؤسس لغة جديدة ومذهباً جديداً. بل واستطاع أن ينفخ الروح في الأمة الألمانية! ولذلك يعتبرونه أعظم شخصية ظهرت في تاريخهم... لقد طهّر الدين من الشوائب التي لحقت به على مر العصور. ثم انتقلت أفكار لوثر إلى كل أنحاء أوروبا، وانتشرت انتشار النار في الهشيم. وعندئذ انقسمت كل البلدان إلى قسمين كما قلنا سابقاً: قسم مع لوثر وقسم مع عدوه اللدود بابا روما. وعموماً فإن بلدان الشمال الأوروبي قلبت كلها في جهة لوثر والإصلاح الديني، نذكر من بينها ألمانيا الشمالية بطبيعة الحال والبلدان الإسكندنافية مثل السويد والنرويج والدنمارك وفنلندا... هذا بالإضافة إلى قسم كبير من هولندا وإنجلترا وسويسرا. وهي من أرقى بلدان أوروبا وأكثرها تطوراً وحضارة. فالعقلية البروتستانتية مشهورة بصرامتها الأخلاقية واستقامتها ونزاهتها. ولا ينبغي أن ننسى الولايات المتحدة الأميركية أكبر بلد بروتستانتي في العالم. وبهذا الصدد ينبغي العلم بأن كبار فلاسفة ألمانيا من أمثال كانط وهيغل وفيختة ونيتشه وسواهم كانوا لوثريين بروتستانتيين. هذا دون أن ننسى غوته بطبيعة الحال. وحده هيدغر كان كاثوليكياً.

المعركة فكرية إذن قبل أن تكون سياسية ولن تُحسم سياسياً قبل أن تُحسم فكرياً

أما بلدان الجنوب الأوروبي فقد بقيت كاثوليكية في معظمها ومخلصة لبابا روما. نذكر في طليعتها إيطاليا بطبيعة الحال ثم فرنسا وإسبانيا والبرتغال. وهي الدول التي تكره لوثر كرهاً شديداً، وتعتبره المسؤول عن تقسيم المسيحيين. وبعدئذ اندلعت الحروب المذهبية بين الطرفين طيلة القرنين السادس عشر والسابع عشر بل وحتى الثامن عشر والتاسع عشر إلى حد ما. وفيما يخص آيرلندا الشمالية حتى أواخر القرن العشرين. واجتاحت حرب الثلاثين عاماً معظم أنحاء أوروبا، ولم يبق فيها زرع ولا ضرع. وذهبت ضحيتها عشرات الملايين. نصف الشعب الألماني قتل فيها أو ثلثه على الأقل. وهذا يعني أن الحروب الطائفية من أخطر الحروب وأكثرها فتكاً وتدميراً. ولذلك فعندما يقول لك بعض المثقفين العرب بأننا لسنا بحاجة للمرور بالمرحلة التنويرية للخروج من المغطس الحالي، فهذا يعني أنهم يغالطون ويكابرون ويرفضون الاعتراف بحجم المشكلة أو حتى بطبيعتها وخطورتها. إنهم مصرون على التشبث بالفهم القديم الراسخ للدين، بحجة أن الشعب مرتبط به أو متشبع به. ولكن الشعوب الأوروبية كانت أيضاً مشبعة بهذا المفهوم الأصولي القديم. وهذا لم يمنع فلاسفة الأنوار من الثورة عليه وتفكيكه من أساساته. على العكس لقد دفعهم إلى ذلك دفعاً. وأصلاً لم تقلع أوروبا حضارياً إلا بعد أن تجاوزت هذا الفهم الطائفي والظلامي للدين.

وعندئذ ظهر تأويل جديد للدين المسيحي غير ذلك الذي كان موروثا عن العصور السابقة. وقد لعب جان جاك روسو دوراً كبيراً في بلورة المفهوم العقلاني التنويري للدين المسيحي. ولهذا السبب هاجمه الإخوان المسيحيون الأشداء بعنف ولاحقوه في كل مكان وأقضوا مضجعه. بل وحاولوا اغتياله أكثر من مرة. ولكنه لم يهن ولم يتراجع، واعتبر أن مفهومهم الظلامي للدين هو سبب الحروب الطائفية التي دمرت أوروبا ومزقت نسيجها الاجتماعي. فلم يعد أحد يثق بأحد وأصبح كل شخص يخشى جاره. بهذا المعنى فقد شكل روسو قفزة جديدة - وأي قفزة! - قياساً إلى مارتن لوثر وكالفن وكل زعماء الإصلاح الديني. وذلك لأنه علْمَن المسيحية تماماً وأخرجها من انغلاقها اللاهوتي وتقوقعها المذهبي الضيق. لقد حرر الإيمان من النزعات الطائفية والمذهبية المتعصبة. وقل الأمر ذاته عن فولتير وكانط وبقية فلاسفة التنوير الكبار. كلهم قدموا تفسيراً تنويرياً وروحانياً جديداً عن الدين. كلهم اشتبكوا مع التفسير الطائفي القديم الراسخ، أي التفسير التكفيري الظلامي، وفككوه من جذوره وأطاحوا به تدريجياً. وبالتالي فهناك الإصلاح الديني، وهناك التنوير الفلسفي الذي تلاه وتجاوزه وبينهما قرن ونصف القرن أو قرنان. والآن العرب مطالبون بتحقيق الشيئين معاً. إلا أنه هول دونه الهول! وعلى هذا النحو استطاعت أوروبا أن تخرج من ظلماتها اللاهوتية وفتاواها التكفيرية ومذابحها الطائفية. على هذا النحو راحت تدخل رويداً رويداً في مناخ العصور الحديثة. على هذا النحو راحت تحقق انطلاقتها الصاروخية بعد أن تخلصت من الحشو وحشو الحشو والتراكمات التراثية. على هذا النحو راحت تشكل الدولة المدنية الحديثة والمواطنة الحقة الجامعة التي تساوي بين الجميع أقلية كانوا أم أكثرية، بروتستانتيين أم كاثوليكيين. ولم يعد هناك مواطن درجة أولى ولا مواطن درجة ثانية. كلهم متساوون أمام القانون. هذه هي القفزة الفكرية والسياسية الهائلة التي حققها فلاسفة الأنوار الكبار. وهذا هو سبب نجاح الربيع الأوروبي في القرن التاسع عشر على عكس الربيع العربي الذي لم يحظ بأي تنوير فكري أو ديني قبل اندلاعه فكانت الكارثة والفشل الذريع. كان أن سيطرت عليه التيارات الإخوانجية الداعشية وقضت عليه قضاء مبرماً وأدخلتنا في حروب أهلية دموية لا تبقي ولا تذر. وبالتالي فإذا ما عرف السبب بطل العجب. وها نحن نعود إلى نقطة الصفر مجدداً. ماذا يعني كل ذلك؟ إنه يعني ما يلي: إذا لم ينجح التنوير العربي الإسلامي يوماً ما فلا حل ولا خلاص. ما دام اللاهوت الديني التكفيري القديم مسيطراً على عقول الجماهير بل وحتى نصف المثقفين إن لم يكن ثلاثة أرباعهم! فلا يمكن أن يتحقق السلم الاجتماعي ولا الوحدة الوطنية في أي بلد عربي. ولا يمكن للنهضة العربية أن تنطلق ولا أن تقوم للعرب قائمة في المدى المنظور. ولا يمكن للعصر الذهبي أن يعود مرة أخرى. وبالتالي فإما أن نتخلص من أفكار التطرف الأعمى التي جعلتنا في مواجهة مكشوفة مع العالم كله وإما أن نخضع لها صاغرين إلى أبد الآبدين. باختصار شديد: إما الفارابي وابن سينا وإما الغزالي وابن تيمية، إما طه حسين وإما حسن البنا، إما عباس محمود العقاد وإما الإخوان المسلمون الذين حاولوا اغتياله. أما محمد أركون وإما يوسف القرضاوي. إما العفيف الأخضر وعبد الوهاب المؤدب وإما راشد الغنوشي، إما عبد النور بيدار وإما طارق رمضان. أما إسلام الأنوار وإما إسلام الظلام. ولكم الخيار! المعركة فكرية إذن قبل أن تكون سياسية. ولن تُحسم سياسياً قبل أن تُحسم فكرياً.

التاريخ والخيال في «حزن الأميرة الميتانية»

برلين: إبراهيم اليوسف

صدرت عن دار «أوراق - القاهرة»، رواية جديدة للكاتب الكردي السوري جان كورد، وهي بعنوان «حزن الأميرة الميتانية دوتي خيبا» في 436 صفحة من القطع المتوسط. وتغطي الرواية أحداثاً مهمة ومساحات تاريخية وجغرافية واسعة، إذ تبدأ من خلال قيام أحد أبطالها وهو «لاوي هوري» ومرافقه المحارب برحلة البحث عن حفيد الملك الميتاني، منطلقين من العاصمة «واشوكاني» وهي سري كانيي - أو رأس العين في سوريا الحالية، متوجهين صوب مصر، وذلك بتكليف من ملك ميتان الذي علم بقيام نفرتيتي زوجة أخناتون بتبديل حفيده بطفلة، آمرة بإلقاء هذا الطفل في عرض البحر، إلا أن ذلك الشخص المكلف بالمهمة لا ينفذها، بل يأخذ الطفل إلى أحد أماكن مكاتب دفن الموتى بالقرب من طيبة. ومن المعروف أنه قد تمت المصاهرة بين فرعون مصر وملك الميتانيين درءاً لأي صراع عسكري، وكانت الضحية ابنة الملك الميتاني ذات الأربعة عشر ربيعاً.

وبعد مغامرة كبيرة، من قبل البطل ومرافقه المقاتل خارق القوة، وهما يعبران ديار الحثيين «الهوتيين» والكنعانيين يقعان في شباك السجن في مملكة الجن، إلا أنهما يتخلصان منه بأعجوبة ليهربا منه إلى عاصمة الفينيقيين، إلى أن يصلا مصر ويلتقي لاوكي هوري ابنة الملك التي فجعت بطفلها، وتعاني ألم الغربة والحنين إلى الوطن، فيريها إحدى ألعاب طفولتها التي أهدتها إلى ابنة ملك آخر، مما يجعلها تثق برسول أبيها، ويتفقان على العودة معه، وإنقاذ الطفل من دون أن تعلم بأنه ابنها إلى أن يصلا مملكة أبيها، ناجين من ملاحقة أزلام نفرتيتي التي تكتشف خيوط اللعبة.

يلاحظ قارئ الرواية أنه على الرغم من عنصر الحكاية / المثير، والمشوق، حيث سلسلة المغامرات، وتصاعد خط الدراما أن هناك تشريحاً لحضارات المنطقة، وصراعاتها، وعوالم الحروب وعوالم حمام الزاجل إلخ. إذ يجري كل ذلك ربما لداع إسقاطي على الدائر حاضراً، وكدليل على ذلك فقد تناول المؤلف وبشكل موسع الصراع بين الكهنة والفرعون. وعلى الرغم من أن الرواية ليست تاريخية، بل هي مزيج من الخيال والتاريخ - كما يشير المؤلف في بداية الكتاب - فإنه استطاع أن يسلط الضوء على معلومات تاريخية زاخرة تتعلق بحضارات المنطقة، ودياناتها، وعقائدها، وهكذا بالنسبة إلى العلاقات السائدة.

وجان كورد من مواليد ميدانكي - عفرين في سوريا 1948، وقد تعرض للاعتقال مرات كثيرة من قبل النظام السوري قبل أن يلجأ إلى ألمانيا التي يقيم فيها منذ نحو ثلاثين عاماً، وهو أحد الكتاب الذين نشروا بالكردية والعربية منذ نهاية ستينات القرن الماضي، وقد صدر له بضعة عشر كتاباً خلال السنوات الماضية، وتتوزع كتبه هذه ما بين الشعر والرواية والدراسة والتأليف والترجمة إلخ.

يصدر قريبا

رسام الكاريكاتير العراقي بسام فرج... الحفر في أرض الوطن

موسى الخميسي

يصدر قريباً عن دار «المدى» العراقية، كتاب «بسام فرج: سيرة الاحتجاج» وهو من تأليف الراسم والناقد التشكيلي العراقي موسى الخميسي.
هنا مقتطفات وافية من مقدمة الكتاب



يحظى الفن الكاريكاتيري بمزيد من الاهتمام في العالم، ذلك لأن هذا الفن الذي بدأ يأخذ حيزا كبيرا في واقع الحياة اليومية للناس، يعد أكثر التعبيرات قدرة على استخراج الكثير من أشكال الديمقراطية من جيوب الرقابة التي تفرضها مؤسسات أي نظام من أنظمة العالم التي بنت استمراريتها على الرقابة والمصادرة والمنع. فن الكاريكاتير، يضع في اعتباره، إعطاء المشاهد أفكارا جدية وذات معنى عميق لما يدور في مجتمعه وفي العالم من أحداث، ورسام الكاريكاتير السياسي، يستفيد من السخرية لإيقاظ سخط الناس واستيائهم على مسببي الحروب والكوارث والمآسي والمظالم، لأنه مقتنع بأن ما يفعله، يعدّ وسيلة وحيدة للخروج من دائرة التخلف التي يعيد إنتاجها النظام السياسي فيشكل دورة مغلقة، حتى ولو كان ذلك بتغييب العقل.

ولا نبالغ إذا قلنا بأن الفن الكاريكاتيري هو فن مفردات ومجازات خاصة، تكون لغته الوسيط الشعبي الساخر. والصورة الكاريكاتيرية بما تحمله من نبض خفي للحياة يقدمها رسام الكاريكاتير وكأنها تبدو بعض الأحيان بديهيات إلا أنها تحمل دلالاتها الرمزية المبنية على الأساليب الفكهة والقادرة على تأسيس الكثير من القناعات التي تمتد جذورها في الواقع.

إن الحديث عن الكاريكاتير السياسي النقدي في أي بلد بالعالم هو في بعض الأحيان كالحديث عن زجاجات معبأة بالبارود، لها شكلها وإيقاعها وزمنها الذي تنفجر فيه. فبعض الأحيان ترتكز على قاعدة لغوية لتكّمل الشوط في نقل أحاسيس مشاهدها إلى عوالم تحول بين ظهورها حراب الرقابة، وبعض الأحيان تنطلق من دون قيود اللغة. جنرالان يجلس كل منهما أمام الآخر وصدر كل منهما تحول إلى جدار يحمل عشرات الأوسمة والنياشين الحربية، وهالة غموض معقدة تغطي سحنتيهما، يمسك كل منهما بسيجار، وينفث الدخان من فمه، فيلتقي دخان بعضهما بدخان الآخر ليشكل دخان قنبلة ذرية. صورة أخرى مرسومة بالألوان تشكل صواريخ نووية في دائرة حول الكرة الأرضية، وهي تلعب لعبة الأطفال الصغار، صورة أخرى تمثل صاروخا ينطلق وكأنه حكاية من حكايات الزمان السالف «افتح يا سمسم» حيث تتحول تلك الكلمة العراقية السحرية القديمة إلى كلمة معاصرة لتكون «افتح يا سام». موضوع السياسة والحب هو الطاغي في كل فعالية فنية جماهيرية هنا في العراق أو سوريا أو اليمن، أو الولايات المتحدة، فالحروب والأزمات الاقتصادية واللعب السياسية التي تقودها الطوائف والعشائر والأحزاب الدينية، تشكل الخوف الفعلي في حياة الناس، وما يقال وما يرسم يمثل صرخات الاحتجاج والخلاص تنطلق من كل مكان ضد الترسانات العسكرية، والمحافل السياسية.

العراق ينفرط ويتحلل في مدارات مظلمة وزوايا معتمة، وكأن هذا الجميع منتش بما أصاب الجسد العراقي الذي أنهكته الديكتاتورية الفاشية والأحزاب التي لبست لباس الدين الحنيف بوجوهها الطائفية والمذهبية، لتجهز عليه الخلافات التي ستحول هذا البلد الذي هو مهد الحضارات الإنسانية إلى لا شيء في الحسابات الدولية أكثر مما هو عليه حاليا.



من كاريكاتيرات بسام فرج

الأزمات في بلادنا، وأيضا في كل بلدان العالم، لا تنتهي عند حد معين، كيما لا يغضب ذالك الغراب المتربص لإسدال ستائره المظلمة على حلم النهار الديمقراطي.

و«الكاريكاتير» العراقي ليس له تاريخ طويل، إلا أنه وفي سنوات ما بعد سقوط النظام الديكتاتوري ولحد اليوم أخذ حيزا كبيرا في واقع الحياة الثقافية اليومية للمواطن العراقي، فهو موجود في أغلب الصحف اليومية العراقية، إذ أصبحت ظاهرة عامة في الحياة اليومية للشعب العراقي، أسوة بشقيقيه المصري واللبناني، لقد أصبح السفر ممتعا، ومريحا مع «دخانه» المتطاير الذي تحمله بعض التعليقات، التي توخز الفكر المحافظ، الغارق في يقينه، والخائف من الآخر ومن ثقافته، ومن حداثته وتقدمه، والمنتمي للآخرة أكثر من انتمائه للحياة، في واقع زاد زحاما، وأشدت غبارات أجوائه فأصبحت المنافذ «الدخانية» سهلة الاختراق لكل الحواجز التي يرفعها هذا الواقع، وذلك من خلال نصب الأفخاخ الذكية، وإجراء المقالب الماكرة، ابتدأت من معطف الفنان البغدادي غازي عبد الله الذي كان فنانا قديرا، وجاء من بعده تلميذ نجيب، هو بسام فرج، ليكون رافعا ماهرا للأقنعة، عن وجوه وعورات الكثير من السياسيين. ومهارته هذه قائمة على الملاحظات الثاقبة للحياة والواقع، وذلك في أخذ الكثير من جوانب هذا الواقع الأكثر تعقيدا من غيره، وصلنا من خلاله إلى زمن اللاعقلانية بامتياز، في كل مجالاتنا الحياتية... وأصبحنا ننظر إلى المستقبل يزدحم بعلامات الانهيار والتكلس القاتل في أفقه، فهو يعيد إنتاج الموت البطيء للثقافة والفكر والإنسان.

الحديث عن الكاريكاتير السياسي النقدي في أي بلد هو في بعض الأحيان كالحديث عن زجاجات معبأة بالبارود

فقدم الفنان بسام للرمز صورة الفكاهة، لحمل الناس إلى رؤية الأشياء التي تسير على رؤوسها بالمقلوب، في واقع يمشي الجميع على قدميه.

واتسمت رسومه بالتبسيط في الفكرة والخط، لموضوعات هي بالأساس غير مبسطة للحد الذي تنتزع هذه الرسوم لتعكس الأشياء والظواهر المحيطة بسهولة وكأنها جزء من موجودات التعامل اليومي في الحياة الاجتماعية والسياسية العراقية، أنها تعتمد اعتمادا كبيرا على نقل الوعي بشرارات ذكية تخرج من الصورة وتلامس ذهن المشاهد، من دون تعليمية، ومن دون مخادعة، وإنما في سعي، يحمل وعيا واضحا يلامس، وينحاز إلى محبة الشعب العامل ليصل إلى العمق ليجعله يطفح على سطح واقع أي مجتمع، غني أو فقير، ديمقراطي أو ديكتاتوري.

معارك الأحزاب السياسية المستمرة، وفضائحها المدمرة، تمشي في طابور من أجل أن تدخل إحدى الغسلات الكبيرة والتي كتب عليها «غسل الضمير». إنها تبدو حقائق، وليست نكات خارج هموم العيش، لها القدرة في إيقاظ المخيلات، وفضح الواقع السياسي وبلاغته. أنه يدرك بأن المشكلة الكبرى، تتمثل الآن بانتصار التخلف الذي جعل من الحق باطلا، ومن الباطل حقا. فلا حداثة حقيقية من دون استعادة العقل السجين الذي يحتاج إلى تحريره من اليقينيات القاتلة والمتكررة.

معظم النتاجات الإبداعية التي حققها بسام فرج، كانت تحفر في أرض الوطن، وما تثيره من أسئلة حارقة ومارقة، لا تستسلم لكوابح العنف والتسلط وقمع الرأي، وإنما استطاعت تخطي العوائق والموانع؛ لتوقد جذوة البحث الأبدي عن عشبة خُلود الحياة والإبداع. لذلك اعتبر أن الرحلة في أهوال تيه الأنظمة السياسية ومكابداتها، من أبرز المحدّدات المهمة لعملية نقد لاذع وخلاق يمتلك صفة التخفي، يمجّد قيم الإنسان العراقي دون سواه، وهنا مطمح الإبداع القح والجدير بالديمومة. وقد تمكّنت عبْر رحلتي المتواضعة مع صديق العمر بسام فرج، أن أقف عند تخوم هذه التجربة منذ بداياتها الأولى الذاتية، في تشابك وتوالج وتواشج وإعجاب. رحلة اتسمت معالمها على الدوام، بالتنقيب عن وسيلة أسلوبية ناجعة.

شاشة منحنية أكثر وضوحاً بذاكرة وسعة تخزين أكبر وقدرات تصوير وترجمة فورية أعلى ذكاء

هاتف «مايت 10 برو» تصميم متفوق بتقنيات الذكاء الصناعي

جدة: خلدون غسان سعيد

بعد إطلاق هاتف «مايت 10» بداية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، أطلقت «هواوي» إصداراً مطوراً من الهاتف في نهاية الشهر اسمه «مايت 10 برو» Pro 10 Mate، يتميز بشاشة أكبر قطراً وأكثر وضوحاً، وتصميم مختلف، وسماكة ووزن أقل، مع مقاومته المياه والغبار وتقديم ذاكرة وسعة تخزين أكبر. ويعتبر الهاتف من أفضل ما أطلق هذا العام، وهو ينافس أحدث هواتف «سامسونغ» و«آبل» و«غوغل». واختبرت «الشرق الأوسط» الهاتف، ونذكر ملخص التجربة.

تصميم مطور

سيلاحظ المستخدم جمال تصميم الهاتف فور حمله، ذلك أنه يدمج الزجاج المصقول مع الألمنيوم، خصوصاً أن الجهتين الأمامية والخلفية مصنوعتان من الزجاج. وسيلاحظ المستخدم كذلك أن مكان مستشعر البصمة قد تغير من الجهة الأمامية (كما هو الحال في إصدار «مايت 10») إلى الخلفية، وذلك لتقديم المزيد من المساحة في الجهة الأمامية لصالح الشاشة المنحنية الأكبر، والتي يبلغ قطرها 6 بوصات. وبالحديث عن الشاشة، فقد أصبحت أطرافها تصل إلى طرف الهيكل بشكل أكثر من السابق، الأمر الذي يعني صورة تشغل معظم المنطقة الأمامية ومن الجانبين. ونظراً إلى أن قطر الشاشة أصبح أكبر من السابق، فيمكن لأصحاب الأصابع القصيرة أو الأيدي الصغيرة التفاعل مع الهاتف بيد واحد بكل سهولة، وذلك بتحريك إصبعهم على الشريط في المنطقة السفلية لتظهر للمستخدم منطقة خاصة تسمح له التفاعل مع الهاتف بالكامل بيد واحدة. ويمن تفعيل أو إيقاف عمل هذه الميزة من قائمة الإعدادات.

ذكاء صناعي متقدم

ويستخدم الهاتف أول معالج في العالم يقدم وحدة خاصة بالذكاء الصناعي Neural Processing Unit NPU للأجهزة المحمولة تزيح الضغط عن المعالج الرئيسي وترفع الأداء، لتستطيع تقديم مستويات كفاءة تتجاوز 50 ضعفاً وأداء أفضل بـ25 ضعفاً مقارنةً بالأجهزة الأخرى. وتركز هذه الوحدة على تطوير تجربة التصوير ورفع مستويات الأداء وخفض استهلاك البطارية، وسيستفيد المستخدم منها في نمط التصوير من خلال خاصية التعرف على المشاهد وعناصر الصورة، ولتعرف ما إذا كان يرغب في تصوير أزهار أو منظر عام أو شخص أو حيوان أليف أو طعام، ليعدل النظام الإعدادات في أقل من ثانية واحدة من توجيه الكاميرا نحو العنصر المستهدف.

ويستطيع الذكاء الصناعي كذلك تكبير الصورة دون فقدان الدقة، مع سهولة تصوير الأجسام المتحركة بسرعة. ويمكن من خلال هذه التقنية الحصول على صور تبدو كأنها من تصوير محترف تصوير، حتى لو لم يكن لدى المستخدم أي دراية في عالم التصوير. وتستخدم الوحدة معالج إشارات الصور Image Signal Processor لتعزيز هذه الإمكانات.

كما يستطيع نظام الذكاء الصناعي المساعدة في الترجمة الفورية للنصوص لتقديم ترجمة تفاعلية أسرع وأكثر دقة من خلال توجيه الكاميرا نحو النصوص المراد ترجمتها، لتتم العملية فوراً حتى لو لم يكن هناك اتصال بالإنترنت للترجمة السحابية. وسيراقب نظام الذكاء الصناعي كيفية تفاعل المستخدم مع هاتفه ونزعات العمل لتحديد الموارد اللازمة قبل طلبها، مثل معرفة أن المستخدم يتفاعل مع الآخرين عبر تطبيقات الدردشة الفورية ومن ثم يشاهد عروض «يوتيوب» بكثافة، ليُشغّل الهاتف تطبيق «يوتيوب» في الخلفية ويجهز وحدة الاتصال بالإنترنت لتعمل بسرعات عالية في أثناء الدردشة، وذلك ليحصل المستخدم على تجربة أكثر سرعة في كل مرة يقوم بها بأموره اليومية. ويمكن استخدام هذه التقنية لتشغيل تطبيقات تحرير الوثائق والبريد الإلكتروني في الخلفية لدى قراءة رسالة إلكترونية تحتوي على ملف مرفق يمكن للمستخدم أن يفتحه، دون أن يشعر بأي بطء في أي لحظة.

مزايا مفيدة

ويدعم الهاتف ميزة ربطه بأي شاشة أو تلفزيون من خلال منفذه القياسي ليتحول إلى كومبيوتر محمول دون الحاجة إلى استخدام أي ملحقات إضافية (يحتاج هاتفا «سامسونغ غالاكسي إس 8» و«سامسونغ غالاكسي نوت 8» إلى شراء ملحق خاص اسمه «ديكس» DeX لوصله بالهاتف وبالشاشة لتفعيل هذه الميزة)، وذلك لتسهيل عملية التفاعل مع أعمال المستخدم أينما كان، خصوصاً في أثناء السفر والتنقل. ويمكن من خلال هذه الميزة التفاعل مع التطبيقات والملفات على سطح مكتب ومن خلال نوافذ متعددة باستخدام لوحة مفاتيح وفأرة لاسلكيتين تتصلان بالهاتف من خلال تقنية «بلوتوث» بكل سهولة.

ويستخدم الهاتف كذلك نظام عدسات من شركة «لايكا» الألمانية المتخصصة بالبصريات مع استخدام عدسات من نوع SUMMILUX - H تدعم مؤثرات «بوكيه» Bokeh (أثر جميل للصور يظهر في حال عدم التركيز على جانب الصور بشكل كبير) المدعومة بالذكاء الصناعي. كما يدعم الهاتف تشغيل شريحتي اتصال في آن واحد عبر شبكات الجيل الرابع للاتصالات لزيادة سرعة التحميل من الإنترنت، وليس شريحة واحدة عبر شبكات الجيل الرابع، والشريحة الثانية بسرعات اتصال أقل كما هو الحال في العديد من الهواتف الأخرى. أضف إلى ذلك أن الهاتف يقدم أسرع اتصال بشبكات 4,5G ويستطيع البدء بتشغيل عروض الفيديو بالدقة الفائقة 4K في ثوانٍ قليلة (في حال دعم شبكة مزودٍ الاتصال لهذه السرعات العالية).

ويدعم الهاتف كذلك تقنية الشحن فائق السرعة SuperCharge للبطارية التي تبلغ قدرتها 4000 ملي أمبير في الساعة، مع نظام إدارة للبطارية مدعوم بالذكاء الصناعي لتسريع شحن البطارية وخفض شدة الطلب عليها وزيادة فترة استخدامها قدر المستطاع. ويمكن شحن بطارية الهاتف بنسبة تصل إلى 20 في المائة في غضون 10 دقائق فقط، وإلى 58 في المائة في غضون 30 دقيقة.

مواصفات تقنية

يستخدم الهاتف شاشة تعمل بتقنية OLED فائقة الوضوح وبقطر 6 بوصات تعرض الصورة بدقة 2160x1080 وبكثافة تبلغ 402 بكسل في البوصة الواحدة، وتدعم تقنية المجال العالي الديناميكي High Dynamic 10 Range HDR10 لرفع جودة ألوان عروض الفيديو والصور. ويقدم معالج «كيرين 970» ثُماني النواة (4 أنوية تعمل بسرعة 2،4 غيغاهرتز و4 أخرى بسرعة 1،8 غيغاهرتز، وفقاً للحاجة) شريحة معالجة الرسومات من نوع «مالي جي 72» Mali G72، ووحدة معالجة رسومات تتكون من 12 نواة، ووحدة تشغيل عصبية ومعالج إشارات الصورة. ويستخدم الجهاز 6 غيغابايت من الذاكرة للعمل و128 غيغابايت من السعة التخزينية المدمجة، ولكن لا يمكن إضافة المزيد من السعة التخزينية من خلال بطاقات الذاكرة المحمولة «مايكرو إس دي».

وتبلغ دقة الكاميرات الخلفية 20 و12 ميغابكسل (تتخصص كاميرا في التقاط ألوان غنية بينما تلتقط الثانية الصور بالأبيض والأسود بدقة عالية جداً، ليتم دمج أفضل العناصر من كل صورة مباشرة بعد الالتقاط بهدف الحصول على صورة ملونة ذات تفاصيل أكثر مما كان ممكناً في السابق)، وهي تستطيع تعديل البعد البؤري والتركيز على العناصر باستخدام تقنية الليزر، مع استخدام فلاش «إل إي دي» ثنائي للحصول على ألوان أفضل في ظروف الإضاءة المنخفضة، بينما تبلغ دقة الكاميرا الأمامية 8 ميغابكسل. وتدعم الكاميرات تثبيت الصورة بصريا Optical Image Stabilization مع استخدام فتحة عدسة تعتبر الأكبر في العالم بقياس f-1,6 لالتقاط المزيد من الضوء في ظروف الإضاءة المنخفضة. وتستطيع الكاميرا التعرف على الابتسامات والأوجه والتقاط الصور البانورامية العريضة، مع تقديم تحكم كامل لمحترفي التصوير بإعدادات الكاميرا للحصول على اللقطات الفنية المرغوبة.

كما يدعم الهاتف تقنيات «واي فاي» و«بلوتوث 4،2» وتقنية الاتصال عبر المجال القريب Near Field Communication NFC، مع تقديم منفذ للأشعة تحت الحمراء للتحكم بالأجهزة المنزلية المختلفة، واستخدام السماعات الرأسية من خلال منفذ «يو إس بي تايب - سي». ويعمل الهاتف بواجهة الاستخدام الجديدة والمبسطة EMUI 8,0 ونظام التشغيل «آندرويد 8،0» الملقب بـ«أوريو». وتبلغ سماكة الهاتف 7،9 مليمتر ويبلغ وزنه 178 غراماً وهو مقاوم للمياه والغبار وفقاً لمعيار IP67. ومتوافر في المنطقة العربية بألوان الرمادي والأزرق والبني بسعر 2599 ريالاً سعودياً (نحو 693 دولاراً أميركياً).

الهاتف مقاوم للمياه والغبار



تصميم جديد ومبهر لـ«مايت 10 برو»

منافسة مع الأفضل

لدى مقارنة «مايت 10 برو» مع «آي فون 10»، يتفوق «مايت 10 برو» في قطر الشاشة (6 مقارنة بـ5،8 بوصة) والمعالج (دعم الذكاء الصناعي)، والذاكرة (6 مقارنة بـ3 غيغابايت)، والكاميرتين الخلفيتين (20 و12 ميغابكسل، مقارنة بـ12 ميغابكسل) والأمامية (8 مقارنة بـ7 ميغابكسل) ودعم شريحتي اتصال، والبطارية (4000 مقارنة بـ2716 ملي أمبير في الساعة). ويتفوق «آي فون 10» في السماكة (7،7 مقارنة بـ7،9مليمتر) والوزن (174 مقارنة بـ178 غراماً).

وبالنسبة إلى المقارنة مع «غالاكسي نوت 8»، نجد أن «مايت 10 برو» يتفوق في المعالج (دعم الذكاء الصناعي واستخدام 8 أنوية مقارنة بـ6 أنوية)، والكاميرتين الخلفيتين (20 و12 ميغابكسل، مقارنة بـ12 و12 ميغابكسل)، والبطارية (4000 مقارنة بـ3300 ملي أمبير في الساعة)، ونظام التشغيل («آندرويد 8،0» مقارنة بـ«آندرويد 7،1،1»)، والسماكة (7،9 مقارنة بـ8،6 مليمتر)، والوزن (178 مقارنة بـ195 غراماً)، ويتفوق «غالاكسي نوت 8» في قطر الشاشة (6،3 مقارنة بـ6 بوصات).

توظيف التكنولوجيا للحصول على راحة أكبر ليلاً

تطبيقات هاتفية وأدوات رصد وأفرشة ذكية للتمتع بنوم هانئ

لندن: «الشرق الأوسط»

يسمع كثير من الناس بما يسمى «إيقاع الساعة البيولوجية» و«دورة النوم»، والجميع يعرف ما هو نوم حركة العين السريعة، وأنه من غير المحبب أن يستيقظ الشخص من نوم عميق؛ لكن كل ما سبق هي مصطلحات أكاديمية، فالناس لا يستطيعون مراقبة أنفسهم وهم نيام! الجميع مضطر لضبط ساعة المنبه صباحاً، كما أن توقيت الاستيقاظ لا علاقة له أبداً بدرجة عمق نومهم.

تقنيات طبية

تساعد التكنولوجيا اليوم الناس على فهم حياتهم اللاواعية أكثر والتعرف إليها. وبفضل التطبيقات المتطورة، والساعات الذكية، وحتى الأفرشة، بات بإمكان الإنسان أن يضبط الطريقة التي يعمل بها جسده خلال الليل.

تتضمن العلوم الطبية فرعاً متخصصاً يعرف بـ«تخطيط النوم» مهمته المساعدة في تشخيص اضطرابات النوم. إلا أن من الصعب أن نحدد ما إذا كان يمكن لتطبيق إلكتروني مجاني أن يحل محل نصائح المتخصصين. وقد كتب باحثون من جامعة «واشنطن» في تقرير أعدوه تحت عنوان «تقنيات المستهلك للنوم: قراءة للمشهد» يقولون: «تتمتع هذه التقنيات بالقدرة على تحسين، وإضعاف، صحة النوم الفردي والجماعي، اعتماداً على طريقة تطبيقها»؛ بمعنى آخر، فإن الحكم بشأنها لا يزال غير مكتمل.

ولكن كثيرين ما زالوا يعتقدون أن اختيار التكنولوجيا الصحيحة من شأنه أن يؤثر إيجاباً على أنماط نومهم؛ خاصة في حال استخدمت بطريقة مدروسة ومنهجية.

فيما يلي بعض التقنيات التي يمكنها أن تساعد الناس في الحصول على نوم أفضل، عرضتها «يو إس إيه توداي»، ومن بينها التطبيقات الإلكترونية وأجهزة المراقبة، والأفرشة الذكية.

تطبيقات النوم

تعتبر تطبيقات النوم الأكثر انتشاراً في هذا المجال؛ لأنه يمكن تحميلها على الهواتف الذكية، أي لا حاجة لأجهزة إضافية. وتستخدم هذه التطبيقات «جهاز استشعار السرعة» الموجود في هاتف المستخدم، لمعرفة ما يقوم به جسمه. يكفي أن يضع هاتفه بجانب السرير، لكي يضبط التطبيق الحركة خلال الليل، ويتكهن «علمياً» بمرحلة النوم التي يمرّ بها الجسم.

كيف يعمل هذا الجهاز؟ يشكل جهاز استشعار التسارع (التعجيل) accelerometer جزءاً من الهاتف، ويعمل على ضبط اتجاهه. هل تساءل الناس يوماً عن كيفية معرفة الهاتف أي جهة هي الأعلى؟ أو كيف تشير البوصلة الرقمية إلى الغرب؟ كل هذه الوظائف يؤديها جهاز استشعار التسارع؛ حتى أنه يمكنه أن يحدد ما إذا كان جسم الإنسان في وضع الحركة. ويجمع التطبيق البيانات بالاعتماد على حركات الإنسان، ويقدم له تقريراً في نهاية كل دورة.

لعلّ أكثر الميزات فائدة في هذه التطبيقات هي ساعة المنبه. يكفي أن يضبط المستخدم التوقيت الذي يريد أن يستيقظ فيه، وسيحدد التطبيق ما إذا كان قد دخل في مرحلة النوم «الخفيف». وعلى عكس المنبهات القديمة، تعمل الحديثة منها على إيقاظ الشخص بلطف وهدوء، وتسحبه دون جهد من أحلامه.

الخيار الأكثر شيوعاً هو «سليب سايكل آلارم كلوك Sleep Cycle Alarm Clock» (منبه دورة النوم)، بفضل حساسيته ودقته في ضبط الحركة، وتنبيهاته الخفيفة، وتقاريره السهلة القراءة.

يمكن أيضاً الحديث عن تطبيق آخر هو «سليب تايم آب Sleep Time app» (تطبيق وقت النوم)، الذي يستخدم ساعة منبه مشابهة تعتمد على مبدأ الدورة. كما أنه يتميز بكتالوغ لعدد كثير من الأصوات، ويستطيع أن يقلد أصوات الطبيعة، كالشاطئ أو الغابة المطرية، ما يساعد الشخص على النوم والاستيقاظ. يمكن تحميل هذا التطبيق من متاجر «آبل» و«غوغل».

تقدم الأصوات المذكورة أعلاه مساعدة كبيرة للأشخاص الذين يعانون من الأرق. يعيش بعض الناس في مبانٍ أو أحياء كثيرة الضجيج، ويحتاجون إلى بديل سمعي ليحل محل طرق الأبواب والأبواق المزعجة. يقدم تطبيق «ريلاكس ميلوديز Relax Melodies app» مجموعة متنوعة من الأصوات الرقيقة، كالموسيقى والضوضاء الخافتة، وموسيقى جلسات التأمل. وتم تصميم جميع هذه الأصوات المميزة بهدف إحاطة المستمع بمزاج مسترخ وتحفيزه على النوم.


فراش «إيت سليب» وغطاؤه لمراقبة النوم

تطبيق للاسترخاء الموسيقي

ساعة «فيت بيت» للمراقبة

ساعات الرشاقة

يستخدم كثيرون ساعات ذكية خاصة لمراقبة صحتهم ورشاقتهم؛ إلا أن هذه الساعات ليست مخصصة للرياضيين فقط؛ لأن ملايين الأشخاص يستخدمون هذه الساعات الذكية لتساعدهم في احتساب خطواتهم، ومراقبة معدل ضربات قلبهم، وتحسين أنماط نومهم، حتى أن أرخص الموديلات من هذه الساعات مثل «ليتسكوم أكتيفيتي تراكر Letscom Activity Tracker» و«ويسوو ك1 فيتنس ووتش Wesoo Fitness Watch K1» تتضمن في تصميمها أجهزة لمراقبة النوم.

تقدم ساعات الرشاقة كثيرا من الفوائد، إذ يشعر المستهلك أن ارتداء ساعة المعصم أمر طبيعي جداً، وبالتالي لا داعي لأن يتشارك سريره مع هاتف ذكي. وفي حال كان يستخدم هذه الساعة في تعقب حركته ورشاقته، فيمكنه ببساطة أن يضيف تقرير نومه إلى حساب خطواته، ومعدل حرق السعرات الحرارية عليها.

يعرض في السوق كثير من ساعات الرشاقة؛ لكن علامتين تجاريتين تتميزان بأسهل طريقة استخدام، هما: «فيت بيت Fitbit» التي يمكن معرفة وظيفتها من اسمها بفضل تصميمها المتطور. تماماً كتطبيق الهاتف أو جهاز مراقبة نوم عالي الجودة، تعمل «فيت بيت» على ضبط حركات الشخص خلال نومه.

تستطيع «فيت بيت»، مثل تطبيق «سليب سايكل»، أن تحدد دورات النوم الخاصة بمستخدمها، حين يجمع الأخير البيانات الكافية، تزوده «فيت بيت» بلمحة عن حالته، عبر مقارنة أنماط نومه بأشخاص آخرين من السن ذاته والجنس.

المفاجئ أن «آبل واتش» لا تتضمن في تصميمها جهاز تعقب للنوم؛ لكن تتيح لصاحبها تحميل التطبيق الذي يريده لهذه الغاية من «آي تيونز ستور».

أجهزة مراقبة النوم

يمكن العثور على هذه الأجهزة في كل مكان، وتأتي بمجموعة متنوعة من التصميمات: بعضها يأتي على شكل لوحة تثبت أسفل السرير، بينما تأتي أخرى على شكل أساور، أو تماثيل، أو حتى كرات مضيئة. وعلى عكس الهاتف الذكي، صممت هذه الأجهزة خصيصاً لمراقبة أنماط النوم، وبهدوء تام.

تستخدم هذه الأجهزة تقنية «أكتيغرافي» لتوثيق حركات الشخص خلال الليل. على سبيل المثال، يأتي جهاز «بيديت» لمراقبة النوم «Beddit Sleep Monitor» على شكل حزام طويل أبيض اللون، يثبته المستخدم بملاءات السرير؛ بالكاد يشعر بوجوده، فقط عندما يتحرك أو يتقلب خلال النوم. تتمتع بعض أجهزة المراقبة أيضاً بميزات تسجيل معدل نبضات القلب، وما إذا كان المستهلك يشخر خلال نومه.

أسرة ذكية

قد تبدو فكرة السرير الذكي وكأنها خيال علمي. ولكن في حال كان المستهلك يخطط لإنفاق مبلغ كبير من المال، تتيح له هذه الأفرشة التكنولوجية الحديثة فرصة تعديل تركيبها وشدتها، بحسب حاجات الشخص الجسدية.

تعتبر «سليب نامبر Sleep Number» العلامة التجارية الأفضل والأشهر في هذا المجال، إذ تستخدم نسيجاً من الجيوب الصغيرة التي تتضخم وتنكمش خلال الليل. تستطيع هذه الأفرشة عزل بعض أجزاء الجسم، عبر تأمين سطح صلب للكتفين وأقل صلابة للقدمين، أو العكس.

أما الفراش الأكثر تطوراً، فهو الفراش العالي الذي يمكنه أن ينقذ حياة آلاف الناس الذين يعانون من الشخير الشديد أو انقطاع التنفس خلال النوم.

حين يضبط هذا السرير الشخص النائم وهو يشخر، سيعلو بشكل أوتوماتيكي إلى الأعلى، ليغير وضعية رأسه. حين يحمل المستخدم بياناته الخاصة، يقدم له «سليب نامبر» تقييماً لجودة نومه.

أما فراش «إيت سليب Eight Sleep»، فيأتي جهاز مراقبة النوم فيه على شكل غطاء يمدّ على الفراش. يتميز هذا الغطاء بخاصية تدفئة يتم ضبطها وفقاً لمؤقت. كما يتميز هذا الجهاز بنظام تنبيه ذكي، بالإضافة إلى إمكانية استخدام تطبيق «إيت سليب» لمقارنة أنماط النوم والتمارين التي مارسها المستخدم أخيراً.

والأفضل، هو أنه يمكن للمستهلك أن يصل فراش «إيت سليب» بجهاز «إيكو» من «أمازون» عندما يشعر بالبرد ليلاً، يكفي أن يطلب من «أليكسا» أن تدفئ فراشه، لترتفع درجة حرارة الغطاء أوتوماتيكياً. أهلاً بكم في المستقبل!

مراسلة «نيويورك تايمز» في طوكيو تتحدث عن تجربتها التقنية

اليابان تتألق في صناعة الروبوتات... لكنها لم تتخلَّ عن التراسل بالفاكس

نيويورك: موتوكو ريتش*

كيف يستخدم صحافيو «نيويورك تايمز» التكنولوجيا في عملهم وفي حياتهم الخاصة؟ فيما يلي، تطلعنا موتوكو ريتش، مديرة مكتب «التايمز» في طوكيو على التكنولوجيا التي تستخدمها.

تغطية الأخبار

● ما هي التقنيات التي تستخدمينها لتغطية الأخبار في اليابان؟

- لعلّ أهم الأجهزة التي أستخدمها بانتظام، غير اللابتوب والجوال، هو بطارية دعم لإعادة شحن هاتفي وتشغيل اللابتوب في طريقي خارج مكان العمل.

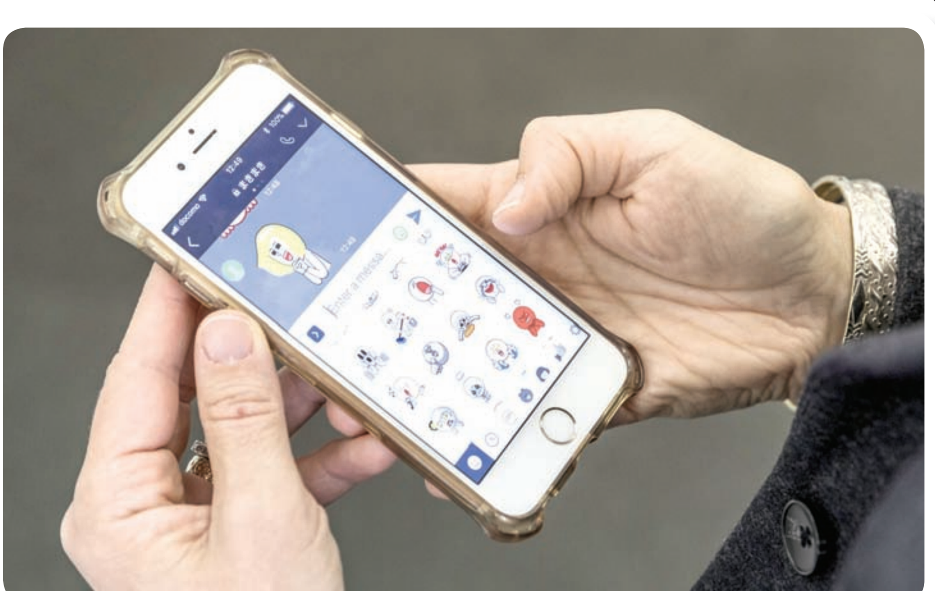
وقد اعتاد الكوريون الشماليون إجراء تجارب صواريخهم وأنا خارج مكتبي، أثناء وجودي إما في تغطية حدث آخر وإما خلال حضوري لاجتماع في مدرسة أولادي، أو حتى خلال عطلة نهاية الأسبوع. لهذا السبب، وإن اضطررت إلى الجلوس في مكان ما في ملعب لكرة القدم أو في الحافلة، يكفي أن هاتفي وجهاز اللابتوب ببطارية موفي باورستايشن XXL Mophie Powerstation XXL، التي تتميز بحجم صغير وطاقة شحن كبيرة.

كما أنني أملك عدداً من البطاريات الأصغر حجماً لشحن هاتفي عندما تبدأ طاقته بالتراجع بعد الاستخدام المتكرر لموقع «تويتر»، إلا أن الـXXL تعتبر خياراً أفضل بالنسبة لي عندما أضطر لكتابة التقارير والأخبار من خارج مكتبي أو منزلي. في حالات مماثلة، أستخدم إما ناقل واي - فاي محمول، أو أتصل عبر نقطة الاتصال اللاسلكية (هوت سبوت).

يتمتع موقع «تويتر» بشعبية كبيرة في اليابان، وبالتالي، إذا كنا نريد أن نستطلع مزاج الناس حول خبر جديد في البلاد، لا بد لنا أن نلجأ إلى موقعي «تويتر» و«فيسبوك» لمعرفة أسلوب تفاعل الناس مع الخبر، تماماً كما نفعل في الولايات المتحدة الأميركية. في بعض الحالات، قد تكون إحدى التغريدات الفكرة الرئيسية نواة لكتابة مقال جديد.

أستعين أيضاً بالتطبيقات الخاصة بالهزات الأرضية كـ«كويك فيد» لأننا في بلد معرض للكثير من الزلازل، هذا غير أن هذا النوع من التطبيقات هو مؤشر مبكر على الاختبارات النووية التي تحصل في كوريا الشمالية.

وبما أنني أجري الكثير من الاتصالات مع محللين ومسؤولين حكوميين في الولايات المتحدة، سواء في الصباح الباكر أو في وقت متأخر ليلاً (فارق التوقيت بين طوكيو ونيويورك وواشنطن 13 ساعة)، فإني أحاول استخدام تطبيق واتساب أو سكايب للاتصالات البعيدة لأن الاتصالات الدولية في اليابان مكلفة. ولكن مشكلتي الوحيدة مع الأكاديميين الذين يتخصصون في اليابان أو شبه الجزيرة الكورية هي أنهم غير قادرين أو لا يرغبون باستخدام الاتصالات عبر الإنترنت.



موتوكو ريتش تستخدم تطبيق «لاين» الشعبي في اليابان

نزعات يابانية تقنية

● ما هي اتجاهات التكنولوجيا التي ترين أنها تنشأ في اليابان والتي لم تصل إلى الولايات المتحدة بعد؟

- الروبوتات! كثيراً ما أصادف نسخة من «بيبر Pepper»، وهو روبوت صغير بحجم طفل ويشبه الشخصيات الكرتونية من صناعة المجموعة اليابانية «سوفت بانك». وقد تحدث مؤسس المجموعة ماسايوشي سون أخيراً عن «الاختراع الفريد» المنتظر، والذي يتجاوز فيه الذكاء الصناعي قدرات البشر. تفاجأت في أحد الأيام برجل آلي على هيئة إنسان مهمته الترحيب بالزوار في مركز تجاري. وتروج البرامج الإخبارية التلفزيونية كثيراً لبعض الممارسات الجديدة في تكنولوجيا الروبوتات، من العمل في المطاعم إلى العناية بالأطفال في المنازل.

بالنسبة لتطبيقات التراسل الشخصي، أطلق تطبيق «لاين» للتواصل بعد هزة وإعصار تسونامي عام 2011 وهو يتمتع بشعبية كبيرة في البلاد. أستخدمه في التواصل مع الأصدقاء والموظفين وحتى مع الشخص الذي يقص لي شعري، أولاً لأنه شعبي جداً وثانياً لأنه يقدم مجموعة واسعة ومتنوعة من الـ«إيموجي» والملصقات الرقمية.

موتوكو ريتش مع الروبوت الصغير «بيبر»

حب أجهزة الفاكس

● كيف يختلف استخدامك للتكنولوجيا في اليابان عن ما كان عليه في الولايات المتحدة الأميركية؟

- الأمر الغريب في اليابان هو أنه وعلى الرغم من التقدم التقني الواضح، لا يزال البلد متأخراً من نواح عدة. فكما كتبت صحيفة «التايمز» قبل، لا تزال آلة الفاكس تقنية محببة جداً في اليابان، إذ يطلب الكثيرون أن نرسل لهم طلبات إجراء المقابلات ونماذج الأسئلة عبر الفاكس، ويعلموننا بصراحة أنهم لا يقبلون الرسائل الإلكترونية. أنا شخصياً لا أذكر متى كانت المرة الأخيرة التي تلقيت أو أرسلت فيها رسالة عبر الفاكس في الولايات المتحدة.

يملك ابني (11 عاماً) ما يعرف بالـ«كيتاي keitai» ما معناه هاتف الأطفال، وهو مبرمج بشكل يسمح بإرسال وتلقي الاتصالات معي، أو مع والده، أو شقيقته فقط. عندما تركنا بروكلين عام 2016 بدا لي وكأن جميع الأطفال في سنه إما لا يملكون هاتفاً أو أنهم يستخدمون هاتفاً ذكياً. لكن الكثير من الأطفال اليابانيين، أصغر من ست سنوات، يملكون الـ«كيتاي» الخاص بهم، مما يسمح لهم بالتحرك وحدهم في المواصلات العامة أو العودة سيراً من المدرسة، والبقاء على اتصال مع أهلهم في الوقت نفسه؛ وغالباً ما نصادف أطفالاً صغاراً جداً يعودون وحدهم في قطار الأنفاق، وهذه الهواتف الصغيرة تتدلى من حقائبهم.

● لا تزال طرق الدفع الإلكتروني قليلة الانتشار في الولايات المتحدة. ماذا عن اليابان؟

- على عكس الصين، حيث يدفع الناس ثمن كل مشترياتهم تقريباً من خلال هواتفهم الذكية، لا تزال اليابان من المجتمعات التي تعتمد وبكثرة على الدفع النقدي. فالكثير من المطاعم لا تقبل حتى اليوم تسديد الفاتورة عبر البطاقة المصرفية، وعدد أقل من ذلك بكثير ترفض الدفع عن طريق الهاتف.

تقنيات المعيشة

تنتشر في اليابان بطاقة مسبقة الدفع، تعرف بـ«سويكا»، تستخدم غالباً لدفع بدل ركوب القطار، ولكنها تصلح أيضاً للدفع في آلات البيع، والمتاجر، وسيارات الأجرة. وأتاح نظام البطاقة نفسها أيضاً خدمة الدفع عن طريق الهاتف في اليابان منذ عام 2006، إلا أنه ورغم انتشاره من سنوات، لم تستخدم هذه التكنولوجيا على الأجهزة الشعبية كالآيفون إلا من فترة قصيرة.

● بعيداً عن مهنتك، ما هي أجهزة التكنولوجيا التي تستخدمينها وبكثرة في حياتك اليومية؟

- فيس تايم، سكايب، وواتساب هي الخطوط الحيوية التي أستخدمها للبقاء على تواصل مع الأصدقاء والعائلة. ابنتي (13 عاماً) تتحدث غالباً مع أصدقائها في بروكلين والمملكة المتحدة عبر فيس تايم؛ وأنا منذ فترة قصيرة، أجريت اجتماعاً مع مجموعة الكتب في بروكلين عبر سكايب.

بدأت أيضاً منذ أن وصلت إلى اليابان باستخدام إنستغرام بشكل دوري، لأنني أريد للجميع في بروكلين أن يروا ما أراه يومياً، هنا وفي كوريا الجنوبية، التي أقصدها بشكل متكرر لتغطية الأخبار. تبدو اليابان وكوريا الجنوبية بلدين مترفين للناظرين إليهم، ونعم، أنا من الأشخاص النمطين الذين ينشرون صوراً لوجباتهم.

ابنتي مهووسة بسناب شات، والذي يجب أن أتعرف عليه. ولكنني تفاجأت بعدد المرات التي قالت فيها إنها رصدت أخباراً جديدة على سناب شات وإنستغرام، وأنا أوافق عليها وبشدة.

بعد فترة قصيرة من انتقالنا إلى اليابان، استسلمنا واشترينا جهاز «أبل تي في». واشتركنا بالشبكة الخاصة الافتراضية (في بي إن) حتى نتمكن من متابعة البرامج والأفلام الأميركية المفضلة لدينا. وبقدر ما أؤمن بضرورة الخوض في الثقافة المحلية قدر الإمكان، أعلم أن الاستمرار في متابعة الثقافة التي كنا نعيش فيها في الولايات المتحدة هي وسيلة أيضاً للبقاء على اتصال مع الأصدقاء والعائلة. ولكن البثّ الحي غالباً ما يكون بطيئاً، وتتجمد الشاشة في وسط العرض أثناء تسمرنا أمامها.

● صناعة الروبوتات مهمة جداً في اليابان، ولكن في الوقت الحالي، تنتشر برامج المساعدة الشخصية كـ«سيري» و«مساعد غوغل» في الولايات المتحدة. إلى أين ستقودنا هذه التطورات برأيك؟

- على عكس الولايات المتحدة، حيث يخاف العاملون من استيلاء الأتمتة على وظائفهم، تلقى الروبوتات الكثير من الترحيب من قبل الحكومة وقطاع الأعمال والمجتمع ككل في اليابان. تعارض الحكومة اليابانية فكرة الهجرة، لهذا السبب، يُعتبر الاعتماد على الروبوتات الحلّ الأمثل والأكثر طرحاً لتعويض التراجع السكاني والقوى العاملة.

ولكن بعيداً عن ما إذا كانت الروبوتات قادرة فعلاً على إتمام جميع المهمات التي أسندت إليها، أتساءل ما إذا كانت المهمات الشخصية، كالاهتمام بالأطفال يمكن أن تسند بالفعل إلى إنسان آلي. كأم، أكره فكرة أن يتم استخدام الروبوتات في مؤسسات العناية خلال النهار، إلا في حال اقتصر عملها على تحضير الطعام والتنظيف.

* خدمة «نيويورك تايمز»

يصمم بشاشة مطورة وصوت سينمائي

«ريزر» تطلق أول هاتف جوال للألعاب الإلكترونية

لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت شركة «ريزر» أخيرا عن هاتفها الجديد «ريزر»، المخصص لمحبي الألعاب. يتميز الهاتف بأول شاشة عرض «ألترا موشن 120 هرتز» القادرة على توفير نسب تحديث سريعة وتقديم أفضل الصور التي قد تعرض على هاتف جوال.

وقال مين ليانج تان، المدير التنفيذي للشركة: «من البديهي جداً أن أكون مهووساً بالهواتف الذكية... أردنا ولسنوات أن نصنع هاتفاً بتكنولوجيا متقدمة للألعاب، والهاتف الجديد يلبي هذه الرغبة من كل النواحي».

عرض حاد وصوت سينمائي

يتضمن هاتف «ريزر»، المدعوم من منصة «كوالكوم سناب دراغون 835» للأجهزة الجوالة، على ذاكرة وصول عشوائي بسعة 8 غيغابايت. وساهم تصميمه الحراري في خفض حرارته لتعظيم قوة الجهاز وأدائه. ويأتي «ريزر» الجديد محملاً ببرنامج غوغل أندرويد «نوغات»، ولكنه أيضاً سيدعم «أندرويد أوريو» بعد انطلاق نظام الـOS الجديد في الربيع المقبل. كما أنه يأتي مع «نوفا لانشر برايم» Nova Launcher Prime وخدمة «مساعد غوغل»؛ وأخيراً، يتيح الهاتف لمستخدمه التقاط صور سيلفي لأنه مجهز بكاميرا خلفية ثنائية بسعة 12 ميغابايت.

ولأن هواة الألعاب هم الشريحة التي يستهدفها، يتميز «ريزر» الجديد بشاشة عرض «Quad HD IGZO LCD» بمقاس 5,72 بوصة، بالإضافة إلى مكبر صوت مدعوم بتقنية «دولبي أتموس» بمكبرات مزدوجة مخصصة. يتصل الهاتف بمحول USB - C مرخص من شركة THX ومحول صوتي رقمي بسعة 24 بت، لاستخدامه مع سماعات تلبي هواية عشاق الموسيقى.

وصرحت الشركة بأن الجهاز الجديد يتزود بطاقة كافية من بطاريته بقوة 4000 أمبير ساعة لتدوم طوال اليوم، على أن يوفر صوراً واضحة وصوت بمستوى سينمائي بشكل دائم. كما يمكن للهاتف أن يتصل بشاحن كوالكوم 4+ للشحن السريع حتى لا ينقطع المستخدم لفترة طويلة عن جهازه. ويتوفر هاتف «ريزر» الجديد، الذي يظهر عليه شعار الأفعى الثلاثية الرؤوس الخاص بالشركة، الآن للطلب المسبق بسعر 699,99 دولار.

ألعاب مطورة

دخلت «ريزر» في شراكات مع عدة شركات ألعاب من بينها «تينسينت» و«سكوير إينيكس» لتطوير محتوى يعكس جودة وميزات الأدوات الموجودة فيه. وتشمل الألعاب التي يقدمها الهاتف: «فاينال فانتازي XV للجيب» من تطوير «سكوير إينيكس»؛ و«غير كلوب» من «إيدن غيمز»؛ و«تيكين» من «بانداي نامكو»، و«وورلد أوف تانكس بليتز» من تطوير مجموعة «وار جايمينغ» المحدودة.

وقال بييرز هاردينغ رولز، رئيس قسم أبحاث الألعاب في «HIS ماركت»: «تسعى شركة ريزر إلى تقديم جهاز متخصص أكثر في تجارب الألعاب على الهاتف الجوال، فطورت منتجاً يروق لشريحة صغيرة من اللاعبين الذين يحبون فكرة اللعب على هاتف يتميز بشاشة عرض بنسبة تحديث عالية، وبطارية أكبر، وتبريد فعال يسمح باستخدامه لفترات طويلة».

وأضاف متحدثاً لـ«تيك نيوز وورلد»: «ولكنني أظن أن جمهور هذا الجهاز المخصص لمحبي الألعاب سيكون محدوداً، خاصة بعد مقارنته بهواتف ذكية أخرى».

واعتبر ستيف بلام، محلل رئيسي في «تيلاس فنشور أسوشيتس»: «هاتف ريزر هو محاولة جيدة في تطوير هاتف ذكي مميز للعب». وأضاف: «لن يشكل الجهاز الجديد أي جاذبية مميزة لدى الأشخاص الذين لا يحبون اللعب، ولكنه لن ينفرهم في الوقت نفسه». وأضاف: «في النهاية، إنه هاتف ذكي خاصة أن شركة ريزر استعانت ببرنامج أندرويد تقليدي مع مسرع متطور، وميزته بشاشة وخدمة صوتية أفضل».

يأتي الجهاز الجديد بحجم الهواتف الأخرى في السوق، دون أن ننسى حقيقة أن غالبية الهواتف الذكية تدعم الكثير من الألعاب العصرية، مما يثير التساؤلات حول ما إذا كان هواة الألعاب مستعدين لدفع ثمن كبير لقاء هاتف «ريزر».

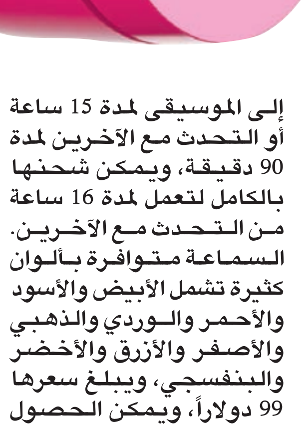
وصرح بلام: «هذا الهاتف هو تمرين للاستعداد، وليس منتجاً جديداً». وأفاد: «كان سيكون أفضل لو أن ريزر قدمت ميزات أهم، كتطوير رقاقة خاصة بالصور، ولكنها لم تبذل جهوداً في هذا الاتجاه». ورجح هاردينغ رولز أن الأجهزة اللوحية التي عملت فيها شركة «رزير» قبلاً وحصة مبيعاتها في السوق قد تكون وسيطاً حساساً لمبيعات الهاتف الذكي. وأضاف: «يوجد في السوق لاعبون آخرون كشركة نيفيديا التي طورت جهازها اللوحي شيلد. ولكن أي من هذه الأجهزة اللوحية المخصصة للعب لم يسجل مبيعات عالية، وكثير منها توقف إصداره».

وتابع بلام قائلاً: «من الضروري أن نراقب ما إذا كانت سامسونغ أو هواوي أو أي شركة إلكترونيات أخرى ستبذل جهوداً أكبر في مجال صناعة الألعاب..لا بد أنها ستراقب ريزر عن كثب».

تقنيات وتطبيقات جديدة

جدة: خلدون غسان سعيد

اخترنا لكم في هذا العدد سماعة لاسلكية أنيقة بصوتيات عالية الجودة، بالإضافة إلى التطبيقات المختلفة للأجهزة الجوالة، ومنها تطبيق لحساب السعرات الحرارية المختلفة للوجبات، وآخر لتصفح أسرع لشبكتي «فيسبوك» و«تويتر» الاجتماعيتين، بالإضافة إلى تطبيق يتخصص بإرسال الملفات بسرعات كبيرة عبر الشبكات اللاسلكية.







سماعات «إير نانو» اللاسلكية

سماعة لاسلكية مبهرة

لا تزال خيارات السماعات اللاسلكية محدودة في مرحلة تتحول فيها الهواتف الجوالة إلى استخدام السماعات اللاسلكية وسيلة رئيسية للاستماع إلى الموسيقى وعروض الفيديو أو التحدث مع الآخرين.

ومن السماعات اللاسلكية المميزة «إير نانو» (Air NANO) التي تقدم جودة صوتية عالية دون الخروج من أذن المستخدم أثناء القيام بالأعمال اليومية. تصميم السماعات جميل وهي خفيفة الوزن ومقاومة للبلل.

ويمكن شحن السماعات لاسلكياً من خلال قاعدة خاصة لمدة 5 دقائق للحصول على طاقة تكفي للاستماع إلى الموسيقى لمدة 15 ساعة أو التحدث مع الآخرين لمدة 90 دقيقة، ويمكن شحنها بالكامل لتعمل لمدة 16 ساعة من التحدث مع الآخرين. السماعة متوافرة بألوان كثيرة تشمل الأبيض والأسود والأحمر والوردي والذهبي والأصفر والأزرق والأخضر والبنفسجي، ويبلغ سعرها 99 دولاراً، ويمكن الحصول عليها من موقع الشركة www.crazybaby.com / us / air - nano

تصفح أسرع للشبكات الاجتماعية

وسيبهرك تطبيق «ماكي» (Maki) المجاني على الأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل «أندرويد»، لأنه سيقدم تجربة تصفح أسرع لشبكتي «فيسبوك» و«تويتر» مقارنة بالتطبيقات المنفصلة لهذه الشبكات. ويجمع التطبيق استخدام الشبكتين في وقت واحد، مع قدرته على فتح الرسائل والدردشة دون الحاجة إلى استخدام تطبيق الدردشة الخاص بشبكة «فيسبوك» الذي يحتاج إلى مساحة تخزين كبيرة بعض الشيء.

ويتميز التطبيق بأن حجمه يبلغ 10 ميغابايت فقط، مع توفيره إمكانية تغيير ألوان «فيسبوك» و«تويتر» من الأزرق التقليدي إلى الأحمر أو الوردي أو الأسود (لتوفير الطاقة)، مع تقديم أكثر من 50 واجهة استخدام مختلفة (Theme) لتغيير خلفيات «فيسبوك» و«تويتر»، وهو لا يعرض أي إعلانات مزعجة أثناء الاستخدام.

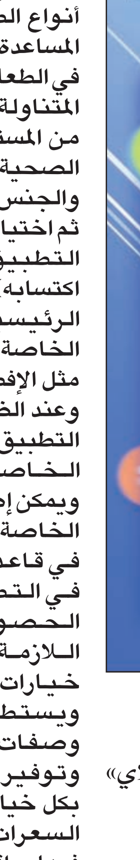
ويستطيع المستخدم قراءة الإشعارات الواردة من «فيسبوك» و«تويتر» بكل سهولة، والرد على رسائل الأهل والأصدقاء، مع إمكانية استخدام البصمة رمزاً للمرور بهدف حماية البيانات الشخصية والحفاظ على خصوصية المستخدم. ويستطيع التطبيق كذلك العمل في نمط توفير الطاقة للحفاظ على عمر بطارية الهاتف لمدة أطول، وحفظ الصفحات المفضلة التي زارها المستخدم في قائمة خاصة لزيارتها مرة أخرى. ويمكن تحميل التطبيق من متجر «غوغل بلاي» الإلكتروني.

إرسال الملفات بسرعات عالية

إن كنت ترغب بمشاركة ملفات كبيرة في جهازك مع الآخرين من حولك، فتستطيع القيام بذلك بسرعات مبهرة من خلال تطبيق «ماي دروب» (Mi Drop) المجاني على الأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل «أندرويد»، الذي يصل أداؤه إلى 200 ضعف سرعة نقل الملفات عبر شبكات «بلوتوث» اللاسلكية، ذلك أنه يستخدم شبكات «واي فاي» اللاسلكية المباشرة دون الحاجة للاتصال بالإنترنت أو استخدام بيانات شبكات الاتصالات. وسيصنف التطبيق الملفات وفقاً لنوعها (الملفات الموسيقية والصور وغيرها) على شكل تبويبات (Tabs) خاصة، وهو يدعم إكمال إرسال الملفات في حال توقف العملية لأي سبب كان أو في حال وجود خطأ ما، ولا يعرض أي إعلانات خلال النقل.

ويمكن تحميل التطبيق من متجر «غوغل بلاي» الإلكتروني.





تطبيق «ماي دروب»

حساب السعرات الحرارية

سيساعدك تطبيق «ماي بلايت» (My Plate) المجاني على الأجهزة التي تعمل بنظامي التشغيل «أندرويد» و«آي أو إس» على حساب السعرات الحرارية التي يحتاجها الجسم والسعرات الحرارية الموجودة داخل أنواع الطعام المختلفة، بهدف المساعدة في التحكم والموازنة في الطعام والسعرات الحرارية المتناولة. وسيطلب التطبيق من المستخدم إدخال بياناته الصحية المرتبطة، مثل العمر والجنس والطول والوزن، ومن ثم اختيار الهدف من استخدام التطبيق (إنقاص الوزن أو اكتسابه). وستعرض الواجهة الرئيسية للتطبيق الرموز الخاصة بالوجبات الغذائية، مثل الإفطار والغداء والعشاء، وعند الضغط عليها سيعرض التطبيق المعلومات الصحية الخاصة بتلك الوجبات. ويمكن إضافة محتوى الوجبة الخاصة بالمستخدم بالبحث في قاعدة البيانات المدمجة في التطبيق، مع إمكانية الحصول على كمية المياه اللازمة للجسم يومياً من خيارات الواجهة الرئيسية. ويستطيع التطبيق عرض وصفات الوجبات الصحية، وتوفير المعلومات الخاصة بكل خيار من الوجبات وعدد السعرات الحرارية الموجودة فيها، واقتراح بعض الأنشطة الرياضية للجسم، وتحديد مواعيد الوجبات على شكل إشعارات، وتوفير الخيارات لكثير من قوائم الطعام في حال الوجود خارج المنزل. ويمكن تحميل التطبيق من متجري «غوغل بلاي» و«آي تونز» الإلكترونيين.

الهلال ينشد اعتلاء الترتيب أمام الرائد في لقاء مؤجل

الباطن يوقف انتصارات النصر ويحرمه من صدارة الدوري

الرياض: فهد العيسى

فرط النصر في اعتلاء صدارة ترتيب الدوري السعودي للمحترفين بعد خروجه متعادلاً بهدف لمثله في مباراة مؤجلة من الجولة التاسعة من الدوري السعودي للمحترفين، وافتتح صاحب الضيافة التسجيل عند الدقيقة 34 عن طريق البرازيلي جوناثان قبل أن يعدل النتيجة للضيوف البرازيلي ليناردو من علامة الجزاء 42. وبهذا التعادل وصل النصر إلى النقطة 23 وقفز إلى المركز الثاني، فيما صعد الباطن للمركز الرابع على سلم الترتيب بـ19 نقطة.

وانعكست الأجواء الباردة التي تعيشها محافظة حفر الباطن على أجواء اللقاء، وجاءت البداية باهتة من جانب الفريقين، إلا أن الضيوف أحكموا سيطرتهم الميدانية لكن الحلول أمام مرمى مزيد فريح حارس الباطن ظلت غائبة، وانتظرت جماهير المباراة حتى الدقيقة 30 لمشاهدة أول تسديدة بين الخشبات الثلاث من قدم البرازيلي ليناردو مهاجم النصر.

ورغم الاستحواذ النصراوي المطلق على مجريات اللقاء، إلا أن الضيوف استغلوا وصولهم الأول لمرمى النصر ومرر البرازيلي ترباي لابن جلدته جوناثان كرة حريرية أمام المرمى الخالي لم يجد الأخير صعوبة في إيداعها الشباك النصراوية، هذا الهدف كان بمثابة الإنذار الباكر للاعبي النصر، وبحثوا بشكل جدي عن الوصول لمرمى الباطن، ومن كرة منظمة صوب يحيى الشهري كرة من داخل منطقة الجزاء ارتطمت بيد المدافع لم يتردد حكم المباراة باحتساب ركلة جزاء، للنصر نفذها البرازيلي ليناردو في داخل المرمى.

وبحث أصحاب الأرض عن مباغتة الضيوف ولخبطة جميع أوراقهم مع مطلع شوط المباراة الثاني، الذي كان مغايراً تماماً عن سابقه، خصوصاً من جانب لاعبي الباطن الذين كانوا في أفضل حالاتهم، وكاد أن يسجل جوناثان الهدف الثاني لفريقه من انفرادية تصدى لها حسن شيعان، وعاد اللاعب نفسه وصوب كرة ثابتة لامست الشباك الجانبية لمرمى النصر، وواصل شيعان تألقه وتصدى لانفرادية عبد الله الجوعي وأنقذ فريقه من هدف محقق، وتعاطفت العارضة مع حارس الباطن وتصدت لتسديدة بعيدة المدى من قدم ليناردو مهاجم النصر، وعاند الحظ عبد الله الجوعي مهاجم الباطن للمرة الثالثة على التوالي وأهدر هدف محقق أمام المرمى، وتسابق لاعبو الباطن في إهدار الفرص السهلة أمام المرمى.

إلى ذلك، يتطلع فريق الهلال إلى اعتلاء صدارة دوري المحترفين السعودي عندما يلاقي نظيره فريق الرائد مساء اليوم الثلاثاء في مباراة مؤجلة من الجولة السادسة بسبب مشاركته في دوري أبطال آسيا التي غيبته عن المشاركة المحلية في ثلاث جولات سيخوضها تباعاً بدءاً بمواجهة هذا اليوم.

النصر فشل في استثمار فرصة التصدر بعد التعادل مع الباطن (تصوير: عبد العزيز النومان)

ونجح الهلال في تجاوز منعطف خسارته لنهائي البطولة الآسيوية من أمام فريق أوراوا الياباني بعدما حقق فوزاً ثميناً في الجولة الماضية من أمام نظيره الأهلي الذي يعتبر أحد أبرز المنافسين للفريق الأزرق على صدارة دوري المحترفين السعودي وسط حضور مشترك من نظيره فريق النصر الذي سجل صحوة فنية كبيرة في الفترة الماضية.

ويملك فريق الهلال حامل لقب النسخة الأخيرة من دوري المحترفين السعودي فرصة كبيرة للانفراد بصدارة لائحة الترتيب حيث يملك ثلاث مباريات مؤجلة من شأنها أن تقوده للتربع على الصدارة بفارق نقطي يبلغ ثماني نقاط عن أقرب منافسيه وهو الأمر الذي يتطلب فوزه في مواجهاته المؤجلة أمام الرائد ثم الفيصلي والاتفاق.

وافتقد الفريق الهلالي صدارته للائحة الترتيب منذ الجولة السادسة بسبب تأجيل مباراته في هذه الجولة من أمام الرائد التي ستقام هذا المساء، حيث كان حاضراً قبلها بجولتين في الصدارة التي تعاقب عليها منذ الجولة الأولى التعاون ثم الباطن في جولتين قبل أن يعتليها الهلال ثم يطير بها الأهلي حتى الآن.

وبين طموحات الهلال في الصدارة يتطلع صاحب الأرض فريق الرائد إلى إحداث مفاجأة بالفوز على ضيفه فريق الهلال وتحقيق فوزه الثالث هذا الموسم الذي سيقود الفريق للابتعاد عن المركز الأخير الذي يحضر فيه حالياً برصيد 9 نقاط وهي البداية الأسوأ للفريق الباحث عن الهروب من شبح الهبوط بصورة مبكرة.

ويعود الروماني سيبريا مدرب فريق الرائد لمواجهة فريقه الأسبق الهلال الذي حضر فيه على رأس الجهاز الفني بصورة مؤقتة ونجح خلالها بتقديم مستويات مميزة ونتائج كبيرة، حيث كان حينها مدرباً للفريق الأولمبي للأزرق، وحضر سيبيريا على رأس الجهاز الفني للرائد خلفاً للمدرب الجزائري توفيق روابح بعد إقالته.

ويحتضن ملعب الملك عبد الله بمدينة بريدة المواجهة المتوقع أن تشهد حضوراً جماهيرياً في الجانب الهلالي خاصة أن الفريق شهد دعماً معنوياً في مباراة الأهلي التي أقيمت يوم الجمعة في العاصمة الرياض وسط حضور جماهيري مميز وكبير شهده ملعب الأمير فيصل بن فهد وذلك دعماً للفريق عقب خروجه من البطولة الآسيوية.

وزادت أوجاع فريق الهلال بلحاق محترفه الأوروغوياني نيكولاس ميليسي بالثنائي البرازيلي كارلوس إدواردو والسوري عمر خربين، حيث تعرض الأول لإصابة قطع في الرباط الصليبي قد تبعده عن المشاركة حتى نهاية الموسم، في حين سيواصل خربين غيابه بعد الإصابة التي تعرض لها في إياب المباراة النهائية.

ويتوقع أن تشهد مباراة هذا اليوم مشاركة الدولي العماني علي الحبسي بديلاً عن الحارس عبد الله المعيوف الذي وضع فيه المدرب الأرجنتيني رامون دياز الثقة بصورة كبيرة وأشركه في البطولة الآسيوية على حساب الحبسي القادم من الدوري الإنجليزي بعد تجربة ثرية تنقل فيها بين الكثير من الفرق.

وفي المقابل يفتقد فريق الرائد لأبرز الأسماء في صفوفه صقر عطيف وذلك بداعي الإيقاف لحصوله على ثلاث بطاقات صفراء حيث يعتبر عطيف الهداف الثاني للفريق عقب الفرنسي إسماعيل بانغورا الذي يعتبر من أبرز الأسماء الهجومية في الدوري وذلك بتسجيله لسبعة أهداف وحضوره ضمن قائمة أسماء تحل خلف السوري عمر السومة متصدر قائمة الهدافين بعشرة أهداف.

ديار يستعين بالحبسي لحماية الشباك اليوم

تمزق يلحق ميليسي بركب مصابي الأزرق

الرياض: فارس السبيعي



جانب من تدريبات الهلال الأخيرة (المركز الإعلامي بنادي الهلال)

لحق الأوروغواياني نيكولاس ميليسي محترف فريق الهلال بركب المصابين في الفريق الأزرق، كارلوس إدواردو والسوري عمر خربين وعبد الله الحافظ، بعد أن أظهرت الفحوصات الطبية التي خضع لها اللاعب إصابته بتمزق في العضلة الأمامية، وحاجته لبرنامج علاجي وتأهيلي يمتد لـ3 أسابيع قبل العودة لمشاركة زملائه التدريبات الجماعية.

بينما اختتم فريقه الهلال تحضيراته أمس استعداده لمواجهة فريق الرائد على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية ببريدة اليوم، في لقاء مؤجل من الجولة السادسة للدوري السعودي للمحترفين.

وغادرت بعثة فريق الهلال تزامنا مع نهاية الحصة التدريبية إلى بريدة على متن طائرة خاصة، بينما تخلف عن مرافقة البعثة اللاعبون المصابون الحافظ وميليسي وخربين بالإضافة إلى الثنائي عبد الله المعيوف وياسر الشهراني، بينما رافق الحارس العماني الدولي علي الحبسي وعبد الله الزوري زملاءهما إلى بريدة.

وينتظر أن يمثل الهلال في لقاء اليوم كل من علي الحبسي وأسامة هوساوي ومحمد جحفلي وعبد الله الزوري ومحمد البريك وعبد الله عطيف وسلمان الفرج ومحمد الشلهوب ونواف العابد وسالم الدوسري وجيلمين ريفاس.

بينما سيتولى إدارة المباراة مارك كلاتنبيرغ رئيس دائرة التحكيم بعد موافقة الناديين اللذين أبديا رغبة سابقة بذلك في اتصالاتهما مع الأمانة العامة للاتحاد السعودي لكرة القدم.

من جهة أخرى، غادر المهندس عبد الرحمن النمر نائب رئيس نادي الهلال عصر أمس إلى العاصمة الماليزية كوالالمبور لحضور قرعة دوري أبطال آسيا للأندية في نسخة العام المقبل 2018.

يذكر أن الهلال والأهلي فقط هما ممثلا الكرة السعودية في هذه النسخة بعد استبعاد النصر والاتحاد لعدم استحقاقهما للرخصة الآسيوية التي تخولهما المشاركة رسمياً في بطولات الاتحاد الآسيوية للأندية.

إدارة النادي عقدت اجتماعات «لتصحيح الوضع»

لاعبو الأهلي يحسمون مصير ريبروف

جدة: محمد باسنيد

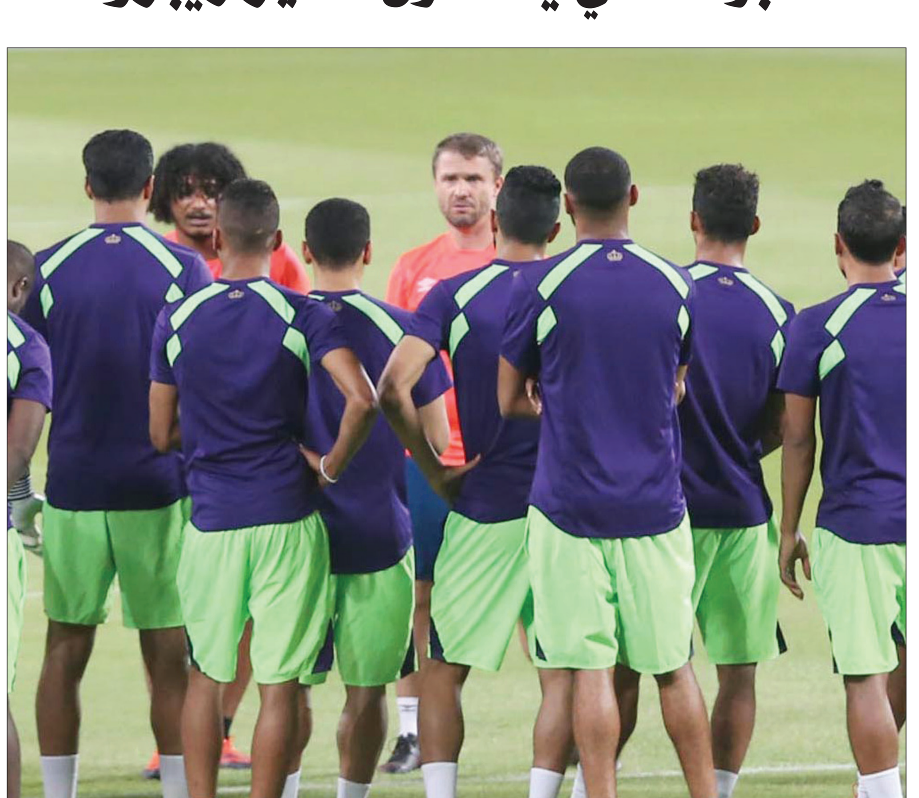
كشفت مصادر موثوقة لـ«الشرق الأوسط» أن نتائج الاجتماعات التي سيعقدها مسؤولو النادي الأهلي، ممثلة بالأمير تركي محمد العبد الله الفيصل رئيس النادي ونائبه طارق كيال ومدرب الفريق ريبروف من جهة، ومع اللاعبين من جهة أخرى، خلال الساعات القادمة، هي ما ستحدد مصير مدرب الفريق الأول لكرة القدم الأوكراني سيرغي ريبروف وجهازه المعاون، من جهة منحه فرصة أخيرة وتجديد الثقة في حالة الوصول لنقاط اتفاق وتفاهم بين الطرفين، من خلال الاستماع للملاحظات الفنية التي سجلها مسؤولو النادي بناء على النتائج والمستويات التي قدمها الفريق في المواجهات السابقة.

وكانت الساعات الماضية قد أوجدت انقساما أهلاويا حول مصير الجهاز الفني للفريق الأول بقيادة المدرب الأوكراني سيرغي ريبروف من جهة منحه فرصة أخيرة لتعديل مسار الفريق، أو اتخاذ قرار تسريحه بشكل فوري من قبل مسؤولي النادي.

ويأتي ذلك في ظل المناقشات الأهلاوية التي تمت خلال الساعات الماضية بين أصحاب القرار بالنادي حول وضع المدرب المستقبلي مع الفريق، والتي أعقبت مواجهة الفريق الدورية التي جمعته بالهلال الجمعة الماضي.

ويرى الجانب الأكبر من مسؤولي النادي أن اتخاذ قرار إقالته الأنسب خلال هذه المرحلة بعد أن منح عدة فرص منذ انطلاقة الموسم ولم ينجح في إقناع الأهلاويين بعد أن بدأ الموسم بالتسبب في الخروج الآسيوي من دور الثمانية أمام الفريق الإيراني الأقل إمكانيات وبطريقة غير مقبولة.

وآخرها فقد حظوظ المنافسة القوية على لقب الدوري قبل نهاية الدوري الأول للمسابقة بجولة واحدة بعد خسارته لعدد من النقاط السهلة أمام فرق غير منافسة، واختتمها في المواجهة الأخيرة بالخسارة من المنافس المباشر الهلال الذي يتبقى له 3 مباريات مؤجلة قد تضعه في الصدارة، وبفارق نقطي مريح في حالة انتصاره في جميع المؤجلات.



إدارة الأهلي تعتزم استطلاع اراء اللاعبين في مستقبل المدرب (المركز الإعلامي بالنادي الأهلي)

وأكد مصدر أهلاوي لـ«الشرق الأوسط» أنه لا صحة بأن الشرط الجزائي للمدرب ريبروف هو ما يقف عائقا في اتخاذ قرار إقالته من الإشراف الفني على الفريق.

وأشار إلى أن الشرط الجزائي لن يكون عائقا في حالة رأى مسيرو النادي المصلحة في إقالته.

من جهة أخرى، استأنف فريق الأهلي تدريباته، مساء أمس الاثنين، على الملعب الرديف لملعب الجوهرة المشعة بعد تمتع اللاعبين بيومي راحة من قبل مدرب الفريق ريبروف تحضيرا لمواجهة فريق أحد يوم الأحد المقبل بالمدينة، ضمن الجولة الـ13 لمسابقة الدوري السعودي للمحترفين.

واشتملت التدريبات على النواحي اللياقية المكثفة بمتابعة مدرب اللياقة لتعويض أيام الراحة، بجانب إجراء الجهاز الفني لعدد من التدريبات الفنية.

من جهة ثانية، غادر مساء أمس الاثنين مدير الفريق الأول لكرة القدم بالنادي الأهلي باسم أبو داود، ومدير المركز الإعلامي فهد لكرة، إلى ماليزيا بدعوة من الاتحاد الآسيوي لكرة القدم لحضور قرعة دوري أبطال آسيا 2018، والتي ستقام الأربعاء المقبل في العاصمة كوالالمبور.

المولد يبدأ الإعداد الخاص في مانشستر يونايتد... ومصدر يعتبر التجديد مع اللاعب «محسوماً»

الاتحاد يستنجد بشبابه لتعويض الغيابات أمام الرائد

جدة: إبراهيم القرشي

شرع الجهاز الفني بنادي الاتحاد، أمس، في تجهيز عدد من العناصر الشابة لتعويض الغيابات التي تطال الفريق جراء الإصابات والإيقاف، للاستعانة بهم في مواجهة الرائد السبت المقبل على ملعب «مدينة الملك عبد الله الرياضية» بجدة ضمن منافسات الجولة الثالثة عشرة للدوري السعودي للمحترفين.

ويعاني فريق الاتحاد من جملة غيابات؛ على رأسها المحترفان الكويتي فهد الأنصاري والمصري محمود كهربا وخالد السميري وطارق عبد الله بسبب تراكم البطاقات، بعد نيل اللاعبين البطاقة الصفراء الثالثة لهم في مواجهة الاتفاق الماضية والتي انتهت لصالح الفريق الأصفر بهدفين مقابل هدف، كما سيغيب عوض خريص وياسين حمزة وأحمد عسيري وبدر النخلي للإصابة، وفهد المولد لانخراطه في معسكر إعدادي بنادي مانشستر يونايتد الإنجليزي.

ولحق عوض خريص بركب اللاعبين المصابين، بعد أن أظهرت الفحوصات الطبية التي خضع اشتباها بقطع في الرباط الصليبي، حيث ينتظر أن يخضع اللاعب لمزيد من الفحوصات خلال الساعات المقبلة للتأكد من الإصابة بقطع في الرباط.

وتعرض خريص للإصابة خلال مواجهة فريقه الماضية أمام الاتفاق التي انتهت لصالح الاتحاد بهدفين مقابل هدف، وأسهمت في خروجه من المباراة. ويتطلع خريص إلى أن تسفر الفحوصات الطبية التي سيخضع لها مجددا عن نتيجة إيجابية تحول دون إنهاء مشواره مع الاتحاد في الموسم الرياضي الحالي.

وكان التشيلي لويس سييرا مدرب الاتحاد أبدى ثقته في وقت سابق بلاعبي الفريق الموجودين معه في القائمة وقدرة فريقه على تجاوز منافسه الرائد، لافتاً إلى جاهزية كارلوس فيلانويفا للمباراة.

بينما أبدت الجماهير الاتحادية انزعاجها وامتعاضها من مغادرة عدد من اللاعبين والمدرب سييرا معقل النادي بجدة، إلى خارج السعودية، لاستثمار الإجازة الممنوحة للاعبين الأساسين لثلاثة أيام بعد الفوز الذي تحقق للفريق أمام الاتفاق في الجولة الماضية، مؤكدين أن الأجدر باللاعبين والجهاز الفني الاستمتاع بإجازة قصيرة وبدء الإعداد لمواجهة الرائد المقبلة.

إلى ذلك، استأنف فريق الاتحاد تحضيراته أمس على «ملعب الأمير فيصل بن فهد» بالنادي، وسط طوق من السرية فرض على المران التي تركز على الجوانب اللياقية والفنية معاً.

ومن المنتظر أن يبدأ فريق الاتحاد الإعداد الفعلي لمواجهة الرائد السبت المقبل انطلاقاً من الحصة التدريبية اليوم، والتي ينتظر أن يشرع خلالها التشيلي لويس سييرا في الوقوف على خياراته المتاحة وتجهيز عدد من العناصر الشابة للدفع بها في القائمة الأساسية للمباراة، والبدء في رسم ملامح المنهجية التكتيكية التي سيدخل بها المباراة.

وينتظر أن ينخرط أحمد عسيري تدريجياً في تدريبات فريقه الجماعية خلال الأيام القليلة المقبلة، بينما أجلت مشاركة بدر النخلي التدريجية في التدريبات لحاجته لمزيد من العلاج والتأهيل.

من جهة أخرى، خفضت إدارة نادي الاتحاد أسعار تذاكر الدرجة الموحدة لمواجهة الفريق أمام الرائد، لتحفيز الجماهير للحضور ومؤازرة اللاعبين في المباراة، حيث حدد سعر التذكرة الموحدة بـ30 ريالا بدلا من 35 ريالا، بينما رفعت أسعار تذاكر المنصة الفضية من 300 إلى 500 ريال، والذهبية من 500 إلى 1200 ريال.

من ناحيته، أكد مصدر اتحادي مسؤول لـ«الشرق الأوسط» أن تجديد عقد فهد المولد مع النادي أمر محسوم، مشيراً إلى أن مغادرة اللاعب إلى مدينة مانشستر والتحاقه بالنادي الإنجليزي للدخول ببرنامج إعدادي دون حسم التجديد معه، أمر لا يقلق إطلاقاً، في ظل الرغبة المشتركة التي تجمع الجانبين النادي والمولد على التجديد.

وبحسب المصدر فإن تأخر حسم التجديد مع المولد إلى ما بعد فراغه من المعسكر الإعدادي في مانشستر يونايتد أمر طبيعي يصاحب رغبة الأندية في التجديد أو التعاقد مع اللاعبين، لما تتطلبه المفاوضات من أخذ ورد بين الجانبين للتوصل للقيمة المالية المرضية للطرفين، و«هي بطبيعة الحال تتطلب بعض الوقت».

وكان المولد بدأ أمس البرنامج الإعدادي الخاص في نادي مانشستر يونايتد الإنجليزي، الذي تكفل به تركي آل الشيخ رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة، بعد أن وصل اللاعب في وقت سابق للمدينة الإنجليزية.

بينما أكد المولد بعد حزم حقائبه للمغادرة لمانشستر يونايتد أن الأولوية للتجديد لنادي الاتحاد، مشيراً إلى أن تجديد عقده مع النادي لم تنته بعد، متعهدا بالعودة القوية لخدمة منتخب بلاده في بطولة كأس العالم وفريقه الاتحاد.

ونفى المولد وجود مفاوضات جرت معه للانتقال من نادي الاتحاد، مشدداً على احترامه عقده، وثقته بالاستمرار مع النادي في الفترة المقبلة، مؤكداً ثقته بزملائه اللاعبين لتعويض غيابه وإعادة توهج الفريق مجدداً وإعادته لمكانه الطبيعي، منوهاً بأن اللاعبين كافة يشاركون في الاتحاد من أجل النادي وليس غير ذلك.

وأوضح المولد أن احترافه خارجياً لم يتم التطرق لها، وأن تفكيره ينصب حالياً على الاستفادة من المعسكر الإعدادي في النادي الإنجليزي والعودة بالفائدة الفنية المرجوة منه، لخدمة المنتخب السعودي وناديه الاتحاد، فيما سيغيب المولد عن مواجهتي الاتحاد أمام الرائد والباطن في الدوري السعودي للمحترفين.

وفي شأن آخر، تعزز إدارة الاتحاد صفوف الفريق الأول لكرة الطائرة بالتعاقدات خلال منافسات الموسم الرياضي الحالي؛ حيث تعاقدت مع لاعب منتخب بيرو إدواردو روماي البالغ 22 عاما.

يذكر أن اللاعب وصل في وقت سابق إلى جدة، وكان في استقباله عضو مجلس الإدارة المشرف العام على الألعاب المختلفة مجاهد خان.

حرم أغلب الأندية من أبرز لاعبيها

شبح الإصابات يطارد نجوم الدوري السعودي

بريدة: طارق الرشيد

داهمت الإصابات أبرز نجوم الدوري السعودي للمحترفين، حتى بدت هذا الموسم ظاهرة بين جميع الأندية بعدما ضربت ركائزهم الأساسية وحرمت هذه الأندية من أبرز اللاعبين في غالبية مباريات القسم الأول من الدوري والذي شارف على نهايته.

الإصابات المتزايدة هذا الموسم على خلاف المواسم السابقة لم تفرق بين اللاعب المحلي أو الأجنبي، بعد أن بات الأخير هو الغائب الأبرز عن منافسات القسم الأول، وباتت شبحا يطارد المدربين ورؤساء الأندية من جولة لأخرى، وحتى في الحصص التدريبية.

ويعد نادي الهلال الخاسر الأكبر من تفاقم الإصابات بعد افتقاده لخدمات البرازيلي إدواردو صانع ألعاب الفريق والذي يعد من أفضل اللاعبين الأجانب في الدوري السعودي عطفاً على الأرقام المميزة التي تنصب لصالح اللاعب سواء في صناعة اللعب أو في التسجيل.

فيما شكل دوي إصابة إدواردو خبراً كالصاعقة لمدرب الفريق الأوروغوياني رامون دياز قبل إدارة النادي وجماهيره، بعدما أثبتت الفحوصات الطبية إصابته بقطع في الرباط الصليبي في مواجهة ذهاب نهائي دوري أبطال آسيا، وذلك لفقدان الهلال قوته الضاربة في منتصف الملعب وخط المقدمة، وصاحب الحلول الفردية التي دائماً ما تنقذ الفريق في أحلك الظروف.

غياب «السوبر» إدواردو حتى نهاية الموسم الرياضي الحالي تبعها إصابة السوري عمر خربين هداف الفريق في المواجهة الختامية لنهائي القارة، زادت من أوجاع الهلاليين وكانت من أبرز الأسباب خلف فقدان اللقب الآسيوي.

وكون المصائب لا تأتي فرادى تعرض الأوروغوياني ميليسي القلب النابض للفريق لإصابة في العضلة الخلفية، وستحرم الفريق الأزرق من خدماته في الجولات الثلاث القادمة، وقبلها تعرض نواف العابد لإصابة أبعدته عن الملاعب لمدة ليست بالقصيرة، حيث شارك في نهائي دوري الأبطال وجاهزيته البدنية لم تكتمل، وأشركه رامون دياز مدرب الهلال بسبب الظروف الصعبة التي حلت بالفريق.

وفي الاتحاد داهمت الإصابات غالبية عناصر الفريق الأول سواء المحترفين أو لاعبي الخبرة وحتى الصاعدين للفريق الأول لم يسلموا من هذا الداء الذي فتك بالفريق الأول وتزامناً مع الظروف الصعبة التي يمر بها النادي الغربي في الموسم الرياضي والمتمثلة في تراكم الديون والشكاوى، مما تسبب في حرمانهم من تسجيل اللاعبين المحترفين والهواة، وتعرض اللاعب الأول في الفريق فهد المولد أحد أبرز هدافي الدوري السعودي والمنتخب الأول، وصاحب هدف الوصول إلى مونديال روسيا، لإصابة في الجولة الثالثة من الدوري، وامتد غيابه إلى الجولة العاشرة قبل أن ينقطع مرة أخرى ويلتحق ببرنامج تأهيلي في أكاديمية مانشستر يونايتد الإنجليزي.

كما غيبت الإصابة التشيلي كارلوس فيلانويفا مباريات عدة بشكل متقطع من جولة لأخرى، حيث لم يصل صانع ألعاب الاتحاد إلى جاهزيته التامة سوى في مباريات قليلة، وكذلك هو الحال للمصري محمود كهربا الذي عانى من الإصابة في الظهر وانقطع عن تمثيل الفريق، وفي الجولات الأخيرة من القسم الأول من الدوري، وقبلهم لم يشارك التونسي أحمد العكايشي مهاجم الفريق في الجولات الأولى من الدوري بسبب عدم اكتمال برنامجه التأهيلي، بالإضافة إلى أحمد عسيري مدافع الفريق الذي لم يشارك في غالبية مواجهات الفريق بعد تعرضه لإصابة في معسكر الفريق الإعدادي، وكانت الإصابات بالجولات الأخيرة من القسم الأول في ذروتها، وحرمت الاتحاد من الحارس فواز القرني وعدنان فلاته وبدر النخلي وعبد الرحمن الغامدي وعمار الدحيم ومحمد قاسم وتركي الخضير وعوض خريص.

ولم تدم مشاركة عبد الله الأسطا المدافع الجديد لنادي النصر سوى مباراة وحيدة تعرض بعدها لإصابة عنيفة في جمجمة الرأس في الجولة الخامسة من الدوري، حرمت الفريق من خدماته حتى الجولة الـ12 من الدوري، كما تعرض البرازيلي برونو إلى إصابة قبل بداية الدوري، وأجبره الجهاز الطبي على ارتداء قناع خاص بالوجه أثناء الحصص التدريبية والمباريات لضمان سلامته، إلى جانب إصابة محمد السهلاوي مهاجم الفريق وهدافه والمصري حسام غالي محور الارتكاز والمغربي سعد لكرو ظهير الفريق الأيسر، تعرضوا لإصابات حرمت الفريق من خدماتهم في مباريات متفاوتة، كما كان لغياب أحمد الفريدي المتواجد في أكاديمية مانشستر يونايتد لإكمال برنامجه التأهيلي قبل العودة للمشاركة في تدريبات فريقه.

كذلك الحال هو في نادي الأهلي الذي غيبت الإصابات أبرز نجومه سواء المحليين أو الأجانب، ويأتي في مقدمته المصري محمد عبد الشافي الظهير الأيسر الذي قضى أغلب فترات القسم الأول من الدوري في العيادة الطبية في النادي، ولم يشارك سوى في مباريات معدودة، إلى جانب إصابة أبوبونا مدافع الفريق بتمزق في العضلة الخلفية، وقبلهم إصابة السوري عمر السومة هداف الدوري السعودي وغاب في جولات متفاوتة من الدوري، كما لحقت الإصابة بمدافع الفريق معتز هوساوي بتمزق في العضلة الضامة.

وشكل غياب معتز هوساوي عن الأهلي في عدد من المباريات خسارة كبيرة للفريق بسبب الإصابة التي عانى منها قبل أن يعود مجددا.

هذه الإصابات لم تكتف بملاحقة ما ذكر أعلاه بل امتدت إلى نادي التعاون إذ أنه أكثر الأندية التي عانت من غياب اللاعبين، إذ تعرض أكثر من ستة لاعبين لإصابات مختلفة في وقت مبكر من الدوري، وشهدت الجولة الثانية غياب الحاج كمارا مهاجم الفريق وامتد غيابه لسبع جولات من الدوري، وكذلك هو الحال لمدافع الفريق طلال عبسي الذي عاودته الإصابة السابقة وغاب عن جميع المباريات الماضية، وفي الجولة الرابعة لحقه الثنائي البرتغالي متشادوا مدافع الفريق والمصري مصطفى فتحي صانع الألعاب، ولم ينتهي برنامجهما التأهيلي حتى بعد مرور الجولة الـ12. والأخير يحتاج إلى شهر قبل أن يعود مرة أخرى إلى التدريبات الجماعية، إلى جانب مدالله العليان الظهير الأيمن وإبراهيم الزبيدي الظهير الأيسر، عانى من الإصابة في وقت باكر من الدوري ولم يشاركا بصفة أساسية سوى في الجولة الـ11 من الدوري، كما لم يسلم نايف هزازي مهاجم الفريق من الإصابة في العضلة الخلفية وابتعد لأكثر من شهر عن تمثيل الفريق.

هذه الإصابات المتلاحقة في نادي التعاون منذ بداية المسابقات جعلت من الجهاز الطبي كبش فداء لدى التعاونيين وأطاحت به بسبب تفاقم الإصابات بين اللاعبين، وسوء التشخيص الذي ذهب ضحيته المستوى الفني للفريق الأول بسبب ابتعاد أكثر من 8 لاعبين من الركائز الأساسية في الفريق، وتمت الاستعانة بجهاز طبي برتغالي سبق أن أشرف على عدد من أندية دوري الدرجة الأولى البرتغالي.

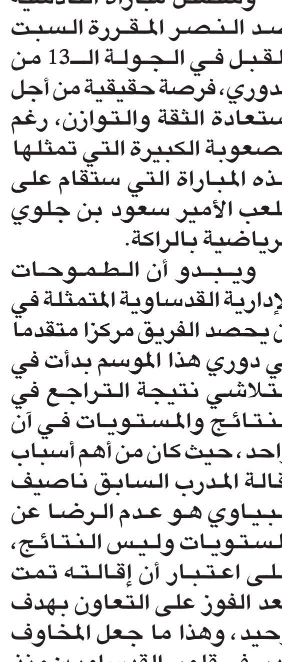
ومن نادي التعاون إلى نادي القادسية الذي افتقد خدمات الجزائري رياض كنيش مدافع الفريق بعد تعرضه للإصابة بقطع في الرباط الصليبي في مواجهة الهلال الدورية وهو ما أسهم في إنهاء التعاقد معه، قبل الدخول في منافسات الجولة الثامنة من الدوري، وأكمل القادسية الجولات الماضية بخمسة لاعبين أجانب، كما حرمت الإصابة القدساويين من البرازيلي بيسمار هداف الفريق في خمس جولات متتالية، إلى جانب إصابة الإيفواري هيرفي في وقت مبكر من الدوري بعضلة القلب ولم يسمح الأطباء للاعب في المشاركة مع الفريق، بدورها سمحت الإدارة القدساوية للاعب بمغادرة الأراضي السعودية واختيار الوجهة التي يفضلها لتلقي العلاج اللازم.

وحرمت الإصابة نادي أحد من الاستفادة من خدمات المدغشقري إسلام أندريا مدافع الفريق بعد تعرضه لإصابة قوية والمتمثلة في كسر بالساق أثناء الحصة التدريبية التي سبقت الجولة التاسعة من الدوري، وهو ما يعني غيابه حتى نهاية الموسم الحالي، كما لحقت الإصابة بمحمد عمر مدافع الفريق والتي غاب بسببها عن الفريق لأكثر من خمس جولات، وفي نادي الرائد، تغيب البرازيلي أمورا محور ارتكاز الفريق لمدة شهرين بسبب الإصابة بعضلة الفخذ، وهذه الإصابة تعد الأكثر شيوعاً بين الإصابات في الملاعب السعودي.



الهلال فقد إدواردو بعد تعرضه لقطع في الرباط الصليبي إلى نهاية الموسم الرياضي («الشرق الأوسط»)





كمارا لاعب فريق التعاون غاب عن بعض المباريات للإصابة («الشرق الأوسط»)

أحمد عسيري أثر بشكل بالغ على فريق الاتحاد بسبب الإصابة

الإدارة محرجة بسبب الرهان على بوناميغو... والبياوي يعتبر نفسه «الحلقة الأضعف»

3 جولات تطيح بموسم القادسية «الاستثنائي»

الدمام: علي القطان

باتت إدارة نادي القادسية في موقف محرج أمام جماهيرها، بعد أن راهنت على تحسن نتائج الفريق المقرونة بالمستويات الفنية مع المدرب البرازيلي بوناميغو، الذي حقق نجاحات جيدة في الدوري الإماراتي، من خلال إشرافه على عدة فرق هناك، متجاوزاً الـ7 سنوات في منطقة الخليج جلها في الإمارات.

ثلاث جولات كانت كافية لتعطي مؤشرات سلبية كبيرة حول مستقبل فريق القادسية الأول لكرة القدم في الدوري السعودي للمحترفين بعد أن ألغت الإدارة بصورة مفاجئة عقد المدرب التونسي ناصيف البياوي، وتعاقدت مع المدرب البرازيلي بوناميغو.

المؤشرات السلبية حول مستقبل فريق القادسية كانت نتيجة لحصد نقطة وحيدة في مواجهات فرق الباطن ومن ثم الأهلي وأحد، حيث تعادل الفريق القدساوي في المباراة الأولى سلبيا قبل أن يتعرض لخسارتين متتاليتين أعادت الفريق خطوات للوراء في جدول الترتيب، حيث تراجع القادسية من المركز السابع إلى المركز العاشر برصيد 13 نقطة فقط من 12 مباراة.

القلق الكبير من جانب الإدارة القدساوية أن يثبت معارضوها أن إقالة البياوي كانت خطأ فادحاً وليكن ذلك بمثابة الفرصة لتلقي انتقادات عنيفة، الأمر الذي جعل رئيس النادي معدي الهاجري يدعو إلى اجتماع مصارحة مع الجهازين الفني والإداري واللاعبين من أجل تدارك الأوضاع، والسعي لتصحيح ما يمكن تصحيحه قبل نهاية الدور الأول من بطولة الدوري.

وستمثل مباراة القادسية ضد النصر المقررة السبت المقبل في الجولة الـ13 من الدوري، فرصة حقيقية من أجل استعادة الثقة والتوازن، رغم الصعوبة الكبيرة التي تمثلها هذه المباراة التي ستقام على ملعب الأمير سعود بن جلوي الرياضية بالراكة.

ويبدو أن الطموحات الإدارية القدساوية المتمثلة في أن يحصد الفريق مركزا متقدما في دوري هذا الموسم بدأت في التلاشي نتيجة التراجع في النتائج والمستويات في آن واحد، حيث كان من أهم أسباب إقالة المدرب السابق ناصيف البياوي هو عدم الرضا عن المستويات وليس النتائج، على اعتبار أن إقالته تمت بعد الفوز على التعاون بهدف وحيد، وهذا ما جعل المخاوف تدب في قلوب القدساويين منذ أن تم إصدار هذا القرار.

ورأى عبد الله بادغيش المشرف السابق على الفريق القدساوي ونائب رئيس النادي في حديثه لـ«الشرق الأوسط» أن إدارة القادسية دفعت أموالا باهظة، حيث جلبت لاعبين محليين وأجانب على مستوى فني عالٍ، إلا أن المستويات التي قدمها الفريق في عهد البياوي لا تعكس كل الجهد والمال الذي صرف من أجل تجهيز فريق منافس على مركز متقدم في جدول الترتيب لا يتجاوز المركز الرابع في الدوري.

وشدد بادغيش على أن فسخ الارتباط مع البياوي كان بقناعة ولم يكن قرارا متسرعا، وأن التعاقد مع المدرب البرازيلي بوناميغو كان من أجل تحقيق الطموحات.

حديث بادغيش كان بمثابة الصدمة للمدرب البياوي الذي رفض الرد عليه واكتفى بالتأكيد على أنه راضٍ عما قدمه من عمل في عهده، وأنه كمدرب محترف يدرك تماما أن المدرب عادة ما يكون الحلقة الأضعف في حال الرغبة في وضع «شماعة»، ولذا ليس من المفيد الحديث عن الماضي.

واكتفى البياوي بالتذكير بإنجازاته التي حققها مع عدة فرق وخصوصا الفتح والرائد بالوصول بالفريقين إلى خامس الترتيب في ظروف صعبة مر بها الفريقان.

ووسط هذا التراجع الذي مر به الفريق في الجولات الماضية في دوري هذا الموسم، اعترف رئيس النادي معدي الهاجري أن الفريق لم يظهر بالصورة المتوقعة في الجولات الأخيرة، وأن حصد نقطة من آخر 3 مباريات يمثل صدمة قوية، وأن حال الفريق غير مرضٍ أبدا.

وبين الهاجري أن الفريق يحتاج إلى مهاجم صريح ومتمرس من أجل استغلال الفرص التي يتم الحصول عليها أمام مرمى المنافسين، مشيراً إلى أن «الأزمة بالفريق لا تقتصر على خط الهجوم، بل إن هناك عملا كبيرا يجب أن يتم للفريق من أجل أن يعود إلى المسار المأمول منه في الدوري لهذا الموسم للمنافسة بقوة على مركز متقدم، في ظل الإمكانيات الكبيرة التي تم توفيرها والمبالغ المالية الباهظة التي صرفت من أجل (موسم استثنائي) للقادسية يؤكد من خلاله أنه يستحق مركزا متقدما يليق باسمه وتاريخه».

ورفض الهاجري التقليل من المدرب الحالي بوناميغو والحديث الذي طاله بتدهور نتائج الفريق بعد التعاقد معه، مبينا أن «المدرب يحتاج إلى وقت أكبر من أجل التعرف على قدرات اللاعبين وتعودهم على الخطط الفنية المناسبة»، مشيرا إلى أن 3 مباريات لا تعتبر فترة كافية للحكم على المدرب والعمل الذي يمكن أن يقوم به.

وبين أن فترة التوقف لبطولة الدوري والتي تتجاوز مدة أسبوعين بعد نهاية الدور الأول ستكون مناسبة من أجل صياغة الفريق مجددا، وأن ينال المدرب الوقت الكافي من أجل تصحيح العديد من الأخطاء التي جعلت الفريق يتراجع في النتائج تحديدا، مبينا أن المدرب بوناميغو لم يقض حتى الآن سوى 3 أسابيع، ولذا لا يمكن القبول بالحكم المتسرع عليه.

وقدم الهاجري اعتذاره للقدساويين على التراجع في النتائج، مؤكدا أن الإدارة ستعمل كل ما بوسعها من أجل أن يكون الفريق على قدر التطلعات.

وينتظر أن يشهد الفريق القدساوي خلال فترة التسجيل الشتوية في يناير (كانون الثاني) المقبل «غربلة كبيرة» ليس على مستوى اللاعبين الأجانب فحسب، بل حتى اللاعبين المحليين، حيث سيتم تقييم أدائهم الفني من قبل الجهاز الفني، والرفع على أثر ذلك للإدارة لاتخاذ القرارات المناسبة التي يمكن أن تعيد للفريق توازنه.

ويتوقع أن يلتحق اللاعبان التونسي محمد مثناني والنيجري ستنالي باللاعب الجزائري رياض كنيش، والعاجي هيرفي، بالرحيل في الفترة الشتوية، ما لم يطورا من أدائهما الفني ويظهرا بمستوى فني يمكن أن يقنع المدرب بوناميغو باستمرارهما حتى نهاية الموسم.



خسارة القادسية من الأهلي وأحد أشعلت فتيل القلق لدى جماهير النادي («الشرق الأوسط»)



معدي الهاجري (تصوير: عيسى الدبيسي)

ضمن الجولة السادسة والأخيرة من دور المجموعات لمسابقة دوري أبطال أوروبا

مصير يوفنتوس بين يديه... وموقعة للزعامة بين بايرن وسان جيرمان

لندن: «الشرق الأوسط»

سيكون مصير يوفنتوس الإيطالي، وصيف البطل، بين يديه عندما يسافر إلى بيرايوس اليوم لمواجهة أولمبياكوس اليوناني، فيما يلتقي بايرن ميونيخ الألماني وضيفه باريس سان جيرمان في مباراة ثأرية لتحديد الزعامة بينهما، وذلك في الجولة السادسة الأخيرة من دور المجموعات لمسابقة دوري أبطال أوروبا في كرة القدم.

في المجموعة الرابعة، كان الاعتقاد السائد هو أن يوفنتوس سيحسم بطاقته قبل الوصول إلى الجولة الأخيرة، لكن حصوله على نقطة واحدة من مواجهتيه مع برشلونة الإسباني (0 - 3 ذهابا و0 - 0 إيابا) واكتفاءه بالتعادل خارج قواعده مع سبورتنغ لشبونة البرتغالي (1 - 1)، جعلاه ينتظر حتى مباراته مع أولمبياكوس.

وبعد أن ضمن برشلونة تأهله والصدارة في الجولة السابقة بتعادله مع فريق «السيدة العجوز» في تورينو، سينال بطل إيطاليا البطاقة الثانية في حال فوزه على أولمبياكوس الذي فقد أي فرصة (نقطة واحدة)، وذلك بغض النظر عن نتيجة سبورتنغ في «كامب نو». كما سيضمن فريق المدرب ماسيميليانو أليغري تأهله حتى في حال الخسارة، شرط عدم فوز سبورتنغ وذلك لأن تعادل الفريق البرتغالي في «كامب نو» سيجعله على المسافة ذاتها من منافسه الإيطالي ولكل منهما 8 نقاط لكن الأخير يتمتع بأفضلية المواجهتين المباشرتين بينهما كونه فاز ذهابا 2 - 1.

ويدخل رجال أليغري إلى مباراة بيرايوس بأفضل معنويات ممكنة بعد فوزهم الغالي جدا الجمعة في الدوري المحلي على نابولي المتصدر في عقر داره 1 - صفر بفضل هدف للأرجنتيني غونزالو هيغواين الذي أسقط فريقه السابق بين جماهيره.

وأكد لاعب الوسط الفرنسي بليز ماتويدي بعد الفوز على نابولي في «سان باولو»، أن فريقه ذاهب إلى اليونان من أجل النقاط الثلاث، مضيفا لشبكة «سكاي سبورتس» الإيطالية: «يجب ألا نفكر بالمخاطرة (أي اللعب للتعادل) بل أن ندخل إلى الملعب بذهنية الفوز كعادتنا». وتابع: «سنذهب إلى هناك من أجل اللعب بطريقتنا المعتادة ضد خصم صعب، لكننا نملك كل ما نحتاجه لتحقيق نتيجة جيدة والحصول على ثلاث نقاط حاسمة».

موراتا وفابريغاس وسعي لتصدر تشيلسي المجموعة الثالثة (رويترز)

ومن المؤكد أن يوفنتوس في وضع أفضل من سبورتنغ على كل الأصعدة، لأن النادي البرتغالي يحتاج إلى الفوز على العملاق الكاتالوني الذي لم يذق طعم الهزيمة في المسابقة على ملعبه في مبارياته الـ23 الأخيرة، وتحديدا منذ سبتمبر (أيلول) 2013، كما أن الفريق البرتغالي لم يحقق أي فوز في الأراضي الإسبانية في 11 زيارة (8 هزائم و3 تعادلات).

وفي المجموعة الثانية، سيكون بايرن ميونيخ أمام مهمة صعبة عندما يستضيف باريس سان جيرمان لأنه بحاجة للفوز بفارق أربعة أهداف على رجال المدرب الإسباني أوناي إيمري من أجل إزاحتهم عن الصدارة، كونه خسر ذهابا بثلاثية نظيفة.

وكانت خسارة النادي البافاري في باريس مفصلية إذ أدت إلى إقالة المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي والاستعانة بمدربه القديم يوب هاينكيس للمرة الرابعة. وحقق بايرن بداية رائعة مع المدرب الذي قاده إلى ثلاثية الدوري والكأس المحليين ودوري أبطال أوروبا عام 2013، إذ فاز في تسع من مبارياته العشر معه حتى الآن. لكن مهمة الثلاثاء ستكون صعبة ضد فريق فاز بجميع مبارياته الخمس في المسابقة حتى الآن، كما أن الفوز بفارق أربعة أهداف على النادي الباريسي ليس أمرا سهلا، بل إنه «حلم غير قابل للتحقيق» بحسب ما اعتبر مدافع بايرن ماتس هوميلس.

أما هاينكيس فتحدث عن مواجهة «نفسية بحتة»، مؤكداً: «نريد الفوز عليهم وأن نظهر ما نحن قادرون عليه. أما كل شيء آخر (الفوز بفارق 4 أهداف)، فبعيد عن الواقعية». واستعد بايرن للمواجهة بأفضل طريقة من خلال الفوز على هانوفر 3 - 1 بفضل التشيلي أرتورو فيدال والفرنسي كينغسلي كومان والبولندي روبرت ليفاندوفسكي ومساهمة توماس مولر الذي قدم أداء لافتا في أول مباراة له بعد عودة من إصابة أبعدته 5 أسابيع.

أما بالنسبة لسان جيرمان، فيدخل إلى المواجهة على خلفية هزيمته الأولى هذا الموسم السبت في الدوري المحلي أمام مضيفه ستراسبورغ 1 - 2. وكشف إيمري: «إنني لست قلقا» قبل المباراة ضد بايرن، وقال ردا على سؤال «كلا، الفريق لم يفقد تفاؤله. المهم في الأمر أن نعمل بجد وأن نحافظ على هدوئنا. مباراة الثلاثاء مهمة لنا لأنها تشكل اختبارا في مواجهة فريق يريد الذهاب بعيدا في المسابقة الأوروبية».

وفي المباراة الأخرى ضمن هذه المجموعة، سيكون على إندرلخت البلجيكي تحقيق شبه معجزة من أجل الحصول على المركز الثالث المؤهل إلى «يوروبا ليغ»، كونه يحتاج إلى الفوز بفارق ثلاثة أهداف على مضيفه سلتيك الاسكوتلندي الذي يملك 3 نقاط، فيما يدخل ضيفه إلى المباراة دون أي نقطة.

وفي المجموعة الأولى، تبدو بطاقة الدور الثاني في جيب مانشستر يونايتد لإنجليزي، المنتشي من فوزه الغالي السبت خارج قواعده على غريمه المحلي آرسنال (3 - 1)، وذلك عندما يستضيف سسكا موسكو الروسي. وسيضمن فريق المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو تأهله والصدارة في حال تعادله، وبإمكانه التأهل حتى لو خسر بفارق ستة أهداف في حال لم يفز بازل السويسري على مضيفه بنفيكا البرتغالي. ويتصدر فريق «الشياطين الحمر» بفارق 3 نقاط عن كل بنفيكا وسسكا، فيما يقبع بطل البرتغال في ذيل المجموعة دون نقاط.

وفي حال السقوط المستبعد ليونايتد على أرضه وفوز بازل على بنفيكا، ستتعادل الفرق الثلاثة بـ12 نقطة، وسيتأهل يونايتد إلا في حال خسارته بفارق سبعة أهداف كما سيتصدر إلا في حال خسارته بفارق خمسة أهداف، مما يجعل تأهله محسوما إلى حد كبير. ويبدو بازل في وضع أفضل من سسكا نتيجة المواجهتين المباشرتين بينهما، وعليه أن يحقق نتيجة أفضل من الفريق الروسي أو مثلها تعادلا أو هزيمة ليضمن بطاقته.

ولا ينسحب الأمر ذاته على أتليتكو مدريد الإسباني الذي يبدو في طريقه لتوديع المسابقة لأن عليه الفوز على مضيفه تشيلسي الإنجليزي الذي ضمن أولى بطاقتي المجموعة الثالثة، وأن يخسر روما الإيطالي أمام ضيفه المتواضع قره باخ الأذربيجاني الذي تلقت شباكه 13 هدفا حتى الآن. وسيضمن تشيلسي صدارة المجموعة في حال فوزه أو تعثر روما بالتعادل أو الهزيمة، فيما سيتأهل الأخير بفوزه أو بتعادل أتليتكو في لندن. ويملك أتليتكو أفضلية المواجهتين المباشرتين أمام روما، مما يعني أن فوزه وتعادل الأخير مع قره باخ سيمنح وصيف بطل 1974 و2014 و2016 بطاقة الدور الثاني.

المدرب الإسباني يشيد بفوز فريقه الصعب على وستهام

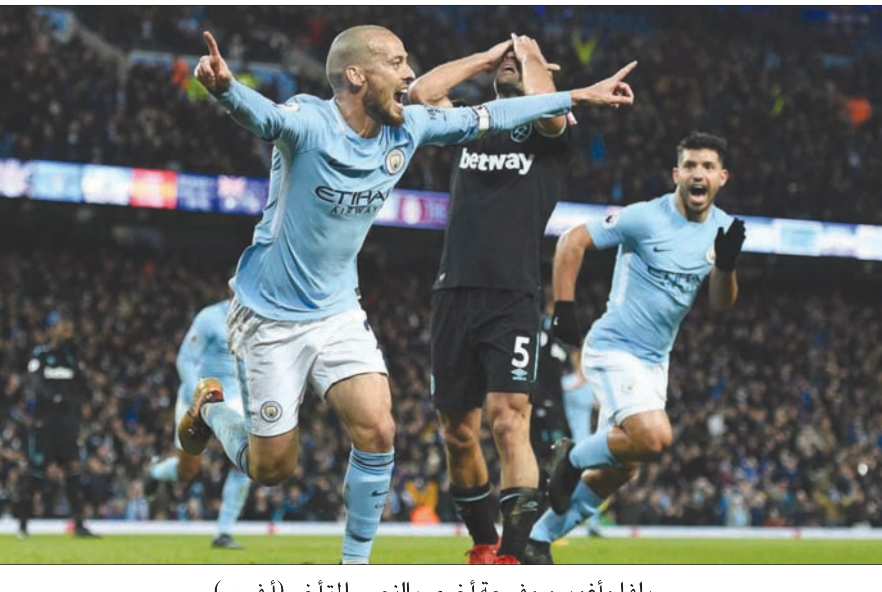
غوارديولا: الانتصارات المتأخرة تظهر من هو مانشستر سيتي

مانشستر (إنجلترا): «الشرق الأوسط»

قال جوسيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي إن الفوز المتأخر الثالث على التوالي «يظهر من نحن» بعدما هز ديفيد سيلفا الشباك في الدقيقة 83 ليحقق فريقه فوزه 13 على التوالي ويعادل الرقم القياسي في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم.

وبعد الفوز بأهداف قرب النهاية على هدرسفيلد تاون وساوثهامبتون أحرز سيلفا هدفه قبل سبع دقائق على النهاية لسيتي الذي يتصدر الترتيب بفارق ثماني نقاط، وأظهر جميع السمات المميزة للبطل المقبل. ولفترة طويلة الأحد أحبط تنظيم وستهام هجوم سيتي لكن رغبته في الانتصار كانت أكبر من إمكانات ضيفه ليحافظ فريق غوارديولا على الصدارة بفارق مريح قبل مباراة قمة مانشستر الأسبوع المقبل.

وقال غوارديولا لهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي): «هذا فوز كبير. أظهر من نحن. الأمر كان مشابها للمباريات الأخيرة. في الشوط الثاني اعتقدت أننا نستطيع التسجيل. كان انتصارا هائلا. المنافس وضع عشرة لاعبين داخل منطقة الجزاء والأمور كانت شبه مستحيلة». وتابع: «بدأنا بشكل جيد للغاية لكننا فقدنا صبرنا. لم نلعب بأي إيقاع لأن (حارس مرمى وستهام) أدريان كان يستغرق 30 ثانية في كل مرة ليلعب الكرة. لكنك تمر بفترات جيدة وسيئة. المهم في الشوط الثاني أننا لعبنا بطريقة مذهلة. هذا يعني أننا حصلنا على 39 نقطة متتالية. هذا كثير. تشاهدون كيف يركضون ويكافحون ولهذا السبب نحن فخورون للغاية مرة أخرى».



سيلفا وأغويرو وفرحة أخرى بالنصر المتأخر (أ.ف.ب)

وفضل غوارديولا اللعب بمهاجم واحد هذا الموسم بوجود أي من سيرجيو أغويرو أو غابرييل جيسوس في مقدمة نظامه الهجومي السلس والمتغير. لكن سيتي أشرك الاثنين في الشوط الثاني خلال حصاره لمرمى أدريان وقال غوارديولا إن الأداء المتناغم بين المهاجمين البرازيلي والأرجنتيني سيجعله يعيد التفكير. وأضاف: «يجب أن نحاول العثور على حل (عندما تلجأ الفرق للدفاع). لعبنا بمهاجمين في الشوط الثاني وهذا ساعدنا. كان درسا كبيرا لي. صنعنا فرصا أكثر بوجود الاثنين. الإيقاع كان أفضل ووجودنا في منطقة الجزاء كان أكثر. كيفن دي بروين شارك كلاعب وسط مدافع وساعدنا على زيادة الإيقاع. كنا أفضل كثيرا».

ويقدم سيتي أداء ساحرا هذا الموسم لكن يبدو أن المنافسين عثروا على نقاط الضعف في دفاعه في الركلات الثابتة. وهدف أنجيلو أوجبونا لوستهام جاء بعد ركلة ركنية وهي الطريقة نفسها التي اهتزت بها شباك سيتي أمام هدرسفيلد تاون الأسبوع الماضي كما سبب له ساوثهامبتون متاعب من الركلات الثابتة. وأمام تشكيلة جديرة بالاحترام ليونايتد تضم روميلو لوكاكو ونيمانيا ماتيتش ربما يواجه صعوبة أمام المدرب القوي خططيا جوزيه مورينيو. وقال غوارديولا: «تحدثنا كثيرا حول الدفاع في الركلات الثابتة لكن المنافس كان يملك لاعبين أطول قامة. هذا سيحدث مرة أخرى الأسبوع المقبل أمام يونايتد لذا يجب علينا عدم التعرض للكثير من الركلات الثابتة».

غوارديولا (أ.ف.ب)

من جانبه أبدى فابيان ديلف، لاعب وسط فريق مانشستر سيتي، سعادته بفوز فريقه الثمين 2 - 1 على ضيفه وستهام يونايتد الأحد، في المرحلة الخامسة عشر لبطولة الدوري الإنجليزي الممتاز. وأشار ديلف، في تصريحات صحافية أعقبت المباراة، إلى أن المباراة اتسمت بالصعوبة البالغة، لكن خبرة زملائه حسمت الموقف في النهاية لمصلحة الفريق السماوي، الذي حقق انتصاره الثالث عشر على التوالي في المسابقة.

وقال لاعب سيتي: «كان الفوز صعبا حقا. يبدو أن الفرق تأتي إلى هنا ولا تريد إلا جعل جميع لاعبيها يركضون خلف الكرة، دون الرغبة في أي شيء آخر سوى وضع حافلتهم أمام المرمى». واستدرك ديلف قائلا: «لكننا نمتلك لاعبين يتمتعون بالخبرة مثل ديفيد سيلفا، لذلك كنا نعلم أن الفرص ستكون متاحة أمامنا للتسجيل إذا واصلنا الهجوم». وأضاف ديلف: «كنا ندرك أنه ينبغي علينا التحلي بالصبر. سيطرنا تماما على مجريات الأمور في الشوط الثاني، وحاولنا أن نوضح للاعبين الشباب بالفريق أنه ما زال أمامنا متسعا من الوقت، وهو ما جعلهم يشعرون بالهدوء بعض الشيء ونجحنا في حصد النقاط الثلاث في النهاية».

وحقق مانشستر سيتي انتصاره الثالث عشر على التوالي في البطولة، بعدما قلب تأخره بهدف نظيف في الشوط الأول أمام وستهام، إلى فوز مستحق في الشوط الثاني، بعدما أحرز هدفين عن طريق نيكولاس أوتاميندي وديفيد سيلفا في الدقيقتين 57 و83، ليعزز صدارته لترتيب المسابقة برصيد 43 نقطة، بفارق ثماني نقاط أمام أقرب ملاحقيه مانشستر يونايتد، الذي سيلتقي معه في المرحلة القادم للبطولة.

يذكر أن هذه هي المباراة الثالثة على التوالي بالبطولة التي يحقق خلالها سيتي الفوز في الدقائق الأخيرة. وكان الفريق قد تغلب 2 - 1 على مضيفه هيديرسفيلد تاون، بعدما قلب تأخره بهدف نظيف أيضا خلال المباراة التي جرت في المرحلة قبل الماضية، قبل أن يفوز بالنتيجة ذاتها في المرحلة الماضية على ساوثهامبتون، عقب تسجيل هدفا في الدقيقة السادسة من الوقت المحتسب بدلا من الضائع للشوط الثاني.

كومان ما زال يشعر بخيبة الأمل بعد إقالته من تدريب إيفرتون

لندن: «الشرق الأوسط»



كومان لا يريد البكاء على ما فات («الشرق الأوسط»)

لم يتجاوز بعد رونالد كومان إحساسه بخيبة الأمل نتيجة إقالته من تدريب إيفرتون المنافس في الدوري الإنجليزي ورفض عدة عروض تدريبية منذ استغناء النادي عن خدماته في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وأقيل كومان بعد أن أمضى 16 شهرا على رأس الجهاز الفني لإيفرتون بعد فشل الفريق الذي أنفق كثيرا على التعاقدات الجديدة في تحقيق النتائج المرجوة وتراجع إلى منطقة الهبوط بعد فوزه مرتين فقط في أول تسع جولات من الدوري الإنجليزي هذا الموسم.

ونقلت صحيفة «صنداي ميرور» عن المدرب الهولندي قوله: «بدأت مهمة في إيفرتون وكنت فعلا أريد إنهاءها بصورة طيبة. وهذا هو سبب شعوري بخيبة أمل غير مسبوقة. لا بد لي من التحلي بالواقعية وعدم البكاء على ما فات». ورشحت الكثير من التوقعات كومان (54 عاما) لتولي تدريب فرق من دون مدرب مثل وست بروميتش ألبيون ووستهام يونايتد لكنه رفض هذه العروض.

وقال كومان عن ذلك: «أولا أحتاج إلى التخلص من الإحساس بخيبة الأمل الذي أشعر به.. هذا هو سبب عدم قبولي أي من هذه العروض التي تلقيتها مباشرة بعد مغادرة إيفرتون». وأشار كومان: «تلقيت بضعة عروض من أندية في الدوري الإنجليزي الممتاز ومن أندية أوروبية أخرى». وتحت قيادة المدرب المؤقت ديفيد أنسورث والمدرب الجديد سام ألارادايس تقدم إيفرتون إلى المركز العاشر وسيحل ضيفا على جاره ليفربول فريق المركز الرابع في قمة محلية يوم الأحد المقبل.

من جهة أخرى نفى ماوريسيو بوكيتينو مدرب توتنهام هوتسبير أن يكون مستوى فريقه تراجع عن العام الماضي مضيفا أنه يقدم الدعم اللازم لخروج توتنهام من كبوته الحالية والعودة بشكل أقوى في منافسات الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم. ويحتل توتنهام المركز السادس بفارق 18 نقطة عن مانشستر سيتي المتصدر وخسر أربع من 15 مباراة هذا الموسم وهو إجمالي عدد الهزائم التي تجرعها على مدار الموسم الماضي كاملا عندما احتل المركز الثاني. ولم يذق توتنهام طعم الفوز في آخر أربع مباريات. ورغم الأداء الضعيف في الدوري الممتاز فإن توتنهام قدم عروضا أفضل هذا الموسم مقارنة بالموسم السابق في دوري أبطال أوروبا وبلغ مرحلة خروج المغلوب بعد تصدر مجموعته.

ويرى بوكيتينو أن اتساع الفجوة بين الفريقين يرجع إلى تفوق سيتي أكثر من تراجع توتنهام. وقال بوكيتينو لوسائل إعلام بريطانية: «قد نكون متأخرين هذا الموسم بثلاث نقاط عن المرحلة نفسها من العام الماضي وأنهينا دور المجموعات على قمة مجموعتنا في دوري أبطال أوروبا. مانشستر سيتي وسع الفارق لكنني أثق في قدرة الفريق على إثبات نفسه والاعتبار مما جرى منذ بداية هذا الموسم».

ويواجه توتنهام ضيفه ستوك سيتي في الجولة المقبلة من الدوري الممتاز على أن يختار من يشغل مركز قلب الدفاع بين ثلاثة لاعبين فقط هم يان فيرتونن وإريك داير وخوان فويث بسبب طرد دافينسون سانشيز في تعادل السبت الماضي أمام واتفورد 1 – 1، ولم يحدد المدافع توبي ألدرفيريلد موعدا للعودة من إصابة في عضلات الفخذ الخلفية لحقت به في فوز توتنهام على ضيفه بوروسيا دورتموند في دوري الأبطال الشهر الماضي. وينتظر إجراء فحوصات ومسح بالأشعة خلال أسبوعين لتقييم الحالة.

بعد عودة مانشستر يونايتد منتصراً من «ملعب الإمارات» بفضل دي خيا ولينغارد

«هدايا آرسنال الدفاعية» تؤثر بالسلب على سيطرته الهجومية

لندن: جوناثان ويلسون

على مدار 79 دقيقة يوم السبت الماضي، قدم آرسنال أداءً رائعاً وسدد 32 كرة على المرمى مقابل خمس تسديدات فقط لمانشستر يونايتد. وواجه آرسنال فريقاً منظماً وقادراً على صناعة الفرصة تلو الأخرى، لكن المدير الفني لـ«مدفعجية» آرسين فينغر قال بعد انتهاء المباراة إن فريقه أمطر مانشستر يونايتد بوابل من الفرص المحققة، للدرجة التي جعلت حارس مرمى مانشستر يونايتد ديفيد دي خيا يحقق رقما قياسيا في تاريخ الدوري الإنجليزي الممتاز بعدما تصدى لـ14 فرصة. لكن المشكلة تكمن في أن آرسنال قد دخل أجواء المباراة بعدما كان متأخراً بهدفين مقابل لا شيء.

لقد رأينا في أداء مانشستر يونايتد لمحة مما كان يقدمه الفريق تحت قيادة المدير الفني الأسطوري السير أليكس فيرغسون، لكن يمكن تخصيص كتاب كامل للحديث عن فينغر وهشاشة دفاعه أمام الهجمات المرتدة. لقد زعم المدير الفني الفرنسي الأسبوع الماضي أن اعتماده على ثلاثة لاعبين في الخط الخلفي قد ساعد على التعامل مع الهجمات المرتدة بشكل جيد وخلق قدرا أكبر من الاستقرار الدفاعي.

وقال فينغر إن البداية المتواضعة لفريقه تسببت في توقف سلسلة من 12 انتصارا متتاليا على أرضه بالدوري الإنجليزي الممتاز بعدما تعثره 3 - 1 أمام مانشستر يونايتد. وقدم آرسنال كرة هجومية ممتعة لكنه لم يتمكن من التعافي من المشكلات الدفاعية الواضحة التي سمحت للثنائي أنطونيو فالنسيا وجيسي لينغارد بالتقدم ليونايتد بنتيجة 2 - صفر بعد مرور 11 دقيقة. وقلص ألكسندر لاكازيت الفارق في بداية الشوط الثاني لكن لينغارد سجل مجددا بعد مرور ساعة من اللعب ليتعرض آرسنال لأول هزيمة على أرضه في الدوري منذ يناير (كانون الثاني) الماضي.

لقد أحرز مانشستر يونايتد أهدافه الثلاثة في تلك المباراة نتيجة فقدان لاعبي آرسنال للكرة بسهولة. وربما نتفهم الأسباب التي أدت لاستقبال آرسنال للهدف الثالث، لأن لاعبي الفريق فقدوا الكرة في نصف ملعب الخصم وهم يحاولون العودة للمباراة - رغم وجود تحذير قبل ذلك بعدة دقائق عن طريق الكرة التي لعبها خيسي لينغارد والتي اصطدمت في العارضة بعدما غير بيتر تشيك اتجاهها - لكن لا يمكن تفهم الهدفين الأول والثاني إطلاقا. وبغض النظر عن الخطة التكتيكية، فإن الفريق الذي يفقد الكرة بهذه السهولة مرتين في الثلث الأخير من نصف ملعبه سوف يواجه الكثير من المشكلات.

وحقق آرسنال أفضل سلسلة من النتائج على أرضه بالدوري على مدار 12 عاما وبدأت الانتصارات في أبريل (نيسان) أمام وستهام يونايتد. وقال فينغر، الذي فاز مرتين فقط في 19 مواجهة أمام جوزيه مورينيو مدرب يونايتد، للصحافيين: «أعتقد أننا لم نبدأ بشكل جيد على الإطلاق في الجانب الدفاعي». وأضاف: «كانت ضربة نفسية كبيرة لنا بالتأخر 2 - صفر بشكل مبكر، وخصوصاً أن الأمر حدث على أرضنا. لعبنا بشكل رائع لكن لا يوجد شيء أكثر إحباطا من امتلاك مثل هذه الإمكانيات مع عدم تقديم الشيء المماثل في المرمى».

وفي الحقيقة، ظهر مانشستر يونايتد بشكل مثير للإعجاب واستغل الهدايا التي قدمها له آرسنال، وكان هناك حالة من التعاون والترابط المثير للإعجاب بين الثلاثي الهجومي روميلو لوكاكو وأنتوني مارسيال ولينغارد. وكما كان الحال في مباراة واتفورد يوم الثلاثاء الماضي، كان هناك شعور بأن هذا الثلاثي الهجومي أكثر خطورة مما هو الحال عندما يلعب هنريك مخيتاريان وماركوس راشفورد خلف المهاجم الصريح. ويلعب بوغبا دورا هاما للغاية في الربط بين خطي الدفاع والهجوم، بينما يثبت لينغارد مرة بعد الأخرى بأنه من الصعب للغاية توقع تحركاته، لكنه في كل مرة يشارك فيها يترك بصمة واضحة.

ومن الغريب أن مانشستر يونايتد قد تقدم، للمرة الثانية خلال أسبوع واحد، بنتيجة مريحة في بداية اللقاء ثم حافظ على النتيجة ونجح في الخروج بالمباراة لبر الأمان. ومن الصعب للغاية أن نقول إن مورينيو قد حقق هذه النتيجة الإيجابية لأنه قد خطط لذلك مسبقا عن طريقه اتباع خطته المعروفة بغلق المساحات تماماً، والدفاع بشكل مبالغ فيه في المباريات الكبرى التي يخوضها خارج ملعبه، وذلك لأنه كان من الصعب للغاية التحكم في مجريات اللقاء من خارج الملعب، وظل الأمر كذلك حتى طرد بول بوغبا. وبدا الأمر بعد ذلك وكأنه من الممكن أن يحدث أي شيء.

ومن هذا المنطلق، لا يمكن تصوير الأمر وكأن المباراة كانت عبارة عن درس في الخطط التكتيكية - قد يكون الأمر كذلك في الجوانب الهجومية، خاصة وأن فينغر لم يلعب بهذه الطريقة من قبل أمام أي فريق يدربه مورينيو. وبمجرد حصول بوغبا على البطاقة الحمراء، أغلق مورينيو مساحات الملعب وهدأ من وتيرة المباراة. لقد توقف مانشستر يونايتد عن تشكيل أي خطورة على مرمى آرسنال عن طريق الهجمات المرتدة وحافظ على شكله الدفاعي. ومع ذلك، كان بإمكان مورينيو أن «يقتل» المباراة في أي لحظة، لكنه لم يشعر بأنه من الضروري القيام بذلك في ظل الهجمات الخطيرة التي يشنها فريقه على مرمى آرسنال.

> **تأتي هذه الخسارة لآرسنال بعد ثلاثة انتصارات متتالية في الدوري منحت الفريق تفاؤلاً كبيراً بعد بداية متواضعة هذا الموسم**

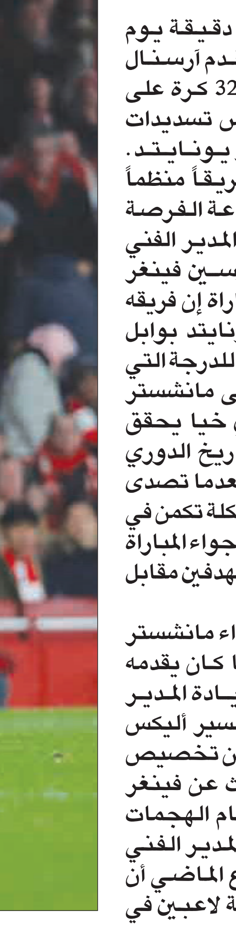
وكان من الملحوظ أنه على الرغم عن كل ما قيل عن اللعب بثلاثة مدافعين في الخط الخلفي الأسبوع الماضي، فإنه عندما خرج شكودران موستافي بعد الإصابة في الفرصة التي أدت إلى الهدف الثاني لمانشستر يونايتد، لم يشرك فينغر بير ميرتيساكر بديلا له، لكنه أشرك أليكس أيوبي وغير طريقة اللعب إلى 4 - 2 - 3 - 1. ربما رأى فينغر أنه في ظل تأخر فريقه بهدفين دون رد فإنه بحاجة إلى مهاجم إضافي، ولذا ضحى ببعض التغطية الدفاعية لأنه كان يدرك أن فريق جوزيه مورينيو لن يلعب بشراسة هجومية في مثل هذه الظروف.

وكانت النتيجة أنه قد أتيح لآرسنال الكثير من الفرص في المناطق الخطيرة على بُعد 30 أو 40 ياردة من مرمى مانشستر يونايتد في ظل التفوق العددي على بول بوغبا ونيمانيا ماتيتش. ولم يؤد ذلك بالضرورة إلى إتاحة فرص محققة - 15 هجمة من الـ33 هجمة التي أتيحت لآرسنال كانت من خارج منطقة الجزاء - لكن كان من المهم أنه عندما قرر مورينيو غلق المساحات في الملعب واللعب بشكل دفاعي بصورة كاملة فإنه أشرك أندير هيريرا بدلا من مارسيال لكي يضع لاعبا آخر في منطقة الجزاء. ونظرا لخطورة مانشستر سيتي في هذه المنطقة، فإن هذا قد يشكل مصدر قلق بالغ لمانشستر يونايتد في مباراة الديربي المقبلة، لكن غياب بوغبا بسبب الإيقاف قد يعني اعتماد مورينيو على الوجود الدفاعي بصورة أكبر في تلك المنطقة على أية حال.

لكن يبدو أن مباراة مانشستر يونايتد وآرسنال قد تأثرت بالعوامل النفسية أكثر من الجوانب الخططية. ودائما ما يتحدث مورينيو، منذ أيامه الأولى في عالم التدريب، عن الحاجة إلى أن يكون لدى لاعبيه العقلية القادرة على اتخاذ القرارات الصحيحة من دون الحاجة إلى أن تكون مبرمجة مسبقا على ذلك. وقد أثبتت الأهداف الثلاثة التي أحرزت في مرمى آرسنال أن رغبة مورينيو أصبحت على وشك أن تصبح حقيقة في ملعب أولد ترافورد. وفي المقابل، استمر آرسنال في عادته المتمثلة في اتخاذ القرارات الخاطئة في التوقيتات الخاطئة، وهو ما يؤدي إلى تقويض الفريق حتى قبل أن تبدأ المسابقة بشكل فعلي.

وتأتي هذه الخسارة لآرسنال بعد ثلاثة انتصارات متتالية في الدوري منحت الفريق تفاؤلا كبيرا بعد بداية متواضعة للموسم. وقال فينغر: «لا أعلم إن كنت تابعت مباريات على أعلى المستويات يسدد فيها فريق 33 كرة على مرمى المنافس وهذا يعكس هيمنتنا». وأضاف: «لكني أشعر بالحزن والإحباط لأننا لم نترجم ذلك. أنا فخور بانضباط والتزام اللاعبين. أشعر بالأسف من أجل اللاعبين الذين بذلوا مجهودا كبيرا».

وتراجع آرسنال إلى المركز الخامس برصيد 28 نقطة من 15 مباراة ويتأخر بنقطة واحدة عن ليفربول و15 نقطة عن مانشستر سيتي المتصدر الذي استطاع زيادة الفارق بعد الفوز على وستهام الأحد.



فانسيا يحرز هدف يونايتد الأول بعد خطأ كارثي من دفاع آرسنال (رويترز)



مرة أخرى لم يجد فينغر أحداً يلومه سوى الحكام (أ.ف.ب)

لاعب وسط مانشستر يونايتد يمنح نجوم الفريق الحرية اللازمة للتألق وإظهار مهاراتهم

ماتيتش جندي مجهول لم يحظَ بالتقدير اللازم في الدوري الإنجليزي

لندن: ليام روزنيور

لا يمكن لنجم بمفرده أن يصنع فريقا، لكن يمكن للاعب بمفرده أن يصنع الفارق. كان هذا هو ما كان واضحا - على سبيل المثال - بعد المباراة التي فاز فيها مانشستر يونايتد على واتفورد بأربعة أهداف مقابل هدفين على ملعب «أولد ترافورد» الثلاثاء الماضي. ورغم أن عبارات الثناء والمديح قد انهالت على أشلي يونغ بفضل الأداء القوي الذي قدمه في المباراة وإحرازه هدفين من أهداف فريقه الأربعة، لم يتحدث أي شخص عن أحد اللاعبين الذين كان لهم دور بارز للغاية في المباراة ونجح في إفساد الهجمات المرتدة لواتفورد مرة بعد الأخرى.

صحيح أن هذا اللاعب لا يملك سرعة ومهارة بول بوغبا أو ماركوس راشفورد أو روميلو لوكاكو أو أنتوني مارسيال، لكنه لم يتمركز بصورة خاطئة في أي لحظة من لحظات المباراة، كما كان له دور بارز في إفساد هجمات واتفورد في بدايتها، وكان مؤثرا في أداء مانشستر يونايتد بصورة كبيرة بفضل تمريراته القصيرة والبسيطة والحاسمة، وكان يتحرك بشكل يسمح لزملائه بالتقدم بكل حرية في الثلث الأخير من الملعب. وكان له دور محوري في حصول فريقه على ثلاث نقاط هامة للغاية تبقيه في إطار المنافسة مع مانشستر سيتي الذي يتصدر جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز.

وعندما عدت لزملائي في نادي برايتون سمعتهم يتحدثون عن اللاعبين الكبار الذين يواجهونهم في المباريات، لكنهم لم يذكروا اسمه مطلقا، وهو ما جعلني أفكر في الأهمية التي نعطيها للاعبين الذين يقومون بدور الجندي المجهول في الملعب من أجل أن يمنحوا نجوم الفريق الحرية اللازمة للتألق وإظهار مهاراتهم في نصف ملعب الفرق المنافسة، في الوقت الذي يقومون فيه أيضا بحماية المدافعين ومساعدتهم في مواجهة مهاجمي الفرق الأخرى.

قد يعد نيمانيا ماتيتش هو أكثر لاعب لم يحظَ بالتقدير اللازم في الدوري الإنجليزي الممتاز، وإذا ما نظرنا إلى أكثر الفرق تحقيقا للنجاح في كرة القدم الحديثة فلن نجد أي منها يلعب دون لاعب محور ارتكاز يتمتع بالقوة البدنية الهائلة والقدرة على التكيف مع الخطط التكتيكية المختلفة واللعب بمنتهى إنكار الذات من أجل الفريق والتمركز بشكل رائع من أجل الربط بين خطي الدفاع والهجوم من خلال تقديم الدعم اللازم للمدافعين والمساعدة في بدء الهجمات المرتدة لفريقه من عمق الملعب.

وإذا ما ألقينا نظرة سريعة على الفرق التي حققت نجاحات مذهلة خلال العقود القليلة الماضية، مثل برشلونة تحت قيادة جوسيب غوارديولا ومانشستر يونايتد بقيادة المدير الفني الأسطوري للنادي السير أليكس فيرغسون وفريق آرسنال عندما لا يقهر بقيادة آرسين فينغر وتشيلسي بقيادة جوزيه مورينيو وحتى ليستر سيتي خلال الموسم الذي حصل فيه على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز، لو نظرنا إلى تلك الفرق لوجدنا أنها لم تكن لتحقق هذا النجاح دون سيرجيو بوسكيتس وروي كين وباتريك فييرا وكلود ماكيليلي ونغولو كانتي.

وأخشى أن يتم تجاهل قيمة وأهمية مثل هؤلاء اللاعبين في عصر الإحصائيات والتحليلات التي تعتمد على عبارات مثل «التمريرات الحاسمة» و«الأهداف المحتملة» و«المسافة التي تم تغطيتها» وأشياء أخرى من هذا القبيل. في الحقيقة، يقوم مثل هؤلاء اللاعبين بمهام لا يمكن للإحصائيات أن تدركها، حيث يمكنك أن تكتب إحصائيات عن الكرات التي تُقطع أو التمريرات التي تُكتمل، لكن لا يمكن لمثل هذه الإحصائيات بأي حال من الأحوال أن تقيس التوازن الذي يحدثه مثل هؤلاء اللاعبين بين الهجوم والدفاع أو التمريرات التي لا ينجح لاعبو الفرق المنافسة في القيام بها من الأساس بسبب وجود مثل هؤلاء اللاعبين في المكان الصحيح والتوقيت الصحيح داخل الملعب.

وحتى عندما نشاهد الأداء الرائع الذي يقدمه مانشستر سيتي خلال الموسم الحالي، فإن الجميع يتحدث عن القوة الهجومية الخارقة وعن أداء لاعبين مثل كيفين دي بروين وليروي ساني ورحيم ستيرلينغ وغابريل جيسوس، لكني متأكد تماما من أن لاعبي مانشستر سيتي أنفسهم ومديرهم الفني غوارديولا يتفقون تماما على أهمية الدور الذي يقوم به فيرناندينيو في طريقة 4 - 3 - 3 التي يلعب بها الفريق وتحركاته الرائعة التي تسمح لهؤلاء اللاعبين بالتألق في الخط الأمامي بفضل التزامه الشديد ووعيه الخططي وتنظيمه داخل الملعب ودعمه لزملائه. ودون فرناندينيو، سوف تقل فعالية مانشستر سيتي كثيرا.

ويقدم نادي ليفربول كرة هجومية رائعة هذا الموسم، لكنه يعاني من مشكلات دفاعية واضحة ويتعرض مدافعو الفريق لانتقادات لاذعة في وسائل الإعلام. لكني أود أن أشير إلى حقيقة واضحة في هذا الصدد وهي أن مدافعي ليفربول يلعبون بشكل منعزل ودون حماية أو تغطية من لاعب ارتكاز قوي في منتصف الملعب يكون قادرا على إفساد الهجمات المرتدة وتقديم الدعم اللازم لخط الدفاع أمام هجمات الفرق المنافسة. يمتلك ليفربول لاعبين رائعين مثل جوردان هندرسون وإيمري كان وغيني فينالدوم، لكن لا يمكننا أن نعتبر أي منهم لاعب الارتكاز التقليدي الذي يكون سعيدا عندما يتخلى عن ظهوره في الشق الهجومي من أجل تقديم الدعم أولا لدفاع الفريق وخلق حالة من التوازن لحماية الفريق من الهجمات المرتدة للفرق المنافسة.

وفي سوق انتقالات اللاعبين الحالي، الذي يشهد تضخما كبيرا في أسعار اللاعبين، تبحث جميع الأندية عن مهاجم قادر على إحراز 20 هدفا في الموسم أو جناح أو لاعب خط وسط قادر على صناعة 15 هدفا أو حارس مرمى يخرج بشباكه نظيفة في 20 مباراة، ويكونوا مخطئين تماما عندما يتجاهلون البحث عن مثل هؤلاء اللاعبين الذين يلعبون بمنتهى إنكار الذات ولديهم مرونة تكتيكية كبيرة وقدرة على التمركز بشكل صحيح بشكل يؤثر كثيرا على نتائج الفريق لكن مشكلتهم تكمن في أنه لا يمكن للإحصائيات أن تكشف عن أرقام تعكس طبيعة الدور الرائع الذي يقومون به.



ماتيتش يفعل الكثير ولا يتحدث عن قدراته سوى القليلين («الشرق الأوسط»)

استيراد نحو 600 ألف طن سنوياً

سوق الشوكولاتة في السعودية تسيل لعاب الاستثمار الأجنبي

الرياض: فتح الرحمن يوسف

تضج ردهات وصالات مركز الرياض الدولي للمؤتمرات والمعارض هذه الأيام، بحشود من عشاق ومتذوقي الشوكولاتة والقهوة، حيث تنوعت المشاركات هذا العام في المعرض الدولي للقهوة والشوكولاتة بين مشاركات محلية ودولية ورواد أعمال محترفين في هذا المجال، خصوصاً أن السعودية تعتبر السوق الأولى على مستوى منطقة الشرق الأوسط من حيث استهلاك الشوكولاتة، إذ تستورد سنوياً 600 طناً منها، في ظل توقعات بنمو السوق 10 في المائة العام المقبل.

وقدّر مختصون حجم سوقي الشوكولاتة والقهوة في السعودية بأكثر من 11 مليار ريال (3 مليارات دولار) في ظل توقعات بمضاعفة حجمهما خلال العقد المقبل، بالنظر إلى أنهما أصبحتا من الأسواق الجاذبة للاستثمار في المملكة، مع زيادة حجم الاستيراد لمدخلات إنتاج الشوكولاتة من خارج السعودية، وبروز شركات ومصانع جديدة في السوق.

وقال عبد المحسن العجيمي مشرف مبيعات بمؤسسة «عالم المقاهي» المتخصصة في تجهيز المقاهي لـ«الشرق الأوسط»، إن سوق القهوة والشوكليت والحلويات، تعتبر من الأسواق الكبيرة التي تنمو بمعدلات عالية.

وأضاف العجيمي أن هناك إقبالاً كبيراً على سوق المقاهي من قبل الشباب السعودي، وإنشاء مشاريع لتجارة القهوة والمشروبات ذات الصلة، مقدراً حجم السوق بما يزيد عن 11 مليار ريال (3 مليارات دولار) سنوياً، مع وجود أكثر من 400 فرع مقهى في الرياض فقط وآلاف منها على مستوى المملكة.

وأشار إلى وجود أنواع كثيرة من منتجات القهوة في السوق، ولكن الأكثر انتشاراً البن البرازيلي والكولومبي لأنه الأكثر إنتاجاً في العالم، حيث تعتبر تجارة البن ثاني أكبر تجارة في العالم بعد النفط، وتنمو بنسبة عالية عاماً بعد عام.

إلى ذلك، توقع عمر عبد الكريم المدير العام لمبيعات «كارميه»، أن يشهد عام 2018 توسعاً كبيراً في شركات قائمة، فضلاً عن دخول عدد كبير من الشركات الجديدة للسوق.

وأضاف لـ«الشرق الأوسط» أن النمو عام 2016 كان 20 في المائة، وفي عام 2017 كان النمو ثابتاً وطبيعياً، مع توقعات زيادة النمو بنسبة 10 في المائة العام المقبل.

وأوضح أن القوى الشرائية والضريبة المضافة قد تؤثر على القوى الشرائية، منوهاً لأن الشركات لن ترفع الأسعار، وستحاول الحفاظ على أسعار مناسبة ومنافسة، متوقعاً بلوغ حجم السوق السعودية 600 ألف طن عام 2017.

وتطرق إلى أن 90 في المائة من الزبائن هن من النساء، موضحاً أن في السعودية 20 مصنعاً ولكن أكثر الشركات تستورد من الخارج، خصوصاً لبنان ودبي، مشيراً إلى أن السعودية تعتبر السوق الأولى على مستوى الشرق الأوسط من حيث استهلاك الشوكولاتة.

من ناحيته، أكد حمد المري مدير مصنع تمرية السعودي لـ«الشرق الأوسط»، أن السوق تنمو بنسبة مضاعفة سنوياً وصلت إلى 20 في المائة.

وذكر أن مصنعه ينتج شهرياً 70 طناً من الشوكولاتة، سترتفع خلال شهر إلى 120 طناً مع التوسع في الطلب.



جانب من معرض الشوكولاتة والقهوة في الرياض أمس («الشرق الأوسط»)

لمعالجة فجوة توفير فرص الدراسة والرعاية المبكرة في الأردن

مؤسسة الملكة رانيا تطلق تطبيقاً تعليمياً

عمان: محمد الدعمة

حضرت الملكة رانيا حرم العاهل الأردني عبد الله الثاني أمس، الإطلاق الرسمي لتطبيق «كريم وجنى» التعليمي والمجاني للهواتف الذكية في متحف الأطفال - الأردن. التطبيق جرى تطويره من قبل مؤسسة الملكة رانيا للتعليم والتنمية بهدف تعزيز مهارات التعلم لدى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 3 - 6 سنوات، وتحسين مهارات الرياضيات والاستماع لديهم.

ويعد هذا التطبيق واحداً من إنجازات مؤسسة الملكة رانيا للتعليم والتنمية للمساهمة في معالجة الفجوة في توفير فرص التعلم ورعاية الطفولة المبكرة في الأردن، إذ تشير الأبحاث والدراسات إلى أن أكثر من ثلث الأطفال في الأردن، الذين تتراوح أعمارهم بين 3 و6 سنوات، لا يتعلمون الحروف أو الأرقام أو الكلمات، وأن أكثر من ثلث الأمهات في الأردن لا يقرأن لأطفالهن ممن هم دون سن الخامسة، كما أن معدلات التحاق الأطفال برياض الأطفال والحضانات منخفضة جداً مقارنة بدول أخرى ذات دخل متوسط.

وانضمت الملكة رانيا العبد الله، بحضور المديرة التنفيذية لمؤسسة الملكة رانيا للتعليم والتنمية هيفاء عطية ومديرة متحف الأطفال - الأردن سوسن الدلق، إلى مجموعة من الأمهات في جلسة توعوية حول الأثر الكبير لتعليم الطفولة المبكرة، وأهمية مشاركة الأهل في تشكيل شخصية الطفل وطريقة تفكيره وتعلمه.

كما التقت مجموعة من الأطفال وأمهاتهم من مناطق مختلفة من المملكة ممن شاركوا في تجربة التطبيق، باعتباره وسيلة سهلة لتحفيز التعلم التفاعلي من خلال اللعب للأطفال، ويساعدهم على اكتساب المهارات التي سيحتاجونها خلال الصفوف الأولى.

كما اطلعت على تدريب مجموعة من المدربين من مركز زها الثقافي ومتحف الأطفال، إذ ستقوم مؤسسة الملكة رانيا للتعليم والتنمية بالعمل مع المراكز الثقافية المجتمعية في مختلف المحافظات، وستزود مراكز زها في معان والطفيلة والزرقاء والزهور وأبو علندا وملكا ومادبا ومستشفى الملكة رانيا بأجهزة لوحية مزودة بتطبيق كريم وجنى، وتدريب المشرفين على مرحلة الطفولة المبكرة (برامج كراميش) على استخدام التطبيق.

وانضمت الملكة رانيا في مكتبة المتحف إلى مجموعة من الأطفال ممن شاركوا بنشاطات مرتبطة بتطبيق «كريم وجنى»، من بينها الغناء والقصص والمغامرات التي تأخذ الأطفال في رحلة عبر الأردن بالمحافظات والأماكن السياحية بطريقة تفاعلية، إلى جانب استخدام التطبيق الذي يتضمن مهارات ومفاهيم في الرياضيات من الأرقام والأشكال الأساسية ثنائية وثلاثية الأبعاد، بالإضافة إلى الجمع والطرح عن طريق الألعاب.

وسيتم عقد ورشات عمل لمشرفي الطفولة المبكرة في مراكز مكاني التابعة لمؤسسة نهر الأردن في محافظات الجنوب والوسط، لتطبيق برنامج «كريم وجنى» كجزء من برامجهم الموجهة لتنمية الطفولة المبكرة. وستقوم المؤسسة بعمل ورشات توعية للأهالي تهدف لرفع وعي الأهالي بأهمية مرحلة الطفولة المبكرة، وأهم مراحل نمو الطفل والتوقعات من الطفل في كل مرحلة، وطرق التعليم التفاعلي في المنزل من خلال اللعب.

وسيتم العمل من خلال وزارة التربية والتعليم على توزيع نشرات لطلبة الصفوف الثلاثة الأولى تحتوي على معلومات عن أهداف التطبيق وكيفية تحميله، وسيحضر فريق «كريم وجنى» في عدة مواقع في المملكة خلال الأسابيع المقبلة لتعريف الأهالي بالتطبيق وكيفية تحميله.

ويمكن تحميل التطبيق على جميع الأجهزة المحمولة مجاناً من خلال متجري «غوغل بلاي» و«آبل».


الملكة رانيا العبد الله في حفل إطلاق التطبيق أمس

بنيت في العهد العثماني وتحولت في القرن الـ19 إلى سوق لبيع الصابون والبن

مصر تدرس تحويل «وكالة بازرعة» في الجمالية إلى فندق تاريخي

القاهرة: عبد الفتاح فرج

حارة ضيقة ملتوية تزدحم بالمارة على مدار اليوم، فيما يزيد من حالة الصخب الموجودة بالمنطقة، صوت تلاميذ المدرسة الملاصقة للبيوت الأثرية الإسلامية القديمة، لكن مبنى وكالة «بازرعة» الأثري، ذا الطراز المعماري الفريد، يُطل من بين ثنايا حارة «التمبكشية»، بمنطقة الجمالية (وسط القاهرة)، وقد زينته المشربيات الخشبية الفريدة بواجهة المبنى.

تشتهر هذه الوكالة التاريخية أيضاً باسم «وكالة الكيخيا»، نسبة إلى حسن كتخدا، الملقب بـ«الكيخيا»، وتعد من أشهر الوكالات الأثرية، التي بنيت في مصر في فترة الحكم العثماني، في القرن الحادي عشر الهجري، وكانت معدة لبيع الأخشاب. وظلت معروفة بهذا الاسم حتى أواخر القرن التاسع عشر، حين اشتراها محمد بازرعة، وهو تاجر من أصل حضرمي (يمني). فأطلق عليها اسم «وكالة بازرعة» وخصصها لبيع الصابون النابلسي والبن اليمني.

وأخيراً أسند قطاع الآثار الإسلامية والقبطية بوزارة الآثار المصرية، مشروع دراسة تحويل الوكالة، إلى فندق سياحي أثري، أسوة بقصر السلاملك بالإسكندرية، وذلك لأحد المكاتب الاستشارية المتخصصة، تمهيداً لتنفيذ المشروع بشكل رسمي، بعد مطالبات كثيرة من قبل المتخصصين والمهتمين بالآثار الإسلامية في مصر.

«الشرق الأوسط» زارت الوكالة بحي الجمالية العريق، ورصدت مواطن الجمال بهذا المبنى الأثري الفريد، الذي كان معداً من قبل لغرض التجارة والإقامة. وتستقبل الوكالة يومياً عشرات الزائرين المحليين والأجانب، رغم ابتعادها قليلاً عن مجمع الآثار، الخاص بالسلطان الناصر بن قلاوون الذي يتوسط شارع المعز لدين الله الفاطمي.

وطبقاً لنمط البناء الذي كان سائداً في العصر المملوكي، تم بناء هذه الوكالة، بحيث تتركز كل العناصر التجارية والمعيشية حول صحن مستطيل الشكل، ومكشوف من أعلى، وتتكون الوكالة من جزأين؛ الأول تجاري، ويضم حواصل تنتظم حول الصحن بالطابقين الأرضي والأول، بالإضافة إلى المحلات التجارية التي تطل على الواجهة الرئيسية للوكالة في شارع التمبكشية بالطابق الأرضي. ويقضي زائر الوكالة وقتاً رائعاً بالصحن المكشوف، حيث يتاح له الاستمتاع بالمشربيات والنوافذ الخشبية والزخارف أينما التفت.

أما الجزء الثاني من الوكالة، فهو جناح سكني يتكون من طابقين؛ (الثالث والرابع)، وتتكون كل وحدة سكنية من طابق أول فيه مدخل ودورة مياه ومطبخ صغير، فيما توجد قاعة الاستقبال والمعيشة في الطابق الثاني من الوحدة، يتم الصعود إليها من خلال سلم داخلي، وهذا يعني أن أجنحة الإقامة مكونة من طابقين. وتطل جميعها على الصحن المكشوف.

يقول محمد عبد العزيز، مدير عام مشروع القاهرة التاريخية، ومعاون الوزير لشؤون الآثار الإسلامية والقبطية، لـ«الشرق الأوسط»: «قمنا بطرح مشروع تحويل الوكالة لفندق سياحي تاريخي إلى أحد المكاتب الاستشارية المتخصصة، ويجري حالياً إعداد دراسات شاملة للمشروع الكبير الذي سيحقق أرباحاً كبيرة للدولة في حال تنفيذه».

وأضاف: «الوكالات التاريخية تم بناؤها في الأساس لغرضين مهمين؛ الأول هو التجارة في الطوابق الأرضية، والغرض الثاني هو الإقامة في الطوابق العليا، وما سنقوم به هو في المستقبل القريب بمثابة إعادة إحياء، وتوظيف هذه الوكالة التاريخية العريقة». ولفت إلى أن منطقة الجمالية منطقة تاريخية تتميز بوجود كثير من الآثار الإسلامية الفريدة، ولا يوجد بها سوى فندق سياحي وحيد، وسعره مرتفع جداً، ويطل على شارع المعز لدين الله الفاطمي، مشيراً إلى أهمية استغلال هذه المنشأة العظيمة وتحويلها لفندق سياحي، مثلما كانت منذ عدة قرون.

في السياق نفسه، يوجد للوكالة مدخلان؛ الأول رئيسي، يؤدي إلى فناء الوكالة، والثاني مدخل خاص بالوحدات السكنية العلوية، ولا يتصل بالصحن. إذ يُصعد من خلاله إلى الأدوار السكنية مباشرة وفي ذلك مراعاة للخصوصية، وفصل حركة التجارة عن حركة النزلاء. ويقع المدخلان على واجهة الوكالة الشمالية، أما بقية واجهات الوكالة فملاصقة لمبانٍ مجاورة.

ووفقاً للأثريين المهتمين بمنطقة الجمالية الأثرية، فإن أهم ما يميز الواجهة الرئيسية للوكالة هو كتلة المدخل، التي يبلغ اتساعها نحو 5,5 متر، ويتوجها عقد «نصف دائري» مكون من قوالب حجرية. ويتصدر كتلة المدخل فتحة تضم الباب الرئيسي المكون من ضلفتين (درفتين) خشبيتين سميكتين خاليتين من الزخارف. ويحيط بكتلة المدخل، نوع من الزخرفة انتشر في العصر المملوكي والعثماني باستخدام حرف «الميم» بطريقة هندسية، وهنا نجدها وقد شكلت ميمات سداسية، وفقاً لتوثيق المفتشين الأثريين العاملين بقطاع الآثار الإسلامية.

فيما يبلغ طول صحن الوكالة 27,65 متر وعرضه 10,75 متر، أما جدرانه الأربعة فعبارة عن باكيات، كل باكية مكونة من صفين من العقود، يعلو كل منهما الآخر، وتحمل هذه الباكيات، دعامات حجرية مربعة تمثل واجهة الممر، الذي يتقدم الحواصل الموجودة بالصحن بالطابق الأرضي والأول. ويوجد فوق حواصل الدور الأول رفرف خشبي مزخرف في واجهته بزخارف نباتية. وهذا الزخرف محمول على كوابيل خشبية.

إلى ذلك، فإن الأجزاء السكنية وملحقاتها، تطل على الصحن عن طريق نوافذ مغلقة، من خلال شباك حجاب أو مشربيات خشبية من الخشب (الخرط)، التي تحملها مجموعة من الحوامل الخشبية. وقد استخدمت الأحجار القوية في بناء الدور الأرضي والأولى للوكالة حوائط حاملة، أما باقي الوكالة فبني من الطوب الأحمر أو «القرميد الأحمر». وغطي بطبقة من الجير (الكلس). كما استعمل في واجهة الوكالة وواجهة الطابق الأرضي والأول من الداخل التشكيل اللوني (المشهر)، وهو استخدام اللونين الأصفر والأسود في طلاء الحجر، وهو نوع من الزخرفة استخدم منذ بداية العصر المملوكي.

ويشار إلى أنه تم إجراء أعمال صيانة وترميم للوكالة، استغرقت 3 سنوات بداية من عام 2002، وتكلفت نحو 5 ملايين جنيه. وتقرر تحويلها إلى مركز دولي للحرف التقليدية والفنية. وتضمنت أعمال الصيانة ترميماً معمارياً دقيقاً للجدران والحوائط. وشمل تنظيف جميع الأخشاب «الأرابيسك» من مشربيات ونوافذ وأبواب، ودهنها بمواد تحافظ على طبيعة الخشب، ولا تؤثر في طبيعته الأثرية، مع تغيير بلاط الأرضيات التي تآكلت بفعل الزمن، وتزويد الوكالة بنظام إنارة حديث.

تم بناء الوكالة بحيث تتركز كل العناصر التجارية والمعيشية حول صحن مستطيل الشكل ومكشوف من أعلى

المشربيات الخشبية الفريدة تزين الوكالة الواقعة بمنطقة الجمالية وسط القاهرة («الشرق الأوسط»)

الباب الرئيسي مكون من ضلفتين خشبيتين سميكتين («الشرق الأوسط»)

20 ألف زائر خليجي لفعاليات «حكايا مسك» في الإمارات

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

اختتمت مؤسسة الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز «مسك الخيرية»، فعاليات «حكايا مسك» بمدينة أبوظبي في الإمارات العربية المتحدة، وسط حضور أكثر من 20 ألف زائر وزائرة من جميع أفراد المجتمع لفعالياتها وأنشطتها التي احتضنت من خلالها المبدعين الشباب من دول مجلس التعاون الخليجي.

وتأتي «حكايا مسك» التي نظمت فعالياتها للمرة الأولى خارج السعودية، في إطار التعاون بين مركز الشباب العربي ومؤسسة الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز «مسك الخيرية»، وحظيت باستقطاب نخبة من كبرى الشركات التي أسهمت في تقديم خبرات للشباب خلال الفعاليات الإبداعية التي تنوعت بين «محترف الكتابة وساحة الرسم ومعمل الأنيميشن واستوديو الإنتاج والمؤلف الصغير وحكايا ديجيتال وحكايا إعلام وسوق حكايا ومصنع حكايا وحكايا المرابطين». وذكرت شما بنت سهيل المزروعي وزيرة الدولة لشؤون الشباب في الإمارات، أن الحضور الكبير والمشاركة الفاعلة من الشباب في أنشطة وفعاليات «حكايا مسك» يؤكدان حرص الشباب على التزود بالمهارات والخبرات التي تمكنهم من تطوير قدراتهم ومهاراتهم واكتساب المعرفة، ليكونوا ركيزة رئيسية في تطوير المجتمع وقادرين على ابتكار الأفكار والمشاريع التي تتناسب مع طموحاتهم وتطلعاتهم. وأثنت على الجهود الكبيرة التي تقوم بها مؤسسة مسك الخيرية في دعم الشباب، مشيدة بالمستوى العالي من التنظيم وطرح الأفكار المبتكرة، التي كان لها الأثر في نجاح الفعالية التي استضافت محطتها الأولى أبوظبي. وأكدت المزروعي أهمية تعزيز التعاون وتوحيد الجهود بين جميع الجهات المعنية بشؤون الشباب في الدول العربية للوصول إلى مبادرات خلاقة ورائدة تسهم في تطوير قدرات الشباب وتحقيق أمنياتهم، معتبرة أن التعاون بين «مسك الخيرية» ومركز الشباب العربي نموذج لهذه الشراكة ودورها الفاعل في تطوير واقع الشباب وتزويدهم بأفضل المعارف والخبرات.

وتضمنت «حكايا مسك» ورش عمل تناولت مجموعة من الموضوعات الإبداعية التي تركزت حول استراتيجية كتابة القصة، وفن السرد القصصي، وتقنيات السرد القصصي، والكتابة للأفلام والتلفزيون، ومقدمة في التصوير، وكيفية كتابة سيناريو خيالي، والحلول الإبداعية للوسائل الإعلامية، وفن كتابة الرسوم المتحركة للأطفال، وفن تصميم الشخصيات الكرتونية، والسرد القصصي في الأنيميشن، وأهمية الشخصية الدرامية في القصة، وصناعة المؤثرات البصرية، وصحافة الموبايل، وفن القصة، وسيناريو الفيلم القصير، وصناعة الشخصيات، وصناعة قناة الاتصال من خلال المحتوى، والإنتاج بميزانية محدودة، وكتابة قصص المانجا والكوميك، وفن تحريك الشخصيات، وتركيب المؤثرات الصوتية، ورسم إسكتش إبداعي.

واستضافت مبادرة حكايا المرابطين في يومها الأول إعلامياً إماراتياً غطى أخبار الحرب وأسهم في خدمة الإمارات، كما تضمن اليوم الثاني لقاء مع عسكري من الجيش الإماراتي وأم شهيد تحدثا عن فخرهما في خدمة الإمارات وتضحيتهما بالغالي والنفيس لأرض الوطن، فيما تم في اليوم الثالث استضافة شاعر ومغنٍ إماراتي من الذين أسهموا في خدمة وطنهم الإمارات بفنهم حضوراً وتفاعلاً. كما شاركت قناة العربية بتقديم خبرتها إلى الجمهور بوصفها صانعة للقصة الإخبارية التي تؤثر في الرأي العام وتُسهم في صناعة الحدث. في حين قدم مصنع الحكايا عرضاً حياً أمام الجمهور لعملية صناعة الحكاية من الفكرة وحتى لوحة النهاية، وذلك من خلال عروض قدمتها نخبة من المحترفين في الكتابة والتصوير والأداء والإخراج والإنتاج.

جانب من «حكايا مسك» في أبوظبي

«مركز الملك سلمان للشباب» يطلق 22 مبادرة عالمية

الرياض: «الشرق الأوسط»

يشهد المهتمون بالأعمال الإنسانية في العالم اليوم، انطلاق أول مبادرة من نوعها في المجال التطوعي يقودها الطلبة السعوديون الدارسون في 4 قارات، إذ يطلق مركز الملك سلمان للشباب بالشراكة مع وكالة الابتعاث بوزارة التعليم والملحقيات الثقافية، العنان لأفكار المبتعثين ليقدموا نموذجاً عن شباب المملكة المبادر المهتم بخدمة الإنسانية في كل بقاع الأرض، وذلك عبر مسابقة لإبراز إبداعاتهم وتحقيق رؤاهم في مجالات العمل التطوعي، بالتزامن مع اليوم العالمي للتطوع.

ومن آسيا شرقاً، إلى أوروبا شمالاً، فأستراليا جنوباً، وصولاً إلى أميركا غرباً، يتنافس السعوديون لإنجاز 22 مشروعاً تطوعياً نوعياً في 12 بلداً، وذلك عبر مسابقة «#سعودي_مرّ_من_هنا»، التي تأتي احتفالاً باليوم العالمي للتطوع ضمن مبادرة «#نحن_عطاء»، حيث تسعى المبادرة إلى تسليط الضوء على الأعمال الخيرية التي تعكس وتعزز الصورة الإيجابية عن المبتعثين والمملكة، وتفعيل طاقاتهم في مختلف الدول. وتحفيزهم على الاستمرار في العطاء، ونشر تجاربهم وتوسيع أثرها، عبر رصد تجاربهم التطوعية وإتاحة منصة للتطوع الميداني لكل المبتعثين المبادرين والمهتمين بالتطوع.

وأشار مركز الملك سلمان للشباب إلى أن قائمة المشاريع التطوعية للمبتعثين في قارة آسيا التي تأهلت لدخول المنافسة شملت: «لست وحدك»، و«أنقذ حياة»، و«Melting pot» و«The charity»، وستقام المسابقة في كل من كوريا الجنوبية والأردن والصين.

أما المشاريع التطوعية المرشحة في قارة أوروبا، فتتمثل في «جامعة دبرتسن»، و«الأيادي البيضاء»، و«فريق رؤيا الشباب السعودي»، و«فريق أدنبرة التطوعي»، و«The meaning»، و«We care»، و«Team tolerance»، وستنفذ المسابقة في كل من المجر واسكوتلندا وآيرلندا وبريطانيا (برمنغهام، كارديف).

وتضمنت قائمة المشاريع التطوعية المرشحة من قارة أستراليا، «العطاء» و«فريق الكيوي السعودي»، وستكون المسابقة في كل من أستراليا ونيوزيلندا.

فيما تشمل قائمة المشاريع التطوعية في أميركا، «دفء»، و«الفريق السعودي التطوعي بمدينة أرلنغتون تكساس»، و«أحسن إلى الناس»، و«صنّاع النجاح»، و«Us to lowa»، و«Us to»، «Us to Orlando»، و«Cleveland Hand by»، و«US to Knoxville»، و«Hand»، «US to Youngstown»، و«Boston volunteering team»، وستجري المنافسات في أوهايو وفلوريدا وأيوا وتكساس ويونا وفلادلفيا وواشنطن وبوسطن ونيويورك وتوكسفيل.

وأوضح الرئيس التنفيذي لمركز الملك سلمان للشباب محمد العسيري، أن مبادرة «#نحن_عطاء» ومسابقة «#سعودي_مرّ_من_هنا»، تبرز القيمة المضافة التي يمثلها المبتعثون السعوديون في أرجاء العالم، وترعى أفكارهم الخلاقة وتوجد الحلول غير التقليدية التي تؤدي إلى حل بعض المشكلات في المجتمع، وتسهم بعد ذلك بنقلها إلى ثقافة الشباب في المملكة.

وأضاف العسيري أن الإقبال على المسابقة كان كبيراً من المبتعثين، ما يعكس مدى الاهتمام والرغبة بالعمل التطوعي، مشيراً إلى أن الأفكار المتميزة تنوعت في المجالات التطوعية، معرباً عن ثقته بأن تحمل المشاريع جميعها إضافة مهمة إلى مجالات العمل التطوعي في أنحاء العالم.

وبلغت نسبة الطلبة المتطوعين من الولايات المتحدة الأميركية 47,1 في المائة، يليهم من يعيشون في المملكة المتحدة ويمثلون نسبة 13 في المائة، وهو ما يتناسق مع توزيع المبتعثين ووجودهم في دول الابتعاث.

وكانت نسبة الذكور المتطوعين 63,33 في المائة والإناث 36,67 في المائة، وتبين أن قضايا الخدمة الاجتماعية هي أبرز القضايا التطوعية التي يميل إليها المتطوعون، حيث يمثل هذا النوع من القضايا 22,5 في المائة من إجمالي القضايا التي عمل عليها المشاركون، يلي ذلك تنظيم الفعاليات بنسبة 10,7 في المائة، ثم التعليم بنسبة 10,4 في المائة، والثقافة والفنون 4,4 في المائة.

كما اتضح أن ما يقارب 40 في المائة من المتطوعين كان الغرض من تطوعهم هو نقل صورة إيجابية عن الشاب أو الشابة السعودية، يلي ذلك حب عمل الخير.

وتتكون المسابقة من 7 مراحل، انتهت منها حتى الآن 4 مراحل، شملت الأولى رصد التجارب التطوعية للدارسين في دول الابتعاث، وتمثلت الثانية في مسابقة «#سعودي_مر_من_هنا»، التي كان التقدّم لها من 26 أكتوبر (تشرين الأول) حتى 5 نوفمبر (تشرين الثاني) 2017، وتضمنت المرحلة الثالثة اختيار 25 مشروعاً تطوعياً من قبل لجنة التحكيم للانضمام إلى المسابقة بعد اجتياز الشروط والمعايير، وذلك خلال الفترة بين 6 و15 نوفمبر 2017م، وشملت المرحلة الرابعة التخطيط والتنظيم والإعداد للمشاريع التطوعية التي جرى اختيارها، وتقديم الدعم المادي واللوجيستي، مع تخصيص فريق إرشادي للاستعداد والتخطيط قبل انطلاق التنفيذ، وتوثيق المشاريع الميدانية كافة من خلال إنتاج أفلام قصيرة، وتقييم المشاريع المنفذة في اليوم العالمي للتطوع بواسطة لجنة تحكيم متخصصة، وذلك خلال الفترة بين 16 نوفمبر و4 ديسمبر (كانون الأول) 2017.

ويجري في المرحلة الخامسة التي تعقد اليوم، تنفيذ المشاريع التطوعية الـ22 خلال يوم عمل واحد بالتزامن مع اليوم العالمي للتطوع، بإشراف مركز الملك سلمان للشباب، مع توثيق المشاريع التطوعية الميدانية، وتسليط الضوء على تطوعهم إعلامياً وعبر المنصات الرقمية للمركز للوصول إلى مجتمعات دول الابتعاث، ونشر نتائج الرصد لإنجازات التطوع للشباب السعودي المبتعث.

وتشمل المرحلة السادسة تقييم المشاريع المشاركة في اليوم العالمي للتطوع من خلال لجنة تحكيم متخصصة وذلك خلال الفترة من 6 إلى 30 ديسمبر 2017، فيما يجري في المرحلة الأخيرة الإعلان عن المشاريع التطوعية الفائزة، وتكريم أبرز 5 مشاريع حاصلة على أعلى تقييم حسب التوزيع الجغرافي للقارات، بحيث يتم اختيار مشروع من كل قارة.

ومن المقرر أن يعلن مركز الملك سلمان للشباب المشاريع التطوعية الفائزة خلال شهر يناير (كانون الثاني) من العام المقبل 2018م.

حوار موسع مع الحريري في آخر عدد لمجلة «الرجل»

بيروت: «الشرق الأوسط»

في حوار شامل وجريء أجراه رئيس تحرير مجلة «الرجل»، محمد فهد الحارثي، من قلب بيروت مع رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري، أكد الأخير أن سبب عدم استقرار لبنان هو لعبة إيران التي تستخدم «حزب الله» كذراع لها في المنطقة. مضيفاً أن تصريحات الرئيس الإيراني حول علاقة بلاده بلبنان «مرفوضة»، مؤكداً في الجانب الآخر أن السعودية ساعدت لبنان في كل المراحل، ولم تفرق بين شيعي وسني، مبدياً إعجابه بالملك سلمان ورؤيته وسياسته «القيادية».

وفيما يتعلق بالحرب الدائرة في سوريا أكد الحريري أنه «لولا التدخل الروسي لسقط بشار الأسد... والإيرانيون هم من طلبوا هذا التدخل بعد فشلهم في إنجاز المهمة»، مستطرداً: «وعدنا الروس بعدم السماح لنظام الأسد في سوريا بضرب الاستقرار والسيادة في لبنان».

وعن علاقته بالمملكة العربية السعودية توقف الحريري عند سياسة المملكة التي «ساعدت لبنان بكل المراحل، ولم تقف مع فريق ضد فريق إسلامي أو مسيحي أو غيره». وضرب مثلاً على ذلك: «في حرب يوليو (تموز) عام 2006 ساعدت المملكة لبنان بمليار دولار... قدمتها للبنان، كل لبنان، ولم تفرق بين سني وشيعي».

مضيفاً: «المواقف التي تقفها المملكة فيما يخص ما يصرح أو يقوم به البعض (نتفهمها)، وهذا شيء من حقها بأن يكون عندها بعض الإجراءات، وخاصة عندما يكون عندك فريق سياسي يحاول اللعب باستقرار المنطقة وخاصة الخليج، وهو (حزب الله)».

ونوه الحريري بشخصية ولي العهد الأمير محمد بن سلمان: «ولي العهد صاحب رؤية، ورجل لديه الإمكانية للتحدي، ويعمل باتجاه هذا التحدي». مضيفاً: «في أي وقت تحاول الاتصال بالأمير محمد تجده في جبهات العمل، فهو يعمل دون كلل أو ملل... (أتساءل متى ينام ومتى يرتاح)».

مجلة «الرجل» سألت الحريري إن كان سيفتح الباب لابنه حسام لكي يدخل عالم السياسة فأجاب: «لا لن يدخل عالم السياسة... ربما يدخل عالم الأعمال. معتبراً أن السبب في ذلك هو صعوبة اللعبة السياسية في لبنان وتشابكها». لافتاً إلى أنه هو شخصياً دخل هذا المعترك «بحكم الأمر الواقع بعد اغتيال والدي... ولم أتخيل يوماً أن أكون في هذا الموقع».

محمد النغيمش
m.nughaimish@asharqalawsat.com

«نسونة» حواراتنا الذكورية!

أفنت الباحثة باربرا حياتها، منذ نهاية الثمانينات، مع أشهر شركات العالم في محاولة لفهم لماذا يختلف كل من المرأة والرجل في بيئات الأعمال. وتكمن أهمية عملها في أنها وضعت لنا إطاراً علمياً بدراساتها عن الانطباعات الأزلية السائدة بيننا، مثل المرأة عاطفية ومزاجية والرجل يحب زبدة الحديث وغير ذلك، ما يزيد التباعد بين الطرفين.

فمن ضمن جهودها البحثية أجرت نحو 100 ألف مقابلة علمية معمقة، منها ما كشف لنا أن ترك النساء وظائف قيادية في بيئات العمل بسبب محاولة الموازنة بين أعباء الواجبات الحياتية الخاصة والوظيفية لا ينحصر إلا في نسبة 30 في المائة، وليس كما نحاول تضخيمه، لكن نصيب الأسد «لفرار» النساء من أعمالهن يكمن في سيطرة البيئة الذكورية (64 في المائة)، وعدم التقدير (68 في المائة)، والشعور بالاستبعاد من فرق العمل ودائرة اتخاذ القرارات (65 في المائة)، وقلة فرص التقدم الوظيفي (55 في المائة)، بحسب مقابلة لنحو 2400 قيادية تركن كبريات الشركات الأميركية (500 fortune).

كيف لا تنفذ المرأة بجلدها وهي تشعر أنها غريبة في بيئة عمل لا تدرك الفروقات بينها وبين الرجل؟ فافتراضنا أنها يجب أن تكون مثلنا يحملها عبئاً هائلاً، فلا هي استطاعت أن تغير مشيتها ولا قلدت مشية الرجل. يأتي ذلك في ظل دراسات انبثق نجمها في مطلع التسعينات أكدت أن نسبة تدفق الدم إلى مناطق مختلفة من دماغ المرأة أعلى من الرجل، وهو ما يجعل نشاطها الذهني متقداً على مدار الساعة. فدماغ المرأة يعمل حتى في لحظات صمتها. ولذا فإنه يصعب عليها فهم لماذا يغضب الرجل حينما تسأله المرأة عن سبب سكوته. فالرجل تبين بيولوجياً أنه يمكن أن «يطفئ محركات دماغه» لردح من الزمن يستجمع به قواه وراحته بخلاف المرأة التي تلوذ بالفرار نحو أقرب شخص تفضفض له عن مكنوناتها.

وربما هذا ما يجعل المرأة حينما تتعرض لتجربة سلبية أو إيجابية، تروي ذلك لنحو 32 شخصاً حتى لو كانت الحكاية ليست ذات صلة بالحديث الدائر أو بمدى ما كانت تربطها بالطرف الآخر علاقة ما من عدمه. أما معشر الرجال، فلديهم ميل نحو إخبار ثلاثة أشخاص عن قصتهم تلك، بشرط أن تكون ذات صلة بالموضوع وأن تربطهم بهذا المستمع علاقة ما. هذا ليس من وحي الخيال ولكن من استقصاء للرأي عكفت على إعداده خبيرة العلاقات بين الجنسين باربرا أنيس عن الاختلافات بين الجنسين امتد بين عامي 2005 و2012.

ثم إن تهمة العاطفية التي نرمي بها المرأة في حواراتنا مع من تمثل نصف سكان الكرة الأرضية، فقد أفردت لها فصلاً كاملاً في كتابي «المرأة تحب المنصتين»، وضعت فيه صورة مقطعية للدماغ تظهر أن المناطق المسؤولة عن العاطفة في دماغ الرجل لا تتجاوز منطقتين، في حين أن المرأة لديها أكثر من 17 موقعاً، كانت تنشط بصورة ملحوظة عندما عرضت باحثة كندية على المشاركين في دراستها العلمية صوراً ذات طابع عاطفي.

ولدى المرأة التي لا يكترث البعض برأيها في حوار ما، مقدرة هائلة على تفسير تعابير الوجه، ثبتت علمياً، الأمر الذي يجعلني أضع دوماً وزناً نسبياً أكبر لانطباعاتها عمن ظهر على شاشة التلفاز أو من كنا نتحاور معه قبل قليل. واختبرت ذلك بنفسي على توأمين، بنت وولد، فكانت النتيجة مذهلة!

إذا لم نتقبل الفروقات بين الجنسين ونحاول أن «ننسون» بلطف كلامنا، فإننا نفاقم مشكلة «حواراتنا الذكورية»، لأننا ننسى أو نتناسى أن المرأة والرجل خلقا مختلفين ليكمل بعضهما بعضاً.

سودوكو

		7	5		9			
6				1	8		4	
				6		8		
7		8						9
					1	2	6	8
	5						3	
	4	5						
				8		1		
	7		3					

الحل السابق

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

9	5	8	3	6	1	4	7	2
6	1	3	7	4	2	5	8	9
2	4	7	9	8	5	1	3	6
7	8	2	1	5	9	6	4	3
5	9	4	6	2	3	7	1	8
1	3	6	4	7	8	9	2	5
8	6	5	2	1	4	3	9	7
3	7	1	8	9	6	2	5	4
4	2	9	5	3	7	8	6	1

الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

السعودية ومنطقة الخليج

تؤدي جبهة من الهواء البارد إلى ظهور مجموعات من السحب عبر شمال المملكة العربية السعودية، لكن من المتوقع أن يسود طقس جاف هذه المنطقة. ويظل الضغط المرتفع مسيطراً على باقي أرجاء المنطقة، ما يؤدي إلى طقس جاف ومشمس في معظمه.

سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تتحرك جبهة من الهواء البارد عبر المنطقة وتتسبب في تساقط أمطار عبر غرب سوريا ولبنان وشمال فلسطين، خاصة خلال فترة بعد الظهيرة. وتزداد السحب عبر باقي أرجاء المنطقة، لكن يظل الطقس جافاً.

مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

تتساقط أمطار متفرقة على بضعة مناطق على امتداد الساحل الشمالي لمصر وليبيا وتونس. ويسود طقس بارد هذه المناطق. أما باقي أرجاء شمال أفريقيا فيسودها طقس جاف نتيجة تمركز مرتفع جوي.

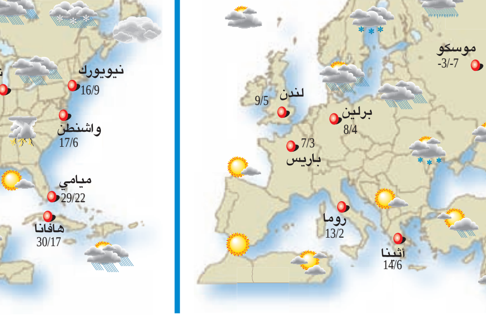
طنجة 19/11
الرباط 19/6
الدار البيضاء 21/3
الجزائر 17/4
تونس 16/8
طرابلس 16/10
بنغازي 17/11
القاهرة 23/14
القدس المحتلة 24/15
بيروت 23/14
دمشق 22/9
عمان 21/10
انقرة 6/-5
يريفان 9/1
باكو 15/10
13/5
عشق اباد 3/-4
طهران
بغداد 24/12
الكويت 23/8
المنامة 23/17
الدوحة 26/17
أبو ظبي 25/15
مسقط 24/14
الرياض 22/6
صنعاء 19/3
الخرطوم 35/20
اسمرة 21/10
جيبوتي 31/25
تيمبكتو 32/15
نيامي 35/18
باماكو 36/17
انجمينا 37/18

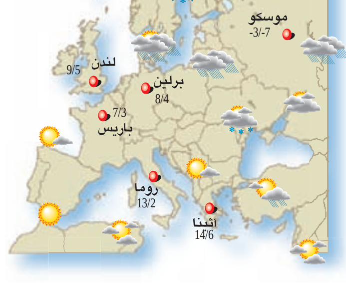
أوروبا

يؤدي مرتفع جوي لأن يسود طقس جاف على أغلب أرجاء غرب أوروبا، مع تساقط أمطار على شمال اسكوتلندا. كما تتساقط أمطار خفيفة وثلوج عبر شرق ألمانيا وداخل بولندا. وتتعرض المناطق الممتدة من أوكرانيا حتى داخل البلقان إلى أمطار وثلوج متفرقة.

أميركا الشمالية

تهب رياح شتوية قوية محملة بثلوج غزيرة عبر غرب ووسط أونتاريو. كما يهب هواء بارد ورياح قوية عبر شمال الولايات المتحدة. كما تؤدي جبهة من الهواء البارد إلى تساقط أمطار عبر شرق الولايات المتحدة. في المقابل، يسود طقس جاف عبر كثير من أرجاء غرب الولايات المتحدة وكندا.





سوق خيرية عالمية تدعم المشاريع الخيرية

بازار «سيدات الأمم المتحدة» في فيينا

فيينا: بثينة عبد الرحمن

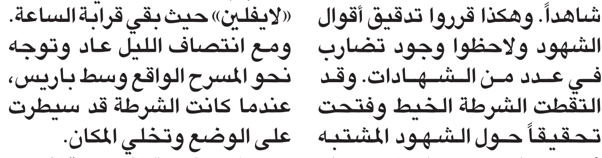
على الرغم من أنّ العاصمة النمساوية فيينا تزخر هذه الأيام بمختلف العروض والأنشطة والبرامج احتفاءً بقدوم عيد الميلاد والعام الجديد، فإنّ السوق الخيرية التي نظّمتها جمعية سيدات الأمم المتحدة، كان يوماً مميزاً بسبب عالميته وتنوعه، ولكونه أسرياً حميمي الأجواء.

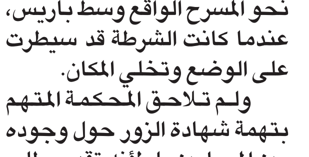
شارك في تنظيم السوق الخيرية أو «البازار» أعضاء الجمعية من زوجات العاملين بمختلف منظمات الأمم المتحدة في فيينا، كمنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية «اليونيدو»، ووكالة الطاقة الذرية، ومنظمة حظر التجارب النووية، ومنظمة مكافحة الجريمة والمخدرات، بالإضافة إلى زوجات الدبلوماسيين في السفارات التي لها تمثيل في تلك الوكالات.

هذا العام، تحتفل الجمعية، ويسمونها اختصاراً «الغلد»، بمرور 50 سنة على تكوينها، فخورة بما ظلت تقدمه من دعم مالي لأطفال يحتاجون إلى المساعدة في مختلف دول العالم، ممن توزع عليهم عائدات البازار بعد فحص وتمحيص للطلبات التي يقدمونها وفق مواعيد وشروط محددة تدرسها «اللجنة الخيرية» التي تضم ممثلات لكل الأقاليم الجغرافية، ومن ثم يوافق عليها المؤتمر العام.

يُعلن سنوياً عن المشاريع الفائزة في حفل مشهود يقام في كبرى قاعات مبنى الأمم المتحدة، حيث للجمعية مكتب خاص تتوفر فيه كل المقومات لعمل مكتبي منظم، كما تشرف وكالة الطاقة الذرية على مراجعة حسابات الجمعية.

تُموّل المشاريع المختارة للعام بعائدات بازار العام السابق، وهكذا يعتمد عدد المشاريع وفق ما كسبوا.


جانب من السوق الخيرية لجمعية سيدات الأمم المتحدة في فيينا



الجناح المصري في السوق

ولمزيد من التوضيح اختارت الجمعية هذه السنة 33 مشروعاً مُوّلت بـ247،835 يورو هي حصيلة بازار العام الماضي.

تُختار المشاريع من طلبات للمساعدة تصل من مختلف أنحاء العالم من دون تمييز بين اللون أو العقيدة أو العنصر أو الأصل، وذلك وفق شروط محددة أهمها أن تكون المشاريع لمساعدة أطفال دون الثامنة عشرة، وفي حال أصحاب الاحتياجات الخاصة دون الحادية والعشرين.

تُقدم الطلبات للجمعية بملء استمارات منشورة على صفحتها الإلكترونية بمختلف لغات الأمم المتحدة، ومنها اللغة العربية، وما على الراغبين في التقديم غير الإجابة على الأسئلة وتوفير الوثائق المطلوبة بكل دقة وأمانة، ومن أهم الشروط أن تكون الجهة الطالبة للعون منظمة مسجلة رسمياً وتمارس نشاطاً علنياً.

لا تغطي المساعدات مرتبات أو ضرائب أو إيجار، وإنّما هي لتغطية احتياجات أساسية فقط كالصحة والتعليم، كما لا تموّل المنظمة أي احتياجات نتيجة طوارئ وإنّما مشاريع مستديمة. وقد يصل التمويل إلى 10 آلاف يورو، ويخصص فقط للغرض الذي جرى الاختيار بموجبه.

نستفيض في شرح هذه المعلومات حتى تستفيد قرى تقع للأسف خارج خريطة اهتمامات عواصمنا، ولا تتوفر لها حتى آبار لمياه شرب نظيفة، ناهيك بصنابير جارية، كما تنقصها مرافق صحية لتلاميذ يجلسون على الأرض، وبالإمكان طلب المساعدة لتوفير مقاعد وتكملة فصول دراسة أسقفها لا تقي حرارة الشمس، هذا إن كانت مسقوفة أصلاً.

هذا ولا تزال فرص التقديم لطلب مساعدات لدورة عام 2018، مفتوحة وممكنة حتى 15 من الشهر الجاري، والمواعيد ملزمة.

للجمعية حالياً 500 عضوة من 100 دولة، وتعود عضوية إحداهن لأول عام ظهرت فيه الجمعية 1967، ولا تزال هذه العضوة وهي دنماركية الجنسية، وقد قررت وزوجها بعد نيله تعويضه، الاستقرار في فيينا، نشطة مستمتعة بالبرامج المختلفة التي تنظمها الجمعية دورة بعد أخرى. ومن البرامج الخاصة بالعضوات اللاتي يدفعن اشتراكات سنوية، حصص لغات وبرامج ثقافية متنوعة ومحاضرات وزيارات ميدانية بما في ذلك تنظيم رحلات خارجية بتكلفة أقل وصلت حتى الصين والهند والمغرب وطاجيكستان.

وللجمعية مجلس كامل المناصب يديرها بالانتخاب سنوياً، مما يجدد في دمائها وأفكارها وبرامجها وأنشطتها عاماً بعد عام، ويجعلها مفيدة لعضواتها وبعضهن ممن تركن وظائفهن وغادرن بلادهن لصحبة الأزواج ورعاية الأبناء والمساهمة في تمثيل بلادهن والتعريف بثقافتهن وتاريخهن، فالدبلوماسية مهمة واسعة لا تقتصر على السفارات والمهام الرسمية، وإنّما تبدأ من السكن وضيافته وتشمل المطابخ والزي، وحسن التصرف، وخلق العلاقات الاجتماعية، ليس بين الجاليات فقط، وإنّما تتسع للتلاقي مع جاليات أخرى ومجالات أوسع.

حسب نظام الجمعية تسهم العضوات في يوم البازار بـ50% من عائدات مبيعات صناعاتهن المحلية والتقليدية وبما يقدمنه من أطعمة وأطباق، بينما يتبرع البعض بالعائد كاملاً من دون خصم للنفقات.

مما يزيد يوم البازار تميّزاً، مشاركة الأسر مجتمعة في التنسيق والبيع وإشاعة الأجواء المرحة والاحتفالية في إحساس ممتع بالوطنية والقومية.

وفي يوم كهذا، يكون للزوجات دور لا يقل عن دور الزوج، سواء كان سفيراً أو مديراً أو خبيراً نووياً، وللصغار كذلك أدوار لا تقل أهمية من حيث تمثيل بلادهم رقصاً وغناءً. وللدبكة مكانتها، كما لرقصة الحمامة والتانغو والفلامنكو والفالس، تماماً كما للطعمية والكُسكس والـ«بان كيك» والسوفلاكي والقهوة العربية والإثيوبية والتركية. وللبازار هذا العام 80 مطعماً شعبياً تزخر وتفيض بكل ما لذّ وطاب.

ما يجدر ذكره أنّ الغالبية وعلى الرغم من البرد القارس وانخفاض الحرارة 4 درجات تحت الصفر في فيينا، أمس، حرصت على التزيّن بأزيائها القومية سواء الثوب السوداني أو الجلابية المصرية أو العباءة السعودية أو الدرندل النمساوي أو البوبو النيجيري، وليس للأميركان غير طاقية الكاوبوي.

عرض على الصحافيين سروالاً ملطخاً بالدم

سجن مسعف فرنسي زعم إصابته في هجوم إرهابي

باريس: «الشرق الأوسط»

حكم قاضي محكمة الجزاء في «فيرساي»، غرب العاصمة الفرنسية، بسجن عامل إسعاف لمدة سنتين بتهمة انتحال صفة أحد ضحايا الهجوم الإرهابي الذي تعرض له مسرح «باتاكلان» في باريس. وكان المتهم سيدريك راي قد تقدم بطلب للحصول على تعويض من المبالغ التي خصصتها الدولة للقتلى والمصابين في الحادث. وهذه ليست القضية الأولى من نوعها إذ أصدرت محاكم فرنسية 6 أحكام بالإدانة في حالات تزوير مماثلة منذ تاريخ الهجوم الذي وقع في خريف 2015 وأوقع 90 قتيلاً.

عقب الحادث، صورت كاميرات التلفزيون الشاب المسعف الذي كان يبلغ من العمر، في حينه، 27 عاماً، وهو دامع العينين يروي أهوال ما رآه من مقتلة داخل القاعة. وزعم أنه كان ليلتها يؤدي عمله في إسعاف جريح ينزف تمكن من الفرار من الداخل وانهار على رصيف المقهى المقابل للمسرح، حين رأى أحد الإرهابيين يستدير نحوه ويصوب عليه رشاشه. لكن مرور امرأة بينهما جعلها تتلقى الرصاص بدلاً منه.

وكان المتهم من أوائل الذين أدلوا بشهادتهم أمام المراسلين، حيث نشرت صحيفة «ذي إيفنينغ ستاندرد» اللندنية مقابلة معه بعد أيام من الحادث. ثم روى سيدريك راي وقائع مماثلة لمحرر صحيفة «ليبيراسيون» والعديد من الصحف غيرها وصرح لوكالة الصحافة الفرنسية أنه واصل الذهاب إلى قبالة المسرح طوال الأسبوعين اللذين أعقبا الهجوم. وأضاف أنه كان يتبادل الحديث مع الناجين ويخفف عنهم، وقد وشم ساعده تاريخ المجزرة قائلاً إنه اليوم الذي سيبقى محفوراً في ذاكرته. وكان يدعو المصورين إلى التقاط الصور لـ«سروال الباتاكلان»، وهو السروال الذي يزعم أنه كان يرتديه والملطخ بدماء الضحايا.

انضم المتهم إلى مجموعة «الحياة لباريس»، وهي مجموعة «فيسبوكية» للناجين من حادث المسرح. ونشر تعليقات يؤكد فيها أنه أحد الذين أفلتوا من الموت. وواصل اختلاق تفاصيل عن ليلة الرعب التي عاشها مع الذين شاء لهم سوء الحظ أن يحضروا الحفل الموسيقي، قائلاً: «كنا جميعاً نشعر وكأننا في خندق واحد». لكن التزوير انكشف عندما لاحظ القائمون على المجموعة تزايد عدد الشهود حتى بلغوا 650 شاهداً. وهكذا قرروا تدقيق أقوال الشهود ولاحظوا وجود تضارب في عدد من الشهادات. وقد التقطت الشرطة الخيط وفتحت تحقيقاً حول الشهود المشتبه فيهم ومنهم سيدريك راي. وعند البحث عن السيدة الحبلى التي زعم أنها تلقت الرصاص بدلاً منه، لم يعثروا لها على أثر بين القتلى والمصابين. كما فحصوا هاتفه الجوال ووجدوا أنه كان يسوق سيارته على الطريق السريع، جنوبي العاصمة، لحظة بدء الهجوم على «باتاكلان». ثم ذهب إلى منزله في ضاحية «لايفلين» حيث بقي قرابة الساعة. ومع انتصاف الليل عاد وتوجه نحو المسرح الواقع وسط باريس، عندما كانت الشرطة قد سيطرت على الوضع وتخلي المكان.

ولم تلاحق المحكمة المتهم بتهمة شهادة الزور حول وجوده بين المصابين بل لأنه تقدم بطلب للحصول على تعويض مادي من تلك المقررة لضحايا الإرهاب. وجاء الحكم رؤوفاً به لأن عقوبة شهادات الزور في قضايا الإرهاب هي السجن لفترة تصل إلى 5 سنوات وغرامة مالية قدرها 375 ألف يورو.

خالد القشطيني

الوزير المهذار

وزارتان تحتلان المكانة الأولى من الأهمية والسرية في أي حكومة؛ وزارة الدفاع ووزارة المالية. كم يتهالك المراسلون على اقتحام أسرارهما، وهذا ما وقع به المستر هيو دلتن، وزير المالية البريطاني في حكومة كلمنت أتلي العمالية بعد الحرب العالمية الثانية. وكان «العمال» حديثي عهد بالحكم والإدارة فوقعوا من مطب إلى مطب. كان من أخطرها هذه الهفوة الصحافية التي أنهت الحياة السياسية للوزير الاشتراكي هيو دلتن.

جلس دلتن مع أتلي، رئيس الوزراء، وتناقشا في ذلك الموضوع الخطير، الميزانية. وكان الوزير على أهبة إحاطة البرلمان بمحتويات الميزانية الجديدة، عندما وردت رسالة سريعة تخبره بأن صحيفة «ستار» قد كشفت عن بعض محتويات الميزانية مقدماً، وأن المحافظين سيثيرون الموضوع في المجلس. كتب دلتن في مذكراته يقول: «تذكرت أنني في طريقي إلى قاعة المجلس تبادلت بعض الكلمات مع جون كرفل، مراسل صحيفة (ستار) عن بعض محتويات قانون الميزانية. نسيت ذلك كلياً حتى وصلتني تلك الرسالة. أخذت معي موريس وموري وب إلى مكتبي في 11 داوننغ ستريت، ومعنا نسخة من الجريدة ليوم أمس. قلت لهما: هذا يعني أن عليّ أن أقدم استقالتي. اتفقنا جميعاً على أن أقدم اعترافاً كاملاً وصريحاً عن مسؤوليتي، وأعرب عن أسفي العميق واعتذاري للمجلس».

وهذا ما كان. ولكننا سرعان ما نكتشف عيباً آخر من عيوب أهل السياسة، وهو النفاق والرياء. يمضي الرجل فيقول في يومياته: «قلت لأتلي يا رئيس الوزراء. إنني أقدم لك استقالتي. ثم ذهبت لمقابلته بعد الظهر. جرى بيننا حديث مقتضب وكئيب. قلت له ها قد انقضت أربع ساعات على تقديم استقالتي. أرجو أن يكون بإمكانه قبولها الآن. أجابني قائلا: (نعم، إن عليه أن يفعل ذلك الآن). ولكنني تأثرت كثيراً عندما رأيته متأثراً جداً أكثر مني في ذلك الحين. قال: (إنه يكره ويكره...) وكرر كلمة (يكره) عدة مرات، أن يخسرني. ثم شكرني على ما قمت به بصفتي وزيراً لعدة وزارات على التوالي. وأعرب عن أمله في أن يكون باستطاعتي عن قريب العودة إلى إشغال منصب وزاري آخر فيما بعد، لوزارة أخرى، أو بصفتي رجلاً من كبار رجال الدولة».

الحقيقة إنه ما إن غادر هيو دلتن مكتب رئيس الوزراء حتى بادر هذا إلى تناول القلم ليشرح على ورقة الاستقالة بالقبول، ويضع هذه الكلمات عليها: «كان دائماً رجلاً مهذاراً!».

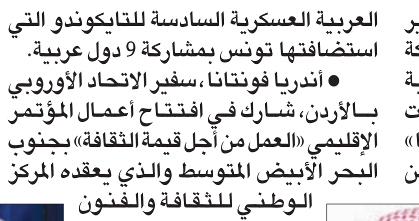
هذا ما دوّنه مؤرخ حياة كلمنت أتلي نقلاً عن أوراق رئيس الحكومة البريطانية العمالية. وبالطبع لم يتحقق ذلك الأمل، ولا رأى دلتن وجه الوزارة في حياته بعد ذلك أو تخطى بقدميه أبواب 11 داوننغ ستريت ثانية. وكان بذلك ضحية سياسية أخرى من مئات الساسة الذين سقطوا صرعى لقلم الكاتب الصحافي عبر الأجيال وفي كل دواوين الوزارات وميادين الحكم.

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:24	06:44	12:12	03:17	05:39	07:09
المدينة المنورة	05:29	06:51	12:13	03:13	05:34	07:04
القدس	04:56	06:21	11:29	02:17	04:37	05:57
الرياض	05:01	06:23	11:44	02:45	05:05	06:35
القاهرة	05:02	06:32	11:44	02:36	04:55	06:17
الخرطوم	05:38	07:00	12:39	03:53	06:17	07:31
الرباط	05:46	07:13	12:16	03:00	05:19	06:42
تونس	05:42	07:12	12:08	02:45	05:04	06:30
الكويت	04:59	06:23	11:37	02:30	04:50	06:20
أبوظبي	05:27	06:48	12:12	03:13	05:34	07:04
المنامة	04:44	06:07	11:27	02:26	04:46	06:16
الدوحة	04:39	06:01	11:23	02:23	04:44	06:14
مسقط	05:09	06:30	11:55	02:58	05:19	06:49
بيروت	04:56	06:23	11:27	02:11	04:30	05:53
صنعاء	04:56	06:12	11:52	03:06	05:31	07:01
عمان	04:50	06:17	11:25	02:13	04:32	06:02
بغداد	05:20	06:46	11:52	02:36	04:55	06:18
اسطنبول	05:32	07:08	11:53	02:18	04:37	06:09
نيقوسيا	05:07	06:35	11:36	02:16	04:35	06:00
أثينا	05:49	07:20	12:14	02:48	05:07	06:34
لندن	05:42	07:42	11:50	01:37	03:56	05:51
باريس	06:29	08:21	12:40	02:38	04:58	06:45
نيس	06:02	07:43	12:20	02:37	04:56	06:33
روما	05:39	07:16	11:59	02:22	04:41	06:14
بروكسل	06:23	08:21	12:32	02:22	04:41	06:34
مدريد	06:42	08:17	01:04	03:31	05:50	07:21
جنيف	06:10	07:56	12:24	02:33	04:52	06:33
فيينا	05:32	07:22	11:44	01:45	04:04	05:50
برلين	05:49	07:52	11:56	01:39	03:57	05:55
فرانكفورت	05:57	07:51	12:07	02:02	04:21	06:11
استوكهولم	06:03	08:54	11:54	12:46	02:53	05:36
كوبنهاغن	05:57	08:12	11:59	01:27	03:44	05:53
امستردام	06:23	08:25	12:29	02:14	04:32	06:29
نيويورك	05:40	06:59	11:45	02:11	04:30	05:51
واشنطن	05:49	07:06	11:57	02:28	04:47	06:05
لوس أنجليس	05:27	06:39	11:42	02:25	04:44	05:58

عرب وعجم

● الدكتور عواد بن صالح العواد، وزير الثقافة والإعلام في السعودية، قال إن مشاركة الوزارة في احتفالات دولة الإمارات بمناسبة يومها الوطني الـ46 بعدد من الفعاليات الثقافية والفنية تحت شعار «عزكم عزنا» الثقافية تعد تعبيراً رمزياً لما بين البلدين من وشائج الود والتشارك في الرؤى والتطلعات المستقبلية التي ينهض بها البلدان الشقيقان بعزيمة القيادتين الحكيمتين في البلدين.


د. عوّاد بن صالح العواد

● علي بن محمد الرميحي، وزير شؤون الإعلام في البحرين، استقبل النائب محسن البكري، عضو مجلس النواب. وأشاد الوزير بأداء مجلس النواب وبما يبذله النواب من جهود لسن التشريعات والقوانين لخدمة الوطن والمواطنين، مؤكداً الحرص الدائم على التعاون مع مجلس النواب. من جانبه، أشاد «البكري» بالتعاون الدائم الذي يحظى به أعضاء مجلس النواب من جانب وزارة شؤون الإعلام.


علي بن محمد الرميحي

● مصطفى سميح الصلح، قنصل لبنان الفخري لدى إمارة موناكو، قلّده الأمير ألبير الثاني أمير موناكو، وسام سان شارل من رتبة ضابط، وهو أرفع وسام يُمنح للذين بذلوا في الإمارة جهوداً مميزة وقدّموا لها خدمات جليلة. وكان الصلح قام بجهود كبيرة في الهيئات القنصلية على مدى سنوات عديدة، انتخب على إثرها بالإجماع عام 2009 رئيساً لجمعية القناصل الأجنبية في إمارة موناكو.


مصطفى سميح الصلح

● العميد هادي بن بكر القحطاني، رئيس الاتحاد العربي للرياضة العسكرية، رئيس الاتحاد السعودي لألعاب القوى، قلد وزير الدفاع التونسي، عبد الكريم الزبيدي، وسام الاتحاد العربي من الدرجة الأولى، وذلك خلال اللقاء الذي عقد بمقر الوزارة بالعاصمة التونسية تونس على هامش منافسات البطولة العربية العسكرية السادسة للتايكوندو التي استضافتها تونس بمشاركة 9 دول عربية.

● أندريا فونتانا، سفير الاتحاد الأوروبي بالأردن، شارك في افتتاح أعمال المؤتمر الإقليمي «العمل من أجل قيمة الثقافة» بجنوب البحر الأبيض المتوسط والذي يعقده المركز الوطني للثقافة والفنون في مؤسسة الملك الحسين ومشروع SouthMed CV للثقافة وبدعم الاتحاد الأوروبي. وأشاد «فونتانا» بجهود المشروع في جلب الثقافة من الهامش لمركز المجال العام في جنوب البحر المتوسط واستكشاف صلاتها المحتملة باستراتيجيات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

● سليمان حامد سالم المزروعي، سفير الإمارات لدى المملكة المتحدة، أقام حفل استقبال بمناسبة اليوم الوطني 46 لبلاده في متحف التاريخ الطبيعي في لندن. وأشاد السفير بالتطور القوي في العلاقات الثنائية بين دولة الإمارات وبريطانيا وخطة التعاون المستقبلية بين الجانبين، مشيراً إلى استراتيجية الدولة في الاهتمام بالشباب ورعايتهم.

● فادي حنانيا، القائم بأعمال السفير الفلسطيني في مالطا، شارك في أمسية ثقافية وفنية نظمتها السفارة في جامعة مالطا بالتعاون مع حركة جرافيني، تم خلالها التطرق للقضية الفلسطينية، من عدة جوانب سياسية، وتراثية، وثقافية، وعرض غنائي من التراث الفلسطيني، ومأكولات شعبية فلسطينية، وحلويات شرقية، بحضور حشد من الجاليات العربية والأجنبية.

● باول رايموند كورتس، القنصل العام الفلبيني بدبي، أشاد في كلمته خلال احتفال مجموعة الإمارات الدولية للمشاريع القابضة باليوم الوطني للدولة بالنهضة الحديثة التي شهدتها دولة الإمارات والإنجازات الاقتصادية والحضارية التي حققتها الدولة في ظل الاتحاد والقيادة الحكيمة للإمارات.


د. ماجد بن علي النعيمي

● الدكتور ماجد بن علي النعيمي، وزير التربية والتعليم البحريني، كرم عدداً من المعلمات والفنيات بمدرسة العروبة الابتدائية للبنات. وأكد خلال الاحتفال الذي نظمته المدرسة بمناسبة يوم المرأة البحرينية على أهمية الدور الهام الذي تضطلع به المرأة في جميع المجالات، والذي جاء نتيجة الدعم المتواصل الذي تحظى به من القيادة الحكيمة للمملكة.


نبيه شقم

● نبيه شقم، وزير الثقافة الأردني، التقى فرقة الرعاة للترانيم التابعة لمدارس البطريركية اللاتينية في فلسطين التي تزور المملكة لتقديم مجموعة من العروض. وأشاد الوزير خلال اللقاء بجهود الفرقة التي تضم كل الطوائف المسيحية في فلسطين في دلالة على الوحدة والتآلف بينها، وبما تقدمه من أنشطة داخل فلسطين وخارجها، والذي يؤكد على الحضور الفلسطيني في كافة المحافل، ويظهر الصمود الفلسطيني.

سونغ آي قوه

● سونغ آي قوه، سفير جمهورية الصين الشعبية بالقاهرة، بحث خلال لقائه مع الدكتور محيي الدين عفيفي، الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية، سبل التعاون العلمي بين الأزهر الشريف والصين. وأشاد سفير الصين بدور الأزهر الشريف في مواجهة الفكر المنحرف، مثمناً دور الأزهر في دعم أهالي سيناء وزيارة الإمام الأكبر شيخ الأزهر لموقع الحادث في مسجد الروضة وزيارة أهالي الشهداء.

كلمات متقاطعة

أفقياً

1- مدينة امريكية.
2- من الاعشاب - غاية.
3- ضد ظالم "معكوسة" - من سور القرآن الكريم.
4- ظرف مكان - نبات طيب الرائحة - سقي.
5- حيوان قطبي - للمنادادة.
6- دولة عربية - حرف نصب.
7- ادراك - مدينة عراقية.
8- ضد يصبح - قبح وعيب.
9- عتب - مفرد امكانات"معكوسة".
10- متشابهان - سباق.

عمودياً

1- ممثلة مصرية.
2- بين جبلين - يصنع.
3- نصل الرمح - مدينة فلسطينية.
4- لعل "معكوسة" - من الاطراف "معكوسة" - رغد العيش.
5- عاصفة بحرية - قبطان.
6- مدينة فلسطينية - الثمر الناضج.
7- عقائد وملل - حرف نصب.
8- وكالة الانباء السعودية - مطربة وممثلة مصرية.
9- تخت - ضد أيسر.
10- أبنية وعمارات - حرف نصب "معكوسة".

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1-	س	ا	ح	ل	ا	ل	ع	ا	ج	
2-	ا	ن	س	ا	ن		ن	ي	ل	ي
3-	م	ي	ا	م	ي		ا			ن
4-	ر	س	م		م	ا	ن	ي	ل	ا
5-	ا			د	ي	ن		ن	ا	ي
6-	ل		ي	ن	ا	د			ر	ر
7-	م	ا	ل	ي		ي	د	ا	ن	
8-	ص	د		ا	ل	ا	ب		ك	ر
9-	ر	م	ن		ب	ن	ي		ا	ي
10-	ي		د		ن	ا	ب	ر		م


ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
جريـدة العـرب الدوليـة
The Leading Arabic International Newspaper
editorial@asharqalawsat.com
London - Tuesday - 5 December 2017 - Front Page No. 2 Vol 40 No. 14252
الثلاثاء 17 ربيع الأول 1439 - 5 ديسمبر (كانون الأول) 2017 - السنة الأربعون - العدد 14252



سمير عطاالله

ختام الحلقة وصفر العداد

ألقى علي عبد الله صالح في مِرجل السياسة اليمنية تعبيرين سياسيين جعلهما عنواناً لمرحلة: «تصفير العداد» و«الرقص مع الثعابين». للقدر منطقه في رحلات الجبال والطرق المتعرجة: غالباً ما يؤدي الثاني إلى الأول.

ليس من يعرف عدد المحاولات التي نجا منها الرجل الذي ظل صورة اليمن السياسية ثلث قرن كاملاً. وصل إلى السلطة في صنعاء كما وصل غيره من قبل: بعد تصفير عداد سابق. عرف أن البقاء فيها معقد والخروج خطر ولكنه رفع الشعار الذي رفع من قبل: لا بد من صنعاء ولو طال السفر.

طال السفر وطال المكوث. وخلال الإقامة شن صالح حروباً كثيرة وربح حروباً كثيرة. من حرب الوحدة إلى حرب الانفصال، ومن الحرب على الحوثيين إلى الحرب معهم. فلما استيقظ في النهاية على طبيعة التحالف والحلفاء، اصطدم بجدار الدماء الأخير.

بعد الموت لا ينفع القول إن الرجل تعرض للخيانة. الحروب كلها خيانات وذممها ضعيفة. وأكثر من كان يعرف هذه الحقيقة المريضة هو، لكثرة خبرته في الاتجاهين. ويخيل إلى المرء أنه لم ينم ليلة ملء جفونه، لا وهو يقود الحرب ضد الحوثيين ولا وهو يخوضها معهم. ربما لم تكن نهاية الحليف معروفة إلى هذا الحد، أما نهاية الحلف فكانت مسألة وقت، كلاهما يرفع شعار لا بد من صنعاء. أو من صنعا، ضرورة الوزن.

برغم سنوات العنف الطويلة، تظل نهاية علي عبد الله صالح مفزعة ومحزنة ومذهلة الحدوث. في فترة غير طويلة يعرض العرب على شاشة العالم صورة جثة زعيم قتيل. خطيب لا يكف عن الصراخ يخر فجأة جثة صامتة، غير مصدق أو متقبل مبدأ العدادات التي تبلغ يوماً لحظة الصفر.

دولتك ليست كيف تأخذها، بل كيف تتركها. معمر القذافي ترك ليبيا في الموقد القبلي الذي لم يتوقف عن إذكاء النار فيه، وترك لها بئراً لم يبق دلو إلا ورمي بين دلائها. وصاحب الصورة المؤسفة التالية وزع الحبال على الجميع وأعطى ألد أعدائه الحبل الأكثر طولاً.

اختيار الحلفاء صناعة هي الأخرى. لأن الكثيرين منهم لا يفرقون بين الحليف والرهينة. وفي اللحظة التي أعلن فيها صالح فك التحالف كانت الفرقة المعدة لمثل هذه اللحظة جاهزة. انفصل أمس وأنزل به العقاب اليوم. ما يراه حزب علي صالح خيانة يراه الحوثيون بطولة. مشروعهم ليس التحالف معه، بل القبض على اليمن.


الممثلة الأميركية جيسيكا تشاستين خلال عرض فيلم «لعبة مولي» في مدريد أمس (إ.ب.أ)

مشعل السديري

رئيسة الجمهورية «المشرّدة»

تعتبر دول العالم المتقدمة علمياً وصناعياً واقتصادياً، ابتداء من الولايات المتحدة وكندا وأوروبا الغربية، مروراً باليابان وكوريا وأستراليا - ما يطلق عليها مجازاً: (العالم الأول).

أغلب هذه الدول تعاني من ظاهرة بعض الشباب العاطلين عن العمل، نتيجة إدمانهم بالدرجة الأولى على المسكرات والمخدرات.

وكل من ذهب إلى تلك البلاد في فصل الشتاء يتأسى من مناظرهم وهم يتسولون أو منبطحون على الأرض، يكاد يقتلهم البرد والثلوج.

وتعجبت من فندق في مدينة غوتنبرغ بالسويد، حيث يتيح لنزلائه فرصة فريدة من نوعها، وذلك في اختبار حياة المتشردين، في محاولة من إدارة الفندق لنشر الوعي حول أهمية التكافل الاجتماعي في ظل انتشار هذه الظاهرة.

وتقوم إدارة الفندق بمنح كل نزيل كومة من الصحف القذرة أو مقعداً في حديقة مفتوحة في ظل ظروف البرد القارس، في محاولة منها لجبر نزلائها على الشعور بما يعانيه المتشردون، ولكن من خلال مغامرة مثيرة، وذلك حسبما ذكر أحد المسؤولين في الفندق.

ولا أعلم مدى نجاح هذه الفكرة، وكم هو عدد الذين نفذوها! ومن المشكوك فيه جدّاً أن أكون واحداً منهم.

وقد تعرضت المطربة الشهيرة المليارديرة مادونا لانتقادات عنيفة، بعد أن شوهد أخوها أنتوني كيكون وهو مشرد في شوارع ميشيغان، وبالكاد يجد ما يسد به رمقه. وهو يقول: إن شقيقتي لا تهتم إن كنت حيّاً أو ميتاً.

غير أن الواقع يقول: إن أنتوني هذا يعاني من إدمان المشروبات الكحولية، مما أدى إلى طرده من وظيفته التي كان يعمل بها، وقد حاولت أخته أن تنصحه، فقابلها بسيل من الشتائم وكاد يضربها، - يعني مثلما نقول نحن في المثل الدارج: (طرار وبخشمه رعافه) - وترجمتها: (شحاد وبخشمه مخطانه)، ومعذرة على هذه الترجمة المقرفة - ولكن ما باليد حيلة.

وتعاطفاً مع هؤلاء التعساء، شاهدت صورة لامرأة جالسة على أحد الأرصفة وكأنها مشردة أو متسولة، وعندما قرأت شرحاً تحت الصورة، وإذا بها (تارباها لونين) رئيسة جمهورية فنلندا السابقة لمدة 12 سنة، وقد ارتدت ملابس مهلهلة اشترتها من محلات الملابس المستخدمة، لكي تشعر ويشعر الناس معها بمأساة اللاجئين والمشردين.

وقلدها في ذلك المخرج البريطاني لي هالين، وأطلق مشروعاً خاصاً يوثق لحياة التشرد في المدينة التي ينتمي إليها، حيث قرر قضاء ثلاثة أسابيع كاملة على أرصفة نيوكاسل، غير أن المسكين لم يصمد بما فيه الكفاية، حيث إنهم وجدوه ميتاً ومتجمداً قبل أن يتم أسبوعه الأول، حيث نام على الرصيف في ليلة بلغت درجتها عشراً تحت الصفر.

يستاهل، وهذا هو ما جناه على نفسه، ولم يجنِ عليه أحد.

الرجال أبطالها ويتغلبون على النساء

الألمان شعب «نزاعات»... وأهل برلين في المقدمة

كولون (ألمانيا): ماجد الخطيب

أطلق تقرير شركة التأمين القانوني «أدفوكارد» على الألمان اسم شعب نزاعات، وقال إن النزاعات التي تشغل الألمان ارتفعت من 22,3 لكل 100 مواطن سنة 2014 إلى 25,1 نزاع قانوني لكل 100 مواطن سنة 2016.

ويبدو أن العاصمة برلين ما عادت عاصمة الجريمة وسرقة السيارات والمخدرات فقط، لأنها أضافت لقب عاصمة النزاعات إلى مجموع ألقابها؛ إذ ترتفع نسبة النزاعات القانونية في برلين ولايبزغ إلى 30 نزاعاً لكل 100 مواطن. ويبقى الرجال أبطال النزاعات والمشاكل القانونية متغلبين على النساء تماماً.

وجرى 40,1 في المائة من النزاعات القانونية بين الألمان بسبب حياتهم الشخصية، وتتغلب هنا مشاكل الزواج والطلاق والميراث على بقية المشاكل. وطبيعي أن تأتي مشاكل المرور والسيارات، في بلد السيارات ألمانيا، في المرتبة الثانية من النزعات القانونية وتشكل 27,9 في المائة من الخلافات بسبب حوادث السيارات والتأمين.

تسبب المشاكل في موقع العمل نسبة 13,4 في المائة من النزاعات القانونية، تليها مشاكل السكن والإيجار وأجور التدفئة والكهرباء والخلافات مع الجيران بنسبة 11,2 في المائة، ثم مشاكل المواطنين مع الجهات الرسمية بنسبة 7,5 في المائة لكل 100 مواطن.

تندلع المعارك القانونية بين الألمان بنسبة 68 في المائة بسبب مبالغ تقل عن 2000 يورو كمعدل. ويدوم النزاع في الغالب مدة ستة أشهر كمعدل، مع ارتفاع ملحوظ في عدد النزاعات التي تدوم أكثر من سنة.

الملاحظ في تقرير «أدفوكارد» هو أن نسبة كبيرة من هذه النزاعات تحل من قبل المحامين ولا تصل إلى المحاكم. بل إن عدد النزاعات التي قادت الألمان أمام القاضي انخفضت بنسبة 30 في المائة بين 2003 و2016.

وقال متحدث باسم «أدفوكارد» إن الشركة اعتمدت على عدد الألمان الذين يتصلون بشركات التأمين القانوني طلباً للحماية القانونية، وأكد أن الشركة لا تمتلك إحصاءات دقيقة عن عدد النزاعات التي تصل إلى المحاكم.

اليابانيون يؤيدون احتفاظ الأميرات بوضعهن الملكي بعد زواجهن من العامة


الأميرة ماكو مع صديقها كي كومورو الذي ينتمي لعامة الشعب

طوكيو - لندن: «الشرق الأوسط»

يعتقد أغلب اليابانيين أنه يجب أن تحتفظ الأميرات في البلاد بوضعهن كأفراد في العائلة الإمبراطورية، حتى بعد زواجهن من أفراد لا ينتمون للعائلة المالكة.

وكانت وكالة الأنباء اليابانية (كيودو) قد نشرت استطلاعاً للرأي، وسط مخاوف متزايدة في اليابان بسبب تضاؤل حجم العائلة الإمبراطورية في البلاد.

ووفقا للاستطلاع، فقد قال 61.3 في المائة ممن شملهم الاستطلاع، إنه ينبغي السماح للأميرات بتأسيس فروع للعائلة الإمبراطورية، حتى بعد زواجهن من أفراد من العامة، فيما رفض 26 في المائة الأمر، حسب وكالة الأنباء الألمانية.

ويشار إلى أن تقلص حجم العائلة الإمبراطورية قد جذب الاهتمام من جديد، بعد أن أعلنت وكالة رعاية العائلة الإمبراطورية في وقت سابق من العام الحالي، أن الأميرة ماكو، أكبر حفيدات الإمبراطور أكيهيتو، تعتزم الزواج من صديقها كي كومورو، الذي ينتمي لعامة الشعب.

وقد جرت العادة أن تفقد الإناث من أفراد العائلة الإمبراطورية اليابانية وضعهن كأفراد في العائلة الإمبراطورية بمجرد زواجهن من أفراد لا ينتمون للعائلة المالكة. ومن المقرر أن يؤدي زواج ماكو - المقرر في نوفمبر (تشرين الثاني) من عام 2018 - إلى تخفيض عدد أفراد العائلة الإمبراطورية إلى 18 فقط.

ويشار إلى أن الأمير هيساهيتو (11 عاما) وهو شقيق ماكو الأصغر، هو العضو الذكر الوحيد من جيلهم الذي يسمح له باعتلاء العرش الإمبراطوري الياباني. كما أن ماكو لديها أيضا شقيقة صغرى، وهي الأميرة كاكو.

يركز على الأعمال الهندسية

«فيسبوك» تفتح مقراً جديداً في لندن يوفر 800 فرصة عمل

لندن: «الشرق الأوسط»

مما يجعل منه أكبر مركز هندسي لفيسبوك خارج الولايات المتحدة، افتتحت الشركة أمس مقرها الجديد في لندن الذي قالت إنه سيوفر 800 فرصة عمل لتؤكد الشركة التزامها تجاه بريطانيا في الوقت الذي تستعد فيه للخروج من الاتحاد الأوروبي.

وقال موقع التواصل الاجتماعي إن أكثر من نصف العاملين في المقر في وسط لندن سيركزون على الأعمال الهندسية، حسب رويترز.

وقالت نيكولا منديلسون نائب الرئيس لأوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا إن «فيسبوك» ملتزمة أكثر من ذي قبل بالمملكة المتحدة وبدعم نمو الشركات الناشئة في البلاد.

وقالت: «إن مناخ الأعمال الحرة المزدهر في المملكة المتحدة والسمعة العالمية للتميز الهندسي فيها يجعلها واحدة من أفضل الأماكن في العالم للشركات التقنية». وتابعت: «وها نحن قد شيدنا شركتنا هنا، إن هذا البلد شكل جزءا ضخما من قصة فيسبوك خلال العقد الماضي ونتطلع لاستمرار عملنا من أجل تحقيق مهمتنا في تقريب العالم من بعضه».

وقالت الشركة إن عدد الوظائف الجديدة، التي تأتي بعد عشر سنين من افتتاح الشركة لأول مكتب لها في لندن، سيزيد عدد العاملين البريطانيين في الشركة إلى أكثر من 2300 بنهاية 2018.

وكان قرار انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي قد دفع «فيسبوك» وشركات عملاقة أخرى في مجال التكنولوجيا الرقمية بينها غوغل وأمازون إلى الإحجام عن التوسع في لندن.

وأعلنت «فيسبوك» عن المقر الرئيسي الجديد العام الماضي بعد فترة قصيرة من إعلان غوغل أنها تبني مركزا جديدا في المدينة سيكون باستطاعته استيعاب أكثر من 7000 موظف إجمالا. وسيضم المكتب الجديد لفيسبوك في وست إند بالعاصمة والذي صممه المعماري فرانك جيري مهندسين ومطورين وفرق تسويق ومبيعات.



مقر «فيسبوك» الجديد في لندن (رويترز)

ألعاب فيديو لعلاج أطفال يعانون من فرط الحركة

لندن: «الشرق الأوسط»

يمكن ألعاب فيديو مصممة خصيصا أن تساعد الأطفال المصابين باضطراب نقص الانتباه مع فرط الحركة، حسب ما أوضحته نتائج تجربة سريرية أمس.

وتعتزم الآن شركة أكيلي الأميركية التي تطور العلاج التقدم للحصول على موافقة الإدارة الأميركية للأغذية والعقاقير في النصف الأول من عام 2018 مما يمهد الطريق أمام أول منتج علاجي «رقمي»، حسب «رويترز». وشركة أكيلي وحدة تابعة لشركة «بيور تيك هيلث» المدرجة في بورصة لندن.

وتزايدت حالات الإصابة باضطراب نقص الانتباه مع فرط الحركة في العالم في العقود الأخيرة وكثيرا ما يجري علاج الأطفال بالعقاقير. أما منتج أكيلي فيتخذ منحى آخر باستخدام لعبة فيديو لتحفيز أنظمة عصبية إدراكية معينة في المخ. وبعد تجربة خضع لها 348 طفلا ومراهقا مصابين باضطراب نقص الانتباه مع فرط الحركة حقق منتج شركة أكيلي تحسنا ذا دلالات إحصائية.

الجيش التركي يحقق في قيام جندي بتعذيب قطة

أنقرة: سعيد عبد الرازق

فتح الجيش التركي والنيابة العامة في ولاية أرزينجان (شرق تركيا) تحقيقات في شكاوى بشأن قيام جندي بالجيش بتعذيب قطة، بعد تداول مواقع التواصل الاجتماعي على نحو واسع مقطع فيديو يظهر الواقعة.

وأصدرت رئاسة هيئة الأركان العامة للجيش التركي بياناً أمس (الاثنين)، أعلنت فيه أن قيادة الأركان فتحت تحقيقاً بحق جندي على خلفية ادعاءات انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي، وأفادت بقيام الجندي بتعذيب قطة في أرزينجان الأحد. في الوقت نفسه، تقدم مواطنون من الولاية ببلاغ إلى النيابة العامة بحق الجندي الذي كان يرتدي ملابس مدنية في دار للضيافة العسكرية في أرزينجان، بعد مشاهدته وهو يقوم بضرب قطة، وفتحت النيابة العامة في الولاية تحقيقاً في الحادث.

من جانبه، قال والي أرزينجان، علي أرسلان طاش، إن الجندي سوف ينهي خدمته الإلزامية في الولاية بعد 3 أيام، وإن الحادث وقع عندما كان الجندي تحت تأثير تناوله مشروبات كحولية.

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلس ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريالا ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● المغرب 5 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 4 جنيهات ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 أوقية


Cartier
بوتيك كارتييه في الرياض: مركزالمملكة ٣٣٠٣ ٢١١ (١١)، مجمّع سنتريا ٦٩٥٩ ٤٦٢ (١١)
جدّة: شارع التحلية ٠٧٢٠ ٦٦٠ (١٢)؛ الخبر: مجمّع الراشد مول ٤٤٨٤ ٨٨١ (١٣)